القبس
رئيس التحرير محمد جاسم الصقر
الخميس ٥ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ـ ٥ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد ٦٢٥٢ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 5 October 1989 — 18th Year, No. 6252 — Kuwait.

١١ مليون دولار مساعدات كويتية لافريقيا
الأمير يطلع مجلس الوزراء على نتائج جولته


● سمو الامير يؤدي صلاة الجمعة مع الرئيس تراوري

يترأس سمو امير البلاد صباح بعد غد السبت اجتماعا استثنائيا لمجلس الوزراء، لاطلاع المجلس على نتائج جولة سموه التي شملت العراق وفرنسا وغينيا ومالي والنيجر، والمباحثات التي اجراها سموه مع قادة هذه الدول، والتي تضمنت اضافة الى العلاقات الثنائية، القضايا على الساحتين العربية والدولية، وفي طليعتها القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية والاوضاع في الخليج، وقضية المديونية العالمية.

من جهة اخرى اعلن الامين العام للجنة مسلمي افريقيا الدكتور عبدالرحمن السميط ان اللجنة قررت تقديم مساعدات لاقامة مشاريع خيرية في دول افريقية بكلفة ١١ مليون دولار اميركي بمناسبة زيارة سمو امير البلاد الى ثلاث دول افريقية. وقال السميط ان كلفة مشاريع اللجنة في غينيا تبلغ مليونين و٨٥٠ الف دولار، في حين بلغت تكلفة المشاريع التي نفذت في مالي بمناسبة زيارة سمو امير البلاد مليونين و٦٢٦ الف دولار، واوضح ان مجموع كلفة المشاريع في النيجر تصل الى خمسة ملايين و٤١٣ الف دولار.

وقال د. السميط ان لجنة مسلمي افريقيا قررت توزيع اغاثة عاجلة بقيمة ١١٦٧٠٠ دولار في جمهورية مالي، على دار المتخلفين عقليا ودار الايتام والمناطق الفقيرة، كما قررت ارسال طائرة اغاثة حمولتها ١٥ طنا من الاغذية والملابس والخيام الى شمال النيجر، وطائرة اخرى الى مدينة نيامي العاصمة وتقديم هدايا لمسابقة حفظ القرآن الكريم التي قام باعدادها تلفزيون واذاعة النيجر بمناسبة زيارة سمو امير البلاد.

(طالع ص ٣)

القبس تشكر

تتقدم القبس بالشكر من المسؤولين في الديوان الاميري، من وكيل الديوان ومدير مكتب صاحب السمو امير البلاد وجميع العاملين في الديوان، على الرعاية التي احاطوا بها الوفد المرافق لسمو الامير في زيارته للعراق وفرنسا وغينيا ومالي والنيجر.

كما تتقدم القبس بالشكر، من سفراء الكويت في كل من بغداد وباريس وموريتانيا المحال الى غينيا والنيجر، على الجهود التي بذلوها لتوفير طيب الاقامة للوفد المرافق خلال الزيارة.

وتتقدم «القبس» بالشكر ايضا من مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ومكاتبها في بغداد وباريس وقائدي الطائرة المقلة للوفد الكابتن علي الدخان والكابتن سليمان الحليل، وجميع افراد طاقم الطائرة من مهندسين ومضيفين.

وتشكر «القبس» كذلك جهاز الامن على حسن المعاملة.

يلقي كلمة الكويت امام الجمعية العامة
صباح الأحمد غادر إلى نيويورك


● الشيخ صباح الاحمد مغادرا الى نيويورك

غادر نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر البلاد ظهر امس متوجها الى نيويورك للمشاركة في جانب من اجتماعات الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة.

وينتظر ان يلقي الشيخ صباح الاحمد كلمة الكويت امام الجمعية في الثاني عشر او الثالث عشر من اكتوبر الجاري يحدد فيها مواقف الكويت من مختلف القضايا العربية والاقليمية والدولية الراهنة، سواء في المجال السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي.

وسيرأس الشيخ صباح الاحمد على هامش الدورة اجتماعا للجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي التي تضم ٢٤ وزير خارجية من الجانبين لبحث اوجه التعاون العربي الافريقي في مجالاته المختلفة ودفعه الى افاقه التي تحقق مصلحة الشعوب العربية والافريقية.

وكان اخر اجتماع للجنة قد عقد في الكويت في شهر يونيو الماضي.. ووافقت خلاله على اقتراح تقدمت به الكويت لانشاء مؤسسة مالية استثمارية مشتركة من الجانبين.

وسيساهم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية خلال وجوده في نيويورك في عدد من النشاطات ويجري عدداً من اللقاءات مع وزراء الخارجية ورؤساء الوفود الذين يحضرون الدورة.

مصر رشحت والمنظمة وافقت ١٢ فلسطينياً مرشحون للتفاوض مع اسرائيل

القاهرة ـ رويتر ـ قالت مصادر فلسطينية امس ان مصر قدمت اسماء ١٢ فلسطينيا للتفاوض في اجتماع مباشر مقترح بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واضافت المصادر تقول ان الرئيس المصري حسني مبارك حمل قائمة الاسماء التي وافقت عليها منظمة التحرير الفلسطينية معه الى واشنطن في هذا الاسبوع حيث اجتمع الى الرئيس الاميركي جورج بوش وجيمس بيكر

(البقية على الصفحة ٢٣)

بيكر يوقع على أوراق شركة أميركية مقدّمة للمقاطعة العربية

كتب محمد الشيتي :

علمت القبس ان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر قد قام في الاونة الاخيرة بالتوقيع على اوراق ومستندات مقدمة من احدى الشركات الاميركية الى المقاطعة في احدى الدول العربية.. في تطور ذي مغزى سياسي واقتصادي يعكس «ملل» اميركيا من الانحياز الاعمى لاسرائيل وتجاوبا اكبر مع العرب بعد اتضاح فرص السلام في المنطقة وبعد الانتفاضة في الاراضي المحتلة الى جانب ازالة الشروط «التعجيزية» التي كانت تفرضها

(البقية على الصفحة ٢٣)

الطائف: مناقشات صعبة حول الغاء الطائفية
«ضمانات معنوية» من «الثلاثية» بانسحاب السوريين بعد الاصلاحات

■ اتفاق على اضافة ٩ مقاعد بمجلس النواب ومنحها للمسلمين

■ جنبلاط وبري يعارضان اجتماعات الطائف

الطائف ـ الوكالات ـ بدأ النواب اللبنانيون في اليوم الخامس من اجتماعاتهم المغلقة في الطائف مناقشة الغاء النظام السياسي الطائفي في لبنان ونحوا جانبا وبصورة موقتة بحث موضوع انسحاب القوات السورية المثير للجدل ..

ونسبت «اليونايتدبرس» الى مسؤولين حكوميين سعوديين قولهم ان مناقشات النواب خلال الجلسة السابعة من اجتماعاتهم حول الاصلاحات السياسية والغاء النظام السياسي الطائفي «كانت صعبة وحتى ساخنة».

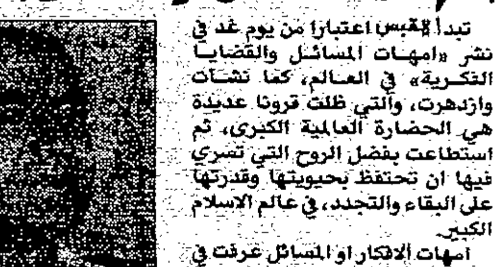
وقالوا ان النواب اللبنانيين لم يتوصلوا بعد الى اي اتفاق وسط حول اجراء اصلاحات على الهيئة التنفيذية في لبنان.

ويعتبر موضوع الغاء النظام الطائفي السياسي في لبنان من المواضيع المثيرة للجدل.

ويطالب المسلمون بالغاء هذا النظام الذي يوزع المناصب السياسية بين المسلمين والمسيحيين بحيث يكون رئيس الجمهورية من الطائفة المسيحية المارونية ورئيس مجلس النواب من الطائفة الاسلامية الشيعية ورئيس الحكومة من الطائفة الاسلامية السنية. ويرفض المسيحيون

(البقية على الصفحة ٢٣)

غدا في القبس
أمهات المسائل في الفكر الإسلامي


● أ.د. ابو ريدة

تبدأ القبس اعتبارا من يوم غد في نشر «امهات المسائل والقضايا الفكرية» في العالم، كما نشأت وازدهرت، والتي ظلت قرونا عديدة هي الحضارة العالمية الكبرى، ثم استطاعت بفضل الروح التي تسري فيها ان تحتفظ بحيويتها وقدرتها على البقاء والتجدد، في عالم الاسلام الكبير.

امهات الافكار او المسائل عرفت في العالم من وجهة نظر الفكر الغربي، ولم تبرز حتى الان ـ بشكل متكامل ـ من وجهة نظر الحضارة العربية الاسلامية.

القبس تتصدى لهذا المشروع الكبير تقديرا منها للتراث الفكري الكبير في الاسلام واحتراما لتلك العقول والمواهب التي اشتركت فيه، من مختلف الاجناس والامم وبمختلف الالسنة .. لتكون المبادئ التي قام عليها صرح الفكر وكذلك الحوافز الدينية والانسانية التي دعت اليه، انموذجا يمكن ان يحتذى، فيما يتطلع اليه كل من المفكر والمثقف المسلم، من تجديد وتقدم في حياة الفكر.

وسيستمر البحث في الافكار الكبرى، اسبوعيا، لرسم حقائق الفكر الاسلامي، كما يتصورها قلم مؤمن مفكر هو الدكتور محمد عبدالهادي ابو ريدة لتكون اطارا تتجلى فيه تصورات الاسلام والمسلمين، حتى نحفظ انفسنا من التصورات الخاطئة التي لا يخلو منها تاريخ الفكر.

شهيد و٥٧ جريحا و٦٣ معتقلا وتصفية عميلين
اجراءات عسكرية اسرائيلية لمواجهة العصيان الشامل

■ الحسيني: الانتخابات الحرة في ظل الاحتلال ... مستحيلة

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات : اتخذت سلطات الاحتلال الاسرائيلية اجراءات عسكرية لمواجهة دعوة الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة الى العصيان الشامل بينما استشهد مواطن فلسطيني وتمت تصفية عميلين.

وقال قائد شرطة القدس اري بيبي للاذاعة الاسرائيلية «انه يجري الان تشكيل وحدة حرس مدني للقيام بدوريات على الخط الفاصل بين القدس الشرقية والقدس الغربية الذي كان مسرحا لمظاهرات فلسطينية متكررة».

واضاف بيبي «هناك نية لوضع الحرس المدني في وضع نقاط مراقبة في المناطق التي تتعرض فيها السيارات لهجمات وهناك نية لوضع هؤلاء الاشخاص في نقاط مراقبة او قيامهم بدوريات» والوحدة التي قامت الشرطة بتدريبها وتعمل بالتعاون معها ستكون لها سلطة تفريق الاحتجاجات.

وقال بيبي انه ليس هناك نية

(البقية على الصفحة ٢٣)

قضايا القبس
(ص٢٩ ـ ٤٠)





معربا عن امله بقرب انطلاقة جديدة لمسيرة الاعلام العربي على الساحة الدولية

وزير الاعلام: نفتخر بانجازات صحافتنا الوطنية .. ونحترم الكلمة الحرة الشريفة

■ سياستنا الاعلامية هدفها خدمة الانسان الكويتي في الداخل

وابراز صورة الكويت المشرقة في الخارج .. والالتزام بالقضايا القومية

■ الرقيب ليس سيفا مسلطا... وتدخله فقط لمنع تجاوز حدود الحرية المسؤولة

اكد وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح ان الاعلام الكويتي ينطلق من ثوابت اساسية تعود الى انتماء الكويت الى الاسلام دينا والعروبة منبتا والى الخليج تاريخا وحضارة.

وقال وزير الاعلام في حديث لمجلة «كل العرب» التي تصدر في باريس ان الكويت ترتبط مع دول الخليج العربية بما نصت عليه قرارات مؤتمرات وزراء الاعلام الخليجيين المتعددة، وما انبثق عنها من مؤسسات اعلامية خليجية تغطي مجالات عدة، كما تلتزم بما اتفق عليه وزراء الاعلام في مجلس التعاون من سياسات ومناهج اعلامية تم وضعها لدعم مسيرة التنمية الشاملة في المنطقة وابراز المنجزات الحضارية والانسانية فيها، وفي الوقت نفسه فان الكويت تقدر وتحترم التزاماتها الاعلامية العربية من خلال عضويتها في الجامعة العربية ومساهمتها الفعالة في انشطة الاعلام بمؤسساته.. وفي هذا الصدد تركز السياسة الاعلامية الكويتية على خدمة الانسان الكويتي في الداخل وابراز صورة الكويت المشرقة في الخارج من خلال الوسائل العديد المتوفرة، مع الاسهام في خدمة القضايا القومية.

واضاف وزير الاعلام يقول: انه من خلال ما اسفرت عنه الدورة الرابعة والعشرون لمؤتمر وزراء الاعلام العرب واجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي المنعقدة في تونس مؤخرا، فانه يمكن القول بان المؤتمر الاخير يعتبر نقطة تحول في مسيرة الاعلام العربي، من حيث انه شهد عودة مصر للمشاركة بكل ما تملكه من ثقل اعلامي في تعزيز العمل الاعلامي العربي. ومن حيث انه نوقشت في الاجتماعات تصورات ومقترحات من شأنها ان تضع الاعلام العربي على اعتاب مرحلة جديدة تتسم بالتحرك الواعي والمكثف. في وقت تشهد فيه منطقتنا العربية جملة تطورات.

تحرك اعلامي عربي موحد

وقال الوزير ان وزراء الاعلام العرب، في دورتهم الاخيرة، اقروا جملة توصيات من شأنها ان تعمل على مزيد من تعزيز وانطلاقة الاعلام العربي ومنها:

ـ دعم صندوق الدعوة العربية، الخاص بتنفيذ برامج اعلامية مشتركة، باشراف الادارة العامة للاعلام، بعد اعتمادها من قبل وزراء الاعلام العرب.

ـ انشاء مجلس وزاري متخصص، في العمل الاعلامي العربي.

ـ استغلال القمر الصناعي العربي اعلاميا.

ـ تنظيم اجتماع للخبرات الاعلامية العربية للبحث في اساليب مواجهة الثورة الكترونية الاعلامية.

ـ اقرار خطة لتحرك اعلامي عربي موحد، على الساحة الدولية للعام المقبل، وتضم القاء محاضرات على الساحة الدولية، وانتاج مسلسل تلفزيوني عن الحضارة العربية.

ـ العمل على تسويق الفيلم الوثائقي، الخاص بالجامعة العربية، والعمل العربي المشترك في محطات التلفزيون الغربية.

ـ اقرار اقامة ندوة للحوار العربي ـ الاميركي اللاتيني للصحافيين.

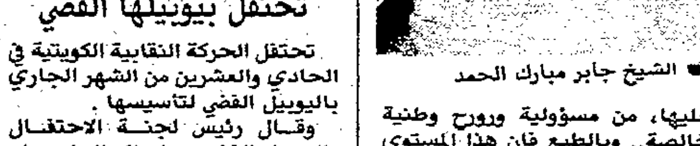
ـ دعم العمل الاعلامي والثقافي في الاراضي العربية المحتلة. هذا بالاضافة الى عدد من التوصيات، الهادفة الى دعم التحرك الاعلامي العربي المشترك.

نفتخر بانجازات صحافتنا الوطنية

واكد وزير الاعلام ان صحافتنا هي احد الروافد الاساسية للاعلام الوطني، حيث تسهم بفعالية، في خدمة البرامج والاهداف التنموية، وهنا احب ان أؤكد، على حقيقة اننا نشعر بالفخر، تجاه ما حققته صحافتنا الوطنية من تقدم، ولما وصلت اليه من مستوى رفيع، سواء من حيث الاداء المثالي للرسالة الاعلامية، او فيما يتعلق بالجانب الفني، حيث تستخدم دور الصحافة الكويتية، احدث التقنيات في عالم الطباعة.

واضاف الوزير وصحافتنا صحافة خاصة بمعنى الكلمة، وعلاقاتنا بها كمسؤولين، تقوم على مبدأ الاحترام المتبادل والتنسيق المتواصل، في جو من التفاهم، يحدونا في ذلك هدف واحد، هو خدمة الوطن ورفعة شأنه، والدفاع عن قضايانا القومية، بالصورة التي تكفل رفعة الوطن ومصلحة الوطن.

وقال الشيخ جابر المبارك ان الصحافة الكويتية حرة، في حدود ما يكفله القانون.. اما احترامنا للكلمة الحرة الشريفة، واعتزازنا باصحاب الاقلام الموضوعية، التي تحركها المصلحة العامة، فلا حدود له.. ويكفي ما صدر عن امير البلاد، من قول بانه يتطلع للدفاع عن الكلمة الحرة الشريفة، الحرية هنا، لا تعني، وفي اي مقياس ديمقراطي، الحق في التشويه والتجريح، واستغلال المناخ الديمقراطي، في تحقيق اهداف شخصية بحتة، على حساب المصلحة العليا.. وصحافتنا والحمدلله، تتمتع بقدر من الحرية، تحسدها عليه صحافة العديد من الدول، وقد كانت صحافتنا وما زالت، مبعث اعتزاز وفخر، سواء من حيث المستوى الرفيع، الذي حققته تقنيا وتحريرا وتوزيعا، او من حيث ما يتحلى به القائمون عليها، من مسؤولية وروح وطنية خالصة.. وبالطبع فان هذا المستوى لم يكن ليتم تحقيقه، بدون الحرية المسؤولة، التي تتمتع بها صحافتنا الوطنية.



● الشيخ جابر مبارك الحمد

وقال وزير الاعلام ان قرار فرض الرقابة على الصحف، الذي جاء في ظل ظروف غاية الحساسية، عشناها في الكويت والمنطقة، طوال السنوات الماضية، واود ان اوضح نقطة مهمة بالنسبة لهذا الموضوع، الذي اصبح مادة مشوقة للصحافيين على ما يبدو.. وهي ان الرقيب ليس سيفا سلط على الصحف او العاملين فيها..

الرقيب الاعلامي شخصية اعلامية واعية، تتمتع بقدر كبير من المسؤولية والحس الوطني القومي والرقي الفكري، يجعل منه زميل مهنة للصحفي، اكثر منه رقيبا عليه..

والرقيب موجود في الصحيفة، كاجراء وقائي في المقام الاول، يراد منه صون المجتمع، والحفاظ على المصلحة العامة.. والرقيب لا يعرض رأيا، ولا يتدخل الا فيما ندر، وعندما يشعر فقط بأن هناك تجاوزا واضحا، وان كان غير مقصود في معظم الاحيان، لحدود الحرية المسؤولة، التي يكفلها القانون وتمليها المصلحة، وتحددها القيم والتقاليد، والاعراف والعلاقات الدولية.

في قرار لوزير التعليم العالي المصري

الغاء معادلة شهادة التعليم العام الانكليزية بالثانوية المصرية اعتبارا من عام ١٩٩٠

صرح المستشار الثقافي لسفارة جمهورية مصر العربية بان وزير التعليم العالي المصري اصدر في السابع من اغسطس الماضي قرارا خاصا بشهادات الـ«G. C. E» ينص على الغاء معادلة شهادة التعليم العام الانكليزي «G. C. E» والتي سيتم الحصول عليها عام ١٩٩٠ وما بعده بشهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة المصرية، على ان تستمر وبصفة انتقالية معادلة الشهادة العامة الانكليزية «G. C. E» (المستوى العادي) التي يتم الحصول عليها في عام ١٩٩٠ بشهادة الثانوية العامة المصرية للذين سبق لهم التقدم لامتحان هذه الشهادة الانكليزية ولم يستكملوا شروطها قبل نهاية عام ١٩٨٩، وذلك بشرط اجتيازهم بنجاح الامتحان في سبع مواد من المواد المؤهلة للحصول على هذه الشهادة بتقدير (C) على الاقل قبل نهاية عام ١٩٩٠.

ونص قرار وزير التعليم العالي المصري على ان تعادل كل من الشهادة العامة الانكليزية للتعليم الثانوي المسماه (G. C. E)

General Certificate of Secondary Education (G.C.S.E.) والشهادة العامة الدولية الانكليزية للتعليم الثانوي المسماه:

(I. G. C. E) International General Certificate Of Secondary Education

(كيمبردج/ اكسفورد) المعتمدة من الهيئات الممتحنة المختصة في المملكة المتحدة، بشهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة المصرية بنفس الشروط الواردة بالقرار الوزاري رقم ١٥١ بتاريخ ١٩٧٢/٨/١٢، ويشترط في المعادلة واعتبارا من اول يناير ١٩٩٠ ما يلي:

ـ نجاح الطالب في سبع مواد على الا يقل عن المستوى المعتمد (Extended) بحيث لا يقل تقديره في اية مادة منها عن تقدير (C).

ـ ان يكون من بين المواد السبع مادة من مواد المستوى الرفيع Advanced Supplementary Level (A. S. L) في احدى المواد المؤهلة التي يحددها المجلس الاعلى للجامعات.

ـ يؤدي الطالب بنجاح امتحانا في كل من اللغة العربية، والتربية الدينية في مستوى الثانوية العامة المصرية.

ـ مضي ثلاثة اعوام من تاريخ حصوله على شهادة اتمام مرحلة التعليم الاساسي او ما في مستواها.

ونص القرار ايضا على تطبيق القواعد الواردة في المادة السابقة على الشهادات الاجنبية الاخرى التي تعامل معاملة الشهادة الثانوية العامة للتعليم الانكليزية.

الصليهم يتفقد مدارس فيلكا

قام مدير منطقة العاصمة التعليمية خالد الصليهم بجولة تفقدية في مدارس فيلكا ووحدات الوزارة العاملة في الجزيرة اطمأن خلالها على حسن سير العملية التربوية وتوفير كافة المستلزمات في الجزيرة.

ورافق الصليهم خلال الزيارة كل من مراقب الشؤون التعليمية بفيلكا يوسف مبارك المازور، ومراقب الشؤون التعليمية في المنطقة خالد العصفور، ورئيس قسم التعليم الابتدائي والثانوي محمد دبيات.

واجتمع الصليهم مع رؤساء الاقسام والشعب بمراقبة فيلكا التعليمية حيث استمع لارائهم ومقترحاتهم حول تطوير العمل التربوي بشكل عام، واختتم زيارته للجزيرة بجولة في فرع المتحف العلمي بفيلكا.

الاجتماع التنويري الاول لاولياء الامور في ادارة رعاية المعوقين



● د. الرجيب تترأس الاجتماع

بحضور الدكتورة لطيفة الرجيب الوكيل المساعد للرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون الاجتماعية عقد للمرة الاولى لقاء تنويري لاولياء الامور بدار رعاية المعاقين حضرته مديرة الادارة ومشرفة الدار والمراقبون والموجهون والاخصائيون لايجاد صيغة مناسبة للتعاون بين المؤسسات واولياء الامور تحدثت فيه الدكتورة لطيفة الرجيب عن اهمية التعاون لمصلحة النزيل وتحديد الاحتياجات الاساسية للابناء وضرورة الوفاء بتوفير هذه الاحتياجات من جانب الاسر والمؤسسة تمهيدا لاعادة الابناء لاسرهم ومن ثم دمجهم بالمجتمع، كما اكدت على ان الاسرة الواعية تستطيع ان تساهم كثيرا في تخفيف العبء عن طفلها وتذليل كثير من المعوقات الاجتماعية التي تعترضه اثناء عملية تاهيله للاندماج في المجتمع.

وفي نهاية اللقاء تم الاتفاق على تحديد يوم مفتوح كل اسبوع تشترك فيه الامهات مع المشرفات الاجتماعيات في كافة الانشطة لتدريب الامهات على العمل مع المعاقين على اسس علمية خاصة عندما يعود الطفل للاسرة في الاجازات، بالاضافة الى مجموعة اخرى من التوصيات.

دورة تدريبية لمدرسي اللغة الفرنسية

تنظم وزارة التربية دورة تدريبية لتنمية القدرات المهنية واللغوية لمدرسي ومدرسات اللغة الفرنسية بالمرحلة الثانوية في ضوء المنهج المطور للعام الدراسي ١٩٩٠/٨٩ وذلك في مركز التدريب بالجابرية اعتبارا من يوم السبت المقبل.. ولمدة ١٢ اسبوعا بمعدل يومين في الاسبوع على ان يشمل اسلوب التدريب محاضرات ومناقشات، وورش عمل وتدريبا عمليا.

وتهدف الدورة الى تنمية وصقل كفاية مدرسي اللغة الفرنسية وفقا لمنهج الاتصال الوظيفي كلغة اتصال من خلال الاساليب الحديثة، وعرض وتحليل التدريبات والانشطة اللغوية وفقا للتطورات الحديثة في تدريس اللغات الاجنبية، وعرض بعض الجوانب الخاصة بالقياس والتقويم وفقا لمعايير القياس العلمي للغات الاجنبية مع تدريب المدرسين على المنهج المطور وتطبيقاته.

الاشغال: توقيع عقد انشاء مواقف سيارات في مناطق متفرقة

وقع وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي امس عقدا مع احدى الشركات المحلية يقضي بانشاء وصيانة مواقف سيارات في مناطق متفرقة بالكويت.

وحدد العقد مدة العمل بهذا المشروع بـ ٧٣٠ يوما وتبلغ قيمته ٨٠٠ الف دينار.

الحركة النقابية الكويتية تحتفل بيوبيلها الفضي

تحتفل الحركة النقابية الكويتية في الحادي والعشرين من الشهر الجاري باليوبيل الفضي لتاسيسها.

وقال رئيس لجنة الاحتفال باليوبيل الفضي مسلم البراك امس ان مرور ٢٥ عاما على تاسيس الحركة النقابية الكويتية يعد مصدر فخر واعتزاز لكل عامل حيث اكتسبت الحركة النقابية والعمالية الكويتية مكانة بارزة على المستوى المحلي والعربي والعالمي. واشار الى ان هذه الاحتفالات ستستمر اسبوعا وتبدأ بعروض فنية واستعراضية واناشيد وطنية وافتتاح المعرض النقابي الوثائقي حول مسيرة الحركة النقابية يعقبه مهرجان خطابي وتكريم مؤسسي الحركة.

واضاف البراك ان اليوم الثاني للاحتفال سيشمل على ندوة بعنوان «دور المنظمات الشعبية والنقابية في تعزيز الوحدة الوطنية» كما تقام ندوة اخرى مساء اليوم الثالث حول «دور التنظيمات الشعبية والنقابية في التصدي لقرارات صندوق النقد الدولي» وقال ان اليوم الرابع سيشتمل على عروض ثقافية وفنية وسينمائية بينما تقام امسية شعرية في مساء اليوم الخامس على ان تختتم الاحتفالات بحفل ساهر في اخر يوم من اسبوع الاحتفال.

ومن جهة اخرى اشار البراك الى انه ستقام الى جانب هذه الفعاليات مسابقة اسئلة بالتعاون مع احدى الصحف المحلية تتضمن اربعين سؤالا حول الحركة النقابية، كما تستضيف الحركة عددا كبيرا من القضايا النقابية بالاتحادات العمالية العربية والدولية.

الاتحاد العربي لعمال البلديات اختتم اجتماعه الثاني

اختتمت الامانة العامة للاتحاد العربي لعمال البلديات اجتماعها الثاني امس.

وابلغ نائب الامين العام للاتحاد مسلم البراك وكالة الانباء الكويتية ان الاجتماع بحث جميع النشاطات والاجتماعات واللقاءات التي جرت منذ الاجتماع السابق وخطة عمل الاتحاد للدورة النقابية ٨٩ ـ ٩٢.

واضاف بأن الاجتماع اقر تشكيل لجنة المرأة في الاتحاد وتضم ممثلين من الكويت وسوريا والصومال وفلسطين والاردن [illegible]

واوضح ان الاجتماع اقر متابعة الاتصالات الجارية من امين عام الاتحاد مع منظمات عمال البلديات في موريتانيا وتونس والجزائر والجمهورية العربية اليمنية وجيبوتي ومصر لبحث انضمامهم للاتحاد.

وبين ان الاجتماع ناقش قرارات المؤتمر الثامن للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وتمنى وضعها موضع التنفيذ وفق خطط وبرامج يساهم فيها اتحاد عمال البلديات.

اقرار النظام الداخلي لجامعة صدام للعلوم الاسلامية

اعلن رئيس اللجنة المالية في جامعة صدام للعلوم الاسلامية ان مجلس امنائها اقر في اجتماعه الاخير النظام الداخلي للجامعة ومنهجها وميزانيتها ووافق على اجراءات التاسيس المعدة.

واضاف رئيس اللجنة السيد احمد بزيع الياسين اثر عودته من بغداد حيث اختتمت اجتماعات مجلس امناء الجامعة في السادس والعشرين من الشهر الحالي، ان تاسيس هذه الجامعة يعتبر انجازا اسلاميا مهما وعظيما.

ووصف السيد الياسين الجامعة بانها عالمية في مجلس امنائها واساتذتها وطلابها الذين يشكل خمسين في المائة منهم طلاب من مختلف انحاء العالم، كما انها عالمية في دعوتها، ومن ثم كان ينبغي ان تكون عالمية في تمويلها.

واشار الى ان العراق، تحمل العبء الاكبر من الميزانية حيث قدم مبنى الجامعة الذي يضم قاعات التدريس والتجهيزات الخاصة.

وابدى شكره للهمة العالية والروح الوثابة الدافعة التي ابداها كل من رئيس مجلس الامناء ووزير الاوقاف الاستاذ عبدالله فاضل، ورئيس الجامعة الدكتور بشار عواد معروف ومن معهم من الاساتذة الافاضل مثل الدكتور محمد شريف وكيل وزارة الاوقاف والاستاذ الدكتور عرفان عبدالحميد، وذلك استجابة لتوجيهات الرئيس صدام حسين الذي كان يفكر وصحبه باقامة هذا الصرح العلمي الاسلامي منذ الستينات ليصبح لبنة صالحة تنشر العلم والمعارف الاسلامية باسلوب حكيم منطلقة من النهج الاسلامي القويم: كتاب الله الجليل وسنة نبيه عليه افضل الصلاة والتسليم وسنة الخلفاء الراشدين والسلف الصالح وأئمة هذه الامة الاعلام لتكافح التيارات الشريرة الشيطانية بجميع مسمياتها. ولتخرج الدعاة المؤمنين برسالة الاسلام الملتزمين بها والداعين لها «وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا» البقرة ١٤٣.

وختم السيد الياسين تصريحه بدعوة جميع الغيورين على دينهم الاسلامي المقتدرين والحريصين على حفظه سليما نقيا كما انزله الله تعالى على نبيه محمد ﷺ ان يقوموا بواجبهم المادي والمعنوي تجاه هذه الجامعة الفتية، والاتصال به لايصال اي تبرع للجامعة.

شربكة

الحفريات .. ماركة كويتية!

منذ الصغر ونحن نرى الحفريات بالشوارع .. ولا يزال هذا «المسلسل» يعرض فوق «مسرح» شوارعنا وباقبال «ميكانيكي وعمالي» منقطع النظير .. صحيح ان «تكنولوجيا الحفر» تطورت لكن بقي «الحفر هو الحفر» بزيادة وتوسعة دون نقصان.

في ايام الطفولة كنا نرى الحفريات، لكن الذين يمارسون هذا الدور كانوا عمالا سلاحهم «القاس والهيب والشبل» يحفرون ساعة ويأخذون ثلاث ساعات للراحة بين «شرب الشاي، ولف السيجارة والنوم وقوفا على «الشبل» كوسادة تعيد الى الاذهان حكاية الفيلم اياه «الوسادة الخالية» ولان هذا هو مناخ الحفريات آنذاك وهذا هو حال «ابطالها» فان الشارع كان يستغرق العمل فيه اكثر من ثلاثة واربعة اشهر .. وربما يأخذ نصف العام والناس حيارى في تحركاتهم بين لوحات .. الاتجاهات الجبرية، وعمال يشتغلون، وصبرك معنا ايها السائق فاننا نعمل من اجلك .. ومع الصبر الطويل لنا ارتفعت شكوى الصبر من طول الصبر..

في حاضرنا وربما حتى في غدنا حيث الاجيال المقبلة، تستمر «موجة الحفريات» وسوف تبقى بهذا الاستمرار ما دام بالكويت شوارع «صالحة» تحتاج الى هدم واعادة تبليط وتوسعة على «كيس الدولة» ويبدو ان تطور وسائل الحفريات له دور كبير في استمرار عرض هذا المسلسل المأساوي الذي اسمه «الحفريات» وهو مسلسل شاهد جانبا من فصوله اجدادنا، والجانب اللاحق منه اباؤنا، ونحن نشاهد الان الجزء «اللاحق اللاحق» منه وسوف يشاهده جيل الكويت المقبل بإذن الواحد الاحد ما دام هناك انبوب يتدفق تحت اسم «نفط الكويت» ..

ليس لدينا اي اعتراض على «تحديث» الشوارع بالحفريات واعادة الحياة الى الشوارع .. لا اعتراض لنا ما دام ذلك «شر لا بد منه» على رأي الاخ المهندس وزير الاشغال .. لكن اعتراضنا نسجله امام هذا «التكرار» بالحفريات لشارع واحد، وكأن القوم قد نسوا او تناسوا احد رفاقهم من العمال تحت الارض فجاؤوا من جديد يحفرون للبحث عنه وهو بحث تدفع الدولة مبالغه من ميزانيتها ..

اعرف ان الشارع القديم يحتاج الى اصلاح او تصليح لاعادة «العافية» له، لكن لا اعرف ان شارعا يتم حفره ثم تبليطه ورصفه وتوسعته، ثم تأتي «المعاول» من جديد من عام او اقل لتبدأ الحفر واغلاق الشارع واتجاهات جبرية تؤدي الى اتلاف سيارات «خلق الله».

زرنا معظم دول العالم المتقدم منه والنامي، الفقيرة منها والغنية وشاهدنا حفريات فيها، لكننا والحق يقال ان حفرياتنا تفوق ما هو موجود في دول العالم سواء من حيث انتشارها او استمرارها او حتى مقدار المبالغ المدفوعة لها. ولو قامت الامم المتحدة باجراء مسابقة بين دولها لمعرفة الدولة الفائزة في انتشار حفريات الشوارع واستمرارها لكانت حفريات «ديرتنا» الاولى بين حفريات دول العالم باعتبار ان الحفريات «ماركة كويتية». كل ما نرجوه ان يسدل الستار على هذا المسلسل «الدرامي» الذي اسمه «الحفريات» وان كان الامل ضعيفا لكنها امنية .. ولن تتحقق الا .. بالمشمش .. طال عمرك..

يوسف الشهاب

في جلســـة استثنائيــة برئاســة سمـــوه السبت

الامـير يطلـع مجلس الـوزراء على نتـائج محادثاتـه مـع قــادة العــراق وفــرنسا و ٣ دول افــريقيــة

يترأس سمو امير البلاد صباح بعد غد السبت اجتماعا استثنائيا لمجلس الوزراء وذلك لاطلاع المجلس على نتائج جولته والتي شملت ٥ دول هي العراق وفرنسا وغينيا ومالي والنيجر والمباحثات التي اجراها مع زعماء هذه الدول والتي تناولت سبل تدعيم العلاقات الثنائية والاوضاع العربية والدولية الراهنة اضافة الى الاقتراح الذي اعلنه سمو الامير امام اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في العام الماضي حول المديونية العالمية.

■ ١١ مليون دولار مساعدات كويتية للدول الافريقية التي زارها سمو الامير

● وفي الوقت نفسه اعلن الامين العام للجنة مسلمي افريقيا الدكتور عبدالرحمن حمود السميط ان اللجنة قررت تقديم مساعدات لاقامة مشاريع خيرية في دول افريقية بكلفة احد عشر مليون دولار اميركي تقريبا بمناسبة زيارة سمو امير البلاد الاخيرة لثلاث دول افريقية.

واوضح في تصريح لوكالة الانباء الكويتية انه قام خلال مرافقته للوفد المرافق لسمو الامير بمقابلة عدد من المسؤولين في جمهورية غينيا وبحث معهم اوجه نشاطات اللجنة الخيرية التي تقوم بها.

وقال ان اللجنة تعهدت بتنفيذ عدد من المشاريع في غينيا من بينها بناء ثلاثة مراكز اسلامية ومساكن للمعلمين ودار للايتام ودار لتعليم النساء وتعيين اربعة دعاة في غينيا العليا.

كما تقوم اللجنة خلال العامين المقبلين ببناء ١٨ مسجدا وكفالة ٢٥٠ يتيما بالاضافة الى ترجمة وطباعة ١٥ كتيبا اسلاميا وبناء مقر اللجنة ونشاطاتها.

وتبلغ كلفة مشاريع اللجنة في غينيا مليونين و٨٥٠ الف دولار اميركي.

وقال الدكتور السميط ان اللجنة قررت توزيع اغاثة عاجلة بقيمة ١١٦٧٠٠ دولار في جمهورية مالي.

واوضح ان هذه الاغاثة سوف توزع على دار المتخلفين عقليا والعمليات واللقطاء ودار الايتام والعائلات الفقيرة ودار العجزة والمناطق الفقيرة.

واشار الى ان اللجنة قررت بناء مركز اسلامي في منطقة سوكوردي في مالي يضم مدرسة ومستوصفا ودارا للايتام ومكتبة.

وقال ان اللجنة قررت كذلك بناء مركز اسلامي متكامل في ضواحي باماكو يضم مدرسة وقسما داخليا ومسجدا ومستوصفا ودارا للنساء وسكنا للمدرسين ودارا للايتام.

وبين الدكتور السميط ان مشاريع اللجنة التي نفذت في مالي بمناسبة زيارة سمو امير البلاد بلغت مليونين و٦٢٦ الف دولار وشملت اقامة ثلاثة دور للايتام ومستوصفين و٢٥ مسجدا وكفالة ٢٥٠ يتيما وتوزيع نصف مليون كتاب اسلامي.

وقال ان اللجنة قررت ارسال طائرة اغاثة حمولتها ١٥ طنا من الاغذية والملابس والخيام الى شمال النيجر وارسال طائرة اخرى الى مدينة نيامي عاصمة النيجر وتقديم هدايا لمسابقة حفظ القرآن الكريم التي قام باعدادها تليفزيون واذاعة النيجر بمناسبة زيارة سمو الامير.

واشار الى تعهد اللجنة بحفر بئر في مقاطعة الجفاف في النيجر وبناء مساجد وبناء مدارس ومركز اسلامي يضم مدرسة ومستوصفا ومسكنا للمدرسين ومكتبة ودارا للايتام.

ونوه ان اللجنة قررت رعاية ٢٥٠ يتيما مسلما مع عدد من الدعاة والمعلمين وعقد دورة لمعلمي اللغة العربية لرفع مستوى اللغة في ذلك البلد وترجمة وطبع وتوزيع ٥٠٠ الف كتاب اسلامي باللغة الفرنسية وتوزيع معونات غذائية وتقديم بذور زراعية وادوية وملابس في منطقة الجفاف في حدود نصف مليون دولار.

واوضح ان مجموع كلفة المشاريع في النيجر تصل الى خمسة ملايين و٤١٣ دولارا وستنفذ خلال سنتين.

استقبـالات سمـو ولـي العهـد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في ديوان سموه في قصر بيان صباح امس نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر.

كما استقبل سموه وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد، ووزير المالية جاسم محمد الخرافي، ووزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي، ومحافظ الاحمدي الشيخ علي صباح السالم.

كما ترأس سموه اجتماع المجلس الاعلى للبترول.

الوكيل الداود يستقبل العميد رانزيي

استقبل وكيل وزارة الدفاع فيصل الداود امس العميد رانزيي مساعد قائد الارتباط العسكري البريطاني والوفد المرافق له حيث جرى بحث التعاون بين البلدين في الشؤون العسكرية.

اللواء جابر الخالد يستقبل المسؤول البريطاني



● نائب رئيس الاركان يسلم العميد رانزيي هدية تذكارية

استقبل نائب رئيس الاركان العامة للجيش اللواء الركن جابر الخالد الصباح في مكتبه صباح امس العميد رانزيي مساعد قائد الارتباط العسكري الخارجي البريطاني والوفد المرافق له لمناسبة زيارتهم الرسمية للبلاد التي تستغرق عدة ايام.

ودارت في اللقاء الاحاديث الودية وتباحث الجانبان في مختلف القضايا العسكرية ذات الاهتمام المشترك، وفي نهاية اللقاء قدم نائب رئيس الاركان العامة هدية تذكارية للضيف بمناسبة الزيارة.

الرفاعي يوقع عقد اعمال الدفان السنوية

وقع وزير الدولة للشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي عقد اعمال الدفان السنوية الصغيرة بمناطق العاصمة والفحيحيل ومشرف والسالمية وما يتبعها.

ويهدف مشروع العقد الى نقل المخلفات والانقاض والخزانات التالفة واجراء عمليات التسوية والدفان باتربة زراعية وجاتش ورمل نظيف على ان تنقل نواتج الحفر الى الاماكن التي تحددها البلدية، وسيبدأ العمل في المشروع خلال ١٥ يوما من تاريخ امر المباشرة بالعمل.

د. الرقبة ترأس اجتماع لجنة التخطيط بالكهرباء

ترأس وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة امس اجتماعا للجنة التخطيط بالوزارة لدراسة المشاريع المستجدة التي ستدرج في ميزانية السنة المالية للعاملين المقبلين ١٩٩٠/١٩٩١.

وحضر الاجتماع وكيل الوزارة عبدالله المنيس والوكلاء المساعدون.

الشرهان ترأس اجتماع اللجنة العليا بالمواصلات

بحث تسهيل خدمات المشتركين

■ الاسراع في فك التشابك مع الجهات الاخرى

ترأس وزير المواصلات عبدالله عبدالمحسن الشرهان اجتماع اللجنة العليا في الوزارة امس بحضور وكيل الوزارة عبدالعزيز احمد الايوب والوكلاء المساعدين.

واستعرضت اللجنة البرامج العامة والمشاكل والصعوبات التي تواجه ادارات الوزارة المختلفة كل فيما يخصها، حيث اوصت اللجنة خلال المناقشات بضرورة تسهيل خدمات المشتركين دون تحمل المواطن اعباء ومشقة الروتين الاداري وتطوير عملية التحصيل لايرادات الوزارة.

كما اوصت اللجنة باتخاذ عدد من الاجراءات الداخلية لتنظيم العمل ورفع مستوى الخدمة والانجاز وذلك بوضع البرامج المالية والادارية التي من شانها مراقبة الصرف على الابواب المختلفة للميزانية، ووضع التقديرات السليمة للمشاريع بحيث تكون قريبة من المصروفات الفعلية.

كما اكدت اللجنة على ضرورة وضع برامج للصيانة الدورية والوقائية لجميع اجهزة الوزارة والاهتمام برفع مستوى الانجاز بالنسبة لتصليح اعطال الخطوط الهاتفية والخدمات الاخرى، واكدت اللجنة على ضرورة الاسراع بفك التشابك مع الجهات الاخرى في مجال النقل والاسراع بانجاز قانون النقل.

واستعرضت اللجنة كذلك انجازات ادارة البريد والايرادات المتحصلة وسبل تطوير توزيع وفرز البريد وتعميم خدمة الصناديق البريدية.

معالجة البعائث البريدية ذات المنشأ الاجنبي

اعلنت ادارة البريد بان بعض المرسلين والشركات والمؤسسات يقومون بايداع كميات كبيرة من البعائث البريدية ذات المنشا الاجنبي في مكاتب البريد في انحاء الكويت غير مخالص عليها لاستئناف ارسالها الى المرسل اليهم سواء داخل الكويت او خارجها.

ونظرا لان ايداع هذه البعائث يعد مخالفة لاحكام اتفاقية البريد العالمية «هامبورغ ١٩٨٤» فان الوزارة لن تقبل مثل هذه البعائث في مكاتب البريد في الكويت وستعالجها بموجب تشريعاتها الداخلية.





هكذا من الأصل

الحوطي والوقيان بحثا التعاون بين وزارة الاشغال وديوان المحاسبة

اشاد وزير الاشغال العامة المهندس عبدالرحمن ابراهيم الحوطي بتعاون ديوان المحاسبة المثمر مع الوزارة، مشيرا الى انه يهدف الى دفع عجلة العمل وانتظام سير الاعمال واتمامها بالصورة اللائقة وذلك طبقا للقوانين المعمول بها.

جاء ذلك في تصريح للوزير الحوطي عقب اجتماعه مع رئيس ديوان المحاسبة فارس الوقيان بمكتبه صباح امس وبحضور وكيل الوزارة محمد عبدالحميد الصانع والوكلاء المساعدين ورئيس مهندسي الطرق والهندسة الصحية ونائبه ورئيس مهندسي المشاريع الانشائية ومدير ادارة الشؤون المالية ومدير ادارة التخطيط والتطوير والمتابعة.

كما حضره وكيل الديوان يوسف صالح العثمان والوكيل المساعد.

واوضح الوزير الحوطي لوكالة الانباء الكويتية ان اجتماعه برئيس ديوان المحاسبة يهدف لبحث الاطار العام حول كيفية التعاون المثمر بين الوزارة والديوان.

وذكر ان الدور الذي يقوم به ديوان المحاسبة دور يجب الاشادة به والثناء عليه، مشيرا الى ان دور الديوان الفعال في اقرار القواعد العامة والنظم وتقنينها وتوحيد اسس المعاملات على مستوى الدولة.

وقال الوزير الحوطي انه وللدور الذي تقوم خلاله الوزارة باعمال متعددة ومتشابكة لا بد وان تكون هناك بعض الاخطاء غير المقصودة من قبل التطبيقات القانونية والمالية وخاصة ما يتعلق في بعض الاعمال والمشاريع التي ترتبط باكثر من جهة.

واضاف ان هذه الاجتماعات يتم خلالها كيفية معالجة تلك الاخطاء وتجنب الوقوع بها.

واوضح ان الملاحظات التي يبديها الديوان نابعة من منطلق الحرص الشديد على تطبيق القواعد والتعليمات وليس المقصود منها تصيد اخطاء الغير، مؤكدا ان هذه الملاحظات تلقى ترحيبا شديدا من جهة الوزارة لانها ستكون بمثابة حماية للوزارة لتلافي اي تجاوزات مستقبلا.

● عبدالرحمن الحوطي

● فارس الوقيان

واشار الى ان معالجة ودراسة تلك الملاحظات فرصة لتوضيح بعض الامور المتعلقة بصيغة التعامل مع المقاولين او المستشارين في معالجة بعض الثغرات التي قد تقع في العقود والاعمال المشتركة.

واضاف انه في هذه اللقاءات فرصة لتفهم ديوان المحاسبة لظروف العمل الخاصة بوزارة الاشغال والذي من شأنه ان يدفع بسير العمل ويعمل على تحقيق الغاية المنشودة وهي اتمام هذه الاعمال بما يتمشى مع القواعد والنظم العامة.

واشار الوزير الحوطي ان استمرار هذا التعاون من قبل الوزارة بتفهمها لملاحظات الديوان الذي يتفهم بدوره ظروف الوزارة سيعمل على ايجاد مرونة اكثر وصيغة مناسبة لقيام الطرفين بتنفيذ اعمالهما بالصورة الصحيحة.

واكد الوزير الحوطي بهذا الصدد على حرص الديوان على متابعة وتهيئة الظروف المناسبة لدفع سير اعمال الوزارات ومنها وزارة الاشغال الى الافضل.

وعن النقاط التي بحثها خلال الاجتماع اوضح المهندس الحوطي انها متعددة اهمها ما يخص امور التحكيم الخاصة بالمشاكل التي تقع مع المقاولين، بالاضافة الى موضوع الامور التغييرية التي تصاحب تنفيذ بعض المشاريع.

واضاف ان ما تم بحثه من مواضيع خلال الاجتماع كان ضمن اطار عام مشيرا الى ان هناك اجتماعات اخرى بين الفنيين من الوزارة والديوان تعقب الاجتماع الرئيسي لبحث التفاصيل وذلك حسب ما تم الاتفاق عليه.

واضاف انه تم الاتفاق كذلك على عقد اجتماعات ثنائية بين الوزارة والديوان واخرى تشارك بها وزارات اخرى وذلك للحد من الامور التغييرية التي قد يكون سببها اعمال وزارات اخرى.

وفي ختام تصريحه اكد الوزير الحوطي تثمينه لزيارة رئيس ديوان المحاسبة للوزارة ودورها الرقابي الذي يعتبر بمثابة حماية للوزارات لتلافي اي اخطاء او تجاوزات قد تقع في تنفيذها لاعمالها.

ومن جهة اشاد رئيس ديوان المحاسبة فارس الوقيان باجتماعه مع وزير الاشغال ووصفه بانه اجتماع مثمر.

واكد الوقيان انه تم خلال الاجتماع الاتفاق على جميع المواضيع التي طرحها. واشار الى ان هذا الاجتماع جاء بهدف تاكيد حرص الديوان على استمرارية التعاون الذي يجمعه مع وزارة الاشغال العامة.

محافظ العاصمة يستقبل سفير المانيا الاتحادية



● المحافظ لدى استقباله السفير الالماني

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بمكتبه صباح امس سفير المانيا الاتحادية لدى دولة الكويت كلاوس سونكسن، وتبادل الطرفان خلال هذه الزيارة الودية الاحاديث والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

اضافة حكم لقرار مجلس الخدمة المدنية بشأن ضوابط تعيين طلبة الجامعة

اصدر رئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء قرارا باضافة حكم لقرار المجلس رقم (١) لسنة ١٩٨٩ الصادر بشان ضوابط تعيين طلبة جامعة الكويت والكليات التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب على النحو التالي:

مادة (١) تتعاون وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مع جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في البحث الاجتماعي لتحديد المعيل الوحيد للاسرة في مجال تطبيق قرار المجلس رقم (١) لسنة ١٩٨٩ المشار اليه.

غدا .. مسابقة الكويت العشرون لصيد السمك بالنادي البحري الرياضي

وجه النادي البحري الرياضي الكويتي الدعوة للجمهور لمتابعة نتائج مسابقة الكويت العشرين لصيد السمك والتي سيقيمها يوم غد الجمعة بمنطقة الركسة، وقد قرر النادي تخصيص جوائز قيمة للفائزين بالمراكز الثلاثة الاولى في مسابقة اكبر وزن للصيد ومسابقة اكبر عدد من النقاط ومسابقة الفك المفترس الى جانب منح هدية تقديرية للصياد المثالي، فيما سيقيم النادي مزادا علنيا للجمهور في تمام الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم غد لعرض وبيع ما تم اصطياده من قبل المشاركين يتخلل ذلك برنامج ترفيهي.

وسيقفل اليوم وفي تمام الساعة الثامنة مساء باب التسجيل للاشتراك في المسابقة فيما شكل النادي لجانه الخاصة بالمسابقة على النحو التالي.

● اللجنة العليا وتضم: العميد فهد الفهد رئيسا، سلطان المضف نائبا للرئيس، وحسن رجب المشرف العام.

● اللجنة الفنية وتضم: حسن رجب، علي السعدي، رجب علي.

● لجنة التفتيش والتنظيم وتضم: جواد ابو القاسم، عبدالله رجب، عبدالرسول غلوم، عبدالمجيد غلوم، عادل بندر، ناصر العزران، خالد الحداد، يوسف الماجد، شباب التراث.

● لجنة المراقبة والزوارق وتضم في عضويتها: احمد الراشد، محمود البلوشي، عبدالرزاق خليفة، علي الموسى، راشد بورسلي، عبدالرزاق العوضي، حسين المذن، محمود ابو القاسم، باسل الحسيني، ناصر السالمي، رجب علي رجب، يعقوب عبدالله، شباب التراث.

● لجنة التسجيل والوزن وتضم في عضويتها: عبدالرزاق خليفة، عبداللطيف الصانع، علي الموسى، حسن رجب، جواد ابو القاسم، عبدالله تيفوني، علي رجب، علي السبيعي، ناصر السالمي، شباب التراث.

● لجنة التموين وتضم: سعد السهلي، علي ابو القاسم، شباب التراث.

● لجنة العلاقات وتضم: اسعد عبدالله، خالد الفودري، نبيه شعبان.

● لجنة النتائج والفرز وتضم: عزو محمود يوسف، محمد نجيب، عليوي الشناوي.

ضبط شخصين يتاجران بالخمور



● المتهمان والمضبوطات

القى رجال مباحث محافظة العاصمة القبض على كل من المدعو شاعل . أ والمدعو صباح .ع كويتي الجنسية، وذلك بتهمة الحيازة والاتجار بالخمور وتمت احالة المتهمين والمضبوطات الى جهة الاختصاص.

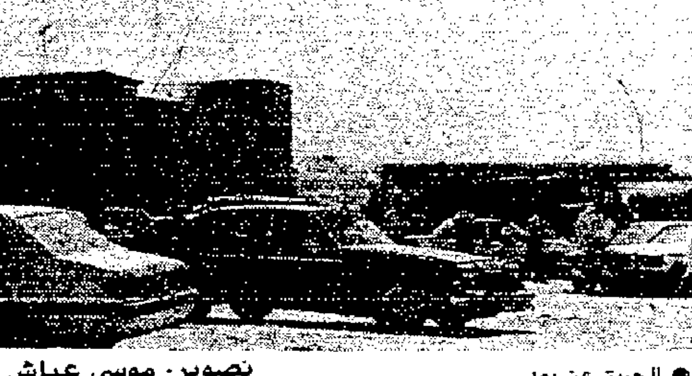
تسرب الغاز في البيت العربي ... فكان الحريق





● بعد اطفاء النار

شب حريق كبير في الدور الثاني لمنزل عربي يقطنه عزاب وعائلات في منطقة خيطان. وقد تمت معالجة الحريق الذي سببه تسرب الغاز، من قبل اطفاء الفروانية، واسفر عن خسائر مادية في محتويات المنزل.



● الحريق عن بعد

تصوير: موسى عياش

الاجتماع الثاني للجنة العليا لتخضير وتجميل الكويت

عقدت اللجنة العليا لتخضير وتجميل الكويت اجتماعها الثاني برئاسة رئيس مجلس الادارة ومدير عام الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج الابراهيم الصباح.

وجرى خلال الاجتماع استعراض سير العمل في مختلف انشطة ومشروعات الخطة الانية للتخضير وسير العمل فيما يتعلق باعداد الخطة المتوسطة وطويلة المدى (١٩٩٠ - ٢٠٠٥) لتخضير وتجميل الكويت والتي يعكف معهد الكويت للابحاث العلمية على انجازها حاليا.

كما تطرقت المناقشات الى الصعوبات التي تواجهها بعض بنود الخطة الانية للتخضير واوجه التعاون القائمة بين مكتب التنسيق ومتابعة الخطة القومية للتخضير ووزارات الدولة والجهات المعنية بمجالات التخضير والتجميل.

ووجه المجتمعون شكرهم لكافة الجهات الحكومية والاهلية التي ساهمت في اسبوع التخضير الاول وطالبوا ببذل المزيد من الجهد والعمل على انجاح الاسبوع الثاني للتخضير والذي سيقام في منتصف الشهر الحالي تنفيذا للرغبة الاميرية السامية وتلبية لتوجيهات سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

وناشدوا المواطنين المحافظة على المزروعات والمرافق العامة والمنشآت والحدائق.

● الشيخ ابراهيم الدعيج

اجتماع موسع للجان المؤتمر الثامن للجمعية الطبية



● د. الرشيد ود. حمادة

● لقطة من اجتماع اللجان

عقد في مقر الجمعية الطبية الكويتية مساء امس الاول اجتماع موسع للجان العاملة في المؤتمر الطبي الثامن للجمعية وترأس الاجتماع د. عبدالله عبدالعزيز الرشيد رئيس الجمعية وحضره د. بدر حمادة الامين العام ومقررو لجان العلاقات العامة والسكرتارية والاستقبال والعلمية والاعلامية والاجتماعية.

وقد ناقش المجتمعون خطة عمل اللجان حيث تم استعراض الانشطة التي ستقدم خلال المؤتمر الذي سيحضره الف طبيب.

وقد طالب د. الرشيد بضرورة بذل اقصى الجهود ليكون عمل اللجان متكاملا في هذا المؤتمر الضخم الذي يعتبر تظاهرة طبية علمية تقام على ارض الكويت كما طالب د. حمادة بان يبدأ عمل اللجان مبكرا كي يتم معالجة اي قصور او مستجدات قبل وقت كاف من افتتاح المؤتمر.

توزيع الدفعة الأخيرة من قسائم القرين المشمولة بالقروض العقارية

ضمن فعاليات اسبوع الاسكان الرابع وزعت الهيئة العامة للاسكان صباح امس في مقرها بمجمع الوزارات الدفعة الاخيرة من القسائم السكنية المشمولة بالقروض العقارية بالقطاع (جـ) من مشروع القرين الاسكاني على اصحاب طلبات الرعاية السكنية حتى تاريخ ٢٠/٣/٧٩، والاحتياطي لمن سدد القيمة النقدية للقسيمة وكانت الهيئة قد وزعت في دفعات سابقة (٤٣٤) قسيمة من اصل عدد القسائم في القطاع ٤ والبالغ عددها (٦٣٨) قسيمة.

ومن اجل تسهيل مهمة المواطنين قام مكتب خدمة المواطن والعلاقات بالهيئة بتوزيع كتيبات مجانية على المواطنين تحتوي على ٢٤ نموذجا من البيوت النموذجية التي تتناسب مع مساحات وابعاد القسائم التي توزعها الهيئة، وذلك لكي يختار المواطن احد النماذج التي يرغب بها وحسب متطلباته، ثم يقوم بشراء المخططات التنفيذية بمبلغ رمزي وقدره خمسون دينارا لا غير.

وهنات الهيئة العامة للاسكان المواطنين الذين استلموا قسائمهم السكنية واهابت بهم للمحافظة على الخدمات العامة التي تواجه كل قسيمة حتى تتمكن وزارات الخدمات المختلفة من ايصال خدماتها فور انتهاء المواطن من اعمال البناء وحتى لا يكون هناك عوائق تحول دون ذلك.

ويعتبر مشروع القرين من اكبر واضخم المشاريع الاسكانية المتكاملة التي اقامتها الهيئة منذ انشائها عام ١٩٧٤ اذ انه يمثل نصف مجموع الوحدات السكنية للخطة الخمسية الثالثة للهيئة، وتقدر المساحة الكلية له بحوالي (٣٠كم) وبالنسبة للقطاع جـ فهو يشتمل على المرافق التالية:

يحتوي القطاع جـ على ثلاثة مساجد محلية مع مسكن للامام والمؤذن كما يحتوي على مجموعتين من الدكاكين، وروضتين للاطفال، وحديقة مركزية واحدة وكذلك على (٢٠) محطة كهربائية، هذا وتعمل الهيئة للانتهاء من انجاز هذه الخدمات في مواعيدها المحددة.



● الحضور



● توزيع القسائم

ارشادات حول الشتلات المنزلية في معرض الاسكان

تحت شعار صيانة وتجميل البيت الحكومي، وزيادة الترابط والتعاون بين الجيران عرض جناح الهيئة العامة للاسكان المخططات والمجسمات التي تبين جهود الدولة في مجال توفير الرعاية السكنية للمواطنين، وكذلك ملامح الخطط الاسكانية المستقبلية، واهم مرتكزات الخطة الخمسية الرابعة: (٩٠/٩١-٩٤/٩٥). وبعض نماذج المخططات الداخلية للبيوت الحكومية في تلك الخطة.

وتضمن المعرض جناح هيئة الزراعة الذي احتوى على اشكال مختلفة من الشتلات الزراعية التي يمكن الاستفادة منها داخل وخارج البيت. كما احتوى على ارشادات مهمة في كيفية زراعتها والاماكن المناسبة لذلك، وكذلك ارشادات لمكافحة الافات الزراعية.

٢٤٨ مخالفة نظافة في اسبوع

افادت العلاقات العامة في بلدية الكويت بان مراقبات النظافة سجلت خلال الاسبوع الماضي ٢٤٨ مخالفة و٢٦٨ انذارا و١٦٢ تعهدا، حيث استأثرت المنطقة الاولى بالنصيب الاكبر من عدد المخالفات، في حين استأثرت المنطقة السادسة بعدد الانذارات والتعهدات.

في مؤتمر صحفي لشركة المشروعات السياحية

■ ابراهيم الهارون: ١٢٠٠ برنامج ترويحي قدمت العام الماضي

■ راشد محارب: مهرجان الشواطىء استقطاب ثقافي ورياضي

عقدت ادارة الشواطىء البحرية صباح امس مؤتمرا صحفيا تحدث فيه مدير مجموعة الانشطة الترويحية ابراهيم راشد الهارون حول انشطة المجموعة التي تضم ادارات الاندية البحرية والحدائق والشواطىء وصالة التزلج والنافورة.

وقد اشار الهارون الى ان الشركة قدمت ١٢٠٠ برنامج خلال العام الماضي اي ما يعادل مائة برنامج شهريا ومنها برامج ضخمة وكرنفالات، وقد تم اعدادها وفق دراسات وجداول سنوية وشهرية واسبوعية وتخضع لمراحل متعددة من الاشراف والاعداد والمتابعة.

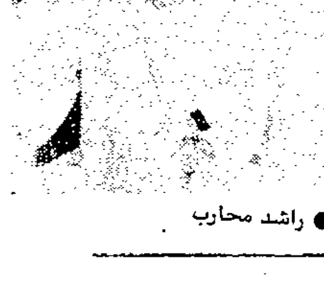
وذكر الهارون بان المهرجانات تميزت بجهد مضاعف بهدف جذب المزيد من الرواد للمشاركة والتفاعل معها.

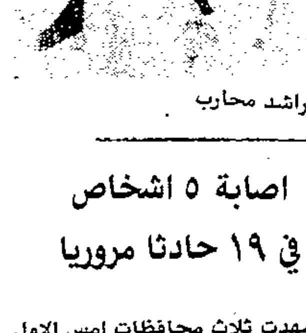
وشكر الهارون اجهزة الاعلام والصحافة المحلية على تعاونها ومتابعتها لانشطة الشركة.

وتحدث راشد محارب مدير ادارة الشواطىء البحرية حول فعاليات مهرجان الشواطىء السنوي لعام ٨٩ الذي سيقام في الحادي عشر من الشهر الجاري، فاشار الى ان شركة المشروعات دعت الاجهزة الحكومية والشركات الاهلية للمشاركة بهدف استجماع بعض النماذج من نهضة الكويت وما بلغته بشتى المجالات والميادين تقدما وتطورا بالاضافة الى اعداد فقرات تتناسب والمهرجان، موزعة على الشواطىء الثلاثة.

واضاف ان من الانشطة الثقافية في المهرجان اعداد مسابقات للقصة القصيرة حيث رصد لها ثلاث جوائز للفائزين الاوائل الثلاثة كما سيكون هناك مسابقات شعرية ورياضية والعاب ومهرجان طائرات ورقية ورسوم حرة وازياء شعبية وللمرأة خصصت مسابقات افضل طبق،

وسيخصص للفائزات جوائز قيمة واضافة على ما سبق فسوف تشارك مسارح الشواطىء بتقديم افضل العروض الموسيقية والغنائية لعدد كبير من الفرق المحلية تتخللها مسابقات ترويحية سوف تجذب انتباه ومشاركة الحضور.





● راشد محارب

تخصيص موقع لتوسعة دائرة استزراع الاحياء المائية

خصصت بلدية الكويت موقعا لتوسعة دائرة استزراع الاحياء المائية التابعة لمعهد الكويت للابحاث العلمية بمنطقة رأس السالمية بمساحة ١٦٥٠٠ متر مربع، وتم اخطار ادارة املاك الدولة والخدمات بذلك لاجراء ما يلزم وفق الانظمة المتبعة.

واخطرت بلدية الكويت وزارة الاشغال العامة بمضمون قرار لجنة شؤون البلدية رقم ١٩٩٠ المتخذ بتاريخ ٦/٦/١٩٨٩ والذي يقضي بالموافقة على طلب الوزارة انشاء مظلات خارج حدود موقع سجن الدوحة وبابعاد (٧م × ٧م).

اصابة ٥ اشخاص في ١٩ حادثا مروريا

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ١٩ حادثا مروريا منها ٥ حوادث بمحافظة العاصمة و١١ حادثا بمحافظة الاحمدي و٣ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث اصابة خمسة اشخاص بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

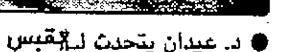
طبّ الاسنان

معاناة اوجدها الوعي الصحي

..واعراضها المواعيد الطويلة

مركز طب الاسنان الذي انشيء عام ٨٢ لمواجهة الحالات الصعبة التي كانت تستدعي ارسالها للخارج غدا اليوم مكتظا متخما نتيجة الضغط الشديد عليه واخذت «قوائم الانتظار» تطول في الوقت الذي تتزايد فيه اعداد المراجعين بلا هوادة.

آزاء هذا الواقع فان تساؤلا يطرح نفسه.. هل تحتاج الكويت الى مركز اسنان ثان يخفف العبء عن المركز الحالي.. وما هي طبيعة التخصصات التي تستدعي ذلك؟

● د. عيدان يتحدث لـ القبس



● اقضم التفاحة ولا تقشرها

■ د. بدر عيدان : الكويت بحاجة الى مراكز متخصصة وكورسات محلية للاطباء تحل مشكلة ندرة المتخصصين

■ د. يوسف الدويري: ازداد السكان وخدمات المركز على حالها... ومواعيد التيجان والجسور طويلة ■ د. معصومة الغريب: نستقبل مراجعين من السالمية وحولي.. ولا زيادة في عدد الاطباء



● د. يوسف الدويري



● مصطفى ابو غربية



● نوال يوسف

● لطيفة الصالح

● محمد الخشتي

● خالد الطبري

● المرحلة الاخيرة للاهمال

تحقيق :انطون بارا

رئيس المركز د. بدر عيدان يرى انه يجب عدم تركيز العلاج والخدمات التخصصية في مركز واحد بل ان الكويت بحاجة فعلا الى عدد من المراكز التخصصية المتكاملة في المناطق الصحية حسب الوضع الجغرافي والكثافة السكانية، ولا يرى د. العيدان حلا اخر لمشكلة الازدحام والانتظار في المركز الذي يتقاطر عليه المرضى من كل المناطق في البلاد.

سبب الازدحام

ولكن.. ما سبب هذا الازدحام على عيادات الاسنان دون غيرها.. د. العيدان يعزو ذلك الى تثقيف المواطن والمقيم بصحة الاسنان وذلك عن طريق الاعلام والمؤتمرات الطبية والمعارض وغيرها مما زاد الوعي لدى المواطن واصبح متوازيا مع الطفرة في علاج الاسنان من علاج عام الى تخصصي.. ولكن الزيادة الكبيرة للسكان ـ اضافة ـ لهذا الوعي الصحي والاهتمام بالاسنان ـ لم تستطع امكانات طب الاسنان ان تلاحقها، وعجزت عيادات مركز الاسنان ان تلبي كل الطلبات مما اوجد «قوائم الانتظار».. وامام طاقة المركز المحدودة وامكاناته الفنية ومبانيه المحدودة ايضا فانه لا يمكنه استيعاب زيادة عدد المراجعين بسهولة ومن هنا اصبح علاج الاسنان يأخذ شكل المشكلة، وهو في حقيقته غير ذلك.

البداية

ويضيف د. العيدان متناولا خلفية طب الاسنان ان هذا الطب بدأ عام ٥٢ بطبيبين وكاتب وممرض وفني اسنان تطور ليصل عام ٨٧ الى ٣٥٢ طبيبا منهم ٩٥ كويتيا و٣٨١ في الهيئة التمريضية و٨١ فني صناعة اسنان و٢٣ مصور اشعة.

وقال ان نواة العلاج التخصصي بدأت عام ٥٦ ثم بدأ التخصص في المجمعات الصحية والصحة المدرسية وفي عام ٧١ بدأ التغيير من العلاج العام الى التخصصي.

ويرى د. العيدان ان الطاقة الموجودة في المركز لا يمكن لها ان تستوعب الاحتياجات التخصصية لطب الاسنان لان اعداد السكان في تزايد والطلب على العلاج التخصصي يزداد يوما بعد اخر.

اولويات المواعيد

ويؤكد العيدان على ان هناك اولويات لتحديد مواعيد العلاج لمراجعي المركز وهي اولويات تخضع الى طبيعة عمل المراجع وتراعي قدر الامكان عدم وقوع انعكاسات سلبية على عمله من جراء انتظاره او تردده المتكرر كما يجب الوضع في الاعتبار ان عمل طبيب الاسنان يحتاج الى مجهود عضلي وذهني ونفسي كما يحتاج الى وقت كاف لكل حالة من ٢٠ ـ ٣٠ دقيقة على الاقل فاذا علمنا ان طبيب الاسنان يعمل يوميا بواقع ٨ ساعات عدا الخفارات فانه مهما حاول ان يبذل من جهد مضاعف لا يستطيع ان يقدم الخدمة الطبية اللازمة لكل مريض يراجعه في نفس اليوم مما يؤدي الى زيادة في ازدحام المرضى على الطبيب الذي يعمل في الدوام الثاني.

العيادات المشغولة

ويقول الدكتور العيدان انه لاحظ ان الضغط يكون شديدا على عيادات علاج العصب وعيادات التيجان والجسور وعيادات علاج الاطفال، ويقول ان الاقبال على عيادات لاطباء معينين في عيادات المركز والمستوصفات يرجع الى عوامل عديدة منها مثلا معاملة الطبيب لمريضه او لتفوقه في العلاج او لدقة تشخيصه ثم التزامه بمواعيده وغير ذلك من الاسباب.

ويوضح كذلك ان الوقاية والاهتمام بعلاج الاطفال منذ صغرهم مهم جدا لانه يوفر عناية كافية ويمنع تفاقم المرض او حتى وقوعه مستقبلا ولذلك فان الازدحام يزداد ـ مع الوعي على عيادات الاطفال ولكن نقص عدد الاطباء والهيئة التمريضية لا يمكن معه مواجهة كل الحالات ولذلك فنجد ان فترات الانتظار تطول الى حوالي الشهرين للمشاكل بجانب ان الطفل لا يمكنه الانتظار كل هذه المدة والالم يعصف به لذلك نجد ان اطباء وحدة علاج الاطفال يتحملون كثيرا وهم يعرفون انهم لا يؤذون فقط جثمة للمريض بل للدولة ايضا التي تخسر كثيرا بخسارة المواطن لاسنانه.

تفاوت المواعيد

ويرى د. العيدان ان المواعيد تتفاوت نسبيا حسب العيادات وقد كانت اسهل في السابق منها في الوقت الحالي وكان لتلك السهولة مبرراتها اذ لم يكن هناك من يخلع اسنانه ويفكر بتركيب طقم اذ كان يشمئز من وضع شيء في فمه. ولكنه نتيجة لتنامي الوعي ونظرا لصعوبة الكلام وتشوه المنظر العام وعسر الهضم صار لدى الناس قناعة في التردد الى عيادات الاسنان، لذا فان الضغط ازداد على العيادات التي يضمها المركز على الرغم من وجود عيادات متحركة في الفروانية والجهراء والفحيحيل والصحة المدرسية، ونحن نتمنى الا يطول الموعد لكن العملية تخضع للدور عدا بعض الحالات المرضية التي تستدعي موعدا سريعا كحالات القلب او الاعاقة كما ساعدت زيادة الكثافة السكانية في اطالة المواعيد.

وذكر د. العيدان انه على سبيل المثال تم صنع ٨٠٧ اطقم جديدة في شهر اكتوبر الماضي كما تم تصليح ٢٣٢ طقما للفترة نفسها في حين بلغ عدد المراجعين خلال الشهر ذاته ١٢٦٫٧٢١ مراجعا بمعدل يومي بلغ ٤٢٢٠ مراجعا.

وذكر العيدان ان اجمالي عيادات الاسنان في الكويت بلغ حتى الان ١٧٥ عيادة يعمل في صناعتها ٣٥ كويتيا و٥١ غير كويتي وهؤلاء يخدمون متطلبات صنع الجسور المتحركة والثابتة والتقويم والتيجان وهكذا فان ابعد موعد بالنسبة للاطقم يبلغ اربعة اشهر، اما التقويم فيلزمه وقت طويل، في حين لا تتعدى مواعيد الجراحة العشرة ايام، وبالنسبة لتنظيف الاسنان فانها تأخذ وقتا لانها تعتبر عملية صيانة وتمهيدا لعمليات اخرى، ولكن هناك امراض لا تحتاج لموعد مثل حالات التسوس اذا وصل الى العصب وكذلك حالات الاطفال لان المواعيد الطويلة بالنسبة لهم تزيد مشكلتهم، ومن هذه النقطة اطالب بان تعود عيادات الاطفال الى المدارس كما كان في السابق وان تنتشر عيادات الاطفال في كل المجمعات والمراكز الصحية.

ويكشف رئيس مركز طب الاسنان عن وجود دراسات لفتح مراكز تخصصية جديدة وقراراتها جاهزة لكن التنفيذ مؤجل لحين تدبير المكان والقوى العاملة والميزانية اللازمة.

بورد كويتي

ويقترح د. العيدان لمواجهة النقص في التخصصات العالية بين الاطباء بعقد كورسات محلية لسنة او سنتين يشارك فيها اطباء الكويت يعطون بعدها شهادات تخصصية، على ان يتم ذلك بالتعاون مع الجامعات العالمية.

مواعيد الجسور

ويرى د. يوسف الدويري اخصائي التيجان والجسور بالمركز ان الكويت بحاجة الى مراكز طب اسنان اخرى لتخفيف الضغط على المركز لان عدد السكان في ازدياد وخدمات الاسنان في المركز ليست كافية لتغطية الطلب المتزايد عليها بسبب ازدياد وعي الناس وترددهم بكثافة اكثر من السابق، واضاف د. الدويري ان مواعيد التيجان والجسور طويلة نوعا ما لانها تتعلق بالمختبر في الوقت الذي نعاني فيه من نقص في الاطباء والفنيين.

وترى د. معصومة الغريب بان المركز يستقبل اعدادا كبيرا في السالمية وحولي والمناطق الاخرى بينما لا تطرأ اية زيادة على عدد الاطباء في المركز.

اخلع ضرسك

ولعل مقولة «اخلع الضرس واخلع وجعه معه» تسبب بحد ذاتها مشكلة في المركز لان الضرس الطبيعي لا يعوض ويعض المرضى يصرون على الخلع فينصحهم الطبيب بمعالجة العصب وازالة الجسور والقنوات، اذ ان من ابرز امراض الاسنان التي يستقبلها المركز هي التسوس ومرض اللثة. كما ان المركز يقوم في الوقت الحاضر بعلاجات نموذجية على شرائح عشوائية من المدارس حيث تتابع العينات حتى مرحلة التخرج الجامعي.

عالج اولا

وطالب د. العيدان بمعالجة اي سن دون اللجوء الى خلعه لان الضرس الطبيعي لا يعوض وقال ان بعض المرضى يصرون على الخلع فينصحهم الطبيب بمعالجة العصب وازالة الجسور والقنوات مما يلزمه عدة اشهر، الا ان بعض المرضى لا يعجبهم طول جلسات الازالة ويفضل الخلع الكلي ليرتاح، وشعاره في ذلك «اخلع ضرسك واخلع وجعه معه».

واشار الى ان ابرز امراض الاسنان في الكويت هي التسوس ومرض اللثة، ورد اسباب التسوس في الاطفال لاكل الحلويات وعدم استعمال الفرشاة او لضعف مادة الفلوريون في اجسامهم مما يستوجب اعادة تقييم نسبة الفلورين الى الماء الذي يشربونه، لان النسبة اذا زادت تجعل الاسنان بنية واذا نقصت تجعل السن شفافا. وذكر د. بدر ان المركز يقوم الان بعلاجات نموذجية على شرائح عشوائية من المدارس حيث تتابع العينات حتى مرحلة التخرج الجامعي لان لدينا الان مشروعا حول الاهتمام باسنان الطفل منذ مرحلة الرضاعة حيث تجد صحة الاسنان كل اهتمام من الدولة.

ويقول الدكتور عيدان ان الامراض المانعة لزراعة الاسنان هي السكر والضغط والقلب وعوامل موضعية اخرى مثل عدم نظافة الفك المراد زراعة الاسنان فيه وعدم حصول امتصاص لعظمة الفك، وضرورة ان تكون الجذور والاقنية والاعصاب بعيدة عن اماكن الزراعة خاصة في الضواحك الاولى والثانية والطواحين.

اول ضرس

وذكر ان اول ضرس يصيبه السوس في فم الطفل هو السادس لانه يعتبر الطاحن الاول الثابت وعلى الاباء ان يحثوا ابناءهم على الاعتناء باسنانهم منذ الصغر لان السن السادس هو الذي يمسك بتوازن الفك وكذلك القواطع الامامية.

واضاف ان الاسنان لا دخل لها في عمر الانسان وذكر انه شخصيا خلع ضرس رجل عمره ١١٠ سنوات وكان اول سن يتم خلعه مع ان صاحبه لم يكن يستعمل سوى المسواك.

اما بالنسبة لمرض اللثة ـ يضيف ـ فان مريض السكر يكون عادة مصابا بمرض اللثة وكذلك مريض الدم، وعدا ذلك فان مرض اللثة سببه عدم تنظيف الاسنان واستعمال الفرشاة.

اسنان المومياء

ويؤكد د. العيدان ان المومياءات المصرية وجدت اسنانها سليمة وذلك لانهن كن سريعات الحركة يتعرضن للهواء الطلق ويبذلن طاقة بدنية كبيرة ويتناولن طعاما خشنا يحتاج الى مضغ، واضاف ان اهل الكويت منذ خمسين سنة كانت اسنانهم افضل من اسنان الجيل الحالي لانهم كانوا يمشون ويشربون من مياه طبيعية تحتوي على كل الاملاح الضرورية اما الذين نشأوا في جزيرة فيلكا وشربوا من ابارها فقد عانوا من زيادة الفلورين في المياه.

اقضم التفاحة

وفي نهاية اللقاء قال د. العيدان انه يتحتم على الناس العودة الى الاكل الخشن والى قضم الفواكه والجزر وكل الفواكه وعدم عصرها لان فائدتها في اليافها، وان يستعملوا الفرشاة ثلاث مرات في اليوم على ان تكون شعيرات الفرشاة مجموعات صغيرة بينها فراغات، وان يتم تغييرها مع المعجون كل ثلاثة اشهر.

وكان لـ «القبس» لقاءات مع بعض مراجعي المركز وقد اشارت السيدة لطيفة الصالح الى ان المركز يستوعب عددا كبيرا من الحالات وهو يكفي للكويت في حين اكد خالد الطبري من سكان السالمية ان مواعيد المركز مناسبة وليست طويلة كما يرى مصطفى ابو غربية ان الضغط كبير على المركز الا ان مواعيده ليست طويلة كثيرا. في حين يرى محمد الخشتي من سكان كيفان ان موعد ١٥ يوما لعمل طقم اسنان لوالده ليس بالموعد الطويل بينما فضلت نوال يوسف من سكان منطقة ميدان حولي لو كان في منطقة حولي مركز مشابه لتوفير جهد المراجعين من مناطق بعيدة عن المركز الوحيد في الاميري، كما فضلت ام عبدالله ان يكون للسالمية مركز اسنان اخر وقالت ان مركزين يكفيان الكويت.



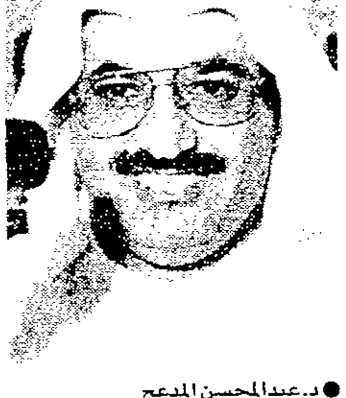
هكذا من الأصل

«ندوة القدس» .. في يومها الثاني

د. كامل العسلي: مؤسسات صلاح الدين اعادت للقدس طابعها الاسلامي بعد تحريرها

■ د. صالح حمارنة: وطنية النصارى العرب دفعتهم لمقاومة الفرنجة المحتلين ■ د. فايز اسكندر: تحرير القدس كان حربا ضد غزاة... وليس ضد دين


● د. كامل العسلي



● د. عبدالمحسن المدعج



● الجلسة الاولى

● جانب من الحضور

● مسجد الصخرة ـ القدس (١٨٧٦ - ١٨٨٠)

كتب احمد عبدالمجيد:

واصلت ندوة يوم القدس اعمالها لليوم الثاني حيث عقدت بعد ظهر امس الاول جلستي العمل الثالثة والرابعة.

ادار الجلسة الاولى الدكتور عبدالمحسن المدعج فيما تولى التعقيب على محاضرتيها الدكتور احسان العمد بدلا من الدكتور رشاد الامام الذي لم يتمكن من الحضور.

وفي الجلسة الثانية التي ادارها الدكتور عبدالمالك التميمي الغيت المحاضرة التي كان من المقرر ان يقدمها د. صالح عبدالجواد صالح عن «اوجه الاختلاف بين الوجود الصليبي والاسرائيلي في فلسطين» وقدمت بدلا منها محاضرة الدكتور فايز السكن، عن «تسامح صلاح الدين مع الصليبيين اثناء حرب تحرير القدس». كما قام بالتعقيب عليها الدكتور محمود اسماعيل بدلا من الدكتور منصور بوخمسين الذي كان من المقرر ان يكون معقبا على المحاضرة الملغاة.

مؤسسات صلاح الدين

في جلسة امس الاول قدمت محاضرتان الاولى للدكتور كامل العسلي عن «مؤسسات صلاح الدين الايوبي وورثته واثارهم في بيت المقدس» والثانية للدكتور صالح حمارنة عن «صورة من فعاليات النصارى العرب في بلاط صلاح الدين ومقاومتهم لغزوة الفرنجة الصليبين».

في المحاضرة الاولى اوضح الدكتور العسلي ان المؤسسات الاسلامية لعبت دورا اساسيا وبارزا في اعادة الطابع الاسلامي لمدينة القدس بعد تحريرها من الصليبيين سنة ١١٨٧. وبذل صلاح الدين الايوبي وسلاطين الايوبيين جهودا متواصلة في مجال بناء المؤسسات التي اقاموها وهي المؤسسات الدينية والصحية والاجتماعية. وبلغ عددها ١٥ مؤسسة من بينها ست مؤسسات اقامها صلاح الدين الايوبي. وكانت المدرسة الصلاحية اشهر واهم مدارس القدس الاسلامية، وقد عاشت زهاء ستة قرون بفضل الاوقاف السخية التي وقفها السلطان عليها. وكانت مشيخة الصلاحية من الوظائف السنية بمملكة الاسلام وشرطها ان تكون لاعلم علماء الشافعية في بلاد العرب، وكان مدرسوها من العلماء الكبار في زمانهم.

والمؤسسة الصلاحية الثانية المهمة التي انشاها صلاح الدين هي الخانقاة ووقفت على المشايخ الصوفية من العرب والعجم، وكانت مركزا كبيرا من مراكز الصوفية في القدس، كما كان شيخها يعين بمرسوم من السلطان، أما المؤسسة الصلاحية الثالثة المهمة فهي البيمارستان الذي كان يعالج مختلف الامراض بما في ذلك الامراض العقلية. ووقف صلاح الدين على البيمارستان اوقافا عديدة في اماكن مختلفة.

وبالاضافة الى هذه المؤسسات الثلاث انشا صلاح الدين كتابا لتعليم القرآن وزاوية تدعى الزاوية التحتنية في المسجد الاقصى كما انشا احد امرائه وهو الحسين بن شرف الدين الجراحي الزاوية الجراحية في الحي الذي يعرف اليوم بحي الشيخ جراح.

وتحدث المحاضر عن القدس ومؤسساتها الاسلامية بعد الناصر صلاح الدين فاوضح انه تلا صلاح الدين في حكم القدس عدة ملوك ايوبيين اولهم ابنه الملك الافضل الذي صرف اموالا كثيرة في تعمير القدس وانشا فيها مسجدا قرب كنيسة القيامة ومدرسة تدعى بالمدرسة الانكلية في الحي الذي اصبح يعرف بحي المغاربة بعد ان وقفه الملك الافضل عليهم.

وفي عهد الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين انشئت المدرسة الميمونية التي عرفت باسم منشئها ميمون القصري، احد امراء صلاح الدين.

وجاء بعد العزيز الملك المعظم عيسى ابن اخي صلاح الدين الذى اجرى تعميرات واسعة في الحرم الشريف وترك في القدس اثارا كثيرة.

وقد انشا او جدد اربع مدارس اشهرها المدرسة المعظمية على طريق المجاهدين غير بعيد عن باب الاسباط، وكانت مختصة بتدريس الفقه الحنفي، والمدرسة النحوية التي اختصت بالنحو والقراءات. كما وقف احد امرائه وهو بدر الدين الهكاري المدرسة البدرية التي وقفت على فقهاء الشافعية.

واوضح د. العسلي في محاضرته انه بالاضافة الى هذه المؤسسات فيرجع الفضل الى صلاح الدين وسلاطين الايوبيين في تشجيع قيام المواسم الشعبية الكثيرة في فلسطين ايام الاحتفال بعيد الفصح. وقد اصبحت هذه المواسم وفي مقدمتها موسم النبي موسى مناسبات وطنية مهمة ومجالا لابراز قوة المسلمين في الاراضي المقدسة واكتسبت ثوبا وطنيا واضحا ابتداء من اواسط القرن التاسع عشر مع اشتداد المواجهة بين الشعب الفلسطيني والاستعمار الغربي والحركة الصهيونية.

موقف وطني

وفي المحاضرة الثانية التي تحدث فيها الدكتور حمارنة عن النصارى العرب في بلاط السلطان صلاح الدين ودورهم المناهض للغزاة الفرنجة اوضح المحاضر كيف وقف هؤلاء النصارى وقوفا طبيعيا بجانب ابناء جنسهم واخوتهم المسلمين ضد المحتل الاجنبي الفرنجة .. واستدل على ذلك بالاعداد الكبيرة التي ضمها بلاط السلطان صلاح الدين من كبار الكتبة والاطباء والمهنيين ومشاركة عموم النصارى العرب الفعالة في شرف الدفاع عن ارض الوطن ضد الغزاة الاوروبيين.

واوضح الدكتور صالح الحمارنة في محاضرته مختلف الجوانب القومية والسياسية والاقتصادية والمذهبية التي تتعارض فيها نظرة ومصلحة النصارى العرب اهل البلاد مع الفرنجة اللاتين الغرباء والغزاة واشار الى الخلفية التاريخية حول دور النصارى العرب منذ فجر الاسلام وايام الفتوح ضد المحتلين البيزنطيين والساسانيين ثم مشاركتهم الفعالة في بناء صرح دولة الخلافة وازدهار الثقافة العربية الاسلامية. واكد على ان التشريع الاسلامي السمح فتح المجال واسعا لهذه المشاركة.

وقال المحاضر في نهاية محاضرته ان هذه المواقف الوطنية والقومية والتي اعطى منها للحاضرين امثلة عديدة نجد فيها عبرا كثيرة ودروسا مفيدة في جمع الصفوف ضد الغزاة الجدد الصهاينة الذين يحتلون ارضنا المقدسة والذين لا بد انهم منهزمون امام وحدتنا واتحادنا وكفاحنا المشترك معا مسلمين ومسيحيين.

دماء حتى الركب

وبعد استراحة قصيرة بدأت الجلسة الثانية التي قدمت فيها محاضرة واحدة للدكتور فايز اسكندر تحدث فيها عن تسامح صلاح الدين مع الصليبيين اثناء حرب تحرير القدس من ١٥ رجب وحتى ٢٧ رجب من عام ٥٨٣ هجرية الموافق ٢٠ سيتمبر الى ٢ اكتوبر من عام ١١٨٧ ميلادية. اوضح خلالها الصورة التي كان عليها بيت المقدس عندما استولى عليه الصليبيون عام ١٠٩٩ ميلادية حيث كانوا يخربون ويهدمون ويقتلون سكان المدينة المسلمين ويذبحونهم ذبحا حتى ليعترف احد مؤرخيهم «ريمون داجيل» الذي شهد الغزو انه وصل الى مسجد المدينة في بحر من الدماء وصل الى ركبتيه!!

وعقد د. فايز مقارنة بين هذه الصورة البشعة والصورة المقابلة المتعارضة التي كان عليها بيت المقدس عندما استرده صلاح الدين الايوبي عام ١١٨٧ حيث كان يحمي الارواح ويبجل رجال الدين المسيحي ويكرم الخفائر من النساء ويصون المباني المقدسة بل ويرممها ويامر باصلاحها.

وقال المحاضر لقد كان متسامحا كما علمه الاسلام يحب العفو عن الخصم وهو القادر على الفتك به بعكس وحشية الغرب وقسوته وهمجيته.

دخول القدس

واستعرض المحاضر عددا من الاحداث التي تبين مدى سماحة السلطان المسلم في قتاله مع الصليبيين الذين لم يحفظوا عهدا ولم ينفذوا وعدا بينما كان هو بارا بالنساء منهم والاطفال منفذا لوعوده وما يقطع على نفسه منها.

ورسم د. فايز اسكندر صورة بالكلمات في محاضرته لدخول صلاح الدين الى بيت المقدس يوم الاحد الخامس عشر من رجب وكيف حرص على تجنيب المدينة الحصار الطويل حرصا على ما تحوي من مقدسات يجلها ويحترمها احترام المسيحيين لها.

وكيف انه حكم عقله وغلب انسانيته السامية وروحه العالية واعطى درسا بليغا للصليبيين في مكارم الاخلاق وسماحة الاسلام وعدل عن رغبته في الثار والانتقام ووافق على الصلح مع المدافعين عن القدس بعد مشاورة اصحابه.

واورد المحاضر تفاصيل اتفاقية الصلح التي كانت غاية في التسامح والكرم ولم ينتهز فرصة انتصاره ليمثل باعدائه كما فعلوا عام ١٠٩٩. وذكر ان المؤرخين الصليبيين قد اشادوا بمروءة صلاح الدين وفروسيته وكرمه وحسن معاملته لنساء الامراء الفرسان وغيرهن وسماحه لهن بالخروج معززات مكرمات ومعهن اموالهن واتباعهن وحشمهن.

وقد قالت المصادر المعاصرة ان صلاح الدين عامل النساء من الفرنج معاملة لا تصدر عن ارقى حاكم على مر العصور.

حرب غزاة لا دين

واشار د. فايز الى رفض صلاح الدين هدم كنيسة القيامة وقال انه بذلك اثبت انه لم يحارب دينا بل كان يحارب غزاة اجانب كما هو حال الشعب الفلسطيني الذي يحارب الان غزاة صهاينة لاستعادة اراضيه المغتصبة واعادة القدس عاصمة لدولة فلسطين باذن الله عز وجل.

وختم المحاضر محاضرته مؤكدا انه على الرغم من ان الناصر صلاح الدين قد جمع صفات عسكرية شخصية بالغة الاهمية الا ان انتصاراته ترجع الى حد كبير الى ما اشتهر به من صفات خلقية نادرة.

وعقب المحاضرة لبى المشاركون دعوة جمعية اعضاء هيئة التدريس التي كرمت ضيوف الندوة والباحثين والمشاركين فيها.

أفراح آل الجسار



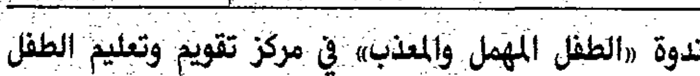
● وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد يهنىء بالفرح



● أحمد السعدون مهنئا



● المهندس عبدالرحمن الغتيم



أقام السيد محمد صالح الجسار حفلا لمناسبة زفاف نجله عهدي ، وذلك في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق شيراتون.

حضر الحفل عدد من كبار المدعوين والأهل والاصدقاء الذين تمنوا لآل الجسار دوام الافراح وللمعرس حياة الرغد والرفاه .



● المعرس عهدي محمد صالح الجسار

ندوة «الطفل المهمل والمعذب» في مركز تقويم وتعليم الطفل

ضمن فعاليات اسبوع الطفل يقيم مركز تقويم وتعليم الطفل صباح اليوم ندوة حول «الطفل المهمل والطفل المعذب» يحاضر فيها كل من المحامية سعاد الطراروة والدكتور جاسم محمد حاجية .

السفير الكوري يحتفل بالعيد الوطني لبلاده



● السفير الكوري والسكرتير الاول بالسفارة مع عقيلتيهما في استقبال المدعوين



● الوزير المزيدي يتحدث الى سفيري المغرب وفرنسا



● بعض سيدات الجالية الكورية



● السفير السوداني مهنئا

لمناسبة العيد الرابع والاربعين لاستقلال كوريا ، أقام السفير الكوري لدى الكويت بيونغ يونغ موه حفل استقبال في فندق ميريديان حضره عدد من الشيوخ والوزراء ، وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية ، وأعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ، وعدد كبير من المدعوين .

المدينة الترفيهية تحتفل اليوم بيوم الطفل العربي

صرح أنور بورحمة مدير ادارة العمليات والتسويق بالمدينة الترفيهية ان المدينة قد أعدت برنامجا حافلا بيوم الطفل العربي اليوم الخميس وذلك على مسرح المدينة .

وسوف تشترك فرقة اللؤلؤة الكويتية في احياء هذا الاحتفال وستوزع الهدايا القيمة على الاطفال ، بالاضافة الى مسابقة اجمل طفل وطفلة في المدينة وأجمل زي وطني ، مع مقدم البرنامج (المفاجأة ؟) وكل عام وأطفالنا الاعزاء بخير .



● حمودي العبدلي ، من أسرة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ، أقام حفلا تكريما لاخيه «داخل» الذي رزق بمولود أسماه «بديوي» .



● حيدر حسن الصايغ عاد الى ارض الوطن الاسبوع الماضي قادما من دمشق حيث كان في اجازة خاصة.



● نعيمة شعيب ، حرم المستشار في الديوان الأميري عبدالعزيز حسين ، أمضت الصيف بين أسبانيا والاردن .

● الاستاذة الدكتورة رشا الصباح ، مساعدة مدير الجامعة لخدمة المجتمع والاعلام غادرت الى مراكش بالمغرب لحضور المؤتمر الثالث للرابطة العربية للأدب المقارن .

● عدنان طه حافظ تلقى تهاني الاهل والاصدقاء بعد ان تم قبوله بالمعهد التطبيقي.





● وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري، والدكتور بدر حمادة امين عام الجمعية الطبية الكويتية سيحلان ضيفين على برنامج الاسرة التلفزيوني في حلقته الاولى لدورة البرامج الجديدة، والتي ستبث في الساعة السابعة من مساء غد الجمعة.

● أحمد فيصل الزبن ، المدير العام بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بعث بخطاب شكر الى محمد ناصر السنعوسي المدير العام بشركة المشروعات السياحية يشكره فيها على شهادة الشكر والتقدير التي تسلمها من الشركة في سبتمبر الماضي تقديرا لجهود المؤسسة .

● أمجد غازي جودة عاد الى البلاد من جولة سياحية أمضاها في عدد من الدول العربية والاجنبية، وفور وصوله اقام حفلا كبيرا لمناسبة خطبته حضرها لفيف من الاهل والاصدقاء.





● وليد الفاضل ، مدير مكتب وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية عاد الى البلاد بعد ان رافق الوزير الى مؤتمر المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة .

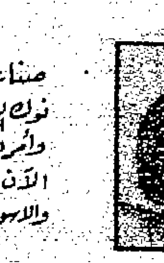
● جميل محمد اسماعيل القودري ، مراقب السكرتارية بمكتب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل باشر عمله بمكتبه بالوزارة بعد ان منّ الله عليه بالشفاء .

● سالم حمد الرومي ، مدير ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية عاد الى البلاد قادما من تشيكوسلوفاكيا بعد أن مثل مع الوفد المرافق دولة الكويت في اجتماع معادلة الشهادات بين الكويت وتشيكوسلوفاكيا .

فيصل لافي العتيبي اجرى عمليه جراحية كللت بالنجاح وقد عاده الاهل والاصدقاء.










إعداد: حمود محمد البغيلي

الشيخ الشاعر عبدالعزيز سعود الصباح

.. وشعره النضالي



التزامه بالأصول والقيم واهتمامه بالقضايا المصيرية..

كلمة صدق

الشيخ الشاعر عبدالعزيز سعود الصباح من ابرز الشعراء الذين يهتمون بقضايا النضال الوطني والقومي اذ ينحاز لآلام الامة العربية يخفف عنها مشاعر الحزن والاسى ويلهب مشاعر الابناء للدفاع عن القيم والمقدسات، والوطن من مصادر الهامه الشعري يأخذ منه حرارة المشاعر وقوة الايقاع وهو لا يقف عند حد نسق الصياغة الشعرية او العبارة ومعناها القاموسي بل يوغل بنا في اعماق الكلمات استمع اليه حين يقول:

ويل الضعيف اللي تولوه لنذال
من صادف المسكين مرة وداسه
ما عاد باقي له من الضيم وذلال
الا يبيعونه بسوق النخاسه
اما القوى هو ياخذ الحق لو عال
بالزور ما هو بالرضا والكياسة

وشاعرنا متعدد الجوانب متنوع الاهتمامات، غزير الفكر واسع الثقافة مبدع في ميدان الشعر وصاحب رؤية اجتماعية ناضجة والدخول في لغته دخول في عالم الفكر والروح وغوص في كنه اللغة وخصوصيتها ووقائعها ومعالمها وترادفها وتضادها، وشاعرنا صاحب نزعة انسانية يهتم بالقضايا المصيرية للامة العربية ويدافع عنها دفاع المستميت املا في الوصول الى مجتمع عربي واحد.

وما زالت المعاني والقضايا الفكرية التي يطرحها شعر الشيخ عبدالعزيز هي الموضوع الخصب المطروح على الساحة الشعبية ذلك لأن القيمة الفعلية للمادة المكتوبة تتحدد فيما تقدمه من فكر يتحرى صاحبه الدقة والحقيقة ويشكل به مسؤولية ومواقف ووفاء بامانة الكلمة قبل ان يكون احتراما للذات وللآخرين ودليل ذلك قوله:

ما ناخذ المطلوب الا بالافعال
لا بالتمني والرجا والسلاسه

اما عن الخصائص التي يتميز بها شعره فهي كثيرة لانه يحرص على الموضوعية في عرض الحقائق والاحداث ليقدم المعلومات من خلال الشعر وهذه المعلومات تساعد الفرد على تكوين رأي مستنير تجاه القضايا المختلفة كما يحرص على تقديم القدوة الصالحة لشباب هذا الجيل مع تحقيق مبدأ عدم التناقض سواء في الشكل او المضمون فيقول:

انا اكره الباطل وللحق ميال
بس عاد اهو وينه اروم التماسه

وشاعرنا يحترم ايضا الجمهور ويتعامل معه على اساس الاقناع القائم على العقل ويحرص على المشاركة النفسية ويتعامل مع الانسان بوصفه كيانا من روح وجسم ومن هنا فهو شاعر ملتزم باصول ومبادىء وقيم سامية نبيلة وهو على دراية كافية بقواعد واصول الكتابة الشعرية الراقية، ولسنا بحاجة الى التأكيد على صفاء فكره فهو شاعر الاحداث الذي لا يجاري وعلم من اعلام شعرنا النبطي المعاصر.

يا صاحبي

● هذه القصيدة رد على قصيدة الشاعر علي الذاير التي نشرت بواحة الادب الشعبي ٨٩/٩/٢٨ بعنوان (دور حبيبي)

يا صاحبي ما كل درب يوديك
صوب اللي يصدق بالوفا والدموعي
إبحر على صبر يوصلك شواطيك
بحر الهوى ما يبحره كل شوعي
يا صاح بالنفس العزيزه مراسيك
لو ذقت حر في ذراها وجوعي
لا تحسبن من تبسم يناجيك
ما ينفعك ياخل خل نفوعي
دور على اللي لو قصدته يناجيك
ماصد عنك لا ولا هو جزوعي
دع داعي في وصلته ما يصافيك
واللي غدا يا صاح ماله رجوعي
ما جد في صدقه عذول يجافيك
تبغي الثمر باشجار ما بها فروعي
لا تمشي درب كل طرقه مهاليك
راس الجبل ما هو بسهل الطلوعي
وانسى زمان عشت به ذكر صاليك
عمس الليالي ما رعاها الهجوعي
لا تقضي عمرك في تمني يواريك
منية عطاشى في سراب خدوعي
ما سر قول في رسايل تساليك
امست كما جمرات بين الضلوعي
لا طحت ما حد في همومك يواسيك
لا من الجماعة لا ولا من الربوعي
ما كل ما تبغيه بالحب ياتيك
ياتي المطر ما لا تود الزروعي

عبدالرزاق محمد صالح العدساني

أيام

دنيا بيدها الكل ياخوي «داهم»
يمضون بين ايامها البيض والسود
في عرفها الفطري قليل الدراهم
غايب – ومن يكثر له المال موجود
تراك في عمران اهلها تساهم
لومنك ما يظهر سوى بعض مجهود
اخوك قاساه ولا عاش واهم
بعض القسا بمعانق الحلم موعود
حملت جرح ما شفته المراهم
لوني فقدت دواه ما الصبر مفقود
صابر وجفوى الدار غبن يداهم
ما للأديب اجلال والباب مسدود

رجا القحطاني

□□□

حاول

حاول تعيشني على حلم كذاب
مابي النهاية راضي بالخديعه
لا لا تكدرني بلا ذنب واسباب
درب الخيال ولا جروح الطبيعه
راضي اجامل خافق تو ما طاب
لا تجرح الخافي تضيق الوسيعه
يا من معي طيفه حشا يوم ما غاب
قلب يودك اشتره لا تبيعه
اقرب وعاتبني مثل كل الاحباب
لا تجعل الفرقا نهاية شنيعه
ياللي قضيت الروح من دون مقضاب
اكبر دليل التفس عندك منيعه
آمنت بك والجرح بالروح ما طاب
هذا دليل النفس لامرك مطيعه
أموت واحيا والامل فيك ما خاب
يشهد علي رب البشر والشريعه

(خالد الفهد)

□□□

كتاب المودة

سر يا قلم واكتب كتاب المودة
كتاب من راسي لخلي يروحي
لي صاحب عن شوفته صار مده
عامين بكملهن تزايد جروحي
سهرت انا والدمع فوق المخدة
ودموع عيني فوق خدي تفوحي
على الذي ضو القمر ضو خده
ابو جدايل فوق متنه تلوحي
لغيري يابو جراح ما باح سره
متعلق بالحب روحه بروحي

فاضل حمد الجشعمي

لأجلك أتحدى الزمان

ارسل مع طير المودة..
دمعة حزينة..
اكتب لك بكل الحروف..

لهفة دفينة..
داخل اعماقي تشتكي شوق..
تسري بدمي والعروق..
ابكي حزن .. ابي هنا عمري..

ابكي ألم .. أبي دفء حضنك..
آه يا قلب العذاب

آه يا نار الفراق
آه يا حزن السعادة
اتعذب باختناق

حبيبتي .. يا ارض الحنان
.. حبيبتي يا حب وامان

حبيبتي .. يا شوقي وحبي
.. لاجلك اتحدى الزمان..
ارسل لك اشواق العنا..

دمعة خبر ودمعي أنا..
حبيبتي .. عبر السطور.

ثامر عطية الفضلي

من كل قطر شاعر

الإمارات

يقول الشاعر ابن ظاهر الماجدي:

لا تيس الارض الكسوح من الحيا
فكم دائر الوديان سيل عتادها
ولا تيس ارواح المراضا من البرا
ولا الصح ينجيها إليا جا نفادها
ولا ييس الرجل الفقير من الغنى
ولا رحمة المولى اذا الله أرادها
ولا ييس القناص وان ذارصيده
يمكن يجيبها مستريح وصادها
للكلب نومات وللذيب سريه
على الضان اخفى وانتقى من مرادها

الأردن

يقول الشاعر الشيخ نمر بن عدوان الصخري في رثاء زوجته:

البارحه يوم الخلايق نياما
بيحت من كثر البكا كل مكنون
لي ونة من سمعها ما يناما
ونة صويب بين الاضلاع مطعون
ولا كما ونة كسير السلاما
خلوه ربعه للمعادين مديون

الاغتيال القبلي

فنجان شعري مستطيب بخيالي
كل القبيلة تنتخي لاغتيالي
ولو يصلبوني سادتي ما ابالي
كانه محرم عندكم هو حلالي
الشمس همي والقوافي ظلالي
كيف اتجاهل عالم هو مجالي
ما اعاف وحي مجتهد في وصالي
ما جيت منكر يا هلي باحتيالي
هم قديم وجدونه توالي
يا ناس جوزو واتركوني لحالي
كن القصايد مئذنة لابتهالي
كانك هدرتني دمها فهو غالي
وحرفي مطارد منجميع الليالي
لا ما اتحدى رافعين العقالي
مير الكتابة عالمي راس مالي
كل تسابق مستعد لقتالي
اريد واحد مستعد لجدالي
واوعدكم انه ما يتطور هبالي
محماس فكري والتصاوير .. دله
حروفي أنثى هينه مستذله
لا عاش حرفي كان خوفه يذله
ولكل شخص منهج يستهله
وشلون يترك خافقي ما يظله
الحرف نبضي كيف نبضي أشله ؟
وهج القصيدة لا انتثر من يمله ؟!
في نثر جمر في ضلوعي مملة
ياول عمر بالتعاريف كله
لا صار ماني في شرفكم مخله
والبيت الاول كن ضلعي محله
محد يطارد غير شي يذله
لاجي ويطلب مامنه في مجله
ايضا ولاني بالفكر مستغله
الله بلاني في هوايه مظله !!
والشاطر اللي سيف قهري يسله
جدال فكري بالثقة نستهله
والجن الازرق اسمكم ما يدله

ريميه



قلب الشقاء

يا قلب يا قلب الشقا وين وليت
لا عاد مالك في ضميري رجوعي
تبعث شخص في غرامه تماديت
عقبه تصافق وسط جوفي ضلوعي
ليته عطاك شوي مما تمنيت
حتى أبرز بالمحبة خضوعي
أوليت عقب الهجر يا قلب صديت
وأطفيت في دنيا المذلة شموعي
حيرتني يا قلب وشلون نليت
خابرك من دون المعزة جزوعي
من خلقتي يا قلب ماقلت يا ليت
واليوم اردها واكفكف دموعي

محمد سعد العنزي

لا تبتعد

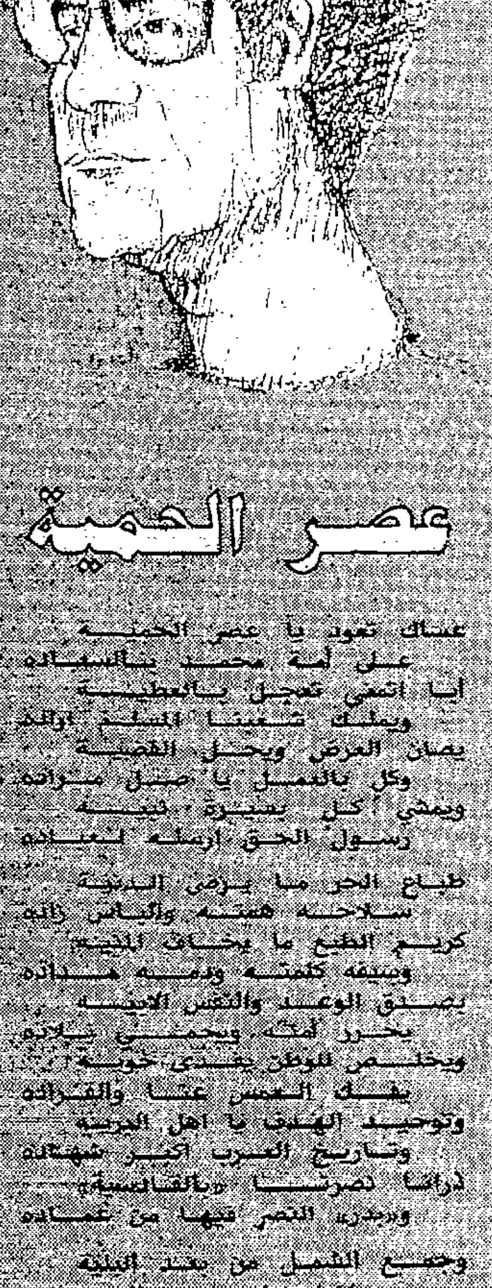
لا تبتعد عني ترى القلب باغيك
يبي بقربه يمنى الروح يرعاك
أنشهدتي يا هو البال مغليك
وبيك تامرني وحقق لك أمناك
لوك تناساني ماني بناسيك
مهما يطول الهجر ماظني انساك
انظر شعور اللي من الود يدعيك
يدعيك في قلبه ولا يطيق فرقاك
اسعد اليامني تذكرت طاريك
وأضيق اليامني تناسيت لقياك
عساك تقرا ثم تعطف لغاليك
قصيدة نشرتها لجل ذكراك
والظن انه ما يخيب الرجاء فيك
حيثك عزيز النفس وتدري من دراك
وليتك تفهمني وافهمك وارضيك
حتى تصافيني وتعطيني أرياك

سعود فهد الشيعان

نتمنى

يامن تمنى والتمني مخاسيم
كثر التمني بالتماني يطول
ذكرتني باللي تمنيت تذكير
واحييت جرح منجرح بى من أول
لو يتبدل قلبك بواحد غير
انشهد انى أول الناس اصول
واسير دربى سير رغم المحاذير
لو كان ذيب الموت يمى يكول
بس القدر يهزم جموع المقادير
هذا قدر نفسك وبالك تهول
الطير لا شاف السما لازم يطير
لازم مع سرب الطيور يتحول

وهم



عصر الحمية

عساك تعود يا عصر الحمية
على أمة محمد بالسعادة
أيا اتمنى تعجل بالعطية
ويملك شعبنا السلم وارادة
يصان العرض ويحل القضية
وكل بالتمل يا صل مراده
ويمشي كل بسيرة نبية
رسول الحق ارسله لعباده
طباع الحر ما يرضى الدنية
سلاحه همته والناس زاده
كريم الطبع ما يخاف المنية
وسيفه كلمته ودمه شهادة
يصدق الوعد والنفس الابية
يحرر أمته ويحمي بلاده
ويخلص للوطن يفدي حوبة
يفك العسر عنا والقرادة
وتوحيد الهدف يا اهل البرية
وتاريخ العرب اكبر شهادة
دراما نصرتنا «بالقادسية»
و«بدر» النصر فيها من عماده
وجمع الشمل من بعد البلية
يوصلنا بأسباب السيادة
وأمتنا اذا صارت قوية
إله العرش يعطيها القيادة
وتثار للكرامة العربية
وتقهر في العدو ذروة وعناده
فيالهفي وانا روحي شقية
على مسلم ترك راية جهاده

أمين عبد الحميد مرسي — مصر

وقفة

العلم يجب ان يكون بالمجان، التجارة عقبة في طريق المبدع.. هكذا يعتقد وان كنا معه في الاولى، الا اننا نختلف معه في الثانية نعم هذا ما يقوله شاعر يختفي ويتخفى تحت اسم مستعار «عاشق الليل» وهو اسم له حضوره وتواجده في الساحة الشعبية الا انه بدأ في الفترة الاخيرة يتراجع تواصله مع القارىء المحب للشعر لماذا؟! هذا هو السؤال الذي لا يستطيع الاجابة عنه غير هذا الشاعر الذي وان كان تواصله قليلا هذه الايام الا انه يبقي لنا قصائد وكتابات تدل على انه شاعر وكاتب يتمتع بمواصفات تشهد له في قدرته الابداعية.

ومن يراجع الاوراق المنطوية في ارشيف عاشق الليل ويحاول ان يأخذ قصائده العاطفية والاجتماعية والسياسية ويضعها تحت المجهر سيجد الموقف والراي والاتجاه «خالدا» ومشعلا مضيئا في فكر وتاريخ هذا الشاعر الذي كتب سطوره تحت تأثير التجربة المستلة من تجارب الآخرين حيث اضاف لهذه التجارب من نفسه وعمقه الفكري اضافات لا تأتي من فراغ..

لذلك عزيزي القارىء وانت تقرأ شعره ونثره وفكره ستصحبه في رحلة زادها الفكر والموقف والاتجاه الذي يضيء من خبرة لا يستهان بها خاصة وانه يتمتع بذاكرة تحفظ ومذاكرات مع المبدعين في مجال الادب بشكل عام.

وقد اخترنا لكم احدى قصائد عاشق الليل حيث يقول:

سمعتها شعري

سمعتها شعري وذابت من الوجد
وهامت مع المعنى على شط الاحزان
هزت شعوري في دموع على الخد
وتفجر المكبوت من هم واشجان
كانها قطرات تجري على الورد
قطر الندى وان عانق الورد نشوان
بقيت اكفكف دمعة العين باليد
لكن خشيت اجرح صفارق الاوجان
انا دخيلك خافقي وصل الخد
امن العذاب اللي مضى اشكال والوان
لا تصبحي يا فرحة الروح لي ضد
ما اقدر على التعذيب منك والازمان
كوني رحيمة قلب يا روعة القد
يا صورة يبهر بها كل فنان
ليلى شتا قاسي وانا ما اقدر البرد
كوني دفاية واحضنيني بالاحضان
ابا ارمي راسي اللي بالحيل مجهد
ما بين ايديتك حسسيني بالامان
ودي الم الكون في معصم اليد
وانت تراك الكون من شر واحسان
فرصة لقيتك كان ما منها بد
لو اني ادري فيك ارخيت الاجفان
مهو قصور فيك يا بسمة الغد
لكن اخاف اعيش بالحب تعبان
وانا صدى صوتي تناثر بلا رد
على قلوب قاسية تقل صوان
هذا وقرر خافقي يعمل السد
بينه وبين الحب لو كان ما كان
لكن اناقض خافقي واعلن الود
اذا بغيتيني انا حيل ولهان

● عاشق الليل

جرائـــــم عالميـــــة

اعداد:
الدكتور السيد ابو مسلم

جرائم الشيك

وفقا للمادة ٢٣٧ المعدلة بالقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٨ تكون الافعال التالية مجرمة:

● أولا ـ اصدار شيك بغير مقابل أو تظهيره:

تقع الجريمة فور تسليم الساحب الشيك للمستفيد أو وكيله بمعنى أن يتخلى عند الساحب ويصبح في حيازة المستفيد سواء سلم اليه مباشرة أو ارسل اليه بواسطة شخص آخر فاذا أرسل الشيك بالبريد فانه يظل على ملكية المرسل الى ان يتسلمه المستفيد ... وقد يحدث أن يقوم المستفيد بتظهير الشيك للغير مع العلم بأنه دون رصيد وفي هذا سوء نية من الاخير ويعد مسؤولا وفقا للمادة ٤٩ من قانون الجزاء بصفته شريكا لاحقا في جريمة اصدار شيك دون رصيد ويلزم في جميع الأحوال توافر أي من الظروف التالية:

أ ـ انعدام الرصيد:

اذا انعدم رصيد الساحب لدى البنك المسحوب عليه وقت اصدار الشيك فان الجريمة تكون قد وقعت والعبرة في ذلك بالتاريخ المثبت على الشيك وهو تاريخ اصداره حتى انه اذا فتح الساحب حسابا في تاريخ لاحق على اصدار الشيك لا يؤثر ذلك على قيام الجريمة ووجوب عقاب الساحب.

ب ـ عدم كفاية الرصيد:

تتوافر الجريمة اذا كان رصيد الساحب غير كاف للوفاء بقيمة الشيك حتى لو قبل المستفيد صرف ما هو مودع في الرصيد رغم انه أقل من القيمة المستحقة.

ج ـ عدم قابلية الرصيد للسحب:

تتوافر الجريمة اذا كان الرصيد كافيا ولكنه غير قابل للسحب كأن يكون الساحب قاصرا أو محجورا عليه أو أشهر افلاسه أما امتناع البنك المسحوب عليه عن صرف الشيك لأسباب ادارية فلا يعد جريمة علما بأنه اذا كان عدم صرف قيمة الشيك يرجع الى تعمد الساحب التوقيع بطريقة مغايرة فان هذا الفعل يعد جريمة.

● ثانيا ـ استرداد المقابل بعد اصدار الشيك:

تكتمل الجريمة اذا كان للساحب رصيد قائم وقابل للسحب وقت اصدار الشيك ولكنه بادر بسحب رصيده كله أو بعضه فلم يعد الباقي يكفي لسداد قيمة الشيك ولم يحدد القانون موعدا معينا لذلك.

● ثالثا ـ الأمر بعدم الصرف:

اذا عمد الساحب بعد اصداره الشيك الى اصدار امر للبنك المسحوب عليه بعدم الصرف يكون قد ارتكب جريمة وفقا للمادة ٢٣٧ من قانون الجزاء حتى ولو كان الأمر بعدم الصرف يرجع لخطأ في الحساب أو لأن القيمة الواردة بالشيك غير مستحقة للمستفيد أو لخلاف حول البضائع التي حرر الساحب الشيك وفاء لثمنها أو لغير ذلك. واستثناء من ذلك يكون للساحب الحق في الأمر بعدم الصرف في حالة ضياع الشيك حتى لا يصرفه من عثر عليه وكذا في حالة سرقته وقد تواترت الأحكام تؤيد جواز اصدار الساحب أمرا بعدم صرف الشيك اذا كان الاستيلاء عليه قد تم بناء على طرق احتيالية أو نصب.

● رابعا ـ توقيع الشيك بصورة تمنع صرفه:

تقع الجريمة اذا عمد الساحب الى وضع توقيعه على الشيك بشكل يغاير النموذج المودع بالبنك أو أن يثبت عمدا القيمة المستحقة بعبارة مكتوبة تخالف القيمة المثبتة بالأرقام وفي جميع الأحوال اذا تعمد الساحب تحرير الشيك على نحو يمنع من صرفه فان الجريمة تتحقق بمجرد اعطائه الى المستفيد.

العقوبـــــة

متى توافرت هذه العناصر يعاقب الجاني بالحبس مدة لا تتجاوز خمس سنوات والغرامة التي لا تتجاوز خمسمائة دينار أو باحدى هاتين العقوبتين. واذا عاد الجاني الى ارتكاب أي من هذه الجرائم خلال خمس سنوات تكون العقوبة هي الحبس مدة لا تزيد عن سبع سنوات والغرامة التي لا تزيد عن سبعمائة دينار، وفي جميع الأحوال لا يجوز الامتناع عن النطق بالعقاب أو الأمر بوقف تنفيذ الحكم الا اذا كان المحكوم عليه قد أوفى بقيمة الشيك.

من أشهـــــر الجرائـــم

لعبـــــة القـــط والفـــــأر

حي بيفرلي هيلز منطقة سكن الاثرياء واصحاب الملايين ونجوم السينما في اميركا.. لذا كان هذا الحي مسرحا للعديد من الحوادث المثيرة والغريبة التي تتصف بها حياة تلك الفئة من الاثرياء والارستقراطيين الاميركيين الذين يعيشون حياة كلها اسفاف وانحلال خلقي واجتماعي مما جعل هذا الحي مصدرا لكل قصص الاثارة والجريمة والخيانة التي تتناولها الصحف الاميركية بين الحين والحين.. فحياة هذه الفئة لا تعرف شيئا عن الشرف او القيم الاخلاقية جرفتهم متع الحياة الحضارية الجديدة ببريقها وماديتها واغراءاتها.

من بين سكان بيفرلي هيلز كانت الارملة الثرية «هوب ماسترز» التي فقدت زوجها دون ان يترك ذلك في نفسها أي احساس بالحزن وواصلت حياتها لتقيم حفلاتها الساهرة التي كان يدعى اليها اصدقاؤها من اصحاب الملايين لتمتد بهم السهرات حتى ساعات الصباح الاولى. ان مثل هذا النوع من نجوم المجتمع الاميركي تجتذبهم الاضواء.. كما انهم مولعون بالدعاية عن انفسهم ويسعدهم ان يروا صورهم تحتل المجلات والصحف هم وضيوفهم من نجوم المجتمع.

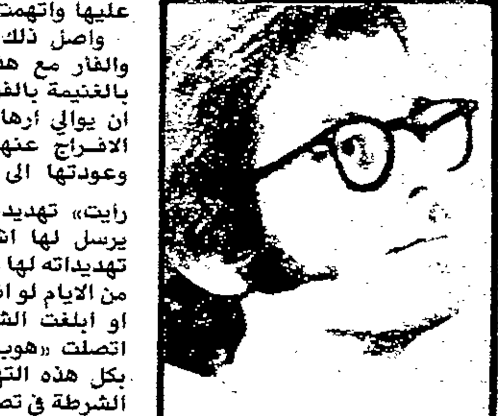
في ديسمبر ١٩٧٢ التقت «هوب ماسترز» بزوجها الجديد «بيل اشكول» الذي يعمل مديرا تنفيذيا لاحدى الشركات الكبرى واتفقت معه على الزواج وقد اصبح منذ ذلك الوقت ضيفا مستديما على قصرها الكبير الذي يحتل مساحة واسعة وتحوطه حدائق خضراء واشجار وحمامات للسباحة شأن قصور الاثرياء في منطقة بيفرلي هيلز الشهيرة كانت «هوب ماسترز» بالاضافة الى ذلك تمتلك مزرعة واسعة في منطقة سبرنج فيلد ولها هناك مسكن جميل ترتاده بين الحين والحين كما ان والديها يقيمان في مسكن اخر في طرف بعيد من اطراف هذه المزرعة. في فبراير عام ١٩٧٣

انتقلت «هوب ماسترز» مع «بيل اشكول» الى المزرعة وكان الاخير قد اتخذ الاجراءات اللازمة لالتقاط بعض الصور الفوتوغرافية اللازمة لاعمال الدعاية لشركته حيث فضل ان يلتقط هذه الصور في ارجاء المزرعة.. لذا استدعى مصورا محترفا يدعى «تيلور رايت» الذي اقام في احدى غرف ذلك البيت حتى يفرغ من عمله والتقاط الصور المطلوبة. في ليلة ٢٤ فبراير واثناء وجود «هوب ماسترز» في غرفتها سمعت صوت ضوضاء تدل على وقوع اعمال عنيفة بالمزرعة وقبل ان تفيق من دهشتها وجدت نفسها وجها لوجه مع رجل مسلح يهددها وتضاعفت دهشتها عندما تبينت ان ذلك المسلح هو نفسه المصور «تيلور رايت» الذي وقف امامها وقد اشهر سلاحه في وجهها ثم اعتدى عليها.

وحتى نعرف ما دار في هذه المزرعة في تلك الليلة نرجع الى اقوال هذه الثرية نجدها تسرد تفاصيل الاحداث التي وقعت فقالت ان ذلك المسلح بعد ان هددها واعتدى عليها قال لها انه لن يقتلها وسيطلق سراحها.. ولكنه سيعود اليها ويقضي عليها فيما لو كشفت عن شخصيته فوعدته بكتمان امره.. ولكنها في الوقت نفسه عندما بدأت تبحث عن خطيبها «بيل اشكول» وجدته قتيلا في حجرته.. وكان من الواضح ان ذلك المصور «تيلور رايت» قد قتله.

ثم ينصرف ذلك القاتل من المزرعة بعد ارتكابه جريمته.. ويبدو انه كان انسانا مفرطا في الجرأة والجسارة ورأى في العبث بأعصاب هذه السيدة نوعا من اللهو والتسلية.. اذ تدلنا الاحداث على انه صار يلعب معها لعبة اشبه بلعبة القط والفار... ففي لحظة يضيق عليها كأنه سيقضي عليها ثم يطلق سراحها لفترة ثم يعاود تهديدها مرة اخرى.. فقد كانت متعته هي ممارسة هذا المسلك الغريب من العبث بمشاعر هذه الثرية التي لم تكن تتكهن بما يكنه لها وهل ستكتب لها الحياة ام انه سيقضي عليها في لحظة؟

من الغريب انه بعد ان اكتشفت «هوب» قتل خطيبها «بيل اشكول» في غرفته اصطحبها ذلك المسلح الى البيت الذي يقيم فيه والداها في الطرف البعيد من المزرعة ليعرفهما انه انقذها من شخص مختل هاجم البيت وقتل خطيبها «بيل اشكول» وقال للوالدين: «ان هذا الرجل المختل كاد يفتك بحياة ابنتكما لولا





انني انقذتها منه في اللحظة الاخيرة». كانت «هوب» تستمع الى ما يقوله الى والديها دون ان تفتح فمها.. ولكنه ما ان انصرف حتى افضت لوالديها بالحقيقة فسارعا باخطار الشرطة. عندما حضر رجال الشرطة لم يصدقوا هذه الرواية الغريبة.. فلم يسبق في سجلات الجريمة ان قام القاتل بتوصيل احدى ضحاياه الى منزل والديها.. فقد كانت هذه الرواية ابعد عن التصديق... واعتقد رجال الشرطة ان «هوب» هي التي قتلت خطيبها «بيل اشكول» لسبب او لآخر.. وان كان هناك حقيقة شخص اخر كما تدعي فالاحتمال الاكبر ان يكون شريكا لها... وان هذه الرواية التي تسردها ليست سوى ستار تخفي به حقيقة جريمتها والقي القبض عليها واتهمت بالقتل.

واصل ذلك القاتل لعبة القط والفار مع هذه السيدة ولم يقتنع بالغنيمة بالفرار... فقد كان يسعده ان يوالي ارهابها واخافتها.. فبعد الافراج عنها بالكفالة المالية وعودتها الى بيتها واصل «تيلور رايت» تهديدها تليفونيا، كما كان يرسل لها اشرطة مسجلة تحمل تهديداته لها من انه سيقتلها في يوم من الايام لو انها واصلت اتهامها له او ابلغت الشرطة بشيء من هذا. اتصلت «هوب» بالشرطة وابلغتهم بكل هذه التهديدات... وبدأ رجال الشرطة في تصديق روايتها... وبدأت حملة مكثفة بحثا عن ذلك القاتل المجهول... ولكن الشرطة لم تستدل الى شخص باسم «تيلور رايت» فقد كان هذا الاسم اسما وهميا.. وتطلب الامر من رجال الشرطة تحريات مستفيضة وجهودا مضنية حتى استطاعوا في النهاية التعرف على شخصيته.. ومن الطريف ان مفتاح التوصل الى هذا القاتل كان من خلال تلك التسجيلات الصوتية التي ارسلها والتي كانت من الغرابة بحيث انه عند تفريغ احد اشرطتها وجد انه يملأ اكثر من خمسين صفحة كانت كلها تهديدا وارهابا لهذه السيدة، ويصف رجال الشرطة عبارات هذا القاتل واسلوبه من انها كانت تمثل نوعا من التعذيب النفسي.. لقد كان يدرك وقع الكلمات واثرها فكان يحسن اختيار اكثرها ايقاعا في النفس واثارة للذعر.. كما انه كان قادرا على ان يحول دفة الحديث خلال التسجيل ليهدئ من روعها ويشعرها بالاطمئنان ويكاد يعتذر لها عما بدر منه.. ولكنه شيئا فشيئا ترتفع حرارة التهديد مرة اخرى لتصل الى ذروتها..

وصفت هذه التسجيلات بانها كلعبة القط والفار لان القط الذي يطارد الفار ويوقع به يجد لذة في ان يتركه يجري لخطوات وكانه افلح في الفرار من براثن القط... الا ان الاخير سرعان ما يداهمه ويلحق به قبل ان يتحقق امنه في الفرار.. وكان هذا هو اسلوب ذلك المجرم سواء في تعامله مع هذه السيدة او في اسلوب محادثته لها في هذه الاشرطة التي تسلمتها.

قام رجال الشرطة بنسخ عشرات النسخ من اشرطة التسجيل وانطلقوا بها ليسمعها كل المشتبه فيهم والمجرمين والمنحرفين في مدينة لوس انجلوس ومناطق بيفرلي هيلز وسبرنج فيلد وغيرها في جهود مضنية حتى استطاعوا في النهاية ان يجدوا من تعرف على صاحب هذا الصوت.. وتبين في النهاية ان هذا المجرم يدعى «دانييل ووكر» وانه مجرم عريق في الاجرام تسمى باسم «تيلور رايت» بعد مهاجمته احد اصحاب متاجر المجوهرات والاعتداء عليه وسرقة كمية كبيرة من المجوهرات من متجره ثم اطلق عليه النار.. وتبين ايضا من تحليل الرصاصة التي قتل بها ذلك التاجر ومقارنتها بالرصاصة التي قتل بها «بيل اشكول» ان الرصاصتين اطلقتا من سلاح واحد ترك اثره على الطلقتين الامر الذي تاكد به للمرة الاولى ان «هوب ماسترز» كانت صادقة في روايتها.. وان القاتل هو ذلك المجرم الطليق الذي تبحث الشرطة عنه.

استطاعت الشرطة في النهاية ان تلقي القبض على ذلك المجرم في احد فنادق هوليوود وقدم الى المحاكمة كما قدمت «هوب ماسترز» الى المحاكمة ايضا اذ ترك الامر للقضاء ليقول كلمته.. ولكنه سرعان ما تبينت المحكمة براءة هذه السيدة واسقطت التهم عنها... وخلال المحاكمة استمعت هيئة المحكمة تلك التسجيلات الرهيبة التي كان يهدد بها «هوب ماسترز» والتي كان قد جاء بها قول ذلك القاتل لها: «لا يتبادر الى ذهنك ان الشرطة تضع يدها علي.. انني افوقهم ذكاء وهم اجهل من ان يتعرفوا علي».

كان ذلك المجرم مخطئا في حدسه فقد نالت منه الشرطة من نقطة ضعفه واستغلت غروره واطنابه في الحديث في تلك الاشرطة التي كشفت شخصيته عندما استمع اليها احد المجرمين من معارفه.

تبين ايضا ان ذلك القاتل كان هاربا من السجن اذ كان قد افلح في الهروب من احد السجون الاميركية التي كان يقضي بها فترة عقوبة عن جريمة سرقة بالاكراه ارتكبها.

انتهت المحاكمة بادانته واعيد الى واحد من اشد سجون اميركا صرامة واشدها حراسة ليقضي به عقوبة اخرى وهي السجن مدى الحياة.. وهكذا سقط القط في المصيدة.

فتـــــاة الغـــــلاف الحسنـــــاء

الكل يعشق الجمال . ومن النساء من وهبن جمالا طبيعيا اخاذا . . ومنهن من تشتريه بالغالي والنفيس لتضيف جمالا مصطنعا الى ملامحها . . فالمرأة والرجل على حد سواء يدركان ان كل الابواب تفتح امام ابتسامة ساحرة او نظرة جذابة . . ولم يعد الجمال سبيلا للسعادة والمال والثراء بالنسبة للبعض فحسب بل قد يكون ايضا نقمة وتعاسة على صاحبه . . فالجمال وحده لايوفر السعادة وليس هو الصك الذي تفتح امامه الابواب على مصراعيها كما يعتقد البعض . . فقد يكون سلاحا خطيرا ذا حدين ياتي بالكوارث خاصة عندما يساء استغلاله ليصبح سلعة تباع وتشترى . كانت «دورثي روث» فتاة في الثامنة عشرة من عمرها وهبها الله حسنا وجمالا نادرا بعينيها اللتين كانتا بلون زرقة مياه البحر ، وخصلات شعرها الذهبي الى جانب ابتسامتها الساحرة التي تذيب الصخر وقامتها الرشيقة وانوثتها الطاغية .

كانت «دورثي» تدرك قيمة تلك الثروة التي تتمتع بها وتلمح انعكاسها في عيون الاخرين اما اعجابا وحبا او غيرة وحسدا ، وفي جميع الاحوال كانت هذه المشاعر تلقى في نفسها قبولا وتزيدها سعادة وثقة في جمالها .

كان كل ما يشغل ذهن دورثي هو كيف تستغل هذا الجمال ليحقق لها كسبا في حياتها المستقلة بعد ان تركت بيت اسرتها شانها في ذلك شأن الفتيات في اميركا اللاتي عادة ما ينفصلن عن الاسرة في هذه السن لتكون لهن حياتهن المستقلة ، ولم تجد «دورثي» صعوبة في ان تجد وظيفة باحد المطاعم في مدينة «فان كوفر» الكندرية اذ رحب بها صاحب العمل وعينها على الفور . . فالحسان عندما يعملن في مثل هذه الاماكن العامة يضاعف ذلك من دخلها وايراداتها ولكن كانت لدورثي احلاما تفوق هذه المهنة المتواضعة . . فقد كانت تحلم بان تعمل في وظيفة سكرتيرة او اية وظيفة اخرى تبعدها عن تلك العيون النهمة التي تتغرس في كل جزء من جسدها كلما سارت في ذلك المطعم . . ولكن لم تكن ثقافة «دورثي» او تعليمها مما يؤهلانها للعمل في اي من الوظائف المحترمة التي تتطلب تعليما خاصا وتدريبا مهنيا ، فلم توفق في الحصول على اي من تلك المهن . . وظلت توالي عملها تحمل الطعام والشراب الى رواد ذلك المطعم الكندي .

ذات يوم واثناء قيامها بعملها لاح لها امل الخلاص من هذه المهنة المرهقة عندما همس في اذنها رجل وسيم من بين رواد المطعم يمنيها بالثراء في وقت كانت فيه قد ارهقت من ذلك العمل اليدوي الذي تقوم به وصار يهدد جمالها وشبابها .

كان ذلك الرجل ويدعى «بول سنايدر» شابا انيقا جذابا يجيد الحديث الى الحسان له الفاظه المنتقاه وابتسامته المشرقة . . وعندما تحدث «بول» اليها كانت كلماته هي الامل المعسول الذي كانت تتمناه اذ قال لها لائما: «ايتها الحسناء ليس هذا مكانك . . انك تظلمين جمالك عندما تمارسين هذه الاعمال الشاقة التي ستقضي عليه حتى يذبل . انك زهرة يانعة ولابد ان تعامل برفق وحنان» .

كان لهذه الكلمات وقع اللحن الحالم في اذن تلك الشقراء التي سرعان ما استجابت لدعوته وتركت العمل الشاق في هذا المطعم بعدما وعدها «بول سنايدر» وعودا براقة سيطرت على تفكيرها وحلقت في احلامها .

لم يكن لدى «بول سنايدر» ذلك المفتاح السحري الذي يفتح لها به ابواب السعادة . . ولم يكن ذلك الثري ، الذي يوفر لها الحياة المترفة . . ففي حقيقة الامر لم يكن «بول سنايدر» اكثر من افاق مغامر ، عندما وقع بصره على هذه الحسناء وجد فيها ضالته المنشودة . . فقد كان يريد ان يجني من ورائها ثروة طائلة حتى انه افضى لاحد اصدقائه قائلا: «ان هذه الحسناء كنز مهمل عثرت عليه بمحض الصدفة واعرف كيف استغله» كان لبول سنايدر خطته التي بدأها باصطحاب «دورثي» الى ارقى الاماكن وافخر المطاعم والملاهي حيث انفق عليها الكثير حتى تتذوق طعم السعادة التي يمكن ان يحققها المال . . وكان يهدف بهذا ان يقطع عليها خط الرجعة . . فلا تفكر في ان تعود الى العمل الشاق الذي كانت تقوم به فالانسان عندما يخطو خطوة الى الامام يصعب عليه بعد ذلك ان يخطو خطوة الى الخلف .

ذاقت «دورثي» طعم الثراء . . ولكن كان ثراء موقوتا محددا بفترة زمنية قصيرة افضى بعدها «بول» لها بسره . . اذ صرح لها انه قد افلس ولم يعد لديه من النقود ما ينفقها عليها واقنعها انها تستطيع ان تحقق الكثير اذا ما استمعت الى نصيحته .

كانت نصيحة بول لها ان توافق على ان تعمل كنموذج عار لتلتقط لها الصور لحساب احدى المجلات الشهيرة باميركا والمعروفة بمجلة «بلاي بوي» التي تعرف بنشرها لصور الحسان العاريات وتلقى توزيعا كبيرا في بلدان الغرب .

كانت هذه هي الخطوة الاولى لاستغلالها لجمالها ليصبح سلعة تباع وتشترى . . وهكذا وجدت «دورثي» نفسها في موقف ليس لها فيه اي اختيار . . فلم تكن لتستطيع ان تعود الى عالمها الذي هجرته بعد ان ذاقت طعم الراحة والثراء والسعادة التي يمكن ان يحققها المال فاستجابت لهذا العرض .

كانت «دورثي» تمتلك من المواهب ما يؤهلها لهذه المهنة فحققت نجاحا كبيرا واصبحت فتاة الغلاف وصارت صورتها هي الصورة المفضلة لغلاف هذه المجلة . . كما اكتسبت اعجاب قراء هذه المجلة التي ازداد توزيعها في عام ١٩٧٩ بشكل ملحوظ وحقق «بول» هدفه من هذه العلاقة عندما اقنعها بالزواج منه بعدما ان خطت خطوات واسعة في طريق النجاح الذي يحلم به واصبحت الدجاجة التي تبيض ذهبا .

عندما خبرت «دورثي» هذه الحياة . ادركت شيئا فشيئا انها لم تكن سوى فتاة غبية يستغلها زوج افاق لا مهنة له ولا عمل ولا مكانة اجتماعية يعيش على ما تنفقه . . وكانت «دورثي» قد سارت خطوات اخرى . . فقد اصبحت احدى نجوم التلفزيون الاميركي الشهيرات .

شيئا فشيئا ازدادت الهوة بين «دورثي» وزوجها . . وتاكد لها ان هذا الزواج ان هو الا صفقة خاسرة وانها ليست سوى صيد ثمين وقع في شباك صياد افاق عاطل في وقت كانت فيه الاضواء تحيط بها والتقت بالمشاهير من نجوم التلفزيون الاميركي وعالم الفن والسينما الاميركية .

عندما طلبت «دورثي» الطلاق من زوجها ادرك انه على وشك ان يفقد تلك الدجاجة التي تبيض ذهبا . . وبدأ يشك في مسلكها فاستأجر احد المخبرين السريين لتتبعها وكشف اسرارها وقد تملكت منه الغيرة الى جانب احساسه بقرب فقدانها الذي صار يزعجه كثيرا وانفصلت «دورثي» عن «بول سنايدر» فاتخذت لنفسها مسكنا مستقلا في مدينة نيويورك حتى اتصل بها ذات يوم ليخبرها انه يود ان تحضر اليه في مدينة لوس انجلوس وان تلقاه في بيت صغير له على الشاطىء ليناقش معها امكانية الطلاق . . فطارت «دورثي» الى لوس انجلوس في ١٤ اغسطس ١٩٨٠ وتوجهت اليه تنفيذا لهذا الاتفاق . في نفس الليلة حضرت الى هذا البيت صديقة «بول» الجديدة التي كانت تتردد عليه في هذا المسكن والتي كانت تعرف انه كان متزوجا من هذه النجمة . . ولما وجدت انه هو وزوجته في غرفة نومه خلف بابها المغلق تصرفت في هدوء . . ولكن طال غياب دورثي عن اوساطها ومعارفها واختفت النجمة عن الانظار وعندما تختفي مثل هذه النجمة عن الانظار يشعر الكثيرون بالقلق وانطلق الكثيرون من اصدقائها في البحث عنها وكان منهم من يعرف انها كانت في طريقها الى منزل زوجها لبحث امكانية الطلاق وحاولوا الاتصال بزوجها الذي تبين انه اختفى بدوره عن الانظار وبعد يومين توجه بعض اصدقائها الى منزل زوجها في لوس انجلوس وفتحوا الباب عنوة ليجدوا مفاجأة مفزعة في انتظارهم اذ كانت النجمة الحسناء قتيلة في غرفة النوم وعلى بعد امتار منها وجدوا جثة زوجها .

تولت شرطة لوس انجلوس التحقيق وتبين ان «دورثي» التي كانت في الواحدة والعشرين من عمرها قد قتلت بطلق ناري اخترق جمجمتها ، اما «بول سنايدر» الذي وجد ممددا على مقربة منها فقد كانت قبضة يده قد تيبست ممسكة بالمسدس الذي انتحر به بعد ان قتلها .

كان لهذا الحادث دوي كبير في مختلف الاوساط الفنية خاصة وان بعض النقاد كانوا يرون في دورثي روث خليفة لنجمة الاغراء الشهيرة «مارلين مونرو» للتشابه الكبير بينهما . كما تناولت الصحف ووسائل الاعلام هذه المأساة بالتحليل والدراسة ومنها ماركزت في تحليلاتها على اسباب هذه المأساة التي تاسست على هذا الزواج المغرض الذي ربط بين «دورثي» و«بول» وهو زواج اقامه الطمع والجشع والتطلع الى تحقيق احلام واوهام تلك الخيوط المتشابكة التي ادت الى فشل الزواج وتزايد ايقاع الكراهية التي انتهت الى تلك المأساة .

استغل التلفزيون الاميركي هذه المأساة وعرض برنامجا خاصا عنها تحت عنوان «مأساة فتاة الغلاف الحسناء» .

دروس مـــــن الحيـــــاة

الرحمة والشفقة من أرقى المشاعر الانسانية التي ينفرد بها البشر عن غيرهم من الكائنات الاخرى، واذا ما انتفت هذه الصفات من الانسان انقلب الى وحش اشد ضراوة من وحوش الغابة واكثر خطورة من كافة المخلوقات الضارة والقاتلة.

والحديث عن الرحمة والشفقة يدفعنا الى ان نتذكر حدثا اجراميا لم تكن دوافعه الانتقام أو الطمع أو الجنون أو حتى الكسب المادي أو نزاعا أو خلافه ... بل يرجع الى فقدان مشاعر الرحمة والشفقة في قلوب البعض.

كانت «جرتيل رايت» مطلقة انفصلت عن زوجها وهي في الخامسة والثلاثين من عمرها وعكفت على تربية ابنائها الثلاثة «استيفاني» و«بولا» و«جوني» في منزلهم في ولاية انديانا بولس ... وحتى تدبر المال اللازم لسد نفقات حياتها هي وابنائها قررت ان تدير منزلها كفندق صغير وتتقاضى عشرين دولارا في الاسبوع من نزلائه.

في عام ١٩٦٦ قدم اليها «مايكل ليكينز» وزوجته وهما من العاملين بالسيرك المتجول ليودعا لديها ابنتيهما «سليفيا» وتبلغ من العمر ١٦ عاما وشقيقتها المعوقة «جيني» وعمرها ١٥ عاما ... وذلك بمناسبة سفر الزوجين في جولة مع السيرك الذي يعملان به تستغرق طوال فترة الصيف، ودفع الزوجان لمديرة المنزل الاجر المستحق لها.

تضررت الفتاتان بسوء الاقامة في هذا المنزل ... ويوما بعد يوم كانت الامور تزداد سوءا خاصة عندما بدأت صاحبة الفندق «جرتيل» هي وابناؤها يرافقهم حوالي اثني عشر غلاما وفتاة من ابناء المنطقة في تعذيب الابنة الكبرى «سيلفيا» بمختلف وسائل التعذيب والعنف الجسدية والنفسية.

وقد بدأت الاساءة الى هذه الفتاة بتوجيه الالفاظ النابية اليها ثم ضربها على وجهها ... وتطور الاعتداء الى ضربها في اجزاء مختلفة من جسدها حتى صار تعذيب هذه الفتاة البائسة هو متعة الصبية والغلمان ومتنفسا لنزعاتهم العدوانية الصغيرة، فكانوا في بعض الاحيان يتجمعون حول «سيلفيا» ليتمتعوا بمظاهر ايلامها، واحيانا أخرى يغرقونها في حمام يمتلىء بالماء الساخن الى درجة تقرب من درجة الغليان، وكثيرا ما كانوا يطفئون عيدان الكبريت المشتعلة وأعقاب السجائر في جسدها الرقيق، وفي أحيان أخرى تتصاعد رغبة تلك المتعة الشريرة لديهم فيستدعون بعضا من الشباب الذين يتدربون على لعبة الجودو مثل «ريتشارد هويز» و«كوي هوبارد» ليمارسا تدريبهما على هذه المسكينة ويوسعاها لكما وضربا بأيديهما وأقدامهما وسط ضحكات الصبية والفتيات الذين تجمعوا حولها وتعلو صيحاتهم وضحكاتهم الصاخبة لتغطي على أناتها الضعيفة. أما «جرتيل رايت» تلك الام التي تجرد قلبها من أي عطف أو حنان فكانت تقف على مقربة من هذا المشهد ... وقد ارتسمت على وجهها الكئيب ملامح سعادة غامضة شريرة ... وتتسع ابتساماتها كلما ازداد التعذيب عنفا.

أما في المساء فكان يلقي بالفتاتين في ملحق مهجور خلف البيت لتفترشا فرشا قذرا لا تكادان تغمضان أعينهما حتى يحضر من يجذبهما الى الساحة بالخارج ليكمل ما فاته من مظاهر العنف والتعذيب.

وازداد ايقاع العنف والاجرام عندما خطر بذهن «جرتيل رايت» ان تمارس تسلية جديدة تزيد من متعتها عندما احضرت الفتاة «سيلفيا» وجردتها من ملابسها أمام الصبية في مشهد مقزز بشع ثم احضرت ابرة من ابر رسم الوشم واستخدمتها في رسم وشم على بطن الفتاة لكلمات هي: «انني عاهرة ... وأنا فخورة بذلك» وفي احدى حفلات التعذيب لم تكد تنتهي تلك الاعمال الشريرة البشعة حتى سقطت الفتاة مغشيا عليها وارتطم رأسها بدرج من الاسمنت الصلب فشج رأسها ولفظت انفاسها الاخيرة الضعيفة.

لم ترحم هذه المجرمة التعسة هذه الفتاة البائسة حتى بعد وفاتها فقامت بتمزيق جسدها واشعلت فيه النار وأحالته الى تراب.

كانت هذه المجرمة قد أعدت عدتها لمواجهة مثل هذا الموقف وحتى تتجنب مطالبة والدي هذه الفتاة بها عند عودتهما وذلك بأن جعلت «سيلفيا» في فترة سابقة تحرر اقرارا كتبت به ان مجموعة من الصبية قد اعتدوا عليها واغتصبوها وانها تود ان تضع حدا لحياتها.

قامت هذه المرأة باخطار الشرطة بوفاة هذه الفتاة وابلغت الشرطة بان الفتاة اشعلت النار في جسدها وان النار قد أتت عليها ... وقدمت الى رجال الشرطة تلك الورقة التي كانت قد كتبتها سيلفيا من قبل.

عندما قام رجال الشرطة بالتحقيق استدعوا الفتاة الاخرى «جيني ليكينز» وهي شقيقتها المعوقة لاخذ أقوالها واستطاعت الاخيرة ان تهمس في اذن رجل الشرطة بقولها: «أخرجني من هنا وسأروي لك الحقيقة».

اصطحبها المحقق الى خارج المنزل وروت له كل التفاصيل الرهيبة عن تعذيب شقيقتها وظروف وفاتها.

ألقي القبض على «جرتيل رايت»، كما ألقي القبض على الشابين ريتشارد هويز وكوي هوبارد وقدم الجميع الى المحاكمة التي انتهت بالحكم على الشابين بالسجن لمدة عامين ... أما «جرتيل رايت» فكان نصيبها الاشغال الشاقة المؤبدة بعد ان كانت قد الغيت عقوبة الاعدام في الولايات المتحدة في ذلك الوقت. كانت «جرتيل» تصر أثناء المحاكمة على انه ليس لديها دافع لكراهية هذه الفتاة، ولكن عزم المحلفون بهذا الحكم ان يلقنوها هي درسا لا تنساه طوال حياتها.

هكذا من الأصل

اغتنموا الفرصة

أطقم حمامات ايطالية حديثة مع البانيو وخلاطات كروم - كما في الصورة بسعر: ١٩٥ د.ك فقط

شركة الحميضي لمواد البناء

حمامات - سيراميك - مطابخ معدنية - مقابل ضيوف

الشويخ - مقابل معرض بي.أم.دبليو قرب الجوازات

☎ ٤٨١٤٤٩٩ / ٦ خطوط

بشرى إلى أصحاب

لا داعي للحيرة بعد اليوم نحن على أتم استعداد للقيام بأعمال الانشاءات والترميم وأعمال الكهرباء والصحي والتكييف

شركة مجموعة المطوع الكويتية

AITI GROUP C.C.O.

العنوان: الصالحية / شارع السور / خلف وزارة الخارجية سابقاً - عمارة

القسائم والفلل الكرام

وبمناسبة يوم الاسكان العربي واسبوع الاسكان بالكويت تقدم.. الشركة هدية لأصحاب القسائم.. إسأل عنها!!

شركة لمقاولات المباني

AL_MUTAWA KUW

أحمد راشد العبدالعزيز / الدور الرابع - مكتب ١٥ ت: ٢٤٠٠٤١١ - ٢٤٠٠٦١١

تمتعوا بأفضل النظم العلمية لبناء الأجسام

في: **قصر الرياضة**

طرقنا الحديثة في العلاج تعطيك النتيجة المطلوبة.

* رياضة * كونغ فو
* كمال أجسام * سونا
* تخفيف وزن * بخار
* كاراتيه * تدليك
* ملاكمة

تحت اشراف نخبة من الاخصائيين

المهرة - «يوميا للرجال»

الشويخ - متفرع من شارع الكندا دراي

☎ ٤٨٣٢٤٦٩ - ٤٨٣٩٢١٦ (من ١٠ صباحاً - ١٠ مساءً)

نوعية جديدة.. فاخرة

أرز بسمتي ملوكي درجة أولى

انتاج الهند

متوفر في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية

الآن..

حفاظات **موني** اليابانية

بتعبئة جديدة متطورة

بثلاثة أحجام:

صغير شد ٤٨×٣ لون أخضر

وسط شد ٤٨×٤ لون احمر

كبير شد ٤٢×٤ لون أزرق

جربيها وقارني لتتعرفي بنفسك على الفرق

سهلة الاستعمال - أشرطة قابلة للصق والفتح - يمنع التسرب لانسيابه الحساسية وخفيفة الوزن - وأتي الخير العزيز / متوفرة في الجمعيات التعاونية والأسواق المركزية

هدية ثمينة مع كل علبة

سردكس — مسحوق لكافة الاستخدامات سواء للغسالات.. أو الغسيل باليد.. قليل الرغوة والفوسفات

سردابلو — المسحوق للغسالات ذو القوة الحيوية الجديدة بالحبيبات الزرقاء قليل الرغوة والفوسفات

نوعان جديدان من مساحيق الغسيل الاقتصادية ذات النوعية الفاخرة

«تجعل الأبيض أكثر بياضاً.. والملونة أكثر لمعاناً!!»

بلا أدنى شك

Beyond all shadow of doubt

متوفر لدى مراكز التوزيع تلفون ٢٤٠٠٤١١/٢ ٢٤٣٢٤٦٩ ٤٧١٠٩١٦ والجمعيات التعاونية ومحلات الجملة بعبواته الثلاثة

٥ / ١٠ / ٢٠ كيلو

للبيع: قصر تصميم أندلسي في الصليبخات

مساحته ٧٥٠م² تكييف مركزي مزروع بالنخيل العراقي والفواكه المختلفة



للمراجعة ت: ٢٤٠٢٤٢٦ صباحاً أبومحمد

٩٠٣١١٧٧ مساءً أبوعلي

بمناسبة نهاية الموسم اغتنمي الفرصة

ادفعي ثمن دراعة واحدة واحصلي على الثانية مجانا.

دراعات خليجية ومحلية. جملة ومفرد.

«تسهيلات خاصة لتجارة الجملة».

كما نعلن عن وصول احدث الموديلات الاوروبية من الازياء النسائية الراقية منها:

فساتين - تايورات - بلوزات - تنانير - قمصان نوم - ملابس داخلية.

كافة المقاسات متوفرة من ١٦ حتى ٥٢

مجمع المثنى دور الميزانين محل رقم ١١ و١٣

☎ ٢٤٠٥١٩٩

مطلوب مهندس

خبرة ثلاث سنوات في مجال بيع المضخات بأنواعها وتشغيلها وله دراية بسوق الكويت ولديه رخصة قيادة واقامة قابلة للتحويل..

المراجعة:

٢٦٤١١٨٠ - ٢٦٢٥٥١٤

يسر صالون وطني الكويت لتجميل السيدات

ان يدعوك لزيارته ويرحب بك في أي وقت مع اسعاره التالية:

فير شعر قصير	٣ د.ك	ماكياج كامل	٥ د.ك
فير شعر طويل	٤ د.ك	صبغة ميش شعر قصير	٤ د.ك
سشوار شعر قصير	٢,٥٠٠ د.ك	تخويص	٥ د.ك
سشوار شعر طويل	٣,٥٠٠ د.ك	خطوبة	٢٠ د.ك
ماكياج	٣ د.ك	تجهيز عروس	٢٥ د.ك

ساعات الدوام صباحاً ومساءً

العنوان: خيطان قطعة ١٦ - مبنى رقم ٥ شارع ٦٣ شقة ١٧ الدور الارضي

☎ ٤٧٣٤٤٥٤ أم هشام

بسم الله الرحمن الرحيم

شركة صناعية كبرى

بحاجة الى

كيماوي مختبرات

لديه بكالوريوس علوم كيمياء وخبرة ثلاث سنوات واقامة قابلة للتحويل

ترسل الطلبات على العنوان التالي:

ص.ب: ٢٦٠١١ الصفاة 13121 الكويت

أو الاتصال هاتفيا: ☎ ٣٢٦١٤٢٦

نخل برحي



تعلن شركة المواد والتجهيزات الزراعية عن توفر:

نخيل برحي

بكميات محدودة بعمر سنتين

لمزيد من الاستفسار:

الاتصال بالشركة

حولي - شارع تونس

☎ ٢٦١٩٣٢٨ - ٢٦١٧٣٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية بيان التعاونية

قطع علاقة

تعلن جمعية بيان التعاونية بأن الأشخاص التالية اسماؤهم قد انقطعت علاقتهم الوظيفية بالجمعية ولا زالوا على كفالتها وعليهم مراجعة الادارة لتسوية أوضاعهم خلال شهر من تاريخه والجمعية تحذر كل من يستخدمهم أو يتستر عليهم وهم: -

١ - فاروق حسن محمود عفيفي (مصري الجنسية)
٢ - العبد علي رشوان (مصري الجنسية)
٣ - مشوادي احمد عبدالباري (مصري الجنسية)
٤ - جمال رشاد أحمد (مصري الجنسية)
٥ - محمد احمد حسين (أرتيري الجنسية)
٦ - باتل ابراهيم محمد (هندي الجنسية)
٧ - وحيد سيد يوسف (مصري الجنسية)
٨ - محمد محمود حمدان (مصري الجنسية)
٩ - عبدالنبي عبدالباسط احمد (مصري الجنسية)
١٠ - محمد رشاد ابو الحسن (مصري الجنسية)
١١ - مجاهد منصور الشرقاوي (مصري الجنسية)

كراج الشركة النظامية المتحدة

اختصاص السيارات الانجليزية

جاكوار - روفر - رانج روفر - لاند روفر

يقدم الخدمات التالية بأيد ماهرة متخصصة:

* سمكرة - صبغ - حدادة.
* تصفية ماكينة وكهرباء وجير عادي واوتوماتيك.

«لدينا رافعة لاحضار السيارة الى الكراج من اي مكان بالكويت».

* غسيل السيارات من الداخل مهما كانت حالتها.
* أسعار منافسة.

فقط اتصل بنا: **كراج الشركة النظامية المتحدة**

☎ ٤٧١٣٦١٣ - ٤٧٣٨٥٢٤

مطلوب

مندوبون ومندوبات إعلان

مندوبون ومندوبات إشتراك

الاتصال / ت ٢٤٢٣٥٨٨ - ٢٤٢٣٥٨٩

مطلوب مرسيدس 230CE

١٩٨٨ كوبيه

بشرط أن تكون مطلوبة

تلفون ٢٥٢٥٤٢٠ (بعد الواحدة ظهرا) أبومحمد

للايجار

كراج وورشة لتصليح السيارات

على شارع رئيسي بالشويخ

☎ ٤٨١٤٥٧٥ - ٩٠١١٩٩٤

مستعدون لتوريد وتركيب الحجر الاردني الطبيعي وجميع انواع الكاشي وجميع انواع الترميمات للفلل والمنازل والعمارات.

☎ ٢٦٤٠١٣٤

مؤسسة عين عذاري

للبيع

محل تجاري

في شارع فهد السالم، مساحته ٧٠ م² من طابقين كامل الديكور والتجهيزات الصحية - جاهز للعمل الفوري كمحل تجاري - صيدلية - مطعم - الاتصال:

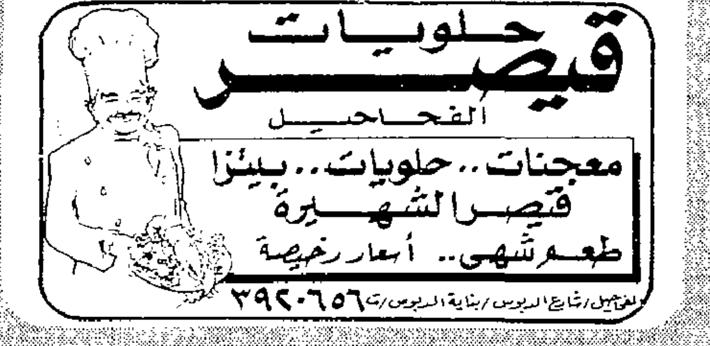
☎ ٢٤٢١٨٦٨ - ٢٤٠٢٤٠٥

للبيع

قطط شيرازية

أصلية السلالة والنوع ومضمونة الصحة وألوان جدا جميلة.

☎ ٥٦٢٤٩٨٤



مطلوب

سكن عزاب

عدد ٥ - ٦ شقق بالمنطقة العاشرة

☎ ٣٢٦٢١٤٣ ٣٢٦٢١٥١

ادارة وتأجير واستئجار وبيع وشراء جميع أنواع العقارات. للاستفسار:

مكتب عبداللطيف الصراف

☎ ٢٤٢١٣٣٥ - ٢٤٢١٣٣٦

للبيع

شاليه

في الخور العمي مساحته ١٤ م²

المراجعة: ☎ ٢٥٤٠٩٧٣

أبو فهد

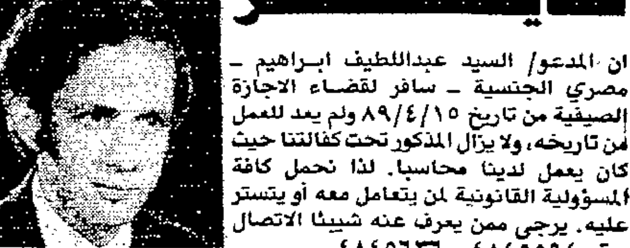
للبيع

مرسيدس كوبيه ١٠٠٠ بحالة جيدة جدا طراز ١٩٨٥ اللون الخارجي اسود والداخلي كريم. السعر بعد المعاينة

☎ ٢٦٤٩٦١٢/٧ ٩٠٢٤٠٧٨/٩٠٣١٧١٩

تم بمشيئة الله افتتاح **ملحمة جمعية هدية التعاونية** بالسوق المركزي - حيث توفر لكم اللحوم الطازجة العربية والتركية والاسترالية بالاضافة الى لحم العجل بانواعه.

تحذير



ان المدعو/ السيد عبداللطيف ابراهيم - مصري الجنسية - سافر لقضاء الاجازة الصيفية من تاريخ ١٥/٤/٨٩ ولم يعد للعمل من تاريخه، ولا يزال المذكور تحت كفالتنا حيث كان يعمل لدينا محاسبا. لذا نحمل كافة المسؤولية القانونية لمن يتعامل معه أو يتستر عليه. يرجى ممن يعرف عنه شيئا الاتصال برقم ٤٨٤٥٥٩٤ - ٤٨٤٥٦٣٦

تحذير

المدعو/ عقيل كاظم عبدالحسين - عراقي الجنسية - سافر في اجازة ولم يعد للآن رغم انتهاء المدة الممنوحة له. واقامته لاتزال بكفالتنا. لذا عليه مراجعتنا خلال اسبوع من أجل الغاء اقامته أو نقلها لكفيل آخر.

للبيع

محل كامل الديكور

في مجمع المثنى دور الميزانين محل رقم ١١ يصلح لاي عمل تجاري. يمكن بيع المحل مع البضاعة او بدونها.

☎ ٢٤٠٥١٩٩

مكتب الصراف للخدمات العامة

اتصلوا يصلكم مندوبنا

☎: ٢٤٠٤٦٨٧

للبيع أو المشاركة أو للاستثمار

مؤسسة لانتاج الملابس معروفة بالسوق المحلي.

☎: ٣٩١٨٨٦٦

(من ٤ - ٩ مساء)

للبيع

شركة للمقاولات العامة وتجارة مواد البناء

المراجعة:

☎ ٤٨٨٠٦٥١

من الساعة ٤ - ٧ مساء

الحركة الاسلامية : ثغرات في الطريق ١٥

الحوار مع القوى الاجتماعية والانظمة السياسية بداية جيدة لتأسيس شبكة العلاقات المطلوبة

عصر الحوار والتفاوض والتنوع :

● من اهم سمات هذا العصر (اضطرار الجميع للحوار) والتفاوض والقبول بالتنوع. الشمال يتحاور مع الجنوب والغرب يتحاور مع الشرق والعرب يتحاورون مع اوروبا واليابان تتحاور مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي يتحاور مع الولايات المتحدة وغير ذلك من مستويات الحوار. وتتناول (الحوارات) المذكورة قضايا شتى منها اقتصادي وسياسي وعسكري وثقافي وعلمي وتقني ونووي. بعض هذه الحوارات حقق نجاحا واتفاقا (كليا او جزئيا) واثمر مؤسسات للتعاون الفعلي في حدود المحافظة على المصالح الجبهوية للاطراف . وبعض هذه الحوارات لم يحقق نجاحا ولا اتفاقا (لا كليا ولا جزئيا) ولم يثمر مؤسسات للتعاون بين المتحاورين. لكن في كل الحالات نلاحظ ان هناك تناميا في قناعات الجميع لاهمية عملية الحوار والتفاوض وضرورة الحفاظ على فتح الابواب لها وابقائها مشرعة .

ورغم التقاطب الدولي الذي يمارسه الاتحاد السوفيتي ازاء الولايات المتحدة والعكس صحيح ايضا الا ان كلا منهما يدرك ضرورة الحفاظ على الحوار مع الآخر. لذا نجد ان هناك (لجانا مشتركة) كثيرة بينهما بدأت فعلا تحقق تعاونا سوفيتيا - اميركيا على صعد كثيرة منها اقتصادي وسياسي وعسكري وثقافي وعلمي وتقني ونووي. هناك بالفعل تعاون سوفيتي -اميركي على كل هذه الاصعدة بالرغم من التنافس الدولي بين (القوتين الاعظم). ان نفي الحوار واستبعاده لا استيعابه معناه العملي فتح ابواب القابلية للصدام والصدام معناه الدمار والهلاك المؤكد في ضوء التطور الكمي والكيفي في صناعة السلاح النووي الذي في استطاعته تحويل شعوب باسرها الى رماد خلال دقائق . لقد ادركت كل الاطراف الدولية من خلال (الرعب النووي) اهمية تخفيف حدة التوتر الدولي عبر اقنية الحوار والتفاوض ومؤسساتهما. هذا على صعيد العلاقات الدولية .

● اما على صعيد (الاقطار) وانظمتها السياسية فثمة مراجعة عالمية جارية في اتجاه توسيع دائرة (صناعة القرار السياسي) لاهميتها القصوى في تحقيق القدر المطلوب من الاستقرار السياسي والسلام الاجتماعي. لقد فشلت تجربة (الحزب الواحد) باقدار متفاوتة حسب الظروف الموضوعية المحيطة بها في القطر المعني. تلك هو الدرس الذي نأخذه منها في تجربة افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية واوروبا الشرقية. لذا بدأت (الاحزاب الحاكمة) في نظم (الحزب الواحد) تجتهد في العمل لتأسيس (الجبهات الوطنية) تضم فيها الاحزاب الاخرى لكي تضفي شيئا من الشرعية والجدوى السياسية على اوضاعها، وهو لا شك سعي مشروع ومطلوب لتحقيق الاستقرار والسلام الاجتماعيين. وما يحدث في الاتحاد السوفيتي وبولندا وهنغاريا وبعض الاقطار العربية ذوات (الحزب الواحد) دليل على ذلك .

● واما على صعيد (الاحزاب) والمنظمات السياسية فنلاحظ ان هناك - وعالميا ايضا - على مستوى (الاشتراكية الدولية) التي تضم كل الاحزاب الاشتراكية في العالم او الاحزاب في اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان واستراليا ونيوزيلنده - نقول نلاحظ - ان هناك حوارات ومراجعات ومستجدات كثيرة على صعيد البرامج والشعارات والتشكيلات التنظيمية والادارية والعلاقات السياسية والاجتماعية مع (الآخر) والقيادات وغير ذلك. كل هذه التغيرات فرضتها الظروف الموضوعية المتفاعلة - عالميا - اليوم وكأن العالم اصبح من خلال ثورة الانتقال والاتصال والمعلومات (قرية واحدة). خلاصة ما نريد ان نذهب اليه في هذه الفقرة انه على صعيد العلاقات الدولية بين الكتل والنظم الكبرى وعلى صعيد (العلاقات الداخلية) بين النظام السياسي الواحد وقاعدة محكوميه وعلى صعيد (المنظمة السياسية الحزبية الواحدة) هناك تلمس بارز ازاء اهمية الحوار والتفاوض والتنوع .

تحديد المنطق السياسي للحركة الاسلامية :

● هذا هو العالم المحيط بالحركة الاسلامية وعليها ان تختار بين ان (تتعايش معه) او ان (تتقاطع معه) مع وضع عدة اعتبارات اولها ان (التعايش) صار نظاما عالميا واقعيا وان التقاطع بات نظاما نظريا لا نجده الا في الكتب. وثانيها ان ميزان القوى الفعلي لا يقف لصالح الحركة الاسلامية ومن غير المفيد لابناء الحركة او قادتها الغرق في كوكتيل (الشوق) وتوهم الامر على غير صورته الحقيقية. من هنا بات لزاما على الحركة الاسلامية ان تتعامل مع هذا العالم بمواصفاته الموضوعية التي المحنا اليها سابقا المؤكدة للحوار والتفاوض والتنوع. الا اننا ندرك - لا شك - صعوبة هذه المهمة (التعامل مع العالم) في اطار الازمة التي تعيشها الحركة معه. لذا من المفيد ان تعرف الحركة من اين تبدأ ؟ من الجزء في اتجاه الكل (جشتالت) ؟ او من الكل في اتجاه الجزء ؟ هل تبدأ من القطر الذي تتحرك ضمنه ؟ او تبدأ من منبر عالمي في اتجاه القطر الذي تتحرك ضمنه ؟ او ان تمزج بين العالمية والقطرية في هذا التحرك ؟ كل هذا برأينا يعتمد على الخصوصيات الموضوعية (للتنظيم المعني)، فهناك (تنظيمات اسلامية) من مصلحتها القطرية تأكيد (عالمية الانتماء) وهناك اخرى من مصلحتها تأكيد (القطرية) وثمة اخرى تزاوج بين الامرين.

لكن في كل الاحوال الثلاثة تبقى نقطة مركزية تلح على تأكيد نفسها وهي ضرورة ان تحدد الحركة المنطق السياسي العصري الذي تتوخى اتباعه في التعامل مع المحيط دون تقليل من اهمية ضغطه على الخيارات المتاحة فعلا امام الحركة. لو كنت مكان الحركة وقدر لي ان اختار فسوف اختار البداية من الجزء (القطر) في اتجاه الكل (العالم) اي محاولة تأسيس علاقات طبيعية هادئة متدرجة مع اكبر عدد ممكن من الفرقاء السياسيين في ساحة (القطر) ومع الحكومة التي تحكمه اذا كان ذلك ممكنا ومتاحا . ولا يعني الحاحنا على تأسيس علاقات جيدة مع القوى الاجتماعية والانظمة السياسية المتباينة تجاهلنا للفوارق الفكرية والعقائدية والمطلبية وغير ذلك، لا نقصد ذلك اطلاقا، الذي نقصده ان هذا التناقض مع الآخر يصبح اكثر تعقيدا في غياب (الاتصال) و(الحوار). ولذا نقول ونتمنى على الحركة الاسلامية ان تبني منطقها السياسي العصري على دوام (الاتصال) بالمحيط السياسي والاجتماعي والاصرار على (الحوار) معه ففي ذلك مران عظيم وصقل للاقتدار الحركي والسياسي لتنظيمها .

ندوة الحوار القومي - الديني في القاهرة :

●والشيء بالشيء يذكر - لقد عقدت في القاهرة هذا الاسبوع ندوة نظمها (مركز دراسات الوحدة العربية) موضوعها «الحوار القومي - الديني» بين الحركات القومية العربية والحركات الاسلامية. ولقد حضر الندوة ايضا بعض الماركسيين بصفتهم الفردية . وكان مجموع المشاركين تقريبا ٤١ وقد تغيب عدد من المدعوين الذين لم يتمكنوا من

بقلم : د. عبدالله فهد النفيسي

الحضور لظروف قاهرة مثل د. حسن الترابي الذي كان في سجن (كوبر) في الخرطوم. طرحت في الندوة ست اوراق عمل لكل من د. احمد كمال ابو المجد و د. طارق البشري والمحامي اللبناني جوزيف مغيزل والمفكر المغاربي د. محمد عابد الجابري ود. احمد صدقي الدجاني ود. رضوان السيد . وقد كانت الندوة (تجربة) في امكانية تحقيق الحوار بين الحركات القومية والاسلامية، وفي رأينا انها كانت تجربة ناجحة من عدة زوايا : اولاها انها عرضت امام (القومي) هموم ومطالب (الاسلامي) وثانيها انها اتاحت (للاسلامي) سماع ومشاهدة مرافعة (القومي) وثالثها انها - وعلى مدى ثلاثة ايام - هيأت للاتصال الشخصي بين الطرفين للنقاش وجها لوجه في جلسات الندوة التي استمرت من التاسعة صباحا حتى الثانية ظهرا ثم من الثالثة والنصف عصرا حتى الثامنة مساء ولم يكتف المشاركون في النقاش خلال الجلسات الرسمية للندوة بل امتد النقاش الى ساعات وساحات الطعام والى الغرف والردهات في الفندق وتوادع المشاركون في نهاية الندوة وفي اعين بعضهم دموع وكأنهم يقولون : لو استدبرنا من امرنا ما استقبلنا لحرصنا على لقاكم منذ زمن .

● ليس هنا المجال المناسب لعرض كل الاوراق الست التي طرحت على الندوة، لكن من المهم تحديد القضايا التي تمحور النقاش حولها :

١ - من القضايا الرئيسية التي كانت مثارا للنقاش في الندوة قضية (تطبيق الشريعة الاسلامية) ولقد اثير في الندوة تساؤلان حول هذه القضية :

الاول: (كيفية علاج الموقف الناتج من وجود فجوة في الفقه الاسلامي المعاصر بين الحلول القديمة التي انتهى اليها مجتهدو العصور الاولى القديمة وبين كثير من الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة ويبدي كثير من الناس خشيتهم من ان تؤول الدعوة الى تطبيق الشريعة - عمليا - الى استدعاء اجتهادات قديمة لم يعد بعضها صالحا وفرضها على الواقع الجديد على نحو يقع معه الحرج للناس وتفوت به مصالح لا يجوز التضحية بها) .

والثاني : (كيفية علاج الموقف الناتج من وجود اعداد كبيرة من العرب غير المسلمين ممن قد يجدون في تطبيق الشريعة الاسلامية ما يمس حقوقهم وحرياتهم او يصل بهم على الاقل الى ان يعتبروا مواطنين من الدرجة الثانية بعد ان كانوا في ظل شرائع غير مستمدة من عقيدة الاغلبية المسلمة مواطنين من الدرجة الاولى) انظر ورقة د. احمد كمال ابو المجد ص ٦ . لكن الحلول التي طرحت للتساؤلين كانت ايضا معقولة، (فتطبيق الشريعة لا يعني استدعاء فقه العصور الاولى ليحكم حياة الناس في العصر الجديد وانما يعني فهم مقاصد الشريعة ومعرفة قواعدها الكلية ثم ممارسة الاجتهاد بوسائله وصوره المختلفة لتقدير الاحكام الفقهية المناسبة للوقائع والمشاكل الجديدة وهذا يقتضي احاطة علمية دقيقة لعناصر الواقع الجديد قبل التصدي لاصدار الفتاوى والآراء الفقهية) مع التأكيد على ان (الحرفية في فهم النصوص وتفسيرها والخوف الشديد من ممارسة الاجتهاد حين تتوفر اسبابه وادواته هما الخطران الكبيران اللذان يتخوف بسببهما كثير من الناس من الدعوة الى تطبيق الشريعة) ، (كذلك يحتاج الامر الى ان يستوعب المنادون بتطبيق الشريعة ان ذلك التطبيق لا يعني السقوط الفوري للابنية التشريعية القائمة وانما يعني اعادة النظر فيها لتغيير ما يتعارض منها مع المبادىء الكلية للشريعة او مع نصوصها القطعية في ورودها او دلالتها) انظر ورقة د. احمد كمال ابوالمجد ص ٧. اما القضية الثانية المتعلقة بغير المسلمين من العرب فلقد اجيب عليها بان العرب لا يزيدون في عددهم عن سدس المسلمين في العالم وان ٩١٪ من العرب مسلمون وليس من المعقول اسقاط حق الاغلبية في ان تتحاكم الى شريعة تؤمن بها، الا ان هذا لا يمنع الدعوة الى وضع ضوابط وضمانات حتى لا يؤدي التطبيق الى المساس بالحقوق الاساسية للمواطنين غير المسلمين في دولة اسلامية (انظر ورقة د. طارق البشري ص٨) .

٢ - والقضية الرئيسية الثانية التي تمحور النقاش حولها هي قضية (العلمانية) وهي مبدأ يقوم على فصل السلطة المدنية عن السلطة الدينية بحيث تصبح الدولة لا دينية بمعنى انها خالية في توجهها وتنظيمها لعلاقات الناس من الانصياع للقواعد الدينية. بعض القوميين - خلال النقاش - اصر على ان (المشروع القومي العربي) لا يفرط (بعلمانية الدولة العربية) في المستقبل. في المقابل نجد ان بعض الاسلاميين يعي ان (الحركة القومية العربية) ليست واحدة في موقفها ازاء فصل نظام الارض عن احكام السماء : فهناك من القوميين من لا يفرط بـ(المكون الاسلامي) للامة العربية، لكن هناك تيارا آخر في الحركة القومية من الممكن تسميته بالتيار (العروبي المادي) الذي لحقت به رشحات من المادية الفلسفية الماركسية وتصوراتها المادية عن مراحل تاريخ العالم وعن الدين ودوره. (انظر ورقة د. طارق البشري ص ٦) .

٣ - والقضية الاخيرة التي اشبعت حوارا هي جامع (العروبة والاسلام) وقد ادرك معظم المشاركين في النقاش لهذا المحور من الندوة ان من المهم ان (ينظر ذوو التوجه الاسلامي الى العروبة بوصفها واحدا من مكونات انتمائهم الشامل؟ وان ينظر العروبيون الى الجامع الاسلامي بحسبانه بانه جامع نضال تحرري وتضامن يجري بين شعوب ذات تكوين عقيدي واحد وذات وشائج تاريخية وحضارية تقيم منها جميعا عروة وثقى، واذا كان العروبيون يحبذون صلة التضامن الآسيوي الافريقي، فاحرى بهم ان يتقبلوا الصلة الاسلامية الاكثر وثوقا. واذا كان الاسلاميون يتقبلون الوشائج الاضيق بحسبانها من مكونات الانتماء الشامل، فاحرى ان يدخلوا الوشيجة العربية من بين هذه المكونات). انظر ورقة د. طارق البشري ص ٩.

● ان تجربة الحوار بين (القومي والاسلامي) كما شاهدتها في ندوة (مركز دراسات الوحدة العربية) يمكن ان تنجح اكثر لو استمر الحوار والتواصل بدأب ومثابرة في اتجاه ربما يتبلور في منتهاه الى دروب عمل مشتركة او على الاقل التوصل الى برنامج (الحد الادنى) من الفهم المشترك للقضايا المركزية في التنمية والاستقلال. بالنسبة للحركة الاسلامية ففي رأينا ان (الحوار) و(الاتصال) هو البداية الموضوعية لبناء الشبكة السياسية للعلاقات والاتصالات وهي شبكة نادينا ببنائها وسنظل ننادي لاهميتها القصوى في ترشيد وتأمين وتطوير الحركة الاسلامية ومعها (المشروع الاسلامي) الذي تبشر به .

تعقيبا على مقالات د. عبدالله النفيسي

امراض حركية ودعوية وفكرية في النفوس تبرز على السطح في غياب الحوارات العقلانية

عملية الاجهاض المبكر والتجهيل الثقافي والحصار الاعلامي والكبت السياسي الذي يواجه حركة الاخوان المسلمين كبرى الحركات الاسلامية المعاصرة وهي بمثابة الام في العالم العربي ما زالت تطرح لنا اسئلة كثيرة عبر هذا الزخم الكبير من المشكلات والقضايا التي تواجهها، وليت الذين يوجهون اصابع الاتهام لها فيما يسمى بالعنف والارهاب وقصور النظر والمثالية والسطحية وعدم وجود ما يسمى ببرامج عملية يجلسون الى طاولة حوار هادئة تحضرها القيادات الفكرية من كل التيارات المعاصرة علمانية كانت ام يسارية ام اسلامية كي تضع النقاط فوق الحروف، وتحدد محاور القضايا المراد طرحها وبحثها بدل هذه الغوغائية الاعلامية والفكرية التي تعصف بالجماهير العظمى من ابناء الامة فتكون في ساحة اشبه بالتهريج الملقن.. واذا كان المسلمون قد تراجعوا في انحاء العالم وسقطت دولتهم الكبرى في غير ميدان لمآص اجتماعية وسياسية وفكرية اقترفوها وتوارثوها، فان الدعاة الجدد لم يكلفوا انفسهم دراسة خطأ ولا تصحيح مفهوم ولا برنامج عمل ولذلك كثر صياحهم وقلت جدواهم واضطرب الفكر الاسلامي في درك هابط لا يثمر خيرا في دين او دنيا.. والواقع ان الاستعمار جلا من تلقاء نفسه من اقطار اسلامية وغير اسلامية دون قتال ولا تضحيات لانه كان شديد الوثوق من ان الاقطار ستظل ذيولا له تستمد منه وتعتمد عليه، ان الابصار الكليلة لا تدرك الدعائم التي تقوم بها الرسالات وتستقر بها السياسات، ولا تعرف قيمة الاستبحار الثقافي او الازدهار الحضاري والصناعي في نصرة الحق واعزاز اهله وفرض اخلاقه واهدافه، ولنتدبر هذا المثال لما يقع بعيدا عن ارضنا ومجتمعنا.. ومنذ بضع سنين اعلنت حالة الطوارىء في الولايات المتحدة وسيطر الانتباه على اعصاب الناس وافكارهم ! ماذا حدث ؟ أإنذار بهجوم نووي ؟ ام اعصار بحري ؟ لا هذا ولا ذاك !! الذي حدث ان اولي الامر كانوا مسترسلين في الايمان بعظمة اميركا وسبقها البعيد، ثم اكتشفوا بغتة ان الاتحاد السوفيتي قد سبقهم وخلفهم وراءه في ميادين علمية كثيرة !

وصدر الامر بامعان النظر في برامج التعليم كلها - والحديث للشيخ محمد الغزالي المفكر الاسلامي المعروف.. يقول بل ومراجعة كل شيء من المرحلة الاولى الى درجات التخصص، وانشغلت الحكومة والشعب بهذه الكارثة وضرورة السعي الحثيث لطي مسافة التخلف واعادة التفوق القديم...

ولم يمكث القوم غير بعيد حتى حققوا ما ارادوا، وهم الآن في اتمام تجاربهم لما يسمى بحرب النجوم. سيقول الناس : عبقرية علمية جديرة بالاعجاب، وهذا صحيح ! والاجدر بالاعجاب عندي هو الشعور بحدة المنافسة ووجوب السبق ..

واذا كانت القدرة العلمية تستدعي الثناء، فان الاحوال النفسية المصاحبة من اعتراف بالقصور وشحذ للهمة واعتداد بالنفس وحرص على النجاح.. كل ذلك لا يجوز اهماله .. !

ترى ما هي طبيعة هذه الامة ؟ اتظن نفسها ممثلة العالم الحر فلا يسوغ ان يهزمها القابعون وراء الستار الحديدي ؟ ربما، اتظن نفسها على نصيب من الايمان بالله وكتابه المقدس فلا يجوز ان يهزمهم الملاحدة ؟ ربما، ام هي كبرياء الثروة والسلطة والنصر المتتابع ؟ ربما، قد يكون ذلك كله او بعضه وراء مكانة الصدارة التي نالها شعب الولايات المتحدة.. على اننا لا ننسى، ومن الخساسة ان ننسى انهم قتلوا نصف مليون ياباني لاثبات وجودهم وانهم من الناحية الدينية رصدوا قناطير مقنطرة لنشر الصليبية ودعم اليهودية ومحو فلسطين !! لقد عادوا الاسلام بغير وعي.. وها هم يسيرون نحو اهدافهم بالتفوق العلمي في البر والبحر والجو، فبماذا نسير نحن الى اهدافنا ؟ واذا اعلنا حالة طوارىء لاستدراك ما فاتنا فما هو التغيير الذي نحدثه حتى يتغير ما بنا ؟

قال الله تعالى:﴿ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ﴾.. ان طلاب العلم كما يقول محمد الغزالي من مدارسنا وجامعاتنا يحفظون الى حين بعض المذكرات والملخصات حتى اذا جاء الامتحان القوها على اوراق الاجابة ثم انقطعت صلتهم بالعلم..

وهناك رجال رزقوا لذة المعرفة، وبرزوا في العلوم التي درسوها حتى بلغوا القمم، ويحزننا ان جمهورا من هؤلاء التحقوا باوروبا واميركا مؤجرا علمه لمن يقدرونه ادبيا وماديا..

هذا بلاء عظيم وخسار فادح، ان ضياع ثروتنا البشرية اهم من ضياع الثروات الاخرى لكن لا نترك قضية اليقظة النفسية والفكرية دون ان نبين خطرها في حاضر الحركة الاسلامية ومستقبلها، ذلك ان الطفولة العقلية السائدة بين متحدثين اسلاميين يخشى منها على امتنا بل يجب ان نعلم انه لا مستقبل لنا ما بقي هذا الاسترخاء الفكري والخلقي يصبغ شؤوننا.. ان الشلل الذي اصابنا في ساحات الابداع والانتاج وحجب العيون عن الملاحظات الذكية حتى جعلنا يجار علينا من حيث لا ندري ويؤخذ منا ولا نعطي ويتقدم غيرنا ونتأخر، ان هذا كله حط من قدر الحركة الاسلامية المعاصرة بكافة فصائلها وحط لقدر الدين معهم.. وقد رأينا الولايات المتحدة تعلن حالة الطوارىء لانها توهمت السوفيت سبقوها في بعض آفاق المعرفة وصرخت اجهزتها الرسمية والشعبية منذرة بالويل اذا لم يقع تغيير عام، فهل اعلنا اي حالة من حالات الاستنفار والتفزيع بعدما تدحرجنا واقعا مرا لا خيالا طائفا ؟ !

الغريب ان الذين استيقظوا او زعموا ذلك لم يقطعوا القيود التي جمدت المواهب داخل الحركة الاسلامية.. ولم يشخصوا العلل التي اعجزتها بل سلكوا طرائق هازلة فمنهم من تخصص في محاربة الفقه المذهبي.. ومنهم من جدد الحرب على الاشاعرة والجهمية ومنهم من ذهل عن اصول الحكم وقواعد السياسة الراشدة وتخصص في طلب بعض الاحكام الفرعية، ومنهم من عاد الى التصوف غارقا ومنهم.. ومنهم..الخ .

والامر يحتاج الى فهم صاف لما يتطلبه الاسلام في الميادين الحضارية المعاصرة التي انهزم فيها المسلمون روحيا وحضاريا.. كيف نلحق من سبقنا ونربو عليه مما لدينا؟.. ولنبدأ بميدان العلم فان انكى ما اصابنا جاءنا من الجهل الكثيف بشؤون الدنيا والدين او بحقائق الارض والسماء..

لقد كانت الاحداث التي مرت بها حركة الاخوان المسلمين في العالم العربي كبيرة وضخمة للغاية ومكلفة التبعات والمشقة حتى كانت طوال ٦٠ عاما من عمرها تنتقل اشبه بالفيلم الدرامي من عقدة لاخرى لا يسمح لها بالتقاط الانفاس وبدء عملية المراجعة الجذرية والتقويم ومراجعة الذات وفقه المتغيرات الكثيرة التي تمر بها الحركة بينما كانت الاحزاب العلمانية والشيوعية واليسارية تمارس حريتها جهارا نهارا والشمس طالعة حتى وصلت لسدة الحكم ثم فشلت في مشروعها القومي البعثي ام الناصري ام العلماني ام الماركسي ام الليبرالي والدليل على ذلك ان الحالة التي وصلت اليها هذه الامة، لم يحصل ان وصلت الى اسوء مما هي عليه من قرون كما هو حاصل الآن: طغيان سياسي، سوء توزيع للثروة، وغياب الحريات، وتعطيل لحركة الابداع والانتاج الحقيقي، امراض اجتماعية، وموروثات فكرية وثقافية عاف عليها الدهر بعدما هرمت على ارض الواقع، فوضى فكرية وثقافية.. ان الاوضاع المعاصرة التي تمر بها المنطقة وصلت الى حد التعقيد التراكمي الذي جعل ابناء

بقلم : ابن ولاد الفكري

الحركة الاسلامية المعاصرة يعيشونه، تتقاذف بهم الامواج ناهيك عن الاجيال من الشباب العربي وما زالت الدوائر الاستخبارية والسياسية العالمية تحسب لهذا التيار الاسلامي الف حساب لرصده وفهمه ودراسته وذلك لتحجيمه وضربه.. ان حركة امّا كحركة الاخوان المسلمين لا تزال تحتاج الى جرعات منشطة واشارات لكثير من القضايا التي نود ذكرها..

- ضرورة بدء منحنى جديد في التربية الحركية المعاصرة باعداد كوادر اعلامية سينمائية وتلفزيونية وصحفية ومسرحية والارتقاء بمستوى عقلية الجذب الجماهيري ومخاطبة عقلية وسلوك الانسان .

- الاهتمام بعنصر التخصص الاكاديمي في العلوم الانسانية والاجتماعية .

- تنقية العقل من كل طفيليات الجمود والتحجر وفهم روح العصر بتقنياته وآلياته العلمية وضرورة الاستبحار المعلوماتي في مجالات الحياة ..

- العمل على زرع مفاهيم الايجابية والذاتية والحركية والابداع والتفاؤل ومسح امراض التواكل والسلبية والجمود والتشاؤم..

- مد جسور الحوار بين كافة الفصائل الاسلامية والمؤيدة .

- من الملاحظ والشاهد للعيان تطفل اقلام علمانية ويسارية واستخبارية في دراسة تاريخ الحركة الاسلامية المعاصرة وفكرها ورجالها، واحداثها بحسن او سوء نية حتى وقعوا في تخبطات كثيرة لا يعلمها الا الله، والراسخون في التجربة من رجال الحركة الذين عاشوا احداثها الكثيرة وهضموا قضاياها... اصبح لزاما عليهم توضيح الكثير من النقاط المشوهة لا دفاعا عن الاخوان المسلمين وفكرهم والاحداث التي مروا بها ولكن من اجل الحقائق التي يتلاعب بها الكثيرون لاهواء كثيرة متعددة ولشيء في نفس يعقوب..

- الارتقاء في الكثير من الاطروحات العلمية والبدء ببرامج تنفيذية على مستوى الادب والاعلام والعلم والاجتماع والمعرفة والتربية بل حتى في مجال النفس الانسانية . ولعله مع الاسف دعوة كبرى كالاخوان المسلمين ما زالت تحتاج الى برامج عملية كثيرة لكنها لا تزال تعيش بين فكي الكماشة خصوصا ان المحن والشدائد التي واجهتها الجماعة كانت اكبر معوق فعلي كما ان اعادة البناء ولم الشمل يحتاج لزمن فيبقى خيار التأهيل التدريجي للطاقات خير سبيل للمعالجة.. ولا ننسى ان للبنوك الاسلامية المعاصرة رسالة مهمة في خلق هذا المناخ الابداعي التوافقي كي تسترد الطاقات المعطلة والمبعثرة من ابناء الامة عافيتها من جديد نتيجة العلل التي اصابتها.. فما زالت الدعوة الاسلامية المعاصرة تفتقد لعنصر التأثير الجماهيري اللامباشر، وتفتقد للكثير من الخبرات في مجالات كثيرة.. ان معهدا «كالمعهد العالمي للفكر الاسلامي» بواشنطن انطلق لاجل اسلمة المعرفة في العلوم الاجتماعية والانسانية ينبغي ان نعي دوره ورسالته الحضارية الضخمة، ان رابطة دولية للادب الاسلامي ينبغي ان تغزو عقول ونفوس الجماهير بقالب حياتي وعصري وتطرح مشاكلهم وقضاياهم وتطور من مستوى الاداء لدى كثير من الادباء والمبدعين..

ان الجامعات الاسلامية مدعوة للمزج بين الاصالة والمعاصرة في العلوم وتربية القريحة النقدية العلمية لدى الشاب العربي والمسلم، ان هيئة عالمية اجتماعية كالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ينبغي ان ترتقي بنفسها ومستوى فاعليتها وتتفجر لديها طاقات الابداع بما تسمح للشباب المبدع بتقديم ما لديه من خيارات. ان جهات كثيرة في العالم الاسلامي مسؤولة اليوم لاطفاء الحريق الكبير الذي تعيشه الامة والمساهمة بقدر الامكان في النهوض من ماضي الغفلة والاعتبار بحركة التاريخ والوعي بمتناقضات الحضارة اليوم ..

عن طريق التعليم تتم عملية بناء الانسان وعن طريق الاعلام يتم التأثير عليه بتشكيل قناعاته وخياراته وافكاره وتخيلاته ورؤاه.. فنكون بذلك قادرين على خلق شخصية مسلمة مستقبلية قادرة على التطوير والعمل والاضافة لحجم البناء الثقيل الذي يمضي في دورة زمنية طويلة مقبلة لاجل استنقاذ الامة التي تسير من حال سيىء لاسوأ ..

لقد كتبنا واثنينا على د. النفيسي في كتاباته ولكن لنا عتب عليه انه لم يستطع فهم حقيقة، بعض الاحداث التي مرت بها حركة الاخوان المسلمين ومنها الدولة العثمانية والسلطان عبدالحميد وعصره .

لقد اقتضت الاشارة الى ان الدكتور النفيسي لم يوفق في عملية الربط الصحيح بين موضوعاته وبين نقطتين رئيسيتين هما :

١ - بعض المقتطفات من الاحداث في تاريخ الاخوان المسلمين التي استند عليها الدكتور .

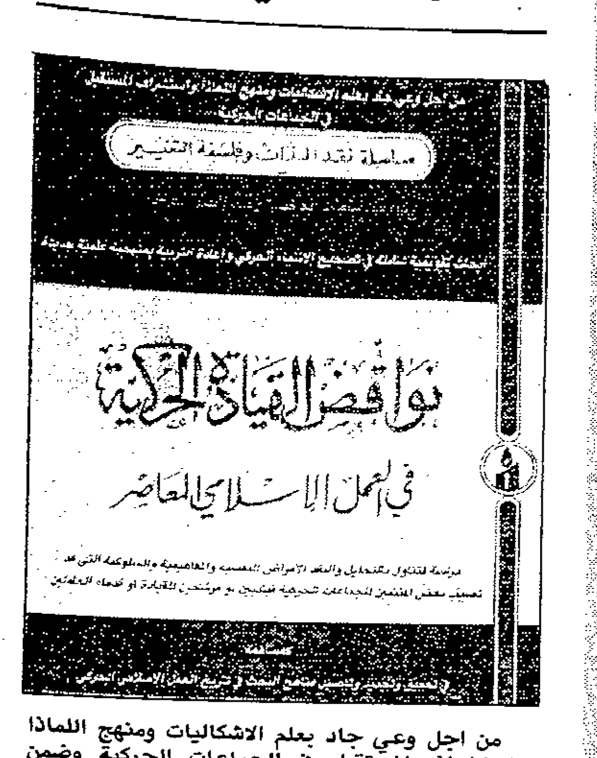
٢ - فهم طبيعة دور الدولة العثمانية والسلطان عبدالحميد .

عموما الدكتور النفيسي مطالب في فتح باب اوسع من الحوار والنقاش لقضايا لا حصر لها لإثراء الجو الفكري والحواري بين العاملين في الحركة الاسلامية بشكل خاص والامة بشكل عام ..

والحقيقة اننا كإسلاميين كثيرا ما نتهرب من مسؤولياتنا التاريخية عما يجري لنا فنظن ان في هذا التهرب انقاذ لكرامتنا، وتبرئة لوجودنا وقيمنا وحضارتنا. لكن السليم المعافى القوي البنية لا تتسرب الامراض الى جسمه، وانما تتسرب الى الضعيف الهزيل، قليل المناعة . ومع ان هذه الحقيقة ظاهرة كالشمس فان احدا لا يريد الاعتراف بها، لان في طبعنا فردية مفرطة جعلت كلا منا يدور في فلك نفسه وحدوده الضعيفة، ويذهل عن فلك المجموع العام المصيري من حياة الشعوب، وان هذه الفردية نفسها قد لا تكون الا حلقة وسيطة بين السبب الاصلي وبين النتائج الاخرى التي تسلسلت منه ونشأت عنه، من ارهاب ثقافي، الى فقر معلوماتي، الى مرونة عقلية وحركية، الى مشاركة. وفقه المتغيرات الديناميكية الكثيرة في هذه الحضارة وسعة الافكار والاضافات العقلية والعلمية الجديدة التي قطعها الغرب في شوطه الطويل، الى امراض حركية كثيرة داخل جسم العمل الاسلامي المعاصر ما زالت تسري عند بعض القيادات والمسؤولين فيها مما انعكس بالتالي على جوها العام..، ما زال الانغلاق والحصورية في المعرفة والفهم وعدم الاهتمام بفروع التأثير الجماهيري وعلى رأسها السينما والادب والتلفزيون والاعلام والصحافة ومراكز الدراسة والمؤسسات الاكاديمية وغيرها غائبة عن الذاكرة.. اولسنا في هذه الحالات ضحايا سماتنا النفسية، وبنيتنا السيكولوجية وطباعنا المشتركة ؟ اوليس ما نحن فيه اليوم من بلاء الفرقة وتنازع الكلمة على خطورة اوضاعنا وشراسة عدونا وتحديات عصرنا دليلا آخر على ان بعض الداء ان لم يكن كله فينا ؟ فلماذا لا نرضى بان نحمل تبعة سلوكيات تفكيرنا ونخشى ان نقول ان لتخلفنا اسبابا كامنة فينا، عريقة في وجودنا، اصيلة في حياتنا وغالبا ما نفيق على اول صدمة انتقالية، الا يكون بحثنا عن هذه الاسباب وتحرينا لها تمهيدا لتعديلها وتقويمها وتصحيحها اول سبيل لمعالجة هذه القضية ؟؟

اضافات لما كتبه د. النفيسي

بعض من نواقص القيادة الحركية في العمل الاسلامي المعاصر



من اجل وعي جاد بعلم الاشكاليات ومنهج اللماذا واستشراف المستقبل في الجماعات الحركية وضمن سلسلة نقد الذات وفلسفة التغيير ضمن محور الجماعات الحركية وعلم العمل الحركي شرع استاذ القانون الدكتور عادل الخنساء في مجموعة ابحاث تقويمية شاملة في تصحيح الانتماء الحركي واعادة التربية بمنهجية علمية جديدة وهي دراسات تتناول بالتحليل والنقد الامراض النفسية والمفاهيمية والسلوكية التي قد تصيب بعض المنتمين للجماعات الحركية قياديين او مرشحين للقيادة او قدماء العاملين وذلك كمساهمة في تعميق وتجديد وتأصيل مناهج البحث في تاريخ العمل الاسلامي الحركي المعاصر وحاضره ومستقبله مما يضيف لما نشره الدكتور عبدالله النفيسي ويثري موضوعه وهي كما يقول : ان اي جماعة في وقتنا الحاضر حركية كانت ام اصلاحية تحاول ولو بحسن نية اغفال الدراسات العلمية والتحليلات الموضوعية لواقعها ومستقبلها كله او بعضه او تؤجل الاعمال النقدية التقويمية المرتبطة بمراجعة مسيرتها والاستفادة من تجاربها وتجارب الغير. وهو نمط جديد من الادبيات الحركية في العمل الاسلامي المعاصر بعد رحيل افذاذ الحركة واستكمالا لنمهجية الاستاذ حسن البنا ووصل الخيط الذي كاد ينقطع بين سلوك البنا وبين بعض الخلف قيادة وقاعدة ممن اشتغلوا بالاسم ونسوا الجوهر واستكمالا لما شرعه اساتذة فضلاء في هذا النوع من الادبيات راشد الغنوشي وصلاح الدين الجورشي من تونس د. حسن الترابي من السودان، عمر عبيد حسنة ومصطفى الطحان من سوريا، د.عبدالله النفيسي من الكويت، والاستاذ خالص جلبي كذلك.. وهي خلاصة تجربة طويلة قائمة على الملاحظة الهادفة لاكثر من ربع قرن في اطار الدعوة الخاصة وبداية لترشيد العمل الاسلامي بعد تجاربه المريرة لتتعمق جذوره وعقلانيته وشموليته بالتعرف على المسببات قبل الاسباب واستشراف المستقبل ضمن دراسات موضوعية علمية ومنهجية لا تحيد عن اطار الشرع والعقل لاحياء علم العمل الحركي وتهيئة المناخ للتصحيح الذاتي الحركي وهي من الفرص للتعرف على الاخطاء ومراجعة الاعمال حتى لا تتكرر المآسي وتذكيرا للمنتمين بالمعادلات الكاملة والربط بين المسؤولية والتجرد وبين الاهداف والتبعات، وهي كمحاولة شرع فيها د. عادل الخنساء لكي يضع حدا لاشكاليات كثيرة ومجهولة او متجاهلة داخل جسم الحركة الاسلامية المعاصرة، ضمن دعوة خالصة للارتقاء بالقيادة الحركية تحريا وتجردا وبالجماعات الحركية الى مستويات عالمية وانسانية، لتحمل مشروعها الحضاري، فتحب مجتمعاتها وتحبها مجتمعاتها، وكما يقول المؤلف : انها دعوة الى توحيد الصف وتوحيد الكلمة ومصداقية الجماعة الحركية تحصينا لها من مدعي الحركية قمة او قاعدة لتنقية الصف واحلال التعايش الفكري من خلال رؤية الخلل في المتكلم قبل المخاطب وفي البعض وليس الكل وفي القيادة قبل القاعدة وفي الاشخاص لا في المبادىء وفي التغني بالماضي على حساب المستقبل... وحتى لا تتحطم القدوة وهي الهدف الذي دفع الكاتب لتقديم سلسلة طويلة من المقالات حول الحركة الاسلامية المعاصرة حسب تصور اهل السنة والجماعة والتي باعتبارها القدوة الراشدة والامل، يسيء اليها الخطأ الواحد ويدمرها على المدى البعيد انحراف الشخص الواحد قاعدة او قيادة مهما ادعى الاخلاص والتواضع والتحرك الدائب، والحركة الاسلامية باعتبارها تضم جماعات حركية واصلاحية متعددة قد يصيبها خلال مسيرتها ما يصيب الجماعات البشرية من وجود عدد محدود قمة وقاعدة من مدعي الدعوة والحركية يسبب بقاؤهم انحرافات مفاهيمية وسلوكية : نمو افقي وكمي غير مناسب، فتح ملفات الغير ونسيان الذات، تسرب عناصر تفتقر لشروط القيادة، علو الاشخاص على المبادىء، بناء الاحكام على المظنة، اختراق المبادىء والادبيات العامة، تجاهل بعض حقوق المنتظم، نزوع نحو الكماليات والخوض في المباح على حساب النمط المعيشي النبوي والراشدي، ضعف المشاركة الوجدانية، تبخر اخوة المهاجرين والانصار، تقييد الحوار ومصادرة جزئية لحرية التعبير والرأي الاخر، استهتار بالصغائر واختراق للشبهات، نحو الاقليمية والعنصرية وعدم المساواة على حساب العالمية، غلبة المجاملة والاستحياء من الرجال، ضعف القدوة وحب الزعامة، دوران الرجال حول الرجال على حساب المبدأ.. التحرك والانفاق المزاجي غير المتناسب مع احتياجات الحركة، محاولات التصفية الحركية والرزقية وتطبيق منهج المقارنة بالاسوأ، الاغتناء على حساب التفرغ الحركي، الميل نحو الشدة والغلظة والتراشق الاعلامي، تهرب من فهم المعادلات الناقصة، تحويل البديهيات الى اشكاليات، نمو نوع من الوصاية والوالدية والطاعة غير الواعية، تخلف في معالجة التخلف وفي فهم شروط التغيير....

ان الجماعة الحركية العاملة والناجحة كما اسسها الاستاذ حسن البنا هي التي تحصن قلاعها فتحترم شروط الانتماء واركان البيعة وتتوجه بنسبة عالية لنقد الذات واستشراف مستقبلها وتربية رجالها قمة وقاعدة وتضع يدها في يد شقيقاتها وتؤمن بالحوار وتعشق الحرية وتدافع عن حقوق الانسان وتحس الشعوب بمسيس الحاجة اليها...

عموما الكاتب يستمر في تقديم سلسلته تحصينا للدعوة وتوفيرا للجهود واختزالا للزمن مخاطبا الاكثرية من المنتمين الذين يحزنهم الواقع ويتوقون للمصداقية الشاملة والفاعلة كي يكونوا اكثر قدرة على فتح الملفات واصدار الاحكام السليمة بل ومطالبته البعض بالاستقالة والاقالة.. لان الحكم على الامور وممارسة النقد الواعي كما هو حق للقمة على القاعدة هو ايضا حق للقاعدة على القمة وهو الذي يرفع الجماعة /التجمع الى مستوى الجماعة/ المجتمع !!

انها دعوة مخلصة لتنشيط الدعوة.. بعد اكثر من نصف قرن.. وحركة نحو انتصار الحركة في نهاية القرن !!

عقل الدين ناجي



شرقيات السينما الاميركية لا مستقبل لهن وبطلة «خسائر حرب» تحاول ان تكسر القاعدة




● ثوي ثولي تلعب دور الفيتنامية في «خسائر حرب».

بعض شهيرات اوروبا فشلن في هوليوود

لأنها ليست مستعدة للتنازل عن نمطها الخاص

اتذكر «رامبو -٢»؟ ذلك المشهد الذي يكتشف رامبو فيه انه يحب الفتاة الفيتنامية التي تحاول مساعدته على الهرب؟ انها رقيقة وناعمة وتوافق معه على ضرورة انتقالهما الى الولايات المتحدة. لكن الطائرة المروحية تاتي وتمضي ولا تكترث لرامبو، وها هو في استراحة من

هدير الصواريخ والاسهم المتفجرة التي يحملها على كتفه، يشعر بالحنان لتلك المخلوقة، فيحيطها بذراعيه. مباشرة بعد ذلك المشهد ينتهي دور الفتاة دون رجعة.. يتدخل جندي فيتنامي فيقلتها. يصرخ رامبو يحملها بين ذراعيه صوب الامان، ثم يجثو قربها متألما، لكنها تفارق الحياة.

الممثلة التي لعبت ذلك الدور لم تفارق الحياة في الفيلم فقط، بل فارقت هوليوود كلها. بعد ظهور الفيلم خرجت بعض الصحف بمقابلات معها تناشد فيها هوليوود الا تنساها؟ «اعلم ان دوري كان ثانويا في الفيلم، لكن العديد اكد لي اني نجحت في التجربة الاولى. ما اخشاه هو ان تتولى هوليوود عني كما فعلت مع الكثير من الممثلات الاسيويات سابقا».

وما خشيته تلك الممثلة هو ما حدث لها.. تجاهلتها هوليوود، وان استعين بها في بعض الحلقات التلفزيونية.

والحقيقة هي ان السينما الاميركية لا تعرف ماذا تفعل بالممثلات غير الشقراوات الاميركيات. لاحظانه حتى الشقراوات الفرنسيات فشلن هنا، وفي مقدمتهن النجمة كاترين دينوف، التي حاولت طرق الباب الهوليوودي الكبير في فيلم «الجوع» (ليس نسخة علي بدر خان بالطبع) قبل خمس سنوات، لكن

الرد جاء فاترا من هوليوود ومن الجمهور. والمرء يجب ان يلوم الجمهور الاميركي، بقدر ما يلوم هوليوود، فالمعادلة هي ان كليهما تابع للاخر: هوليوود تتبع اهواء الناس، لكن الناس تتبع الانماط الاكثر انتشارا التي تقدمها هوليوود لهم. مثل كاترين دينوف كانت هناك محاولة من ايزابيل هوبير («بوابة الجنة») واخرى من ايزابيل ادجاني («السائق») لكن النتيجة كانت مماثلة.

حين ياتي الامر للممثلات المكسيكيات او الاسيويات الشرقيات، فان الامر اصعب، انما بصورة نسبية فقط. مرة اخرى تبرز المشكلة نفسها: هوليوود لا تعرف ماذا تصنع بهن بعد افلامهن الاولى معها. ليست هناك سيناريوهات مناسبة، ولا هي في صدد تغيير اتجاهاتها في سبيل ايجاد مثل هذه السيناريوهات، فينتهي الامر بهن الى النسيان تدريجيا او بصورة قاطعة.

ثوي ثولي

المثال الاخير الذي يطل على الشاشات الكبيرة هو للممثلة الفيتنامية ايضا ثوي-ثولي التي تلعب الدور النسائي شبه الوحيد في «خسائر حرب».. دور الفتاة البريئة التي يختطفها ٤ جنود اميركيين فيغتصبونها ثم يقتلونها. على الشاشة هي في نحو نصف ساعة متواصلة من التمرض. امر لم تكن ثوي-ثولي مستعدة له حينما وصلها نبأ الموافقة عليها من بين كل المرشحات الاخريات:

«حين ارسل لي وكيل اعمالي السيناريو لاحظت ورود اسم الشخصية التي العبها في العديد من الصفحات. اتصلت به متسائلة فقال: نعم. انت واحدة من الشخصيات الرئيسية في الفيلم، وعليك السفر خلال الاربعة ايام من اليوم الى تايلاند».

لم تكن لثولي خبرة تمثيلية في السابق. ولدت في فيتنام، وعندما كانت في الثامنة من عمرها افاقت في منتصف الليل على والدها وهو يهرع موقظا عائلته وطالبا منها حزم حاجياتها. كانت سايغون على شفير الانهيار امام تقدم القوات الفيتكونغية. تسللت العائلة الى المرفأ، حيث وجدت لنفسها مكانا على باخرة متجهة الى الشواطىء الاميركية. بعد دخولها المدرسة وتمكنها من اللغة الانكليزية، انتقلت ثوي ثولي (٢٢ سنة) الى باريس حيث كانت تعيش، عندما تقدمت للامتحان ثم اختيرت لتمثيل الدور النسائي شبه الوحيد في الفيلم.

في «خسائر حرب» كان على الشخصية التي تلبعها ثوي ثولي ان تتعرض لمعاناة طويلة. الجنود الاميركيون المعنيون بالموقف يدخلون قرية نائمة. الابواب في تلك الاكواخ والمنازل القروية مفتوحة، وهم ينتقلون بينها باحثين عن فتاة - ضحية. يجدون الفتاة في احد تلك الاكواخ، وينتزعونها من بين امها وشقيقتها. في الظاهر، يوجهون اليها تهمة الانتماء الى الثوار، في الباطن يدركون ان غايتهم مجرد مغامرة حيوانية قذرة. بعد ابتعاد الجنود عن القرية لمسافة طويلة يعتدون عليها في مشهد قاس، على الرغم من اننا لا نرى الاعتداء ذاته بصورة بدنية. قساوة المشهد نالت وترا حساسا في نفس ثوي ثولي التي سالت المخرج برايان دي بالما اذا ما كان يستطيع استخدام ممثلة - بديلة عوضا عنها لذلك المشهد بالتحديد.

«ابدى دي بالما تفهما كاملا، وادرك خلفيتي المتحفظة والحساسة، وعمد الى تصوير المشهد مع ممثلة اخرى لا نرى وجهها على الشاشة».

لكن قوة اداء ثوي ثولي تبقى طاغية، ولا علاقة لها بكيفية تصوير المشهد نفسه. فبعد الاعتداء الذي شارك فيه ٤ جنود من اصل الفيلق الصغير الذي لايتعدى الخمسة جنود، يحاول المعتدون محو اثر الجريمة التي ارتكبوها بقتلها. بذلك القتل كانوا يسعون لمحو الفعل من خارطة الذنب التي في كل منهم. يامر السيرجنت (شون بن) احد جنوده باطلاق النار عليها، لكن ذلك الجندي يتمنع خوفا. يامر الثاني فيمتنع كذلك. يامر الثالث، وهو الذي شاركه في حمل الفتاة من مخدعها بادىء الامر فيمتثل. السيرجنت لا يود الاقدام بنفسه على الجريمة، بل توريط الاخرين فيها. والجندي الخامس (مايكل فوكس) يحاول وحده معارضة الجميع دون فائدة.

لكن طعنات الجندي لا تقتل الفتاة بل تثخنها بالجراح. وفي مشهد لاحق نراها تقوى على الامها المتراكمة وتقف محاولة الابتعاد. تسير بخطوات مترنحة هزيلة وهي تنقط دما والما. يصرخ الرجال خوفا من الذاكرة والندم ويمطرونها بالرصاص حتى الموت.

«اعتقد ان تلك المشاهد ستبقى ماثلة في البال طويلا. لكنني لا اعلم اذا كانت هوليوود مستعدة لي. قبل قبولي الدور لم اكن ارغب في ان اكون ممثلة. لكنني الان اشعر بقيمة كبيرة للفن التمثيلي، رغم ان الفيلم ليس عن الضحية، بل عن مرتكبيها، وبالتالي فهو ليس عني بل عن الممثلين الرجال المشاركين.

بدنيا، هو دور صعب ذلك ان الممثلة تعرضت بالفعل لبعض اللكمات، وقليل من الرضوض اثناء التمثيل. صور دي بالما مشهد ما قبل الاغتصاب، عندما نراها تحمل الى طاولة كبيرة وتلقي عليها وتقيد، على ثلاث ليال متوالية. في نهاية تلك الليالي كنت احمل اثار زرقاء على رسغي وكتفي. لكني كنت قررت ان انسى «امركنتي» واتعامل مع نفسي وكانما ما يقع حقيقة. كنت اسال نفسي قبل تصوير اللقطة القادمة عن كيف كنت ساتصرف لو ان ذلك كان يحدث لي في الواقع».

احب دي بالما اداءها، وابدى استعداده لمساعدتها في سبيل البحث عن دور اخر: «لكنني اعرف هوليوود وكيف تتصرف حيال الاقليات، ولا اريد ان احلم احلاما كبيرة. ساكسر التقليد عبر عدم الانحراف اليه».

بذلك تعني شوي لي بانها سوف تنسحب من التمثيل وتعود الى الحياة الهادئة الاولى مكتفية بهذه التجربة الاولى.. والاخيرة.

محمد رضا

اليونسكو ترشح فيروز لنيل جائزة بغداد للثقافة العربية



● فيروز

رشحت لبنان المطربة (فيروز) لنيل جائزة بغداد للثقافة العربية التي تمنحها اليونسكو كل سنتين لابرز المساهمين في نشر الثقافة والكلمة العربية.

وذكر في اليونسكو ان المجموعة العربية داخل المنظمة اجمعت على تاييد ترشيح لبنان للمطربة فيروز لنيل الجائزة المذكورة لمساهمتها في نشر الاغنية والموسيقى العربية في العالم باعتبارها كرمز للبنان المعذب.

وجائزة بغداد للثقافة العربية التي استحدثها العراق لليونسكو عام ١٩٨١ هي لتنشيط العمل الابداعي الثقافي العربي في مجالاته المختلفة الادبية والفكرية والفنية والموسيقية.

وعلى الصعيدين العربي والعالمي فقد منحت للمستشرق الفرنسي جاك بيرك والاديب اللبناني الكبير ميخائيل نعيمة، والدكتور ابراهيم بيومي مذكور رئيس المجمع العلمي المصري والكاتب المغربي محمد عابد الجابري.

ويتم منح جائزة بغداد للثقافة العربية التي تبلغ قيمتها (١٠) الاف دولار من قبل لجنة تحكيمية خاصة تؤلفها اليونسكو في احتفال خاص يقام في شهر مارس.

ويذكر ان للعراق جائزة اخرى خصصها لليونسكو في مجال محو الامية وقيمتها (١٠) الاف دولار تمنح سنويا للبلدان التي تتميز برامجها في حقل مكافحة الامية، ومساهمة منه في مكافحة هذا المرض الاجتماعي الخطير على صعيد العالم.

وقد منحت جائزة بغداد لمحو الامية لهذا العام الى موريتانيا لنجاح برنامجها في تعليم البدو الرحل ومكافحة الامية في صفوف النساء.

القيم الثقافية الفلسطينية

صدر حديثا عن اتحاد الفنانين العرب كتاب بعنوان (القيم الثقافية الفلسطينية ملامح وتحديات).

وياتي اصدار هذا الكتاب ضمن سلسلة المطبوعات التي يصدرها الاتحاد.

اول سيدة مصرية في دائرة المعارف العالمية

تم ادراج اسم الدكتورة ناهد رمزي المستشارة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر، في دائرة

المعارف العالمية التي تضم اسماء النساء اللاتي لعبن دورا متميزا بالنسبة لقضايا المرأة في مجتمعاتهن، والتي تصدر سنويا في المركز الدولي في جامعة كمبردج.

وبهذا تصبح الدكتورة ناهد اول سيدة مصرية يتم ادراج اسمها في دائرة المعارف العالمية.

سعاد الصباح في امسية شعرية

تقيم اللجنة الثقافية بكلية الاداب بجامعة الكويت امسية شعرية، تحييها الشاعرة الدكتورة سعاد الصباح، وتقدمها الدكتورة فاطمة الخليفة - من قسم اللغة العربية وآدابها. تقام الامسية في الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ١٠/١٠/٨٩ على مسرح كلية الحقوق بالشويخ.

جوائز المهرجان العالمي للعمارة والتراث

يعقد في القاهرة في منتصف اكتوبر الحالي المهرجان العالمي للعمارة والتراث الذي تنظمه (مؤسسة اغاخان للتراث والعمارة الاسلامية).

ويتم خلال المهرجان العالمي الذي يستمر ثلاثة ايام توزيع الجوائز الهندسية والمعمارية التي تقدر قيمتها الاجمالية بنصف مليون دولار.

وفاز بالجائزة هذا العام مشروع لاسكان الفقراء في (بنغلادش) ومشروع قرية (اصيلة) في المملكة المغربية ومشروع مدرسة في تونس، واربعة مشروعات في جدة وفي الرياض وفاز مهندس مصري بمشروع ترميم مسجد في صيدا، ومن بين الجوائز كذلك مبنى احد المنازل في تركيا، ومشروع معهد العالم العربي في باريس، وتخطيط معماري لاحد شوارع جزيرة جرينون في اندونيسيا، وجدير بالذكر ان جائزة اغاخان تمنح كل ٣ سنوات في احدى العواصم الاسلامية.

احمد الشملان وزنابق العشق

اصدر الشاعر البحريني احمد الشملان مجموعته الشعرية الاولى، «زنابق العشق» التي تحوي قصائد رقيقة مثل «ترنيمة قزحية» و«انفاس المرافىء» ثم تفاحة البراءة.

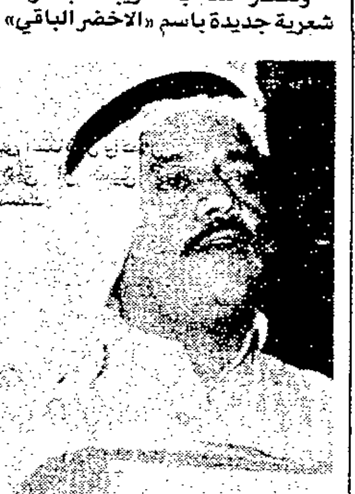
تضم المجموعة عبارة عن ١٢ قصيدة شعرية تخاطب المحبوبة والوطن وهموم الانسان البحريني. وقد قدم لكتابه بهذه الابيات.

وللعشق زنابق
تلوح في الغسق

ومن اجمل ما كتبه الشملان في مجموعته هذه الابيات:

اخذت رأسي بين كفي غسلته بالضوء
قلت
يكفيني هذا الوضوء بالوطن

وتصدر للكاتب قريبا مجموعة شعرية جديدة باسم «الاخضر الباقي»



● احمد الشملان

راشد الخضر.. في انتظار الجديد

منذ الموسم الماضي لم نسمع من الاعمال التي اعتدنا ان نسمعها من الملحن راشد الخضر الا القليل جدا من الالحان، وهو الذي قدم في الموسم قبل الماضي العديد من الاعمال الجميلة والناجحة، وتغنى بالحانه عدد كبير من الفنانين في مقدمتهم عبدالكريم عبدالقادر في اغنية (اعتذرلج) و(ما اصعبك) و(بسك زعل)، وعبدالله الرويشد في اغنية (على ايش انتقاهم) واغنية (الله معك) بالاضافة الى اغنية (لايق عليك) لنبيل شعيل. وكذلك ما قدمه من اغاني وطنية نالت من النجاح الكثير مثل (قولوا لها) و(الكويت اهي دارنا) التي كتب كلماتها الشيخ فهد الاحمد.

وفجاة لم يعد راشد الخضر يقدم هذا الكم، على الرغم من سعي العديد من زملائه الفنانين اليه ليشاركهم بعض اعمالهم الجديدة، وحين سئل الخضر عن هذا الاعتكاف الموقت قال: قليل من الراحة استعدادا للجولة المقبلة، حيث ان امامي مجموعة من الاعمال الفنية التي تحتاج الى وقت طويل لانجازها، كما انني لا اريد لاي من اعمالي المقبلة ان يقل مستواه وجودته عما قدمت، ويشاع ان راشد الخضر سوف يشارك عبدالكريم عبدالقادر ونبيل شعيل اعمالهما المقبلة. اذا ما تحقق ذلك فان ما سوف يقدمونه من عمل سوف يكون جيدا بالتاكيد.

علي عبدالستار والاستعداد لعمل جديد

الفنان القطري علي عبدالستار، كانت له جولة غنائية ناجحة في هذا الصيف، حيث قام بمشاركة نبيل شعيل وعبدالله الرويشد في احياء بعض الحفلات الصيفية في كل من القاهرة وجنيف وفرنسا ولاقت حفلاته اقبالا كبيرا من المصطافين هناك.

وبعد ان هدأ موسم الصيف وعاد الى قطر، بدأ في الاستعداد وبشكل جدي للعمل على الانتهاء من البومه الجديد الذي سوف يطرحه في الاسواق على شريط كاسيت خلال الموسم الغنائي المقبل.

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب يستضيف فرقة نبيه الخطيب للغناء التراثي

ضمن أنشطة الموسم الثقافي الجديد للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، يستضيف المجلس «فرقة نبيه الخطيب للغناء التراثي» اللبنانية، في ثلاث حفلات متتالية، تبدأ في الحادي والعشرين من شهر أكتوبر الحالي، وتقام في قاعة المؤتمرات بفندق ريجنسي بالاس.

والفرقة تاسست عام ١٩٨٥ بهدف اعادة احياء التراث الموسيقي والغنائي العربي، وربط الاجيال الصاعدة بهذا التراث الفني.

وقد حققت الفرقة نجاحا كبيرا منذ تقديمها نفسها للجمهور للمرة الاولى عام ١٩٨٦، بمناسبة الذكرى الرابعة والتسعين لميلاد سيد درويش، وكتبت أقلام جادة كثيرة عن هذا النجاح، ونوهت بالالتزام والتميز اللذين يرافقان أعمال هذه الفرقة، التي تعمل من خلال جهود شخصية، مؤمنة بالتراث الموسيقي العربي.

وبعد ذلك الحفل الذي لفت اليها الانظار، شاركت الفرقة في العديد من الحفلات والمهرجانات الفنية الجادة، كما دعيت رسميا لتقديم فنها في عدد من البلدان، فقدمت حفلاتها في عمان، ودمشق، وشاركت في مهرجان الموسيقى بكوريا الشمالية، اضافة الى المهرجانات المحلية اللبنانية، والعروض التي سجلت للتلفزيون.

ونبيه الخطيب، الذي شكل فرقته «بجهد فردي خارق» كان مجرد هاو للموسيقى، يفرغ نفسه لها بعض ساعات النهار (من عمله في البنك المركزي) لكنه استطاع بعناده وايمانه أن يحول هذه الهواية الى فرقة تستطيع أن تنافس أقوى فرق الموسيقى التراثية في الوطن العربي،

وكان التراث هو المركز الذي تجمع حوله الاعضاء «المتبرعون» الذين يقومون بكل شيء يخص الفرقة ويعمل على انجاحها.

وكانت الفرقة قد حصلت، منذ اطلالتها الاولى، على شهادة اعجاب من رجال الموسيقى الذين تابعوها، فقال توفيق الباشا مثلا «أود الاشارة الى أمر مهم، وهو مدى صعوبة هذه الموشحات التي اختارتها الفرقة»... فهي تحتاج الى ممارسة تصل الى أربعين سنة حتى تعزف وتقدم «بهذه الطريقة السلسة والمبسطة».

● نبيه الخطيب على العود

● فرقة الانشاد النسائية

ويشير نبيه الخطيب، مؤسس الفرقة، الى أنه بدأ يهتم بالموسيقى منذ ١٩٦٢، وقد تأثر بأجواء الموشحات، واستهواه العزف على العود بالدرجة الاولى، ثم أخذ يجمع التسجيلات القديمة، والكتب الموسيقية، والتدوين الموسيقي للموشحات والادوار.

ومع استمرارية العزف والتدوين والمقارنة، فكر بانشاء فرقة موسيقية لاحياء التراث حسب الاصول، وكانت محاولته الاولى عام ١٩٨٢، فاجهضها الاجتياح الاسرائيلي، ثم كانت محاولات أخرى، حتى استطاعت الفرقة أن تطل على الناس اطلالتها الاولى قوية ومتمرسة، بسبب جدية الاعضاء، وصبرهم على التدريبات المتواصلة.

ونبيه الخطيب من مواليد شبعا (جبل الشيخ) عام ١٩٤٩، درس الموسيقى لمدة ست سنوات في المعهد الموسيقي الوطني في بيروت (اوائل السبعينات)، لكن النجاح الذي يحققه في احياء الموسيقى العربية يرجع في غالبيته الى جهده الخاص، وتعاون زملائه في الفرقة.

موسى صرداوي في مجموعته الشعرية لا يختار البداية... ولا النهاية!

«عن العشق ودائرة الشهداء» عنوان المجموعة الشعرية التي صدرت حديثا عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين للشاعر موسى صرداوي، وضمت ٥٩ قصيدة ومقطوعة شعرية زخرت بالوطنية الصادقة، وحملت في تفعيلاتها هما يمكن ان يثير الشجون، ويفتح الاحداق على المقبل المخيف وعلى الماضي المكشوف!

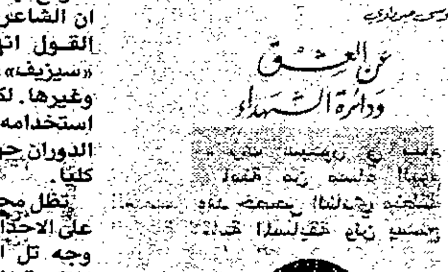
قصائد المجموعة غناء يتحول الى صراخ، وعزف على اوتار الجرح الذي يملأ الدرب ضجيجا وضياء. وهي شاهد على مسلسل المذابح الممتد على حلقات الحياة المعذبة، تقرئنا شواهد القبور جميعها سواء المسكونة بالشهداء، او المفتوحة للاحياء.

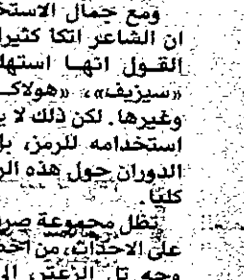
موسى صرداوي شاعر يعرف كيف يختار، وكيف يوطد علاقته مع الزمان والمكان:

لي زمن ابدؤه بالجرح
ولي فلسطين الوطن
والشمس رايتي

وحين يختار، فانه يتجول في كل الممكن.. ويختار المستحيل:

ان كنت اختار فلا اختار
شواهد ثابتة
تدركها الابصار
ان كنت اختار ولي حريتي
اختار لا موتا
ولا نهاية
بل انني اختار
رصاصة، تخترق المجهول
والاقدار.





● عن العشق ودائرة الشهداء

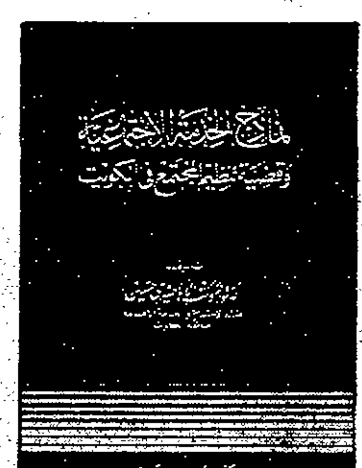
وعلى الرغم من بساطة اللغة التي استخدمها الشاعر في قصائده، الا ان هذه اللغة حملت الكثير من الصور وادت الكثير من التعبير الذي جاء تارة مباشرا، وتارة اخرى مقنعا، لكن الشاعر وضع مفاتيح خاصة للقارىء لاستكشاف الداخل.

ومع جمال الاستخدام اللغوي، الا ان الشاعر اتكا كثيرا على رموز يمكن القول انها استهلكت في الشعر: «سيزيف»، «هولاكو»، «لوركا».. وغيرها. لكن ذلك لا يعني اطلاقا سوء استخدامه للرمز، بل كان في امكانه الدوران حول هذه الرموز، او تجاوزها كليا.

تظل مجموعة صرداوي كشفا دوريا على الاحداث، من احضان السجون، الى وجه تل الزعتر، الى الهزائم المقررة المتكررة، الى ما يدور خلف الجدران الصماء. وتظل هوية جديدة واضحة المعالم لشاعر مغترب:

يبعثر الاشواق
وينتهي لعالم مخلع الاعراق
ويعبر المدنية
فريسة تمضغها غرابة الارزاق
ويلتقي بالموت والفراق
.. ايتها القرية. يا بريئة الرئة
من فاسد استنشاق،
خذيه واقبليه
فليس للغريب في مدائن الطراد
والشجار والنفاق
زهر ولا اوراق
خذيه وادفنيه
بحضنك الشجي واغرسيه
لعل من صباره
يبرأ جرح صبره
بالحب والعناق

نماذج الخدمة الاجتماعية وتنظيم المجتمع في الكويت



● نماذج الخدمة الاجتماعية

نماذج الخدمة الاجتماعية وقضية تنظيم المجتمع في الكويت، هي اول دراسة اكاديمية على المستويين النظري والتطبيقي تتناول كلا من ممارسة الخدمة الاجتماعية في مجالات وقطاعات المجتمع الكويتي كافة.

هذا الكتاب تاليف الدكتور شوكت الاباصيري حسين الذي يعمل في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الكويت. كتب مقدمة الكتاب المؤلف نفسه حيث مهد بطريقة ادبية علمية لمحتويات الكتاب الى ان عرف بالباب الاول الذي يشتمل على اربعة فصول وقال: خصص الفصل الاول للتعريف بالمجتمع الكويتي وبمهنة الخدمة الاجتماعية، تعليما وممارسة، مع تركيز خاص على ممارسة تنظيم المجتمع. وخصص الفصل الثاني لعرض النموذج العلاجي لممارسة الخدمة الاجتماعية من حيث نشاته وتطوره ومكوناته وخصائصه، ويتناول الفصل الثالث الاتجاهات والنماذج المعاصرة في تنظيم المجتمع نظرا لما تثيره من جدل ونقاش من حيث علاقتها بممارسة الخدمة الاجتماعية وخصص الفصل الرابع لعرض وتحليل الاتجاهات والنماذج المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية، كما خصص الباب الثاني الى اربعة فصول مختلفة في هذا المجال. وقد حرص المؤلف على ابراء المراجع باللغتين العربية والاجنبية للامانة العلمية.

ولاشك في ان الكتاب مادة علمية طازجة تخدم الدارسين والباحثين في مجال الخدمة الاجتماعية، ممن يسعون وراء الجديد المفيد في هذه المادة الحديثة العهد والسريعة التطور في تنظيم المجتمعات المتغيرة دائما.

«عكا والرحيل».. رواية الياس خوري الجديدة

صدر حديثا رواية للاديب الياس انيس خوري بعنوان: «عكا والرحيل»، تحمل في احداثها الضياع الذي كان يعيشه الفلسطينيون منذ بدأ حس الفقد ينمو لديهم، ليس بالنسبة للارض فحسب، ولكن ما يتعلق بالفقد النفسي، الذي حمل اصحابه به العبء الكبير سواء فيما كان يحدث على الارض، او فيما كانوا يستقرئونه في ثنايا المستقبل، الذي كانوا يعبرون عنه بعبارات تدل على الفقد الشامل المرتقب.

«منذ تلك الليلة بهتت الابتسامة التي اشتهرت بها عكا على مر العصور. بدأ وجهها الجميل يعرف الاكتئاب والانقباض. صارت ردات فعلها عصبية تنعكس توترا وضيقا على الجميع. لم تكن الاسباب، يزعمون، مرتبطة فقط بذلك الصراع الدموي بين العرب واليهود، والعرب والانكليز، او بالغلاء الفاحش والنقص الحاد في المواد التموينية، او بتلك الحرب البعيدة، وانما كان هناك، في الدرجة الاولى، ذلك

الاحساس الفطري الغامض بان الامور لا تسير على ما يرام، وان الناس عندما يسأل بعضهم عن احوال بعضهم، ويجيبون بانها مستورة، وماشي الحال، والحمدلله، انما يدركون في اعماقهم انها لا مستورة، ولا ماشي الحال... وان المخفي اعظم».




● غلاف الرواية

دائرة المعارف البريطانية على اسطوانات مرئية

تم تخزين جميع المعلومات التي تضمها دائرة المعارف البريطانية التي تتكون من ٢٦ جزءا، في اسطوانات الكمبيوتر بالصوت والصورة.

وسوف تتوافر هذه الاسطوانات ابتداء من هذا الاسبوع لاستخدامها في المكتبات والمدارس، اما بالنسبة للاسطوانات المستخدمة في المنزل فسوف تتوافر مع اوائل يناير.

وقفة

المهرجان... والمشكلة!

في عام ١٩٧٩، اقيم لاول مرة مهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي لافلام دول البحر الابيض المتوسط تحت رعاية وتنظيم الجمعية المصرية لكتاب ونقاد السينما، وهي الجمعية ذاتها التي اقامت مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، وحققت الدورة الاولى لمهرجان الاسكندرية نجاحات كبيرة، وشاركت فيها اغلب دول البحر المتوسط، وقدمت بعضا من افضل افلامها. وتوقف المهرجان، وتعثرت الجهود المبذولة لاقامته حتى شهدنا عودته العام الماضي وتحمسنا، وتحمس الجميع من اجل ان يتقدم الركب السينمائي (المهرجاني) نحو الافضل. فعلى مر العام يقام ما يقرب من ٢١٥ مهرجانا ولقاء وتظاهرة سينمائية في العام تهدف كلها الى تاكيد اهمية الفن السابع كوسيلة اتصال لها ضرورتها في عالمنا المعاصر، وكوسيلة ترفيه مطلوبة، وايضا لتجارة رابحة كان الامل - ولايزال - ان يقف مهرجان الاسكندرية على قدميه ليجاور وينافس مهرجانات اخرى استطاعت بالفعل ان تحقق الاهداف التي اقيمت من اجلها.

لكن.. لم يكن الواقع بحجم التوقعات. ليس من المحبب ابدا ان يسال اي صحافي او اي مهتم في اي مهرجان عن موعد ندوة، او موعد عرض فيلم، ولايجد من يوفر له اجابة محددة. واذا وجد يفاجا بان المعلومات التي قدمت له تتغير بين طرفة عين وانتباهتها.

وليس من (المقبول) ان تحتار ادارة المهرجان في اختيار فيلم الافتتاح وحتى ٤٨ ساعة من بدء المهرجان وليس من (اللطيف) ان تعلن نتائج المهرجان ثم تعدل بعد اعتمادها الرسمي من قبل كل اعضاء التحكيم بسبب ضغوط غير شريفة. وعندما تعلن الجوائز لايجب ان يحصل نائب رئيس الجمعية المنظمة على جائزة افضل سيناريو هذا غير جوائز الترضية، وغير عمل ابن رئيس المهرجان كمسؤول للاسكان والتغذية.

وليس من (اللائق) ان يكون حفل ختام المهرجان حفلا غنائيا راقصا تكون اولوية الحضور فيه لمن يستطيع ان يدفع اكثر. طبعا لسنا ضد الغناء والرقص، ولا ضد ان تقام ندوات المهرجان الثقافية في صالة (الديسكو)، لكن ضد ان تستغل حفلات ختامية تكريمية من اجل اهداف تجارية.

وليس من (المنطقي) ان يقام المهرجان الذي يحمل اسم مدينة الاسكندرية ويوصف بانه دولي لمجرد حشر مجموعة من الافلام يتصادف وجودها من عدة جهات. ولا اعتراض مثلا ان يحتوي المهرجان على عشرين فيلما من اميركا او خمسين من الارجنتين طالما ان هناك متسعا من الوقت ومتسعا من صالات العرض، وطالما اننا لانتجاهل دول البحر المتوسط التي من اجلها اصلا اقيم المهرجان. واذا كان الرد على كل ما سبق، هو ان مهرجان الاسكندرية تقيمه جمعية اهلية صغيرة، اعتمادا على جهد مجموعة من الافراد المتحمسين،

وتبرعات قليلة من عدة جهات. واذا كان الرد على ما سبق ان المهرجان مازال في دورته السادسة. ولا يحق لنا ان نقارنه بمهرجانات كان وفينيسيا وبرلين. وكل المهرجانات في بداياتها لابد لها من التجاوزات، وكل مهرجانات العالم يحدث فيها ان تتغير مواعيد العروض وتتغير فيها النتائج في اللحظات الاخيرة.

واذا كان الرد على ما سبق هو ان مهرجان الاسكندرية من المؤكد ان له انجازات على رأسها توفير مشاهدة عدد من الافلام العالمية، يصعب مشاهدتها ضمن نظام التوزيع الموجود.

اذا كانت هذه هي الردود، فاننا تجاوزا للحقيقة ان لم نتفق مع بعضها. لكن اذا كان المهرجان، وخلال ست دورات، لم يوفق في الحصول على الدعم اللازم من الجهات الرسمية، وعلى رأسها وزارة الثقافة ومحافظة الاسكندرية - وهو امر غريب حقا - فلماذا تجازف جمعية كتاب ونقاد السينما وتخوض في تنظيم واقامة مهرجان اكبر من امكاناتها، والارتماء في احضان الشركات الخاصة، والاعتماد على ايراد عروض حفلات تخضع لعوامل كثيرة وتؤدي بالضرورة لتقديم تنازلات تتعارض مع اهداف المهرجان؟

واذا كانت المشكلة هي توفير مشاهدة عدد من الافلام ذات.. الخ. فباستطاعة الجمعية المذكورة اقامة اكثر من اسبوع لافلام اي دولة، كنشاط ثقافي جاد، ويمكن دعوة مخرج ومجموعة من النقاد واقامة حوارات مفيدة مع جمهور مهتم وحقيقي.

ثم اليس من العيب ان نعقد (مهرجان الاسكندرية الدولي السادس)، ونفشل في تنظيم واعداد جدول ندوات وعروض حتى ولو لمدة يوم واحد وفي النهاية ناتي ونقول: لايجب ان نعقد مقارنة؟!

اتصور ان المشكلة ليست في امتيازات ابن المدير فلابد ان يكون لابن المدير امتيازات ما. وابن الوزير غير ابن (الخفير). الواقع يقول هذا - رغم رفضنا - والمشكلة هي اننا نهوى المسميات الفخمة التي لاتتلاءم وحجم امكاناتنا.

ونتمنى ان يواصل المهرجان خطواته - في الطريق الصحيح - وتحية لكل من بذلوا جهودا مخلصة فيه.

عماد النويري

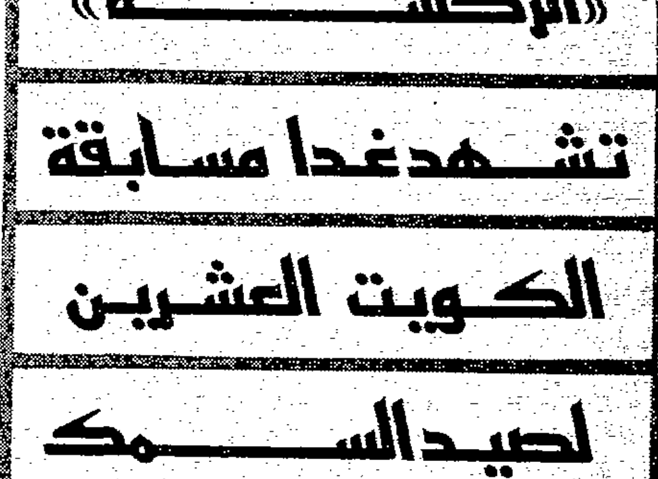
● صفحة اسبوعية تهتم بأمور الحداقة والصيادين

البحر و الصيد

من أجل الفوز بجائزة «الفك المفترس»

«الركسة» تشهد غدا مسابقة الكويت العشرين لصيد السمك



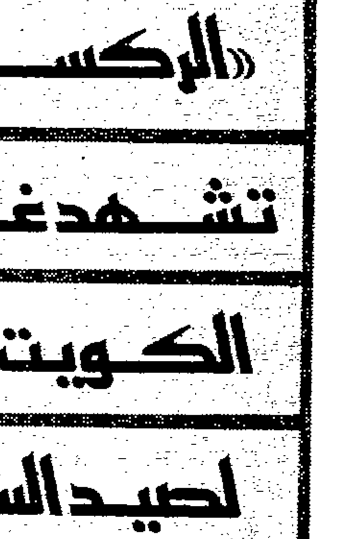


تشهد منطقة الركسة اعتبارا من الساعة الثامنة صباحا وحتى الخامسة من مساء يوم غد الجمعة تنافسا كبيرا بين المتسابقين المشاركين في مسابقة الكويت العشرين لصيد السمك بواسطة الخيط والسنارة والتي تنظمها لجنة احياء التراث البحري بالنادي البحري الرياضي الكويتي.

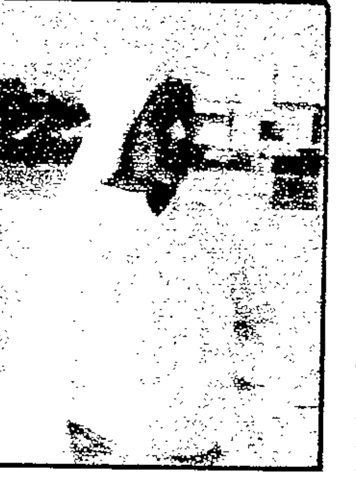
● حول استعدادات النادي البحري الرياضي الكويتي لهذه المسابقة وللتعرف على شروط المسابقة وطبيعتها التقت صفحة البحر والصيد بالمشرف العام للجنة احياء التراث البحري بالنادي حسن رجب حيث اشار في حديثه الى ان مسابقة صيد السمك تأتي من واقع حرص النادي البحري الرياضي الكويتي على اقامة وتنظيم البرامج المتصلة بالتراث البحري وبالمهن البحرية وبما تركه لنا الاباء والاجداد من فنون وتراث حافل بالمعاني والقدرات والابتكارات التي اكدت مدى ما يتمتعون به من مقدرة فائقة في استغلال ثروات البحر وتسخير الطبيعة لصالحهم ومن اجل تأمين لقمة العيش الحلال.



● حسن رجب



● رجب عبدالله



● علي السعدي

باب الاشتراك مفتوح حتى الثامنة من مساء اليوم والأسبيطي أعلى الدرجات ...

وعن شروط مسابقة الكويت العشرين لصيد السمك اكد حسن رجب ان مجال الاشتراك مفتوح لجميع المواطنين والمقيمين من هواة فن صيد السمك للاشتراك في المسابقة وان اخر موعد للاشتراك سيكون في تمام الساعة الثامنة من مساء اليوم الخميس وقد خصص النادي منطقة الركسة لاقامة المسابقة ولن يسمح بصيد السمك الا بواسطة الخيط والسنارة، اما الطعم المسموح به فهو الربيان، الخثاق، الصبور، الميد، المصين، اللخم، الدود، وقد حددت اللجنة لائحة خاصة بطبيعة السباق وشروطه الفنية.

جوائز المسابقة

واشار حسن رجب الى ان النادي خصص كعادته جوائز قيمة للفائزين في اعلى وزن لاجمالي الصيد وللفائزين في جائزة اكبر سمكة وفي جائزة الفك المفترس التي يشترط فيها اصطياد سمك الجرجور «ابو مطرقة او ذيبة» على الا يقل طوله عن المترين كما خصص النادي جائزة للفائز باكبر حصيلة من النقاط.

موعد المسابقة

وحول الاسباب التي دعت النادي لاقامة المسابقة في هذا الموعد اكد حسن رجب بان النادي وعلى ضوء المسابقات السابقة التي نظمها وجد ان افضل موعد لاقامة المسابقة يكون في شهر اكتوبر حيث يميل الجو للاعتدال والبرودة وتقترب الاسماك الى السواحل بعد ان قضت فصل الصيف في الاعماق بسبب حرارة الماء على السواحل في الصيف فيما تكون الاعماق اقل حرارة من السواحل هذا الى جانب مراعاة حالة الطقس والجو الذي بلا شك سيساعد المتسابقين على التنافس واكمال المسابقة دون اي ارهاق او ضيق قد تولده حرارة السمك.

علي السعدي

كما كان للصفحة لقاء مع احد اعضاء اللجنة الفنية للسباق علي السعدي الذي اشار بدوره الى ان مسابقة صيد السمك التي ينظمها النادي تحظى باهتمام كبير وبمشاركة واسعة من هواة فن صيد السمك وان هذه المسابقة غالبا ما تكون ملتقى طيبا للتنافس بين الشباب بالدرجة الاولى وباظهار مقدراتهم ومهاراتهم في صيد السمك.

واكد السعدي بان اللجنة الفنية حددت درجات لانواع السمك التي سيتم اصطيادها كما حددت شروطا يتقيد بها المتسابق قبل انطلاقه لمنطقة الصيد حرصا على الالتزام الكامل بالمسابقة وعدم التلاعب او الغش فيها.

رجب عبدالله

وكان للصفحة ايضا لقاء مع عضو لجنة المراقبة رجب عبدالله الذي اشار الى ان النادي جند مجموعة كبيرة من الشباب والزوارق للمراقبة سواء عند بداية الانطلاق او في موقع الصيد وفي العودة وتطرق رجب عبدالله الى اطرف موقف حدث في مسابقة العام الماضي عندما قام احد المتسابقين بوضع كمية كبيرة من سمك السبيطي والشعم والذي يتمتع باعلى الدرجات داخل مطارة الفيمتو وقد لوحظ ان هذه الاسماك عند عرضها للجنة التدقيق بعد انتهاء المسابقة قد تحولت الى اللون الاحمر بجانب تدفق رائحة الفيمتو منها الى جانب كونها قديمة وقد تم الغاء كافة نتائج المتسابق الذي حاول الغش في هذه المسابقة.

واكد رجب عبدالله ان مجال التلاعب والغش في هذه المسابقة صعب للغاية نظرا للقيود والمراقبة الشديدة التي وضعتها اللجنة في سبيل تهيئة كل سبل النجاح والمنافسة الشريفة بين المتسابقين.

■ البعض يحضر السمك من البحر !!

تصنيف درجات الأسماك

وقد تم تصنيف درجاتها على النحو التالي:

ـ فئة ٤٥ درجة وهي لسمك السبيطي والزبيدي والنقرور والشيم والشعم والنويبي.

● فئة (٤٠) درجة: هامور/ بالول، سكن، شماهي/ فرخ شماهي، جنعد، عندق، نهاش، حمام، مرطامة، يوبرة عنقلوصة، لويلمي، شنينوه، ثور، صلعه، لحلاحه، فلاحه، خياطه، شعري.

● فئة ج (٣٠) درجة: قسكر، زبيب، وحر، بطانه، قرقفانه، عنقور، يتم.

● فئة د (٢٠) درجة: باسي، خوفعه، امجوه، بنت النوخذة، مزلقان، نيسر، قباب، نمس، ميلق، حاقول.

● فئة هـ (١٠) درجات: غزال، ذيبه، بزيمي، حميره، مطوع، قرش، عماد، ونيسه.

● فئة و (درجة واحدة): جم، جرجور، حياسه، لخمه، تاجوج، عنزه، فقل، هريري، حمره، حماره، قريالة، عي، لزاق، نقاقه، يميامه، زمرور، تر، حاسوم، جليجلي.



مع بداية الاسبوع المقبل سوف يشاركنا في هذه الصفحة الغواص وليد الفاضل والحاصل على شهادات في الغوص من بريطانيا ..

ويبدأ الغواص وليد في شرح اساليب وطرق الغوص بالنسبة للمبتدئين وايضا تبادل المعرفة والخبرات في مجال الغوص بالنسبة للمحترفين .. وخاصة بعد ان اصبحت هذه الهواية «الغوص» تسير في طريق الاحتراف .. والى الاسبوع المقبل مع وليد الفاضل. وفي زاويته الجديدة عن الغوص .. والغواصين .

شعوم الديرة ب ١٥ دينارا الكود والزبيدي مقطوع والصبور بلاش



● انقطع الزبيدي



● الصبور رخيص

تصوير: صباح العاني

انقطع خلال اليومين الماضيين الزبيدي الايراني في سوق السمك بسبب ان هذه الايام «اول الحمل» ولذلك فانه من المتوقع ان يرتفع سعر الزبيدي اذا توفرت اي كمية منه. وبخلاف الزبيدي الايراني فقد توفر في السوق الربيان الايراني حيث بيعت السلة ما بين ٢٠ الى ٢٣ دينارا اما الربيان السعودي فقد تم بيع السلة بـ ١٥ دينارا كون الربيان من الحجم الصغير.. وبالنسبة للهامور السعودي فقد توفر في السوق بكميات كبيرة حيث تم بيعها في «بورصة» الاسماك ما بين ٢٠ دينارا الى ٨ دنانير للحبتين وطبعا تختلف احجامهم واوزانهم.

وتوفر الشعري والبرطام والحمام السعودي في السوق وتراوحت اسعارهم للشعري الكود بـ ٣ دنانير، والبرطام ٦ دنانير، والحمام الوحدة بدينار!

على مستوى الاسماك المحلية «للديرة» فقد توفر في «بورصة» الاسماك بالحراج الربيان الكويتي حيث وصل سعر السلة الى ٢٦ دينارا ولذلك فان الربيان المحلي ما زال غاليا حتى اليوم.

اما شعوم الديرة فقد تم بيع الكود بـ ١٥ دينارا ويحتوي على ٧ كيلو.

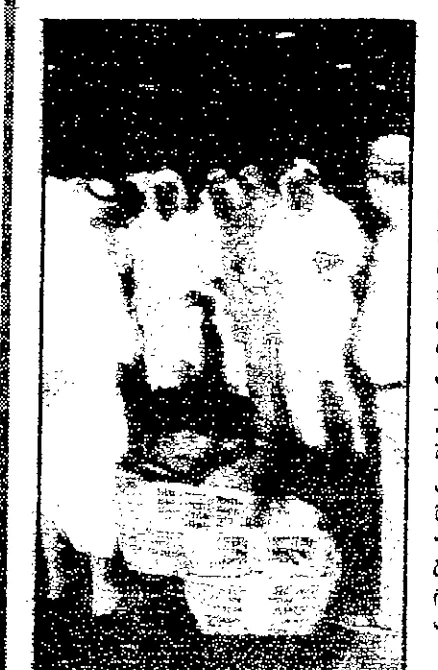
وما زال الصبور ملك «الشوي مع العيش المشخول» يشهد هبوطا في اسعاره فقد وصل سعر الكود الى دينار وربع.

وبالنسبة للميد فقد بيعت السلة بـ ٣ دنانير، وهذا بحد ذاته ارتفاع بمقدار نصف دينار للسلة عن الاسبوع الماضي.

والى الاسبوع المقبل مع كل سمكة طرية نقول هنيئا وخاصة اذا كان يوم جمعة.

دعوة

ومزاد علني



وجه النادي البحري الرياضي الكويتي الدعوة للمواطنين والمقيمين لحضور حفل اعلان نتائج مسابقة الكويت العشرين لصيد السمك والذي سيقام في الخامسة من مساء يوم غد الجمعة بمقر النادي بالسالمية وقد اعد النادي مفاجآت عديدة وطريفة سوف تتخلل المسابقة واعلان النتائج الى جانب المشاركة بالمزاد العلني الذي سيقام لبيع الاسماك التي تم اصطيادها من قبل المتسابقين.

همـوم الحداقة الأسبوع المقبل

في الاسبوع المقبل اربعة من الحداقة الشباب يتحدثون لصفحة البحر عن مشاكلهم والصعوبات التي تواجههم اثناء خروجهم للبحر كل يوم.

«شلون» تقار البوصلة عين الحداق في البحر

● يجب ان يكون تدريج قرص البوصلة مناسبا لنوع القارب وان يكون من السهل قراءته.

● يجب ان يظل القرص افقيا اثناء تارجح القارب طوليا وعرضيا وان لا يلتصق في اي زاوية من الزوايا.

● يجب ان يدور قرص البوصلة برفق وببطء اثناء تغيير خط السير الى ٩٠ درجة او اكثر (عادة ما يتارجح قرص البوصلة امام خط المقدم عند الدوران بدرجات كبيرة نتيجة القصور الذاتي ولكن يجب ان يستقر بسرعة ولا يسمح له بالتذبذب امامه لمدة طويلة).

● يجب ان تحتوي البوصلة على عدد من مغناطيسات التصحيح ضمن تركيبها (اذا لزم ذلك).

● يجب ان تكون مجهزة بوسيلة اضاءة كافية ليمكن استخدامها ليلا كما يستحسن ان يكون بها مفتاح لتغيير شدة الاضاءة.

● يجب ان تكون قاعدة البوصلة نصف كروية اكثر منها سطحية.

● يجب ان يكون قرص البوصلة متزنا داخليا ويكون خط المقدم موضحا على الحافة.

● يجب ان يكون للبوصلة جيب خاص متصل بها يسمح للسائل بالتمدد نتيجة اختلاف درجة الحرارة وذلك لتلافي ظهور فقاعات بها.

● يجب ان تكون البوصلة مانعة لنفاذ الماء ويكون لها غطاء يحجب عنها شدة الضوء الخارجي.

كلمة الحداق

مطاردة الحداقة!

الى متى يتم ملاحقة هؤلاء الشباب الحداقة الذين يقومون بجلب سلة او سلتين من الربيان المحلي لبيعها في سوق السمك، وخاصة من قبل موظفي الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية الذين يلاحقون هؤلاء الحداقة من الشباب امام سوق السمك يوميا.

الذين ما قاموا ببيع الربيان او السمك الا من اجل زيادة دخلهم وخاصة ان هناك الكثير منهم عليه التزامات مالية او راتبه الشهري لا يكفي لاسرته ولهذا فهم وجدوا ان خيرات البحر افضل وسيلة للكسب المشروع ولكن تجد هؤلاء الشباب بدل ان يسمح لهم بالصيد من اجل زيادة دخله نجد العكس مضايقات ومتابعة وكأنهم من عصابات «المافيا»!.. ثم هؤلاء الشباب يقومون اساسا بتوفير السمك للمواطنين ويخاطرون بحياتهم من اجل زيادة مصدر دخلهم وبدل التشجيع تجد العكس المضايقة.. والذي نأمله ان يقوم الاخوة في الهيئة العامة للزراعة والمسؤولون عن الثروة السمكية بالاستماع الى هؤلاء الشباب المكافحين صباحا في الوزارة او المؤسسات وبعد الظهر في البحر من اجل لقمة عيش كريمة ليستمعوا لهم وللصعوبات التي يلاقونها من موظفيهم.

ميدار

موسم الحداق

● مواسم الحداق: افضل موسم من ٩/١ - ١٢/١.

● نوع السمك: النويبي - الشعم - السبيطي - فرخ شماهي - الهامور - البالول. ويكون لهذه الاسماك طعم مختلف عن باقي المواسم.

● المكان: عوهة - الركسة - رأس عجوزة - الدفان شمال غرب مرسى السفن البحري - الحيشان.

حالة البحر

الخميس ٥/١٠/١٩٨٩

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٢,٥٦	٣٥	١	صباحا
٢,٦٨	٣٩	٢	عصرا

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
,٦٢	٥٦	٨	صباحا
١,٥١	٤٥	٨	مساء

الجمعة ٦/١٠/١٩٨٩

● اعلى مد

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
٢,٥٧	٠١	٢	صباحا
٢,٩٣	٣٧	٤	عصرا

● ادنى جزر

متر	دقيقة	ساعة	الوقت
,٦٩	٣١	٩	صباحا
١,٦٩	٢٠	٩	مساء

اهم من «اليم»

● الاحوال الجوية تليفونيا ١٠٤.

● زوارق الاطفاء الشعبية البحري ٢٢٦٠٨٨٠.

● المركبات البحرية ٢٨.

● انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤.

● اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥.

● اطفاء فيلكا ٤٩٠٧٥٥

النجدة ١٠٩.

● الحريق والانقاذ ١٠٥.

● الاسعاف الرئيسي ٢٨١٨٦٧٥/ ٤٨٤٢٩٨٤.

الشروق والغروب

● اليوم

شروق	غروب
٥,٤٣	٥,٢٩

● غدا

شروق	غروب
٥,٤٤	٥,٢٨

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

تراجع طفيف باسعار الاسهم البريطانية واختلاط اداء «اليابانية»

تراجعت اسعار الاسهم البريطانية قليلا خلال عمليات التداول الصباحية امس بينما اغلقت اسعار الاسهم في طوكيو مختلطة الاداء.

وكانت اسعار الاسهم في بورصة لندن قد ارتفعت بحدة امس الاول حيث ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم اكثر من ٢٩ نقطة. كذلك حطمت اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» رقما قياسيا جديدا حيث اغلق مؤشر «داو جونز» عند مستوى ٢٧٥٥ نقطة يوم الثلاثاء، مرتفعا بمقدار ٤١ نقطة.

وقال متداولون ان مخاوف المستثمرين حول سعر صرف الجنيه الاسترليني الذي تراجع مقابل المارك الالماني واحتمال قيام بنك انكلترا برفع سعر الفائدة لدعم الجنيه قد ادى الى تراجع اسعار الاسهم في بورصة لندن.

وقد هبط مؤشر «فايننشال تايمز» ٣,٨ نقاط ظهر امس وبلغ ٢٣١٤ نقطة. وقدر حجم التداول الصباحي بحوالي ٣١٦ مليون سهم، مقابل ٣٢٨ مليون سهم امس الاول.

لم تشهد بورصة الاوراق المالية في طوكيو حركة تذكر في اسعار الاسهم امس. وكانت الاسعار في نهاية يوم التعامل متفاوتة صعوداً وهبوطاً.

وصعد مؤشر «نكي» الرئيسي الذي يضم اسعار اسهم ٢٢٥ شركة ١٦,٤٣ نقطة وكان عند الاقفال ٣٥٣٨٢,٨٠ نقطة.

ولكن المؤشر الشامل الذي يقيس كافة الاصدارات في بورصة طوكيو هبط ٩,٤ نقاط واقفل عند ٢٦٧٩,٤ نقطة.

وقدر حجم التداول بحوالي ٨٥٠ مليون سهم، مقارنة مع ٨٠٠ مليون سهم امس الاول.

وقال متداولون ان المستثمرين كانوا ينتظرون نتيجة اجتماع مجلس البنك المركزي الالماني الغربي المقرر عقده اليوم. وكانت هناك اشاعات بأن البنك سيقوم برفع اسعار الفائدة الالمانية.

السعودية تدرس اقامة مشاريع مشتركة مع المانيا الغربية

قال محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني في السعودية ان رجال اعمال من السعودية والمانيا الغربية سيجتمعون في بون في يناير المقبل لبحث امكانية ايجاد مشروعات استثمارية مشتركة في القطاع الصناعي بالمملكة.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن ابا الخيل قوله انه وجد لدى المسؤولين الالمان «تفهما واهتماما» بتنمية العلاقات بين البلدين في المجالات الاقتصادية.

وكان ابا الخيل يتحدث في ختام مباحثات استغرقت ثلاثة ايام في بون مع وزير الاقتصاد في المانيا الغربية هيلموت هاوسمان.

ونقلت الوكالة التي تستقبل نشرتها في نيقوسيا عن ابا الخيل قوله ان المانيا الغربية ابدت تجاوبا واهتماما لتنمية العلاقات الاقتصادية بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول المجموعة الاوروبية.

«اموكو» الاميركية تبيع ممتلكاتها في بريطانيا

اعلنت شركة «اموكو» الاميركية «فرع لندن» انها قد تقدم على بيع عمليات التكرير والتسويق التابعة لها في بريطانيا حيث تملك ٢٪ من اجمالي سوق البنزين.

وقالت الشركة ان فرعها في بريطانيا قد كلف مؤسسة مورغان ستانلي اندكومباني بالمساعدة في بيع هذه العمليات مشيرة الى ان البيع المحتمل يأتي في اطار استراتيجية طويلة الامد للتخلص من عمليات التكرير والتسويق خارج الولايات المتحدة.

وذكرت ان عدة جهات اعربت عن رغبتها في شراء العمليات التي تشمل حصة نسبتها ٧٠٪ في مصفاة ميلفورد هيفن و٢٥٠ محطة خدمة وحصصا اخرى في خط لانابيب النفط.

«هليكوبتر» الخليج توسع اسطولها

عقد مجلس ادارة شركة «هليكوبتر» الخليج اجتماعه العادي في الدوحة امس.

وصرح رئيس المجلس عبدالله حمد العطية انه تمت مناقشة الدراسات الخاصة بتطوير اسطول الشركة بشراء المزيد من الطائرات لدعمه وتجديد طائراته خاصة وان الشركة بدأت تسيير العديد من الرحلات خارج منطقة الخليج وذلك تمشيا مع السياسة التخطيطية التي وضعها مجلس الادارة وقال ان الشركة بما لديها من خبرات في مجال الطائرات العمودية اكتسبت سمعة طيبة واصبحت مطلوبة من كثير من الشركات والهيئات والمؤسسات العالمية.

تقرير القبس المالي

اشاعات حول تدخل بنوك مركزية اوروبية منعت الدولار من الارتفاع

عاود الدولار تراجعه في الاسواق الاوروبية صباح امس عقب هبوطه في الاسواق الاسيوية حيث قام بنك اليابان المركزي بالتدخل لليوم الثامن على التوالي.

وقال متداولون ان اشاعات عمت السوق حول قيام البنك المركزي البريطاني والبنك المركزي الالماني ببيع الدولارات الى جانب البنك المركزي الياباني في الاسواق الاسيوية.

واضافوا ان هذه الاشاعات كانت السبب الرئيسي الذي منع الدولار من الارتفاع.

وقال المتداولون ان المستثمرين في الاسواق الاوروبية كانوا مستعدين للانتظار لمعرفة ما سينتج عن اجتماع مجلس البنك المركزي الالماني الغربي المقرر عقده اليوم. وسيناقش في الاجتماع السياسة المالية واحتمال رفع اسعار الفائدة.

في لندن تحسن سعر صرف الجنيه الاسترليني صباح امس مقابل الدولار حيث بلغ ١,٦١٠٠ دولار، مقارنة بسعر ١,٦٠٥٥ دولار عند الاغلاق امس الاول.

وتراجع الدولار ايضا مقابل المارك الالماني والفرنك السويسري حيث بلغ سعره ١,٨٧٣٥ مارك و١,٦٢٤٥ فرنك، مقارنة مع ١,٨٨٦٥ مارك و١,٦٣٥٠ فرنك يوم الثلاثاء.

في اسواق باريس تراجع الدولار خلال عمليات البيع المبكرة امس وصرف بسعر ٦,٣٥٨ فرنكات مقارنة مع سعر اغلاقه امس الاول البالغ ٦,٣٧٥٠ فرنكات فرنسية.

وفقد الجنيه الاسترليني اربعة سنتيمات وصرف بسعر ١٠,٢٤ فرنكات امس مقارنة مع ١٠,٢٨ فرنكات بينما ظل المارك الالماني ثابتا عند ٣,٣٩٣٥ فرنكات وكذلك الفرنك السويسري عند ٣,٩١٥٠ فرنكات فرنسية.

وانخفض الفرنك البلجيكي الى مستوى ١٦,١٤٥٠ فرنك مقارنة مع ١٦,١٥٨٥ فرنكا لكل مائة فرنك بلجيكي كما تراجع الين الياباني من ٤,٥٢ الى ٤,٥٣٦٥ فرنكات لكل مائة ين.

طوكيو

في سوق طوكيو تراجع الدولار عند الاقفال امس بعد يوم اخر من التدخل المكثف انضمت فيه بنوك مركزية اوروبية الى البنك المركزي الياباني في بيع دولارات في اسواق الشرق الاقصى.

وقال متعاملون ان بنك اليابان باع ما بين ٧٠٠ و٨٠٠ مليون دولار مقابل ينات في سوق العملات بطوكيو بهدف وقف ارتفاع الدولار.. وباع البنك المركزي الالماني الغربي (بوندسبانك) والبنك المركزي البريطاني دولارات مقابل ماركات وجنيهات في سنغافورة.

وكان سعر الدولار عند الاقفال في طوكيو ١٤٠,٦٠ ينا يابانيا و١,٨٧٦٧ مارك الماني غربي بالمقارنة مع ١٤١,٢٥ ينا و١,٨٨٧٩ مارك عند الاقفال في نيويورك يوم الثلاثاء.

اسعار السبائك

طرأ ارتفاع طفيف على سعر الذهب في اسواق المعادن الثمينة بلندن صباح امس حيث بلغ ٣٦٥,٩٥ دولارا للاونصة، مقابل ٣٦٥,٥ دولارا امس الاول.

وارتفع سعر الاونصة في اسواق زيوريخ من ٣٦٥,٢٥ دولارا الى ٣٦٦,١٠ دولارا صباح امس.

وارتفع سعر الفضة قليلا حيث بلغ ٥,٢٣ دولارات للاونصة، مقارنة مع ٥,٢٢ دولارات يوم الثلاثاء.

استقرار اسعار الفائدة على ودائع الدينار

كانت اسعار فائدة ودائع الدينار الكويتي مستقرة في معظمها في سوق هادئة اذ لم يطرأ عليها تغير يذكر بعد اصدار سندات خزانة جديدة مدتها ٩١ يوما وقيمتها ٧٠ مليون دينار امس.

وتزامن اصدار سندات الخزانة مع حلول اجل اصدار سابق قيمته ٧٠,٢ مليون دينار.

وعرضت ودائع ليلة بسعر بلغ ثمانية بالمائة وودائع ليلة الغد والدفع بعد غد وودائع بعد غد والدفع بعد يومين بسعر ٨ - ١/٨ - ٨ - ١/٢ - ٨ بالمائة بانخفاض ١/٨ نقطة بينما لم يتغير سعر ودائع اسبوع وبلغ ٨ - ١/٤ - ٨ - ١/٢ بالمائة.

وكان سعر ودائع شهر ثابتا وبلغ ٨ - ٣/٨ - ٨ - ١/٢ بالمائة.

وعدل البنك المركزي سعر الدينار مقابل الدولار فبلغ ٠,٢٩٧١١/٢١ بعد ان كان ٠,٢٩٦٥٦/٦٦ امس الاول.

تراجع سعر صرف الدينار في سويسرا

قالت مصادر البنك السويسري الكويتي ان سعر صرف الدينار لدى بداية عمليات البيع امس بلغ ٥,٤٦٨٧ فرنكات مقارنة مع ٥,٥١٥٩ فرنكات سويسرية سعر اغلاق الجلسة السابقة.

وافتتح صرف الدينار مقابل المارك الالماني بسعر ٦,٣٥٨٤ /٦,٣٠٩٨ ماركات ومقابل الجنيه الاسترليني بسعر ٢,٠٩٨٧ /٢,٨٦٤ جنيه.

وصرف الدينار مقابل الين الياباني بسعر ٤٧٣,١٩٦٩ مقارنة مع سعره السابق ٤٧٥,٧٥٩١ ينا بينما صرف مقابل الدولار الاميركي بسعر ٣,٣٧٠٥ - ٣,٣٦٤٣ دولارات.

انخفاض اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي

انخفضت اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي قصيرة الاجل بين البنوك امس نتيجة زيادة السيولة النقدية بينما سعى متعاملون الى تغطية مراكزهم قبل عطلة نهاية الاسبوع في دول الخليج.

وقال متعاملون ان اسعار ودائع بعد غد والدفع بعد يومين التي تجري تسويتها يوم الاثنين قد انخفضت الى ستة - ١/٢ - ٦ بالمائة بعد ان كانت ٩ - ٣/٨ - ٩ - ٥/٨ بالمائة امس الاول.

وبلغت اسعار الفائدة على الودائع التي تبدأ السبت وتجري تسويتها يوم الثلاثاء ٧ - ١/٢ - ٧ - ٧/٨ بالمائة.

وانخفض سعر ودائع شهر ١/٨ بالمائة فبلغ ٨ - ١١/١٦ - ٨ - ١٢/١٦ بالمائة. وكانت اسعار الفائدة على الودائع من ثلاثة اشهر الى سنة مستقرة وبلغت ٨ - ٧/٨ - تسعة بالمائة.

وانخفض السعر الفوري للريال مقابل الدولار فبلغ ٢,٧٤١٥/٩١ بعد ان كان ٢,٧٥٠١/٠٤ امس الاول.

يوغسلافيا تبدأ برامج اصلاحية لاقتصادها

افاد نائب رئيس الوزراء اليوغسلافي جيفكو بريغيل في بلغراد الليلة قبل الماضية بأن حكومته قادرة على معالجة مشكلاتها الاقتصادية الحالية والحادة جداً خلال السنوات الخمس المقبلة.

وابلغ بريغيل اجتماعا لمحرري التلفزيون اليوغسلافي ومحرري البرامج التلفزيونية الاوروبية المخصصة للعمال الاجانب باللغات الاجنبية الاخرى والذي بدأ في مدينة «كيكندا» الشمالية الشرقية اليوغسلافية بأن الخطط الاقتصادية للحكومة تهدف حل مشكلة التضخم التي تمثل اهم المصاعب التي تواجه البلاد في الوقت الحاضر.

واضاف بريغيل بأن يوغسلافيا بدءا من العام المقبل ستنفذ برنامجا اصلاحيا لتخفيض معدلات التضخم الحالي والذي هو الاكبر في اوروبا قاطبة.

واكد بانه خلال خمس سنوات ستكون معدلات التضخم في يوغسلافيا مثلها في دول اوروبا الغربية حاليا.

واشار بأن بلاده بحاجة الى جهود استثنائية على جميع المستويات لتطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي والسياسي الراهنة في يوغسلافيا.

مركز معلومات للمصدرين الاردنيين

انشأت مؤسسة المراكز التجارية الاردنية مركزا للمعلومات المبرمجة لخدمة تشجيع التصدير الى دول العالم وبخاصة الى الدول الاوروبية والاميركية.

وذكر امين عام وزارة الصناعة والتجارة رئيس مجلس ادارة المؤسسة ان المركز سيعمل على تزويد المصدرين والمستوردين الاردنيين بالمعلومات المتوافرة لدى المؤسسة وكذلك التعريف بالاسواق العالمية والمستوردين في هذه الاسواق.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٥٣٨٢,٨٠
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٨٩٥,٤
معدل الفايننشال تايمز العام	١١٧٥,٩٤
معدل الداو جونز الصناعي	٢٧٥٤,٥٦
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٤,٧١
حجم التداول في نيويورك	١٨٢٥٥٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/١٠/٣

	اعلى سعر	معدل التغير
١) يو.اس.اكس	٣٦ ١/٤	+٣/٨ ١
٢) اي.بي.ام	١٠٦	-٥/٨ ٢
٣) جنرال اليكتريك	٥٨ ١/٢	+٣/٤
٤) اميركان اكسبو	٣٨ ١/٤	+١/٤ ٢
٥) هار برا	٩ ٥/٨	-٥/٨
٦) ايه.تي.تي	٤٥	+٣/٤
٧) بريستول	٤٥	+٣/٤
٨) اميركان كورب	٥٣ ١/٢	+١
٩) مكدونالد	٣٠ ١/٢	+٣/٤
١٠) سميث	٤٠ ١/٨	+٣/٨

سوق السندات

التاريخ ١٩٨٩/١٠/٣	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٦٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٢	٠,٢٩٦٦	١,٣٧٣٥	٦,٣٧٠٠	١,٤٠٣٥	١,٦٣٧٥	٠,٦١٩٣	١,٨٧٦٠
[illegible]											

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/١٠/٤	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
[illegible]											

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٩٣٠
الريال القطري	٨١,٥٠
الريال العماني	٧٧٣
الدينار البحريني	٧٨٨
درهم الامارات	٨١
الجنيه المصري (نقدي)	١٢٠
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٥٠٠
الدينار اليمني	٨٦٨
الدينار التونسي	٣٢٣
الدينار الاردني	٤٣٢
الدينار العراقي	١٠٠
الليرة اللبنانية	٦٩٥
الليرة السورية	٦٦٠
الدرهم المغربي	٣٦,٥٠
الدولار الاميركي	٢٩٧,٧٠
الدولار الكندي	٢٥٦
الجنيه الاسترليني	٤٨١
الجنيه القبرصي	٦٠٠
المارك الالماني	١٥٨,٦٠
الفرنك السويسري	١٨٢,٥٠
الفرنك الفرنسي	٤٦,٧٠
الفرنك البلجيكي	٧,٦٥٥
الليرة الايطالية	٢١٧
الليرة التركية	١٣٤
الجلدر الهولندي	١٤٠,٣٠
الشلن النمساوي	٢٢,٦٣٠
الدراخما اليونانية	١,٩٨٣
البيزتا الاسبانية	٢,٥٠٥
الروبية الهندية	١٧,٧٢٠
الروبية الباكستانية	١٤,١٥٠
الروبية السيلانية	٧,٤١٥
دولار سنغافورة	١٥١,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٨,١٥
التكا البنغلادشي	٩,٥٠٠
الين الياباني	٢,١٢٥
البيسو الفلبيني	١٣,٦٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٢٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥١٥
سعر كيلو الفضة	٦٦
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٢
سعر الاونصة	١١٦,٥٠٠
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٧,٢٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٧,٧٠

* المزيني (١٩٨٩/١٠/٤)

اسواق المال العالمية

(٨٩/١٠/٤)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية	٩ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٩ ٢٧/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٤
انتربانك (اسبوعان)	١٣ ١/١٦
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١/٤
● اليابان	
سعر الخصم	٣ ١/٤
انتربانك (اسبوعان)	٥ ١٣/٣٢
انتربانك (٩١ يوما)	٥ ٢٢/٣٢

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/١٠/٣	سعر السهم بالدولار
[illegible]	

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٨٩/١٠/٤	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٧٦٠
بنك الاهرام ص ١	٧٠٠
بنك فيصل ص ١	٨٣٠٠
بنك فيصل ص ٢	٥٣٠٠
بنك قناة السويس	١٨٨٠
بنك المهندس	٣٩٠
بنك العمال المصري	٤٦٣
[illegible]	

د: دولار أميركي ص: رقم الاصدار

بورصة باريس

١٩٨٩/١٠/٢

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٨٣١
اير ليكيد	٦٦٠
بي.ان.بي.سي.اي	٤٠٧,١
بيوجوس	٧٠٩
بي.اس.ان	٧١١
كارفور	٣٥٠٠
سي.سي.اف	٢٠٠,١
سيدوس	٤٦٧
[illegible]	

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/١٠/٤)

اسم الشركة	السعر جنيه	بنس
[illegible]		

بورصة طوكيو

١٩٨٩/١٠/٣

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	

اسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/١٠/٤

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٦٥ نقطة) (—) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر ارتفاع	آخر انخفاض	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٣٨											
١	بنك الكويت الوطني	[illegible]										
٢	بنك الخليج	[illegible]										
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]										
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]										
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]										
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]										
٧	بنك برقان	,٣٦٥	,٣٦٠	,٣٦٥	١٤٤٠٠٠٠	٤٦	٣٨١٤٠٠	,٣٦٠	١٠/٢	,٣٦٥	,٣٦٠	,٠٠٥+
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٩٥	,٤٨٥	,٤٩٥	٦٤٧٠٠٠٠	٨٤	٣١٥٩٢٠٠	,٤٨٥	١٠/٣	,٤٩٥	,٤٩٠	,٠١٠+
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٩٦											
٩	الكويتية للاستثمار	,٠٦٠		,٠٦٠	٤٠٠٠٠	١	٢٤٠٠	,٠٦٠	٩/٢٤			
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار	,٠٥٢		,٠٥٢	٨٠٠٠٠	٢	٤١٦٠	,٠٥٧	٩/٢٧			,٠٠٥-
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٨٥	١٠/٣	,٤٩٠	,٤٨٥	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٩٥	٧/٢٥			
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٥٩		,٠٥٩	٤٠٠٠٠	١	٢٣٦٠	,٠٦٠	٩/٢٧	,٠٥٩		,٠٠١-
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٢	,٠٨١	,٠٨٢	٦٨٠٠٠٠	٨	٥٥١٦٠	,٠٨١	١٠/٣	,٠٨٣	,٠٨١	,٠٠١+
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٦٧											
١٦	الكويت للتامين							,٦٥٠	٩/٢٧	,٦٦٠		
١٧	الخليج للتامين							,٣١٠	٩/٦			
١٨	الاهلية للتامين	,٤٨٠		,٤٨٠	٣٠٠٠٠	١	١٤٤٠٠	,٤٨٠	٩/٢٧			
١٩	وربة للتامين							,٣٤٠	٨/٣٠	,٣٤٠		
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٨٥											
٢٠	عقارات الكويت							,١٢٨	٩/٢٧	,١٣٠		
٢١	العقارات المتحدة							,٠٨٣	١٠/٢	,٠٨٣	,٠٨٢	
٢٢	الوطنية العقارية							,١٧٨	٩/١١	,١٧٨		
٢٣	الصالحية العقارية											
٢٤	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٩١	١٠/٣	,٠٩٢		
	[illegible]											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٧											
	[illegible]											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٨٩											
	[illegible]											
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٢٦											
	[illegible]											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٨											
	[illegible]											
	السوق الموازي											
	[illegible]											

مصادر نفطية خليجية لـ القبس

حصة الكويت من انتاج النفط سترفع في المؤتمر الوزاري المقبل لأوبك

■ لجنتا الاسعار والخبراء تجتمعان قبل المؤتمر الوزاري ■ الاقتراح الايراني انتهى ولن يعاد بحثه من جديد

■ ليبيا لا تستطيع انتاج حصتها الحالية

كتب عبدالفتاح درويش:

رجحت مصادر نفطية خليجية مسؤولة في حديث لـ«القبس» ان يسبق المؤتمر الوزاري «لاوبك» المقرر عقده في نوفمبر المقبل اجتماع للجنة الاسعار الوزارية التي تضم وزراء نفط ٨ دول من ضمنها الكويت وكذلك اجتماع للجنة الخبراء.

وقالت المصادر ان اجتماع هاتين اللجنتين والذي يتم بناء على طلب رئيس المنظمة سيعقد بهدف تحديد المستوى الذي يمكن أن يرفع له سقف انتاج المنظمة دون ان يؤثر ذلك سلباً على اتجاه اسعار النفط وكذلك وضع معادلة لزيادة حصص الانتاج للدول الاعضاء بالمنظمة ومن ضمنها الكويت لعرضها على المؤتمر الوزاري.

وتشير المصادر الى ان اتجاه الاسعار في الاسواق العالمية وكذلك المؤشرات الاخرى التي اعقبت الاجتماع الوزاري لاوبك الذي عقد الشهر الماضي وتقرر خلاله زيادة سقف الانتاج بمقدار مليون برميل يوميا ليصل الى ٢٠,٥ مليون برميل يوميا دلت على ان بامكان المنظمة رفع سقف انتاجها ليصل الى نحو ٢١,٥ مليون برميل يوميا اي بما يعادل تقديرات الانتاج الفعلي للمنظمة مع استمرار اسعار النفط قوية ومتماسكة.

وقالت المصادر ان سعر برميل نفط غرب تكساس وهو نفط القياس الاميركي قد ارتفع الى ٢٠,١٠ دولارا للبرميل يوم الاثنين الماضي وذلك مع التقديرات المختلفة التي تفيد ان دول «اوبك» تنتج نحو ٢١,٥ مليون برميل كمعدل يومي منذ ما يزيد عن شهرين.

وذهبت المصادر الى انه ومع بداية فصل الشتاء وازدياد استهلاك الوقود لاغراض التدفئة فان الطلب على نفط «اوبك» سيصل الى ٢٢ مليون برميل يوميا.

في الوقت الذي تفيد فيه التقديرات ان مخزون العالم من النفط لم يحقق اي زيادة اذا ما قيس بايام الاستهلاك بل انه قد تراجع اذ ان المدة التي يكفي لها الان تقل عن ٩٠ يوميا عند معدلات الاستهلاك الحالية مما يعني ان شركات النفط الكبرى لا يوجد لديها فائض بالمخزون يمكن ان تستخدمه بشكل مفتعل لتقليل الطلب موقتا على نفط «اوبك» للتاثير سلبا على اسعار النفط.

وبينت المصادر ان اسباب الاعتراض على زيادة سقف الانتاج وزيادة الحصص من قبل عدد من الدول الاعضاء في «اوبك» خلال المؤتمر الاخير كان له اكثر من سبب وخلفية تعتمد على وضع هذه الدول. ففي حين اوضحت الجزائر ان عدم رغبتها بزيادة الحصص وسقف الانتاج ياتيا خوفا من ان يؤثر ذلك على اسعار النفط اوضحت الجزائر انها لا تمانع في زيادة الانتاج اذا ما تبين ان الاسعار لن تتراجع فان المعارضة الليبية لزيادة سقف الانتاج جاءت لان ليبيا لا تستطيع عمليا ان تزيد انتاجها بل انها لا تملك في الوقت الحالي الامكانية لانتاج كامل حصتها وذلك لوجود مشاكل تعاني منها بالنسبة لتجهيزات ومعدات الانتاج.

واكدت المصادر ان النقاش حول الاقتراح الايراني الذي دعا لزيادة حصص الانتاج لعدد من الدول يعتبر منتهيا ولن يعاد بحثه في المؤتمر الوزاري المقبل وانه سيتم خلال المؤتمر بحث الاقتراح الجديد الذي ستصوغه لجنتا الاسعار والخبراء بشأن رفع سقف الانتاج وتوزيع الحصص.

مكتب الاستثمار الكويتي يسيطر على ٧٠٪ من صناعة الأسمدة في اسبانيا

قالت مجلة «كامبيو ١٦» الاسبانية الاسبوعية الواسعة الانتشار ان الحكومة الاسبانية قامت بدعم مكتب الاستثمار الكويتي بشكل حاسم كي يهيمن على قطاع الصناعة الكيماوية في اسبانيا.

واضافت المجلة في عددها الصادر هذا الاسبوع ان هذا الدعم الحاسم تلخص في شراء «ايركروس» الاسبانية الكويتية للصناعات الكيماوية لشركة «انفيرسا» التابعة لوزارة الصناعة الاسبانية في شهر سبتمبر الماضي.

وكانت شركة «فيسا» للاسمدة التابعة لشركة «ايروكروس» قد اشترت في الخامس من سبتمبر الماضي ثمانين بالمائة من اسهم شركة «انفيرسا» للاسمدة بسعر اثنين وستين مليون دولار والتزمت بشراء العشرين بالمائة المتبقية في بحر السنوات الاربع المقبلة.

واستهلت المجلة تحقيقها المسهب عن هذا الموضوع بفقرة تقول فيها صار بوسع المزارعين الاسبان ان يشعروا بانهم اشد قربا من العالم العربي اذا اصبح مكتب الاستثمار الكويتي يملك السبعين بالمائة من صناعة الاسمدة في اسبانيا.

وقالت ان شركة «ايروكروس» وهي فرع من «توروراس» التابعة بدورها للمكتب تلقت تصريحا من الحكومة الاسبانية بشراء الشركة الوطنية للاسمدة «انفيرسا» التي من شانها ان تضع «ايركروس» في مركز يسمح لها بالهيمنة على هذا القطاع وعلى قطاع الكيماويات بشكل عام.

واشارت المجلة الى ان هذه الصفقة بالذات على الرغم من انها ليست اكبر الصفقات التي قام بها المكتب في اسبانيا.. الا انها تعتبر اهمها جميعا اذ تضع في يده ولاول مرة السيطرة الكاملة على قطاع صناعي اسباني.

وقالت ان قطاع الاسمدة سبب حيرة للحكومة طيلة السنوات الاخيرة اذ لم تكن تجد السبيل لتقويته وتحويله الى قطاع منافس على الصعيد الاوروبي.

خطة محكمة

واضافت ان الدعم الحكومي الاسباني للمكتب جاء نتيجة خطة محكمة قام بها نائب رئيس المكتب فؤاد جعفر وشريك المكتب في اسبانيا خابيير دي لا روسا بتوجيه من مدير الهيئة العامة للاستثمار في الكويت الدكتور فهد الراشد.

وبناء على هذه الخطة قام خابيير دي لاروسا باختيار دقيق للشخص الذي ستوكل اليه مهمة رئاسة «ايركروس» التي تم تشكيلها قبل اشهر بدمج شركتي «ايكسبلوسيفوس ريو تينتو» و«كروس» الاسبانيتين الكويتيين.

ووقع اختياره على خابيير فيغا دي سوانيه الذي ترتبطه علاقة صداقة قوية مع وزير الصناعة الاسباني كلاوديو ارانتادي اذ عملا جنبا الى جنب طيلة سنوات قبل وصول ارانتادي الى الوزارة. كما كان دي سوانيه قبل سنوات مدير الشركات الكيماوية التابعة لوزارة الصناعة وبينها انفيرسا.

مشروع مغر

وسالت المجلة دي سوانيه عن كيفية تعيينه في هذا المنصب فقال اتصل بي خابيير دي لا روسا ولم يتعين عليه ان يبذل جهدا كبيرا ليقنعني فان مكتب الاستثمار الكويتي ليس بحاجة الى التعريف به والمشروع المطروح.. «ايركروس» كان مغريا للغاية.

واكدت المجلة ان وزير الصناعة ارانتادي لا يساوره اي قلق بسبب سيطرة الكويتيين اذ انه يثق بانهم لا يسعون لمجرد الربح المادي بل لبناء هيكل صناعي متماسك يستفيد منه الاسبان.

والخطوة التالية التي سيقوم بها رئيس ايركروس - دي سوانيه - هي دمج «فيسا» و«انفيرسا» في شركة جديدة كبرى للصناعات الكيمياوية وفق خطة الحكومة الاسبانية لهذا القطاع. وجدير بالذكر ان «ايركروس» تمتلك نحو مائة شركة اخرى في قطاع الصناعات الكيماوية في اسبانيا.

الدول النفطية من خارج «أوبك» تجتمع في كوالالمبور اليوم

الخالد يفتتح المعرض الأول للأثاث الذي ينظمه بيت التمويل

يفتتح وزير التجارة والصناعة السيد فيصل الخالد مساء يوم السبت ١٩٨٩/١٠/٧ المعرض الاول لصناعة الاثاث في الكويت في قاعة المعارض بفندق كويت ريجنسي بالاس.

وكانت ادارة المرابحة في بيت التمويل الكويتي (بيتك) قد اعدت لقيام هذا المعرض على تصاميم فاخرة من غرف النوم، تشارك فيها مجموعة من أكبر شركات ومصانع الاثاث في الكويت.

وقد رصدت ادارة المرابحة في بيت التمويل الكويتي (بيتك) جوائز قيمة لزوار المعرض مقدمة من بعض الشركات والمصانع المشاركة في المعرض من خلال كوبون مسابقة سيوزع على الجمهور طوال فترة اقامة المعرض التي ستستمر من ٧-١٩٨٩/١٠/١٣.

تبدأ عشر دول وثلاث ولايات اميركية شمالية منتجة للنفط من خارج منظمة «اوبك» اجتماعات في كوالالمبور اليوم لبحث الخطوة التالية التي ستتخذها بعد قرار المنظمة النفطية العالمية في الاسبوع الماضي رفع سقف انتاجها اليومي بمقدار مليون برميل للربع الاخير من العام الحالي.

ومن المتوقع ان تستمر اجتماعات الخبراء الفنيين من هذه الدول المستقلة مدة يومين.

ونقلت صحيفة «بيزنيس تايمز» الماليزية عن مدير قسم التنمية البترولية في مكتب رئيس الوزراء الماليزي علاء الدين عبدالمجيد قوله امس ان الدول العشر التي اكدت انها ستحضر الاجتماعات هي مصر وسلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية وبروناي والاتحاد السوفيتي والصين والمكسيك وانغولا والنرويج بالاضافة الى ماليزيا الدولة المضيفة.

اما الولايات الاميركية الشمالية الثلاث فهي الاسكا وتكساس في الولايات المتحدة والبيرتا في كندا. ولن تشارك كولومبيا التي حضرت اجتماعات سابقة مماثلة في اجتماعات كوالالمبور التي تبدأ اليوم.

واشار عبدالمجيد الى احتمال تمديد فترة الاجتماعات يوما ثالثا اذا اقتضى الامر ذلك.

وكانت لجنة وزارية ثمانية تابعة لمنظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» قد قررت في ختام اجتماعات ماراثونية استمرت عدة ايام في جنيف الاسبوع الماضي رفع سقف انتاج منظمتهم اليومي من ١٩,٥ مليون برميل الى ٢٠,٥ مليون برميل لكن اعضاء اللجنة اختلفوا على توزيع الزيادة فيما بينهم.

استراتيجية انتاج

واعرب محللون صناعيون عن اعتقادهم بان اجتماع كوالالمبور قد يشهد تبني استراتيجية من جانب هؤلاء (المنتجين النفطيين المستقلين) يمكن ان تحافظ على مستويات الانتاج والتصدير الحالية بدلا من زيادتها.

وقالوا ان ذلك يهدف الى عدم احداث ارتباك في السوق النفطية العالمية التي من المتوقع ان يتعزز الوضع فيها خلال الربع الاخير من هذا العام في ضوء ازدياد الطلب خلال فصل الشتاء في النصف الشمالي من الكرة الارضية.

واشار احد المحللين الى انه من المرجح ان يصل سعر برميل نفط «اوبك» الى ١٨ دولارا كسعر قياسي في شهري نوفمبر وديسمبر المقبلين بالمقارنة مع معدل السعر الحالي وهو ١٧ دولارا للبرميل.

وقال المحلل الذي لم تذكر الصحيفة الماليزية اسمه انه لا يوجد دليل على ان الدول النفطية المستقلة تحاول زيادة انتاجها او صادراتها وفاقا لخطوة «اوبك» الاخيرة في الاسبوع الماضي.

موقف عمان

من جانب اخر قال وزير البترول والمعادن العماني سعيد بن احمد الشنفري ان منتجي النفط المستقلين سيواصلون التعاون مع «اوبك» للمحافظة على استقرار اسعار النفط بصرف النظر عن الافراط الحالي في انتاج «اوبك».

وقال الشنفري في اجابات مكتوبة على اسئلة من «رويتر» «ستواصل الدول غير الاعضاء في «اوبك» التعاون مع «اوبك» بصرف النظر عن افراطها في الانتاج.»

وتقول مصادر في صناعة النفط ان سلطنة عمان تقود فعليا مجموعة الدول غير الاعضاء في «اوبك» وتستهدف المحافظة على ارتفاع اسعار النفط نظرا لافتقارها لاحتياطيات النفط الهائلة التي تتمتع بها الدول المجاورة لها. ويبلغ انتاج عمان حوالي ٦٠٠,٠٠٠ برميل يوميا.

وقال الشنفري ان الدول غير الاعضاء في «اوبك» تشعر ان من مصلحتها التعاون مع المنظمة التي تضم ١٢ دولة وذلك بالاضطلاع بمسؤولياتها في كبح جماح انتاجها «لان اسواق النفط في حاجة الى هذا التعاون بين المنتجين».

استقرار الاسعار

ومضى يقول ان الاسعار ستظل مستقرة اذا التزمت «اوبك» بالا تنتج اكثر مما تحتاجه السوق من نفطها خلال الربع الاخير من العام وهو ما قدره بحوالي ٢٢ مليون برميل يوميا.

وقال الشنفري «اشعر ان اسعار السوق حاليا تؤكد هذا الرأي. ويبلغ سعر خام دبي وهو خام القياس لنفط الشرق الاوسط ١٦,١٠ دولارا للبرميل في لندن امس بزيادة دولارين عن متوسط السعر في العام الماضي.

وذكر الشنفري ان فرص التعاون بين «اوبك» والمنتجين من خارجها تبدو مبشرة بمستقبل طيب.

وقال «اود ان اوضح ان مجموعة الدول غير الاعضاء في «اوبك» تحاول تجنب الدخول في مواجهة مع «اوبك» او اي منظمات اخرى والتركيز على ايجاد سبل للتعاون لاشاعة الاستقرار في اسواق النفط.»

وعن التعاون بين «اوبك» والمنتجين من خارجها قال الوزير العماني بوجوب توسيع نطاق هذا التعاون بحيث يضم المستهلكين ايضا.

واضاف قائلا «ان امكانات توسيع نطاق التعاون بين «اوبك» والمنتجين غير الاعضاء فيها تستحق الاستكشاف لان استقرار اسواق النفط والاسعار يفيد منتجي النفط والمستهلكين معا.»

البنوك والشركات الخاصة تدرس المساهمة في المشاريع الاسكانية

كتب ناصر الخالدي:

اكدت مصادر مسؤولة لـ القبس ان قضية الرعاية الاسكانية تحظى باهتمام كبير من قبل الدولة، نظرا لما توليه من اعتبار لقضية السكن لكل مواطن، وان هناك اجتماعات ستعقد قريبا على مستويات مسؤولة متعددة في سبيل انجاز وتحقيق كامل لهذه الرعاية.

واكد امين عام لجنة المصارف الكويتية فريد كلندر لـ القبس ان لجنة على مستوى عال من مسؤولي البنوك تم تشكيلها مؤخرا لمناقشة فكرة اسهام القطاع المصرفي في القضية الاسكانية، واشار الى ان اللجنة توصلت الى قرارات مهمة في هذا الصدد، وسوف يعقد اجتماع مع المسؤولين في البنك المركزي للاتفاق على الصيغة النهائية وبعض المعايير الخاصة بهذا الشان.

وقال كلندر ان اجتماعا على مستوى عال سيعقد بين المسؤولين في البنوك للاتفاق نهائيا على معايير مالية وفنية بهذا الخصوص، واضاف ان اللجنة توصلت مبدئيا في اجتماعها الى فرضية ان يكون السقف الاعلى للاقتراض ٥٤ الف دينار. مع طرح عدة امور ملازمة منها مدة القرض وسعر الفائدة وقيمة القسط الشهري وكيفية استقطاعه، وان اللجنة ستنتهي من البت نهائيا في هذا الامر خلال الشهر المقبل.

من جهة اخرى اكد مصدر مسؤول لـ القبس ان الهيئة العامة للاسكان تقوم حاليا بالتشاور مع بعض الشركات الخاصة للمساهمة ايضا في حل المشكلة الاسكانية، وكشف عن تشكيل لجنة من الطرفين لبحث هذا الموضوع.

وعلمت القبس ان من ضمن النقاط المطروحة للتشاور والاتفاق حولها منح المواطن قروضا طويلة الاجل تدفع بسهولة ويسر على مدى سنوات .. او بيع بعض البيوت والقسائم الجاهزة التي ستقوم ببنائها الشركات الخاصة.

لبنان نائب رئيس مجلس التجارة والتنمية الدولية

ذكر في بيروت أمس ان لبنان انتخب لنيابة رئاسة منظمة دولية للتجارة والتنمية في وقت يسعى فيه الى اعادة ترشيحه عضوية مجلس المنظمات البحرية الدولية.

وتلقت الدوائر المختصة من البعثة الدبلوماسية اللبنانية في جنيف في سويسرا انه تم انتخاب الدائم باعمال هذه البعثة نائبا لرئيس مجلس التجارة والتنمية الدولية الذي يرأسه للدورة الحالية ممثل فنزويلا.

وافادت مصادر دبلوماسية لبنانية ان لبنان يسعى لاعادة ترشيح ممثل عنه الى عضوية مجلس المنظمات البحرية الدولية.

وقالت ان اتصالات بهذا الشان تجرى مع دول المجموعة العربية ودول أوروبية غربية وشرقية وأخرها لقاء سفير لبنان في بلغاريا حسين الموسوي مع مدير المنظمات الدولية بالوكالة في وزارة الخارجية البلغارية حيرينتشو ايفانوف.

واشارت الى ان بلغاريا وعدت بتأييد مرشح لبنان لهذا المنصب.



السكرتير العام السابق لـ «اونكتاد»:

الوضع الاقتصادي المتدهور في الجنوب يشكل خطورة على السلام والامن الدوليين

دعا السكرتير العام لمنظمة التجارة والتنمية التابعة للامم المتحدة «اونكتاد» كنيث دادزي اعضاء المنظمة الـ ١٦٨ بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تاسيس تلك المنظمة الى تعزيز ودعم مؤسساتها لمهمة التنمية في التسعينات.

وقال دادزي في ذكرى تاسيس المنظمة التي تصادف الخامس من اكتوبر انه يتعين على الاعضاء تحمل مسؤولية جماعية من اجل تقدم هذه المؤسسة.

ونبه الى ان مهمة «اونكتاد» في التسعينات ستكون صعبة وستتركز اهتمامات هذه المنظمة الدولية على المصالح الاقتصادية الحقيقية للدول والمؤسسات.

واشار الى انه يتعين على «اونكتاد» ان تستمر في توفير ارضية لعرض افكار واقتراحات جديدة ومناسبة لحوار التنمية واعطاء دفعة لوضع سياسات مناسبة وتحقيق تعاون جماعي للتنمية.

واوضح ان اهتمامات منظمة «اونكتاد» تتركز على النظر في السياسات والمشاكل في المجالات التجارية والمال والتمويل والاصرار على توسيع افق هذه المجالات.

اما السكرتير العام السابق لمنظمة «اونكتاد» جماني كوريا فقد ذكر ان تحقيق تقدم في مفاوضات متعددة الجوانب حول قضايا التنمية (محدود بشكل كبير) ليس فقط في منظمة «اونكتاد» ولكن في جهات متعددة في الامم المتحدة.

وقال ان هذا وضع غير سليم ويتعين تغييره وقال انه بالتوقعات المستقبلية عن الوضع الاقتصادي العالمي في التسعينات فان الصورة تقول انه ليس هناك اختلافات كبيرة بين الوضع في الثمانينات والتسعينات وذلك على اعتبار عدم حدوث تغييرات رئيسية في السياسات الاقتصادية والتنمية.

وحذر من ان هذه التوقعات تنبىء بخطر وقال ان الوضع المتدهور في الجنوب بتعداد سكانه الضخم يمكن ان يشكل خطورة على السلام والامن الدوليين.

وشدد على ضرورة توفير مرحلة جديدة وبناءة للعلاقات الاقتصادية الدولية والمفاوضات بين دول الشمال الغنية ودول الجنوب الفقيرة.

وقال انه يتعين ان ترتكز هذه المرحلة الجديدة على اتفاق عام يعكس اهتمامات جميع الدول في الاقتصاد الدولي النشط وحركة التنمية في الدول النامية.

واضاف انه يتعين ايضا ان لا تنحصر مساهمات «اونكتاد» في النشاطات الخاصة بها فقط ولكن يتعين ان يخرج نفوذها في مناطق اخرى في النظام الدولي.

ومن جهة اخرى بعث الرئيس السويسري جان بسكال ديلموراز برقية تهنئة الى منظمة التجارة والتنمية «اونكتاد» بمناسبة ذكرى مرور ٢٥ عاما على تاسيسها.

وقال الرئيس السويسري في هذه البرقية ان لبلاده شرف استضافة مؤتمرين من اهم مؤتمرات تلك المنظمة الاول في عام ١٩٦٤ والسابع عام ١٩٨٧.

ونبه الى ان اختيار جنيف كمقر للمنظمة اعطى بلاده الفرصة للتعبير عن اهتمامها البالغ بمشاكل التنمية والتجارة وكذلك استعدادها للمساهمة بشكل فاعل في التعاون متعدد الجوانب في هذه المجالات.

وشدد على اهمية التعاون بين الدول وقال ان هذا التعاون مهم الان اكثر من اي وقت مضى.

واعرب عن امله في ان تلعب منظمة «اونكتاد» في المستقبل كما لعبت في الماضي دورها بديناميكية خاصة وان المجتمع الدولي قد اختار هذه المنظمة لتكون منبرا لبحث ومناقشة قضايا تجارية واخرى خاصة بالتنمية.

صناعة التعبئة العربية بحاجة الى تطوير

بينت دراسة اقتصادية ان مواد التعبئة والتغليف البلاستيكية مرشحة لان تحتل دورا أكبر وتنافس مواد التعبئة الاخرى المستخدمة مما يعني أهمية الترويج لاقامة مشاريع صناعية عربية مشتركة لانتاجها وتعميم استعمالاتها.

وقالت الدراسة انه بالرغم من الجوانب الايجابية لمواد التعبئة والتغليف البلاستيكية الا ان استخدامها في تعبئة المنتجات وخاصة المواد الغذائية لها بعض الجوانب السلبية من حيث تاثر خواص المواد البلاستيكية بالاشعاع وخاصة الاشعة فوق البنفسجية.

أميركا تقدم نصائح «رأسمالية» للاتحاد السوفيتي

يسافر محافظ البنك المركزي الاميركي الان غرينسبان الى موسكو في بداية الاسبوع المقبل في زيارة تستغرق اربعة ايام للتعرف على وجهات النظر السوفيتية وتقديم نصائح تتعلق بالازمة الاقتصادية التي تزداد تفاقما في الاتحاد السوفيتي.

وسيصطحب غرينسبان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي معه في رحلته ادوين ترومان كبير خبراء الشؤون الدولية في المجلس وروبرت زوليك مستشار وزير الخارجية الاميركي.

ويخشى العديد من الخبراء الاميركيين ان يتعرض برنامج الاصلاح السياسي للزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف للخطر اذا لم يتخذ اجراء سريع لسد العجز في الميزانية السوفيتية وتفادي حدوث تضخم كبير بسبب وفرة النقد وقلة السلع.

وقد التمس الاتحاد السوفيتي مشورة جهات اجنبية كثيرة في الاونة الاخيرة. ويعتقد بعض الخبراء ان الوقت قد حان لكي تتخذ موسكو اجراء.

وكان وين اينجل عضو مجلس المحافظين في البنك المركزي الاميركي قد نصح الحكومة السوفيتية اثناء رحلة قام بها للاتحاد السوفيتي الشهر الماضي باعادة الثقة في الروبل بالتعهد فورا بربط الاصدار النقدي باحتياطيات الذهب.

مصنع لصهر الالمنيوم في قطر

ذكر في لندن امس ان قطر اتفقت مع شركة هندسة ومقاولات بريطانية على اقامة مصنع لصهر الالمنيوم بقيمة ١,٢٥ بليون دولار في اطار سلسلة مشاريع لصناعة الالمنيوم في منطقة الخليج العربي.

وقال ناطق باسم شركة ديفي ماكي لصحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية انه سيتم اقامة صهريج للالمنيوم وفقا لهذا الاتفاق.

واشارت الصحيفة الى ان اتفاقا نهائيا لم يوقع بعد غير انها قالت ان هذا الاتفاق سيتضمن اقامة شركة مساهمة بين شركة قطر للالمنيوم ومستثمرين.

وسيكون لهذا الصهريج الذي تقدر طاقته سنويا بـ ١٩٣,٣٠٠ طنا مصنعه الخاص لتحلية المياه وتوليد الكهرباء وسيتم توليد الطاقة عن طريق استخدام الغاز الطبيعي من الحقول التي يتم حاليا تطويرها في الشمال.

واضاف الناطق باسم الشركة ان الانتاج سيبدأ في ١٩٩١ ويتوقع انتاج كامل للالمنيوم في عام ١٩٩٣.

٣ وفود مصرية تزور المنطقة للترويج للسندات الدولارية الجديدة

القاهرة – القبس:

تغادر القاهرة في منتصف شهر اكتوبر الحالي ثلاث بعثات مصرفية مصرية في زيارة لمنطقة الخليج العربي للتعريف وترويج السندات الدولارية الجديدة التي تطرحها مصر اعتبارا من اول نوفمبر المقبل. وتخضع هذه السندات لنظم المساندة وتحقيق اكبر عائد متاح في السوق المصرفية وهو يزيد بنسبة نصف في المائة عن معدل الاقراض السائد بين البنوك وليس العائد المحدد للافراد ويعتبر هذا عائدا مميزا لمثل هذه السندات وهي ايضا لحاملها وتتمتع ايضا بضمانات وامتيازات غير مسبوقة كالاعفاء من كافة القيود الضريبية والنقدية الحالية والمستقبلية فضلا عن عدم قابليتها للمصادرة والحجز.

وتتمتع هذه السندات بقابلية عالية للسيولة لتتناسب مع ظروف حائزيها بخلاف حق التداول الميسر من خلال سوق الاوراق المالية ومسموح بالاقراض بضماناتها بشروط ميسرة بالعملات الاجنبية والجنيه المصري ويجوز استبدالها في اي لحظة بشهادات استثمار البنك الاهلي.

وتخصص حصيلة هذه السندات لتمويل مشروعات خطة التنمية التي تثبت جدواها الاقتصادية والمنتجة للعملات الاجنبية وعلى رأسها قطاعات السياحة والتصدير.

الدولار بـ ٤٥٩ ليرة لبنانية

ثبت مصرف لبنان المركزي اسعار العملات العربية والاجنبية ازاء الليرة وذلك لليوم الثاني على التوالي.

وذكرت مصادر مالية ان مصرف لبنان تدخل فور فتح السوق المالية صباح أمس معلنا انه على استعداد لبيع أي كمية من العملة الاميركية بسعر ٤٥٩ ليرة مما ثبت الاسعار في بورصة المال ومنع المضاربين من التلاعب باسعار العملات.

واقفل الدولار الاميركي لليوم الثاني على التوالي وحسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان على سعر ٤٥٨ ليرة ونصف للشراء.

زيادة الموجودات المحلية والاجنبية للبنوك التجارية في يونيو

قالت نشرة نقدية شهرية صدرت في الكويت امس عن بنك الكويت المركزي ان الميزانية المجموعة للبنوك المحلية – التجارية والمتخصصة – شهدت نموا طفيفا في شهر يوليو الماضي بلغت قيمته ٣٦ مليون دينار اي ٠,٣ بالمائة عن مستواها في شهر يونيو الماضي.

وذكرت النشرة ان ذلك النمو نجم اساسا على جانب الموجودات عن زيادة الموجودات الاجنبية للبنوك المحلية بما قيمته ٣٣ مليون دينار.

وافاد ان الموجودات المحلية للبنوك المحلية قد ارتفعت في شهر يوليو الماضي بنحو اربعة ملايين دينار. وعلى جانب المطلوبات ارتفعت ودائع المقيمين – حكومة وقطاع خاص – لدى البنوك المحلية بما قيمته ٧٧ مليون دينار ١,٥ بالمائة عن شهر يونيو الماضي.

واشارت النشرة الى انه قد تم خلال شهر يوليو الماضي اصدار ثلاثة اصدارات من اذونات الخزانة الاصدار ٦٠ – ٦٢ بقيمة ٢٧٠,٣ مليون دينار. كما استحقت اربعة اصدارات من تلك الاذونات الاصدار ٤٦ – ٤٩ خلال الشهر ذاته وبما قيمته ٢٨٠ مليونا.

وقالت ان اسعار الفائدة على الدينار الكويتي انخفضت في السوق النقدي اذ سجلت اسعار الفائدة على الودائع المتبادلة بالدينار فيما بين البنوك المحلية تراجعا وبمعدلات مرتفعة بلغت على سبيل المثال ٢١,٧٠ بالمائة. وذكر ان سعر صرف الدينار الكويتي

سجل مقابل العملات الرئيسية اداء مختلطا خلال شهر يوليو الماضي ففي حين تحسن بصورة طفيفة مقابل الدولار الاميركي فانه تراجع مقابل العملات الرئيسية الاخرى وبمعدلات متفاوتة.

المعرض الثاني للبر والرحلات يفتتح في ٣ يناير المقبل

يقيم معرض الكويت الدولي في الثالث من يناير المقبل ١٩٩٠ معرضه الثاني للبر والرحلات واللوازم المنزلية الذي سيفتتح برعاية وكيل وزارة التجارة والصناعة للشؤون التجارية راشد عبدالله المجرن وسوف يستمر لمدة عشرة ايام، وكان المعرض الاول قد اقيم في يناير ٨٩ وحقق نجاحا جيدا لفت أنظار كافة المعنيين من تجار ورجال اعمال وزوار، حيث قام العديد من المشاركين بعرض شيق للعديد من الاصناف المستخدمة في نزهات البر في الكويت والرحلات بشكل عام، كما كان للوازم المنزلية جانب كبير في المعرض استحوذ على اهتمام واعجاب ربات البيوت، وقد بلغ عدد زوار المعرض الاول في العام الماضي (٥٥,٠٠٠) هذا النجاح ساعد على تأكيد اقامة المعرض ليصبح معرضا سنويا يتطلع عدد كبير من التجار للمشاركة فيه لعرض ما لديهم من اصناف وبضائع وكذلك الزوار للاستمتاع واقتناء ما يريدونه من هذه البضائع.

وقام معرض الكويت الدولي بعمل تقييم شامل لتجربة اقامة المعرض الاول نتج عنه زيادة في تخصيص المعرض للوازم المنزلية وقام بالغاء عدد كبير من الاصناف التي لا علاقة لها بهذه المجالات واضاف عدداً اخر.

ويشتمل معرض البر والرحلات واللوازم المنزلية على تشكيلة واسعة من المعروضات الخاصة بالبر والرحلات وتتمثل في الخيام، السجاد، السدو اسفنج، كرافانات، مولدات كهربائية، دراجات هوائية، دراجات نارية، سيارات متخصصة للرحلات، ادوات رياضية، ادوات تسلية، ادوات كهربائية ادوات اطفاء، ملابس البر والرحلات، شوايات ولوازمها، وخزانات المياه، اما اللوازم المنزلية فلها دورها في المعرض كذلك وسوف تعرض الاواني المنزلية، الاواني البلاستيكية، منسوجات، شراشف، وبطانيات، اثاث النزهات والحدائق والادوات المنزلية.

ويشارك في معرض البر والرحلات واللوازم المنزلية حتى الان «٢٨» شركة ومؤسسة تجارية متخصصة.

أوتاوا تدعو الكنديين للانتفاع من اتفاقية التجارة الحرة مع اميركا

قال السفير الكندي لدى الولايات المتحدة ديريك بيرني ان اتفاقية التجارة الحرة بين بلاده والولايات المتحدة (ليست صفقة منهية) ودعا الكنديين الى الاستمرار في معركتهم مع الاميركيين للانتفاع منها.

وابلغ بيرني الاجتماع السنوي لاتحاد المصدرين الكنديين أمس الاول ان على كندا ان تستغل وضعها المميز لحماية نفسها من خطر الحماية التجارية في بيئة تجارية اميركية «تتزايد توترا وعدم استقرار».

واوضح ان العجز التجاري الاميركي يدفع الرئيس الاميركي جورج بوش والكونغرس الاميركي حاليا الى السعي للسيطرة على مسالة التجارة.

واشار الى التوسع التجاري المهيمن لليابان والى اتجاه اوروبا لتطبيق بعض السياسات الحمائية عندما تصبح سوقا موحدة عام ١٩٩٢ وقال ان ذلك يدفع العديد من الاميركيين لان ينظروا الى العالم على انه يلعب قضية التجارة «بشكل غير منصف».

وقال بيرني ان الشكوك تتزايد لدى الاميركيين في أن تكون منظمة الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة – جات – توفر اطارا مناسبا لازالة مخاوفهم في هذا الصدد.

واضاف انه لذلك فان العديد من الاميركيين ينظرون الى سياسة الحماية باعتبارها «حلا سريعا» للمشكلة. وحذر من ان فورة حمائية من جانب واحد في سياسة اميركا التجارية يمكن أن تكون مدمرة.

وقال انه لتسوية النزاعات التجارية والمفاوضات حول الدعم مع الاميركيين فانه يتوجب على الكنديين ان يخوضوا المفاوضات بالقوة والنظام والالتزام نفسها التي حملتها خلال فترة الموافقة على معاهدة التجارة الحرة مع الولايات المتحدة العام الماضي.

واضاف انه في الوقت الذي تعمل فيه الحكومة الكندية لضمان احترام المعاهدة فان على قطاع الاعمال الكندي ان يعمل من جانبه على استغلال الفرص التي توفرها.

من جانب اخر قال وزير التجارة جون كروسبي في كلمة امام المؤتمر نفسه ان الغاء الرسوم الجمركية بموجب المعاهدة سيتم تسريعه بالنسبة للصناعات التي تبدي اهتماما فقط.

وقال ان هناك الاف الطلبات الكندية والاميركية لالغاء الرسوم قبل الموعد الذي حددته المعاهدة وهو عشر سنوات.

عمال «بوينغ» يطالبون بزيادة مرتباتهم اكثر من ٤٪

قال اتحاد العمال والفنيين في مجال الطيران والفضاء في شركة «بوينغ» ان اعضاءه رفضوا باغلبية كبيرة عقدا جديدا للعمال وهو الامر الذي يمهد الطريق امام القيام باضراب عن العمل في اكبر شركة لصناعة الطائرات في العالم.

وسيكون هذا اول اضراب في شركة بوينغ منذ اضراب عام ١٩٧٧ الذي استمر شهرين.

وقال مسؤولون في الاتحاد ان نحو ٩٠ بالمائة من اعضائه في شركة بوينغ البالغ عددهم ٥٧,٠٠٠ شخص ادلوا باصواتهم وان ٨٥ بالمائة منهم صوتوا ضد العقد.

وقال موسؤول في الاتحاد ان شركة بوينغ كانت قد عرضت زيادة في الاجور بنسبة اربعة بالمائة ومكافاة بنسبة ثمانية بالمائة في العام الاول من العقد الذي تبلغ مدته ثلاث سنوات. ويطالب الاتحاد بزيادة الاجور بدلا من المكافات.

وزراء النقل بدول «التعاون» يجتمعون بالرياض

ذكر في الرياض امس ان الاجتماع الرابع لوزراء النقل والمواصلات بدول مجلس التعاون الخليجي سيعقد في الرياض السبت المقبل لمناقشة امور النقل بين دول المجلس الست.

وذكر بيان صادر عن الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان الاجتماع الذي يستمر لمدة يومين سيناقش العديد من المواضيع المهمة ومن ضمنها دراسة انماط النقل وهي تهدف الى الخروج بمقترحات محددة لتحسين خدمات النقل بين دول المجلس والى سياسات للتطوير المنسق لقطاع النقل فيها.

واشار البيان الى ان الوزراء سيطلعون خلال الاجتماع المذكور على توصيات اللجنة الاستشارية لشؤون النقل البحري والبري وكذلك توصيات كبار مسؤولي الموانىء في الدول الاعضاء وهي السعودية والبحرين وعمان وقطر والامارات العربية المتحدة اضافة الى الكويت.

ويذكر ان قطاع النقل يلقى اهتماما كبيرا من الامانة العامة لمجلس التعاون عبر اجراء دراسات تفصيلية شملت حتى الان دراسات النقل الساحلي ودراسات للشحن الجوي ودراسات متصلة عن الموانىء في الدول الاعضاء اضافة الى دراسات متخصصة اخرى حول السكك الحديدية.

مشاري العميري
وعدونا بتخفيض الايجارات ثم فاجأونا برفعها!
شروط املاك الدولة على الجمعيات مجحفة وغير منصفة

حول قضية ايجارات الفروع والمباني في الجمعيات التعاونية كتب مشاري العميري لـ«القبس» حول بعض الوقائع التي عايشها عن كثب وعرف ملابساتها. ثم يدلي برأيه فيها. وتأتي خبرة السيد مشاري في الموضوع بوصفه نائبا سابقا لرئيس اتحاد الجمعيات التعاونية وعضوا في مجلس الادارة والمجلس التنفيذي ومشاركا في اللجان التعاونية على مختلف المستويات.

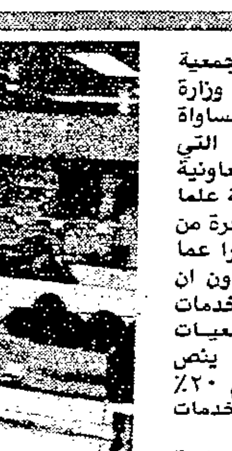
■ شركات تساهم بها الحكومة تستفيد من شروط وزارة الشؤون

كانت ادارة املاك الدولة تتقاضى في السابق ايجارات على الاسواق المركزية بالجمعيات ما قيمته -/٢٤٠ د. ك سنويا دون اي اعتبار للمساحة.

بالنظر الى قرار ادارة املاك الدولة وبترحيب من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل فقد قررتا ان يكون الايجار السنوي ٦٠٠ فلس للمتر المربع الواحد.

اي انه لو اخذنا في الاعتبار ان متوسط مساحة الاسواق المركزية بالجمعيات التعاونية يبلغ ٢٠٠٠ متر مربع لاصبح الايجار السنوي لتلك الاسواق مايعادل -/١٢٠٠ د.ك اي ان نسبة الزيادة تقدر بخمسة اضعاف عما كانت عليه.

الا انه بعد اجتماعنا مع الوكيل المساعد للتعاون في شهر يناير ١٩٨٩ م فقد رفضنا النسبة المقررة للزيادة الجديدة ووعدنا الوكيل المساعد بالمطالبة بتخفيض النسب المقررة الا اننا فوجئنا بكتابه التهديدي الموجه للحركة التعاونية والذي يفرض فيه النسب المحددة من قبل ادارة املاك الدولة وعلى الجمعيات ان تاخذ بالشروط الواردة في كتابه التهديدي والذي جاء فيه التخفيض النسبي للايجارات لما هو مقرر بعد الزيادة اي بدلا من ٦٠٠ فلس للسوق المركزي للمتر المربع الواحد ان تكون بمقدار ٣٦٠ فلسا اي لو رجعنا الى الافتراض السابق ان مساحة السوق المركزي للجمعيات التعاونية ٢٠٠٠ متر مربع فيصبح الايجار السنوي بمقدار ٧٢٠ د.ك اي بزيادة ثلاثة اضعاف ما كانت عليه في السابق وهي ٢٤٠ د.ك سنويا. اذن في الحقيقة ليست هناك اي نسبة للتخفيض يستحق ذكرها لايجارات املاك الدولة ولا تنفيذ للوعود التي تم الاتفاق عليها وكان الاولى من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ان تذكر بالتحديد نسبة او قيمة الايجار السنوي بالتفصيل وكم كان عليه في السابق. المفروضة علينا من املاك الدولة وبترحيب من وزارة الشؤون



● مشاري العميري

والمقترح الاخير الذي جاء بالشروط من قبل وزارة الشؤون حتى يكون المتابع على بينة من امره ودفعا لاحراج وزارة الشؤون توضح بالجدول المرفق القيمة الايجارية فقط للسوق المركزي للجمعيات التعاونية. هذا اذا افترضنا ان مساحة السوق المركزي ٢٠٠٠ متر مربع مع العلم بان هناك اسواقا مركزية تبلغ مساحتها اكثر من ٣٠٠٠ متر مربع.

ويلاحظ بان التخفيض المقرر من قبل املاك الدولة ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ينطبق على الجمعيات التي توافق على الشروط التي يتضمنها كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم ٢٠٧١١/١٣/٦ وهي شروط مجحفة وغير منصفة، سنقوم بالرد عليها في وقت لاحق ان شاء الله كي يتبين لنا ما مدى محاربة الحركة التعاونية الاستهلاكية بتلك الاساليب المرتجلة.

وبالعودة الى الجمعيات التي لاتوافق على تلك الشروط المجحفة نقرأ ما جاء بكتاب وزارة الشؤون الاجتماعية بصددها وهي كالاتي:

أ ـ يبقى الايجار دون تخفيض اي كما هو معتمد من وزارة المالية بتاريخ ٨٧/١٢/٢٦ (اي ان يعود الايجار الى ١٢٠٠ د.ك سنويا).

ستقوم وزارة المالية بالعمل على ابرام عقود استثمار مباشرة بينها وبين جميع مستثمري الفروع في الجمعيات الاستهلاكية اي بمعنى ان يكون التعاقد على استثمار الفروع سواء القائمة حاليا او الفروع المستجدة لعقود مباشرة بين املاك الدولة وجميع المستثمرين لاي فرع طالما ان التعاقد قد اصبح مباشرا بين المستثمر وبين املاك الدولة.

هذا النص (التهديدي) الحرفي الذي خاطبت به وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الجمعيات التعاونية بهذا الصدد. ثم رجعت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الى اسلوب (لي الذراع) بطريقة اخرى وذكرت بكتابها (التهديدي) هذا وبما انه في حالة عدم موافقة الجمعية الاستهلاكية على الالتزام بتنفيذ القواعد والاسس المشار اليها سيترتب على ذلك ابرام العقود للفروع المستثمرة بين املاك الدولة والمستثمرين مباشرة وسوف يترتب على ذلك اضرار على الجمعية وعلى المستهلك فالجمعية سوف تفقد ٨٠٪ من ايجارات الفروع المستثمرة كدخل سابق لها، وفي نفس الوقت سوف تدفع للدولة الايجارات بدون تخفيض في حين ان غالبية الجمعيات التعاونية الاستهلاكية تعتمد اعتمادا كليا على هذا الدخل لتغطية مصروفاتها وتحقيق ارباحها. وهناك اضرار اخرى على المستهلك الذي سيفقد رقابة الجمعية على الفروع المستثمرة عن طريق املاك الدولة من حيث احتمال استغلال المستثمر له سواء من حيث السعر او جودة الخدمة او المعاملة الحسنة من قبل المستثمر الذي لن تكون للجمعية اي علاقة تعاقدية معه.

هذا ما جاء (بتهديدات) وزارة الشؤون الاجتماعية غير المقنعة للجمعيات التعاونية كي تتم موافقتها على الشروط المرتجلة التي وضعتها الوزارة للجمعيات التعاونية. ثم اختتمت تهديداتها بالاتي:

«لذا فان الوزارة ترى ان من مصلحة الجمعية الاستهلاكية ان تبقى العقود مباشرة بين الجمعية وبين المستثمرين الامر الذي (وهنا بيت القصيد) يستلزم ان توافق الجمعية على تنفيذ القواعد والاسس الخاصة بتسهيل وتيسير حصول الشركات التي تساهم فيها الحكومة وكذلك الجمعيات الانتاجية على فروع لها بالجمعيات الاستهلاكية بشروط ميسرة بما فيها استقرارها في هذه الفروع خاصة ان القواعد والاسس المشار اليها ليس فيها ما يمس الحقوق المشروعة للجمعيات الاستهلاكية.

تلاحظ من التبريرات التي وضعتها وزارة الشؤون للتهديدات المجحفة بحق الحركة التعاونية مدارها الاتي:

أ ـ اعطاء الشركات التي تساهم فيها الحكومة وكذلك الجمعيات الانتاجية فروعا في الضاحية والقطع السكنية.

وهذا هو رد وزارة الشؤون، في خطابها وتهديداتها للجمعيات التعاونية وسؤالنا من هي الشركات التي تساهم فيها الحكومة؟

وهل هناك تحديد نسبة مئوية للشركات التي تساهم فيها الحكومة.؟ اي بمعنى هل هناك ما نسبته ٥١٪ للحكومة في الشركة التي تساهم فيها ام على اطلاقها. وهذه الاسئلة نجيب عنها بالاتي:

انما المقصود بالشركات التي تساهم فيها الحكومة على لسان وزارة الشؤون ٤ شركات فقط وهي الشركات التي ذكرتها وزارة الشؤون في كتابات سابقة.

وسؤالنا للشؤون ما هي النسبة التي حددتها لمشاركة الحكومة وهل اسعار بيعها تعاونية ام اسعارها دون او مثل اسعار الشركات الاخرى المنافسة؟

قضية ايجارات الفروع التعاونية
رئيس جمعية الشعب وميدان حولي
خسائر الشركات الحكومية تلقى على الحركة التعاونية الاستهلاكية

طلبت «القبس» من القيادات التعاونية الادلاء بآرائها حول القرار الاخير بشأن رفع قيمة ايجار الفروع والشروط والتعهدات التي طلبتها الجهات الرسمية من الجمعيات لقاء اعفائها من بعض الزيادة المستجدة. وقد وافانا عدد من المسؤولين في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بنسخة عن الاجابات التي بعثوا بها الى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ردا على العرض الذي قدمته لهم الوزارة لتخييرهم ما بين قبول الشروط الجديدة مع تخفيض نسبة من الزيادة او سريان الزيادة المقررة بالكامل على المحلات والفروع التابعة لجمعياتهم كل جمعية على حدة.



● فرع خضار لشركة تساهم بها الحكومة

وكان الرد الذي بعثت به جمعية الشعب وميدان حولي الى وزارة الشؤون ينص على ضرورة مساواة ايجارات المباني والمنشآت التي تؤجرها الدولة للجمعيات التعاونية بغيرها مثل القسائم الصناعية علما بانه توجد اسواق مركزية مؤجرة من املاك الدولة باسعار تقل كثيرا عما تدفعه الجمعيات التعاونية دون ان تقوم هذه الاسواق بتقديم اية خدمات اجتماعية بخلاف الجمعيات التعاونية الاستهلاكية الذي ينص نظامها الاساسي على ان تقدم ٢٠٪ من صافي ارباحها كل سنة خدمات للمجتمع والدولة.

ويطالب الجمعية بان تكون الاولوية في استثمار الفروع للاستثمار المباشر بمعرفة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ثم للجمعيات الانتاجية والشركات المساهمة العامة المتخصصة التي تساهم فيها الحكومة وبحيث يكون السعر الذي تقدمه هذه الجمعيات والشركات العامة للجمعية معقولا وفي حدود الاسعار التي تقدمها المؤسسات والشركات الاخرى الاهلية او بفارق معقول يتمشى مع السائد من الايجارات في الدولة.

وتؤكد ادارة الجمعية في كتابها الموجه من رئيس مجلس الادارة علي سعدون البدر الى وكيل وزارة الشؤون ما جاء بالفقرة «ب» من كتاب الوزارة فيتعهد بعدم طلب تبرعات او هدايا من هذه الشركات وعدم اقحامها في مزايدات او منافسات حادة مع الشركات والمؤسسات الخاصة او الافراد من حيث القيمة الايجارية او التبرعات او الهدايا مع الاخذ في الاعتبار ما جاء في الفقرة (٢) اعلاه.

ومن وجهة نظر جمعية الشعب وميدان حولي التعاونية فان المصلحة العامة توجب ان تكون العلاقة بين الجمعيات التعاونية وهذه الشركات علاقة مباشرة تحكمها نصوص العقد الذي هو شريعة المتعاقدين دون الزام او تدخل من احد سواء اكان ذلك عند تحديد او تعديل القيمة الايجارية، او عدم تجديد او انهاء عقد الاستثمار.

ويرى المجلس ان معيار الحكم على نجاح نشاط ما انما يرجع الى المستهلك نفسه الذي من اجله قامت الحركة التعاونية الاستهلاكية واذا صادفت بعض الشركات الحكومية خسارة نتيجة لسوء الادارة فليس من العدل القاء تبعة ذلك على الجمعيات التعاونية كما وان تصحيح مسارها لن يكون بفرضها على المستهلك.

ويتوقف رد الجمعية على الوزارة عند الاسلوب الذي صيغ به الشرط الجزائي الذي تضمنه كتاب الوزارة، ويرى المجلس انه كان من الافضل مناقشة الموضوع باسلوب الحوار بدلا من هذا الاسلوب الذي قد يفسر على انه من قبيل الالزام.

وينتهي الرد بالاعراب عن الامل باتخاذ الاجراءات الكفيلة بحفظ حقوق الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وتخفيف الاعباء عنها ليستمر دور الوزارة الداعم للجمعيات الذي يظهر جليا في كتابها الموجه لاتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بهذا الخصوص.

امراض المواشي

يرغب كثير من قراء «حماية المستهلك» في معرفة اعراض ومجاذير الامراض التي تصيب المواشي وتنتقل الى الانسان او تضره جراء تناول لحوم الماشية المصابة او لبنها او لا تؤثر به ولا تنتقل اليه. ولا سيما الامراض التي ترددت اسماؤها في الاونة الاخيرة وتناقلت الانباء اصابات بها اكتشفت في واردات الاغنام والمواشي الاخرى.

وستحاول تقديم معلومة موجزة ومبسطة يوميا عن احد الامراض التي حصلت بها اصابات او اكتشفت من قبل مراقبة البيطرة بهيئة الزراعة سواء تم القضاء على المرض ام لا تزال مكافحته جارية لحماية الثروة الحيوانية في البلاد، وحماية المستهلك، مما يصيب المنتجات الحيوانية ذات المصدر المريض من نقص او تضرر وفساد.

جدري الاغنام

هو مرض فيروسي وبائي معد يصيب الاغنام مسببا حمى شديدة وطفحا جلديا واحيانا طفحا في الاغشية المبطنة للجهاز التنفسي والهضمي يؤدي للنفوق السريع.

وفيروس الجدري يقاوم عوامل الطبيعة، فيعيش في القشور الناتجة عن الطفح الجلدي لمدة ستة اشهر، تنتقل تلك القشور الى المناطق الخالية من المرض بمختلف الوسائل، وتخالط اعلاف الاغنام فتسبب المرض.

يظهر الجدري في الاغنام في صورتين، الصورة الحادة: وهي غالبا في الحملان وتصل نسبة النفوق فيها الى ٥٠٪، بينما تصل النسبة الى ٥٪ في الصورة العادية للمرض والتي تصيب الاغنام البالغة.

هكذا من الأصل

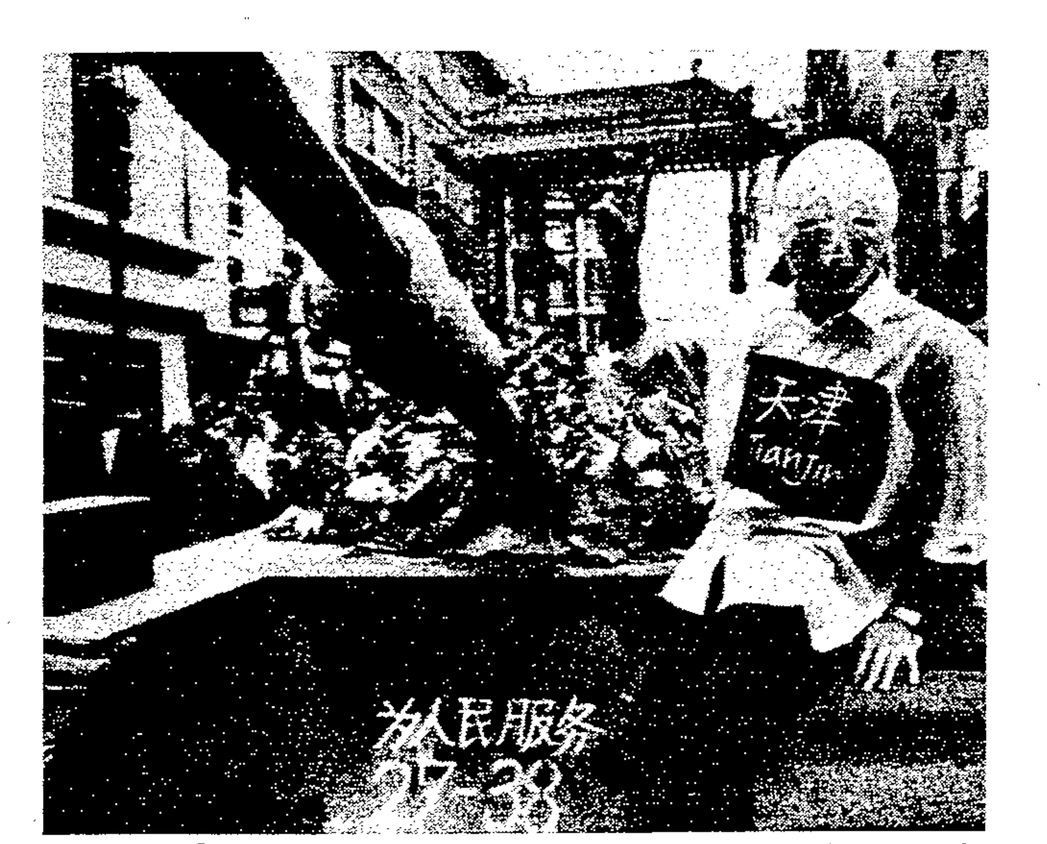
الاوبزيرفر

في الذكرى الاربعين لانتصار الحزب

الحكام مذعورون.. والصينيون غير مؤمنين بالشيوعية

اليوم، في الذكرى السنوية الاربعين للانتصار الشيوعي في الصين، يعيش الحكام الصينيون حالة من الذعر. فمواطنوهم غير مؤمنين بالشيوعية. ومتململون، وكما شاهدنا من ابريل الى يونيو، متمردون.. ومع اختفاء «القائد الاعلى» دنغ هسياوبينغ، تنبعث رائحة تعفن شديدة. ويصر زعماء الصين ما بعد حادث تيان ان مين ـ الذين فقدوا كل شرعية ولم يبق لديهم شيء في ترسانتهم سوى الارهاب ـ على شيء لم يفكر فيه احد الا امبراطور واحد فقط مصاب بجنون العظمة: الطاعة المطلقة قولا وعملا من كل رعاياهم. ويبقى ذلك السلف، اكثر امبراطور مكروه من سلالة الاباطرة كلها بالرغم من انه عاش قبل ٢٣٠٠ سنة تقريبا. وكان هذا الامبراطور هو الامبراطور شي ان شيه، اول موحد للصين والذي تسلم السلطة في القرن الثالث قبل الميلاد. فهو وحده من كل خلفائه، جرب الحكم المطلق فاقام الجسور العظيمة ووحدة اللغة المكتوبة، والعملة، وحتى عرض المحور الموصل عجلات العربات. وعندما مات.وخشية من ان تتفكك الامبراطورية اذا علم الناس بموته،اخفض خلفاؤه الرائحة المنبعثة من تعفنه بان وضعوه في سفن متعفن وفاسد، تنبعث منه رائحة نتنة لكي تطغى على رائحة العفن الامبراطوري. ونادرا ما يستطيع دينغ الذي يبلغ الخامسة والثمانين من العمر ان يظهر امام الناس وفي استقبال ضيوف مختارين العناية ليؤكد لهم ان المتظاهرين في تيان ان مين كانوا يسعون الى الاطاحة بالحزب. ويزيد اختفاء دينغ في تسارع انقلاب الاتجاه الذي رسمه بعد موت ماو في عام ١٩٧٦، بعيدا عن اولوية السيطرة المركزية والوحدة الايديولوجية الى براغماتية حذرة. وعرف الخط الجديد ببراعة وذكاء مع حكمة دينغ القائلة: ماذا يهم لون القطة اذا كانت تمسك فئرانا؟ ونفذ هذا من قبل وكيلي دينغ الكبيرين: السكرتير العام للحزب «هو ياو هانغ» ورئيس الوزراء. ثم فيما بعد، وبصفته خليفة دنغ، السكرتير العام للحزب، زهاو زيانغ.

ولكن بالرغم من انه كان مهتما بتحديث الاقتصاد، كان دينغ يعطي الاولوية دائما لحكم



● صيني يقف على تمثال دبابة في الحي الصيني بلندن احتجاجا على احداث ساحة «تيان آن مين».. وتلك في الذكرى الاربعين للانتصار الشيوعي

الحزب قبل التحديث، حتى قبل تملك هونغ كونغ وتايوان. والاحتفاظ بالتبت. وفي السادس عشر من يناير ١٩٨٠، وبعد سحق احتجاج صغير، ولكنه فعال، في بكين عندما اصبح يعرف بـ«حائط الديمقراطية» وسجن مئات من مؤلفي وناشري الكراريس من ابناء الطبقة الوسطى الذين كانوا يطالبون بالديمقراطية. تحدث دينغ عن الحزب فقال ان الحصن والوقاية ضد الفوضى والاضطراب، كما تحدث ايضا عن قدرته الفريدة على التصميم الذاتي بدون اية قوة خارجية.

ولهذا فانه بعد مظاهرات طلابية فاترة نسبيا في عام ١٩٨٧ وانتفاضة الطلبة والمثقفين والعمال الواسعة هذا الربيع، سقط هو زهاو. والان يحتضر دينغ نفسه وتحكم مكانه عصبة عنيفة مصممة على عكس التآكل الاصلاحي من سلطة الحزب. ومثل الاباطرة، يخشى الحزب من الشقاق والفوضى والاضطراب. ومثل الاباطرة في اسوء حالاتهم، يستفز الحزب نفس الجهات التي يدعى انه يمكنه منعها. ولكنه يختلف عنهم لان الحزب حركات جماهيرية مدمرة لذاتها مثل القفزة العظيمة

الى الامام التي انتجت المجاعة من ١٩٥٩ الى ١٩٦١ (التي كشف افضل صحفي استقصائي في الصين، ليوبين يان، ان ٤٣ مليون شخص ماتوا فيها)و الثورة الثقافية الاكثر شؤما وكوارث. وبعد تسلمه السلطة العليا في عام ١٩٧٨، تعهد دينغ بان مثل هذه الاخطاء الاقتصادية والايديولوجية قد انتهت وانه سيحل محلها الانتاج والحقيقة والصدق. ولكن ارتخاء قبضة الحزب على الاقتصاد والانفتاح على الغرب من اجل الاستثمار والمعرفة الفنية ادى الى مطالب بتخفيف سياسي ايضا. ورد دينغ على ذلك في ١٩٧٩و١٩٨٢و١٩٨٣و١٩٨٧ بتطهيرات قليلة. وهذا العام. لاول مرة منذ ١٩٤٩ ـ فتح جيش تحرير الشعب النار على صينيين.

وهذا الرجوع الاخير الى اجراءات كان حتى ستالين سيتردد في اتخاذها، لم يكن متصورا قبل ستة اشهر. فباستثناء سجن عصابة الاربعة ومؤيديهم -المقهورين. كان العنف الجماعي قد انتهى كاداة سياسية في الصين.

وعانى رجال مثل دينغ انفسهم وفقدوا الكثيرين جدا من رفاقهم خلال الثورة الثقافية من اجل العودة الى اليد المساوية الثقيلة. واكد المتفائلون هذا بالرغم مما تعتبره منظمة العفو الدولية واحدة من اعلى نسب القتل غير القانوني في العالم، واطلاق جيش تحرير الشعب النار على رهبان وراهبات غير مسلحين في لهاسا امام السياح. وبالنسبة لاصلاحات التحديث واراء الاجانب الجيدة، من الممكن ان يضحي بها دينغ ورفاقه من اجل النظام، ولمصلحته. والان، كما كان في عهد ماو، اصبح منفذو الاعدام مشغولين.

لقد سمع الصينيون من قبل ان الحزب مماثل لمصالحهم، بل وسمعوا حتى اعترافات بانه يرتكب اخطاء. ولكن امرا حديثا للصحافيين نشرته صحيفة الشعب اليومية، ارسى حقيقة جديدة وهي انه حتى اذا ارتكب الحزب اخطاء، يجب ان يطاع. وتم التسليم رسميا في ١٩٨١ ان ماو ارتكب في الفترة من ١٩٥٧ الى ١٩٧٦ «اخطاء مأساوية» بصورة متزايدة وان الحزب لم يخفق فقط في ايقافه عن ذلك، وانما تواطا معه. واستمرت المآسي من مجاعة ١٩٥٩ ـ ١٩٦١ الى كارثة الثورة الثقافية ولكن لايوجد في اي جزء من هذا الاعتراف المشهور الذي كانت يد دينغ هسياوبينغ التوجيهية فيه، اي اشارة او تلميح الى انه كان على الصينيين ان يرفضوا بتنفيذ سياسات كانت تقود البلاد الى الدمار.

ومثل قادة الحزب اليوم، كان الاباطرة الصينيون ايضا يظنون انهم يعرفون كل شيء، ولكنهم كانوا. وكما يقول جون كينغ فيربانك، من جامعة هارفارد، ان حكم ابن السماء جمع اوسع الامتيازات نظريا، مع درجة ملحوظة من الزيف، عمليا.

فبوجود ٢٠٠ مندوب مركزي فقط خارج بكين و٢٠ الف شخص فقط في البيروقراطية المدنية كلها، اصر الامبراطور على جزء فقط من الدخل. وعلى عدم حدوث تمردات مقلقة، تاركا حفظ النظام بصورة معقولة لطبقة من مسؤولين متعلمين محليين فاسدين لايخدمون الا انفسهم ومصلحتهم. وتعزز هذا بقراءة «المرسوم المقدس، القردين امين» والذي كان يدعوهم الى الولاء والتقشف واحترام المتعلمين والالتزام بالقانون ودفع الضرائب.

وفي احتفالات لها بذكراه السنوية الاربعين، والى جانب ارساله دباباته الى قلب بكين، يوجد تحت تصرف جمهورية الصين الشعبية ٤٨ مليون عضو قوي في الحزب تمتد ايديهم الى مستوى القرية. وهم يسيطرون على الصحافة، والاذاعة والتلفزيون وباستطاعتهم من جهة اخرى ان يظهروا عدم الطاعة في لحظاتهم الاخيرة قبل الركوع لقاتلهم.

وينتظر دينغ الان رحلته الاخيرة، كما يقول الصينيون، لرؤية ماركس. ولان شركاءه المسنين وابواقهم الاصغر منهم يدركون انه لايوجد «خليفة عظيم»، فانهم يستعدون لصراع على السلطة ويرفعون الحزب الى مرتبة عظيمة لم تضاهى. ويتصورون ان هذا سوف يخفي ـ مثل رائحة السمك الفاسد المتعفن ـ افعالهم القذرة الدنيئة.

جوناثان ميرسكي

الفاينانشال تايمز

ماركوس عاش في الفساد فمات في المنفى

كان فيرديناند ماركوس، رئيس الفلبين السابق الذي اضطر الى الخروج من بلاده ومات في المنفى في هاواي قبل ايام عن اثنين وسبعين عاما، صاحب اطول فترة قضاها في الحكم زعيم فلبيني منذ استقلال الفلبين. وكان ايضا الزعيم الذي شهدت في عهده الفلبين اسوأ فساد واكثر انحدار وتدهور اقتصادي، لم تستعد عافيتها منه بعد، ومن المحتمل ان تبقى تعيش اثاره ونتائجه السيئة سنوات مقبلة.

وحقق ماركوس، كبطل حرب جريء. بالرغم من ان صحة ما هو معروف عنه الان في الحرب، مشكوك فيها لدى الكثيرين ـ وكمحام ناجح تحول الى سياسي، شعبية واحتراما وتقديرا واسعا في سن مبكرة. لكن هذا كله تبخر عندما اصبح اوتوقراطيا بصورة متزايدة، ومع تدهور الاقتصاد وتفشي الفساد في البلاد، مما ادى الى استياء الكثيرين منه ومن حكمه ونمو المعارضة السرية ضده.

واستطاع ماركوس ان يبقى في السلطة فترة طويلة جدا بسبب واحد فقط وهو ان الادارات الاميركية المتعاقبة. وفرت له دعما قويا واعتبرته حصنا مناوئا للشيوعية في جزء غير مستقر من العالم. وجعلت السياسة الاميركية الاقليمية المنشآت البحرية والجوية في الفلبين ذات اولوية قصوى، مجبرة الرئيس تلو الرئيس على التغاضي عن تجاوزات ماركوس ومعاملته على انه واحد من اهم اصدقاء الغرب واكثرهم ثقة. وقدتغير هذا الموقف في واشنطن عندما اظهر شعب الفلبين وبدون ادنى شك، انه حتى الدعم والتأييد الاميركي، لايمكن ان ينقذ نظام ماركوس ويبقيه.

ومن المحتمل ان نهاية نظامه كانت اغتيال مناوئه ومنتقده الكفؤ، بينينو اكينو، زعيم المعارضة، وذلك في مطار مانيلا التي كان عائداليها من منفاه في الولايات المتحدة في اغسطس ١٩٨٣.

وبدأت حياة ماركوس المليئة بالازمات في «اليكوس نورتي» في الطرف الشمالي من ارخبيل الفلبين. وكان فيرديناند ماركوس اكبر اخوانه الاربعة ويقال انه تعلم الجلد والشجاعة والنظام من والده السياسي. وتعلم الهوس بالنجاح من والدته المدرسة، وكان ظهوره الاول على المسرح العام مؤثرا حين اتهم وهو في الثامنة شر من عمره بقتل سياسي. ودرس القانون وتقدم لامتحاناته وهو في السجن، وحقق في ذلك نجاحا بارزا تمكن معه من تأمين براءته والخروج من السجن. وفي الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥، اكتسب بشجاعته وجرأته على خط الجبهة ضد اليابانيين اكثر من ٣٠ ميدالية ووساما، ووصل الى رتبة ميجر (رائد).

وبعد الحرب، تحول الى سياسي واصبح ممثلا لمنطقة اليكوس نورتي وهو في الثانية والثلاثين. وبعد خمس سنوات، اي في عام ١٩٥٤، تزوج ايميلدا رومولديز.

وجاءت ايميلدا من بيئة فقيرة جدا حتى انها اضطرت وعائلتها ان تعيش في مرآب، في فقر شديد. وظروف قاسية، وهي ظروف انتجت ذلك التعطش الى النجاح والشهرة والاضواء والتميز الى درجة انها رفضت قبول الهزيمة في مسابقة على عرش جمال عاصمة الفلبين واقنعت الحكم بتغيير رأيه وجعلها ملكة جمال مانيلا.

وبالرغم من ان ماركوس كان عضوا في الحزب الليبرالي فانه انتخب رئيسا لمجلس الشيوخ بمساعدة منافسين من الوطنيين وغير حزبه في ١٩٦٥ ليدخل معركة الرئاسة ضد الرئيس ماكا باغال، ويهزمه وبعد ذلك باربع سنوات اصبح اول رئيس في الفلبين يعاد انتخابه، لكنه

في هذا الوقت، كان غارقا حتى اذنيه في الفساد، وفتح اول حساب سري له، من الحسابات الكثيرة غير المعروفة، في بنوك سويسرية، بوديعة قدرها مليون دولار عام ١٩٦٧.

وفي عام ١٩٧٢، واستباقا لانتخابات رئاسة اخرى يمنعه الدستور من ترشيح نفسه فيها، ووسط معارضة متزايدة لحكمه، فرض ماركوس الاحكام العرفية. ومنذ ذلك الوقت اخذت قوته وسلطاته تنمو وتزداد بشكل لايرحم.

وعن طريق اساليبه البارعة في استخدام السلطة وترسانة من قوات الامن استطاع ماركوس ان يحيد خصومه في الجيش، وفي البيروقراطية، والقطاع العام، والنقابات والصحافة، وفوق هذا كله وقبله: في الاحزاب السياسية. وكون ماركوس دائرته الخاصة من الاعوان والمندوبين والاصدقاء والمساعدين. وكان من بين الذين استفادوا من هذا كله: عائلة ايميلدا وهي عائلة رومولديز ـ كان اخوها حاكما لولاية وسفيرا لدى الولايات المتحدة ـ وادواردو كوجوانكو: ملك جوز الهند في الفلبين، وروبرتو بينيديكتو، ملك السكر في البلاد. وقبل كل شيء، كون ماركوس انطباعا بانه رجل عمل، وانه هو المسؤول دائما، يامر بهذا، ويرسم بذاك، ويعد بشيء، ويقر اخر، ونادرا ما مر يوم بدون ان يكون الرئيس او «السيدة الاولى» على الصفحات الاولى من الصحف او في نشرات الاخبار المتلفزة، لكنه لم ينشيء الا القليل من المؤسسات السياسية، ولم يبد له خلفاء او ورثة واضحون.. واصبح ثريا ثراء فاحشا.

وتقاضى الشعب بشكل عام عن الكثير مما تقدم، وذلك لان عائلة ماركوس حطمت الاحتكارات الكريهة، وعملت بعض الاعمال الجيدة، وسوقت بذكاء المشاريع التي تزيد من رفعتها وهيبتها والتي كان منها سلسلة ايميلدا من المباني العامة الفخمة التي لم تكن ضرورية.

ولقي رفع الاحكام العرفية في عام ١٩٨١، استقبالا طيبا بالرغم من ان سلطات ماركوس غير العادية بقيت كما هي تقريبا. وحتى بعد اغتيال اكينو الفظيع، والذي حمل كثيرون الجيش مسؤوليته، كان من الممكن ان تجد تاييدا لماركوس بين سكان الاحياء الفقيرة في مانيلا. وافلت ماركوس من لومه شخصيا على اغتيال اكينو. لكن الفساد الواضح، والنزعات القمعية، واستمرار التمرد الذي يقوده الشيوعيون، وانهيار الاقتصاد. كلها امور اجتمعت لاسقاطه.

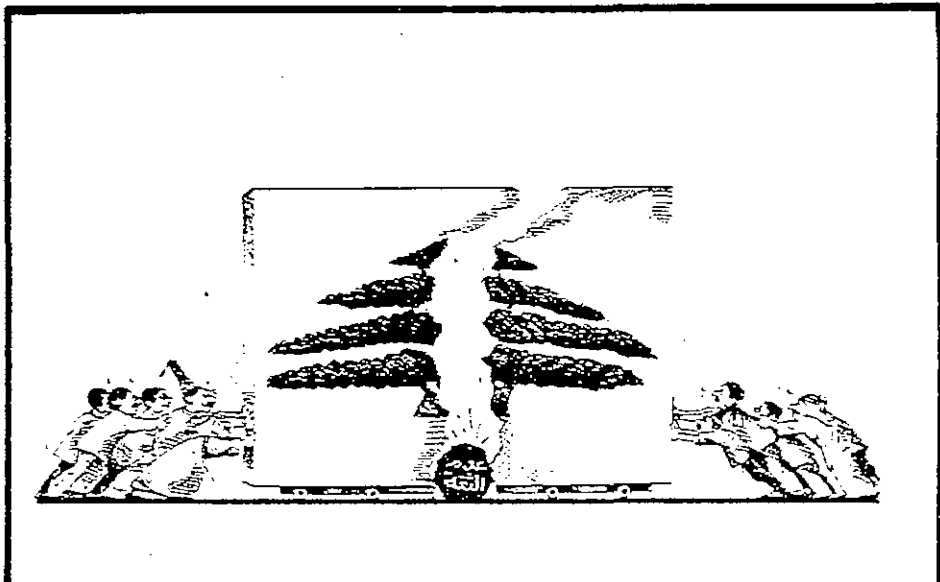
ومن المتناقضات ان السيدة كورازون اكينو، ارملة بينينو، وهي ربة بيت بسيطة وكاثوليكيةمخلصة ونزيهة، هي التي حشدت البلاد خلفها لهزيمة ماركوس في انتخابات فبراير ١٩٨٦.

وكان انتصار كورازون اكينو ساحقا الى درجة ان محاولات الغش والتزوير التي قامت بها اجهزة حزب ماركوس لم تفلح في طمسه، ولم تحل دون قيام انتفاضة شعبية تاييدا لاكينو. وخلال ثلاثة ايام، وبعد ان تخلى عنه الجيش، اضطر ماركوس وعائلته الى قبول عرض اميركي بان يعيش منفيا في الولايات المتحدة وهرب ليلا الى غوام ومنها الى هاواي.

وحتى عندئذ لم يستطع ماركوس وزوجته ايميلدا ان يعيشا في منفى هادىء. حيث نشدا الشهرة والظهور، وضبطا اكثر من مرة وهما يتآمران للعودة الى الفلبين واتهما الولايات المتحدة التي وفرت لهما ملجا، بانهما تحتجزهما كسجينين. وابتعد الرئيس ريغن الذي اعتبر متعاطفا مع محنة صديق قديم للولايات المتحدة عن الزوجين.

وبعدئذ قالت وزارة العدل ان ماركوس انتهك لجوءه باستمرار ممارساته المالية الفاسدة في الولايات المتحدة. وفي اكتوبر من عام ١٩٨٨ ادين ماركوس وزوجته في نيويورك بتهم الاختلاس، والتهريب والتزوير في الولايات المتحدة.

ومثلت ايميلدا ماركوس امام المحكمة في نوفمبر ١٩٨٨ حيث انكرت التهم الموجهة اليها واخلي سبيلها بكفالة قدرها ٥ ملايين دولار. اما فيرديناند ماركوس فلم يمثل امام المحكمة مدعيا المرض، كما فعل ليتجنب الادلاء بشهادته امام هيئة محلفين عليا كانت تحقق في اموره المالية في فيرجينيا في العام السابق. وبعد اشهر، اتضح انه مريض بصورة خطيرة، وانه يعيش بمساعدة مجموعة كبيرة من الاجهزة الطبية. وفي النهاية مات بدون ان يبصر البلاد التي احبها كثيرا جدا، والتي خدم شعبها بصورة سيئة جدا، مرة اخرى.



● عن البيان الاماراتية ●

فرانكفورتر الجماينة

فيما عرض بوش وبيكر مساعدة موسكو في حل مشاكلها الخاصة

شيفاردنادزه يؤكد: العلاقات الاميركية ـ السوفيتية دخلت مرحلة المشاركة الفعالة

تتضاءل رقعة الخلافات اكثر فاكثر بين الدولتين العظميين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، منذ ان تولى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف السلطة في الكرملين. وهذا التقارب المتزايد بين واشنطن وموسكو يبشر بان يكون دخول القرن الجديد بداية لعهد جديد من الوفاق الدولي بعيدا عن اية تهديدات، سواء كانت نووية ام استراتيجية، بالنسبة للجنس البشري في هذا العالم.

وفي الاشهر الثمانية الاولى من رئاسة جورج بوش للولايات المتحدة، بدت العلاقات الاميركية ـ السوفيتية وكانها كانت متوقفة وعديمة الجدوى، واما الان فقد عادت قوة الدفع الى هذه العلاقات.

فالمحادثات المكثفة التي اجراها وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه في مدينة «جاكسون هول» بولاية وايومينغ الاميركية مع وزير الخارجية الاميركية، جيمس بيكر، وصفت بانها تبشر بمستوى جديد من التقارب في العلاقات بين الدولتين العظميين.

ورغم ان شيفاردنادزه اشار الى ان المحادثات لم تسفر عن الشيء الكثير الا ان بيكر تحدث صراحة عن «نوعية جديدة» من العلاقات. كما ان الرئيس الاميركي بوش نفسه صرح في منتجعه بولاية مين حيث كان يقضي عطلة نهاية الاسبوع، انه سيعقد اجتماع قمة مع الزعيم السوفيتي غورباتشيف في الربيع القبل، او في مطلع الصيف المقبل.

والمعروف انه قد تم احراز تقدم منحوظ في القضايا التقليدية مثل الرقابة على الاسلحة، وخاصة في ضوء قيام السوفيت بما يؤمل. ان يكون تنازلا رئيسيا في محادثات «ستارت» في جنيف حول خفض الصواريخ طويلة المدى. وقد وافق السوفيت على توقيع معاهدة للاسلحة الدفاعية الاستراتيجية حتى ولو استمرت الخلافات بين واشنطن وموسكو بشأن الاسلحة المضادة للصواريخ، والخطط الاميركية الخاصة باسلحة الفضاء او ما يعرف بـ«حرب النجوم».

وفي اطار التنازلات المتبادلة بين واشنطن وموسكو، فان الاتحاد السوفيتي اعلن انه سيقوم بتفكيك محطة كراسنو يارسك الرادارية الواقعة شمالي منغوليا، والتي تعتبرها الولايات المتحدة بمثابة انتهاك لبنود معاهدة حظر الصواريخ المضادة للصواريخ المبرمة بين الدولتين العظميين عام ١٩٧٢ والتي تحدد الانظمة الدفاعية.

وقال وزير الخارجية الاميركية بيكر ان الولايات المتحدة وجهت الدعوة الى الخبراء السوفيت لمشاهدة منشآت الابحاث الخاصة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي (حرب النجوم)، في الوقت الذي بدا فيه واضحا ان الجانبين، الاميركي والسوفيتي، اقرب الى حل مازق هذه المبادرة. وقد تم التوصل الى سلسلة من اتفاقيات اصغر واقل حجما في الجلستين اللتين عقدتا بين بيكر وشيفاردنادزه حول الرقابة على الاسلحة، من بينها الاتفاق الخاص بتبادل المعلومات حول الاسلحة الكيماوية.

وقال بيكر ان المحادثات التي استمرت يومين في منتجع جبلي بولاية وايومينغ قد تناولت ايضا ولاول مرة موضوعات تتعدى الاطار القومي، مثل حماية البيئة، والارهاب، والمخدرات. وقال ان الجانب السوفيتي تحدث لاول مرة ايضا وبالتفصيل عن المشاكل السياسية الداخلية ومن بينها وبين الاضطربات بين الاقليات القومية والاصلاح الاقتصادي.

وفي حين لم يكن هناك اي طلب للمساعدة الاميركية، ابدى الجانب السوفيتي اهتماما كبيرا بالخبرة الاميركية في معالجة مثل هذه المشاكل. وكان وزير الخارجية السوفيتية شيفاردنادزه قد اعلن في اليوم الاول من المحادثات ان العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة قد انتقلت من مرحلة التفاهم المتبادل الى مرحلة المشاركة الفعالة.

وهذا الاعلان جعل المراقبين يسارعون الى الاشارة الى انه رغم ما اتسمت به تصريحات كلا الجانبين من تشجيع فقد كان في صالح كلا الطرفين الادلاء بها من اجل اسكات المنتقدين في الداخل.

فالرئيس الاميركي بوش كان قد تعرض لانتقادات شديدة من جانب المعارضين الديمقراطيين، خلال الاسابيع القليلة الماضية، لعدم اظهاره الحماس الكافي للتغييرات الجذرية السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الكتلة الشرقية، مشيرين الى وجود حنين جارف للحرب الباردة بين صفوف الحزب الجمهوري الذي يتزعمه بوش.

فالرئيس بوش اشاد في اول لقاء له مع شيفاردنادزه منذ توليه الرئاسة في البيت الابيض في شهر يناير الماضي بصبر الاتحاد السوفيتي الكبير ازاء ما تشهده اوروبا الشرقية من تغييرات وتطورات سياسية. ولكنه مع ذلك اشار الى انه ليس في عجلة من امره للالتقاء بغورباتشيف. كما أنه لم يتوان عن الاشارة الى استعداد الولايات المتحدة لتقديم اية مساعدة ممكنة للاتحاد السوفيتي وللزعيم السوفيتي غورباتشيف للخروج من الازمة الداخلية التي يواجهها والمتعلقة في الدرجة الاولى بالنزعات الاستقلالية للجمهوريات السوفيتية المختلفة.

وبالنسبة لغورباتشيف فانه سيوفر لنفسه مجالا لالتقاط الانفاس لمواجهة هذه المشاكل الداخلية الخطيرة بعد ان تم الاتفاق الان على عقد القمة بينه وبين بوش في ربيع العام او مطلع الصيف المقبلين، وبعد ان توفر المجال للمناورة عن طريق التقدم الذي تم احرازه بشان الحد من التسلح.

ولعل اتفاق الدولتين العظميين لاول مرة على ضرورة تدمير الاسلحة الكيماوية المخزونة لديهما يدخل في هذا الاطار.

وجهة نظر

انفصال سلوفينيا

● تيتو

تبدو جمهورية سلوفينيا، اكثر من غيرها من الجمهوريات اليوغسلافية، جزءا من اوروبا الغربية. ففي الوقت الذي لايرغب فيه سكانها بالتنكر لهويتهم، الا ان جذورهم تضرب بعمق في ثقافة «فينيسيا»، و«هابسبورغ»، وينظرون الى ايطاليا والنمسا كمصدر الهام لهم، اكثر مما ينظرون الى كرواتيا او صربيا. ومن المؤكد ان يكون مثل هؤلاء السكان الذين اثبتوا كفاءتهم في المجتمع الشيوعي، والذين يتفاخرون بشركة الطيران الوطنية الخاصة بهم، مرشحين مثاليين للانضمام للمجموعة الاوروبية.

ولسوء حظ السلوفينيين، «فان التصويت الذي جرى في برلمان الجمهورية مؤخرا على حقها في الانسلاخ عن الدولة التي اعاد توحيدها بالقوة جوزيف بروز تيتو في الاربعينات، كان له دلالات بعيدة المدى. وتتبع هذه المبادرة (الانسلاخ) من المأزق الذي يعاني منه الاقتصاد اليوغسلافي، والتوترات في النظام الفيدرالي الذي ورثه «تيتو»، والذي يتعذر على اي شخص السيطرة عليه من بعده. فدستوره يكفي فقط لصد تيار الخطر الذي تمثله القومية الصربية، والتي يجسدها رئيس الوزراء الديماغوجي «سلوبودان ميلوسيفيك». فقد جعل تألق نجم «ميلوسيفيك»، من الانسلاخ ملاذا مغريا بالنسبة للسلوفينيين، الذين لا يرغبون في الخضوع لحكمه. ولكن الانسلاخ السلوفيني من شأنه ان يعرض المواطنين ذوي الاصول غير الصربية الذين يبقون ضمن الاتحاد للخطر.

وبالتالي، فان لكل من الصربيين والكرواتيين من جيران السلوفينيين، مصلحة في الحفاظ عى الوضع القائم. كذلك، يجب ان يشكل التحدي السلوفيني تحذيرا قويا للرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشيف. فموقع سلوفينيا وقاعدتها الثقافية توازيان ما هو قائم في جمهوريات البلطيق، التي يقوم فيها الانفصاليون باستعراض عضلاتهم كذلك. واخبر غورباتشيف سكان جمهوريات البلطيق. بغض النظر عما قد تقوله تشريعاته الجديدة، فانه لن يسمح لهم بالانسلاخ عن الاتحاد السوفيتي.

واذا ما سمح لسلوفينيا بالانفصال، فلن يفوت على سكان جمهوريات البلطيق اوحتى موسكو فهم الدلالات الكامنة وراء مثل هذا الحدث. ولدى غورباتشيف، بصفته الوصي على اتحاد اكبر انشاه لينين، اهتمام قوي بالحفاظ على وحدة اراضي يوغسلافيا، وسيمارس دون شك نفوذه المحدود هناك من اجل هذه الغاية. وعليه (غورباتشيف) ان يأمل من اجل صورته الاصلاحية ان يتم الحفاظ على وحدة اراضي يوغسلافيا دون لجوء بلغراد لاستخدام قواتها المسلحة. ولكن يجب على الزعيم السوفيتي ان يشعر بصورة متزايدة، انه اشبه بصبي صغير يحاول وقف تيار القوميات باصبعه.

(عن الديلي تلغراف)

«برافدا» .. تعتذر!

لابد وان يكون الاعتراف الاول من نوعه، بارتكاب خطأ في الاسبوع الماضي، بالنسبة لصحيفة الحزب الشيوعي السوفيتي التي يعني اسمها (البرافدا) الحقيقة، قاسيا على محرريها كتجرع كأس من شوربة «بورش» (شوربة خضار روسية) فاسدة. ومع ذلك قدمت البرافدا اعتذارها لبوريس يلتسين، واعترفت بانها نشرت ما هو اقل من الحقيقة الكاملة عندما زعمت ان هذا الزعيم السوفيتي المتطرف انصرف للتسوق وحفلات الشراب والسهر الصاخبة اثناء الزيارة التي قام بها في الشهر الماضي للولايات المتحدة. وكانت الصحيفة قد نقلت الخبر الذي تحدث عن تصرفات غير لائقة قام بها يلتسين عن احد الصحافيين الايطاليين، الذي اعترف فيما بعد بانه استقى الخبر من مصادر ثانوية، وانه تضمن معلومات غير دقيقة.

(عن «يو.اس.نيوز»)

طابا بين التاريخ والاسطورة

الحلقة الثالثة

بقلم: د. يونان لبيب رزق





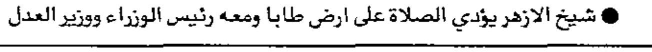
جذور النزاع الذي انتهى الى محكمة جنيف (١)



● طائرات الهليكوبتر استخدمت في تثبيت العلامات



● رجال الشرطة الاسرائيليون يبعدون مستخدما اسرائيليا عن فندق سونستا



● شيخ الازهر يؤدي الصلاة على ارض طابا ومعه رئيس الوزراء ووزير العدل

■ العودة للمادة السابعة من معاهدة كمب د يفيد التي تنص على حل الخلافات بالمفاوضات أو التحكيم ■ كمال حسن علي يؤكد الاتفاق على قيام اسرائيل ببيع كل المباني التي اقامتها لمصر ■ التخطيط الاسرائيلي قام منذ البداية على اساس كسب الوقت لصناعة «أمر واقع»

في الساعة التاسعة الا خمس دقائق من صباح يوم الخميس ١٧ مارس عام ١٩٨٨ دلف الى قاعة المحكمة في مبنى حكومة مقاطعة جنيف رجلان، وكان اليوم يومهما!

الاول قصير القامة، اصلع الرأس، ذو بشرة بيضاء، ورغم انه كان يتكىء في سيره على عصا، فقد كان يسير بثقة ملحوظة في النفس، ولم يكن سوى الفريق كمال حسن علي رئيس وزراء مصر الاسبق.

الثاني ذو جسم رياضي وعيون ملونة ويتحرك برشاقة ملحوظة ولم تكن تنقصه اسباب الوسامة، وكان اللواء بحري متقاعد محسن حمدي.

وكان مطلوبا ان يقدم الرجلان شهادتيهما المتعلقة بظروف نشأة القضية صباح ذلك اليوم، الاول بحكم المناصب التي كان يتولاها وقت نشأة النزاع، وزيرا لخارجية مصر منذ مايو ١٩٨١ ورئيسا للجانب المصري في اللجنة العليا المشتركة بين مصر واسرائيل لتنفيذ المعاهدة والاتفاق على مسائل التطبيع، والثاني بصفته رئيسا للوفد المصري في اللجنة العسكرية المشتركة ثم بعد ذلك رئيسا لجهاز الاتصال عن الجانب المصري حتى يوليو ١٩٨٤.

وقف الرجلان على التوالي امام هيئة المحكمة وقرأ القسم وجاء فيه: «اقسم بشرفي وضميري اني ساقول الحقيقة، كل الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة». واخذ كل من الرجلين يروى كيفية نشأة النزاع الذي تحول الى القضية المعروضة على المحكمة، وكانت شهادتان على درجة كبيرة من الاثارة.

ونبدأ بشهادة اللواء بحري محسن حمدي التي استعرض فيها عمل اللجنة المشتركة، وكيف بدأ الخلاف بين الجانبين منذ وقت مبكر.

فالمعلوم أن المادة الثانية من معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية المعقودة في ٢٦ مارس ١٩٧٩ قد نصت على: «ان الحدود الدائمة بين مصر واسرائيل، هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب... ويقر الطرفان بأن هذه الحدود مصونة لا تمس..».

والمعلوم ان المادة الرابعة قد تضمنت من بين ما تضمنته ان «تنشأ لجنة مشتركة لتسهيل تنفيذ هذه المعاهدة».

وفصلت المادة الرابعة من مرفق المعاهدة تشكيل هذه اللجنة «من ممثلين عن كل طرف برئاسة ضباط من رتب عالية» ومهامها وكان منها» تنظيم وضع العلامات على الحدود الدولية».

هذا عن النصوص، اما عن تنفيذ النصوص التي نتج عن الخلاف حولها نشأة القضية، فهذا ما رواه «الضابط صاحب الرتبة العالية» من الجانب المصري، اللواء بحري محسن حمدي.

قال الرجل ان عملية تحديد مواقع العلامات على الحدود الدولية اسندت الى الهيئة الفنية من المساحين، وكان واضحا فيما قدره، انه ليس ثمة مشكلة في العمل في هذا الشأن.

وقد بدأ العمل في تحديد مواقع العلامات من جانب اللجنة المشتركة في ابريل ١٩٨١، أي بعد عامين كاملين من توقيع المعاهدة، وكان مفهوما ان سبب هذا التاخير أن الانسحاب الى «ماوراء الحدود الدولية» كان مفروضا ان يتم خلال المرحلة الثانية من مرحلتي الانسحاب الاسرائيلي وهي المرحلة التي كان مفروضا أن تنتهي قبل مضي ثلاث سنوات من توقيع المعاهدة.

ونعود مرة اخرى لشهادة اللواء محسن حمدي فنعلم منها انه قد تم الاتفاق على موضع ٧٨ علامة خلال فترة قصيرة، ثم نعلم انه قد تم يوم ٣ ديسمبر ١٩٨١ على وجه التحديد الاتفاق على ثماني علامات اخرى، ثم غطت اللجنة بعد ذلك العلامات رقم ٨٨ و٨٩ و٩٠، وعند هذه العلامة الاخيرة توقفت اللجنة لتحديد موضع العلامة التالية، وتتالت المفاجآت.

كانت المفاجأة الاولى ان اعضاء اللجنة المصرية كانوا يعملون من خلال الوثائق والخرائط والادلة التي في حوزتهم بمكان العلاقة الاخيرة على سلسلة الجبال، غير ان الاسرائيليين اخذوا الفريق المصري الى اسفل في الوادي ليروا معهم ما اسموه بقايا العمود الاخير.

والى جوار اشجار الدوم اشار الاسرائيليون الى بقايا مبنى قديم وقال رئيسهم هنا موضع العلامة ٩١.

لم يقبل الجانب المصري بهذا الموقع واصر رجاله على العمود الى اعلى حيث يعتقدون بوجود الموضع الحقيقي للعلامة، على سلسلة الجبال المطلة على الوادي.

واختار كل جانب اثنين من اعضائه للصعود الى اعلى، وهناك وجد المصريون بقايا القاعدة الحجرية للعلامة القديمة ولكنهم لم يجدوا العمود الحديدي الذي كان مغروسا على القاعدة، والذي كان يحمل في العادة رقم العلامة، ويقول اللواء حمدي في شهادته ان الاسرائيليين قد اندهشوا عندما عثروا على القاعدة الحجرية.

اكثر من الدهشة فقد اسقط في ايدي اعضاء الفريق الاسرائيلي الواقفين في اعلى الجبل بعد ان نجح احد الضابطين المصريين المصاحبين للمجموعة في العثور على العمود الحديدي على منحدر شديد الوعورة حيث نزل وحملها الى اعلى.

ويبلغ طول هذه العلامة مترين وعرضها لا يقل عن ١٥ سم ويتراوح وزنها بين ٦٠ و٧٠ كجم، وكان موجودا عليها رقم٩.

وقد هرول احد الضباط الاسرائيليين الموجودين اعلى الجبل بالنزول الى موقع شجر الدوم حيث استدعى بقية المجموعة، وامام هذا الموقف لم يملك احد اعضاء الوفد الاسرائيلي الا ان يقول: «ان الطبيعة لا تكذب ابدا»!

وكان مفروضا ان ينتهي الامر عند ذلك، ولكن الذي حدث انه بدأ عند ذلك، فقد جاءت المفاجأة الثانية بتمسك الاسرائيليين بالموقع الواقع الى جوار شجر الدوم، وهو بالمناسبة غير الموقعين اللذين حددهما الجانب الاسرائيلي فيما بعد في مشارطة التحكيم.

وكان واضحا من موقف اعضاء اللجنة المشتركة من الاسرائيليين انهم يتصرفون بناء على تعليمات محددة صادرة اليهم من جهات اعلى وفحواها ان تكون العلامة على الشاطىء الذي ينتهي عنده وادي طابا وليس على سلسلة الجبال المطلة على هذا الوادي..

يؤكد ذلك الحوار الذي جرى بين الطرفين في اعقاب العثور على بقايا العلامة الواقعة فوق السلسلة الجبلية، فقد اخذ احد اعضاء الوفد الاسرائيلي يتحدث وهو يحاول اقناع اعضاء الجانب المصري بصحة الوضع الاسرائيلي، وكان حديثه يفتقر الى أي قدر من المعقولية، مما دفع رئيسه «الى ان يوجه له القول «انك لص كبير».

وطالما ان القضية لم تكن مجرد خلاف بين «جماعات الفنيين» فقد كان مطلوبا ان يتدخل السياسيون، وهذا ماحدث، وهو ما رواه الفريق كمال حسن علي في شهادته..

في مطار لارسينات Larsinat في مارس ١٩٨٢ اجتمع الجانبان، وكان الجانب المصري يرأسه الفريق كمال حسن علي وزير الخارجية، والاهم من ذلك رئيس الجانب المصري في اللجنة العليا المشتركة بين مصر واسرائيل لتنفيذ المعاهدة، على الجانب الآخر كان هناك الجنرال شارون وزير الدفاع الاسرائيلي واحد الصقور المعروفين على هذا الجانب.

وفي اثناء الاجتماع بدأ الفنيون من كل جانب في عرض وجهة نظره وان كان قد استرعى نظر المصريين ان الميجور حاييم الذي كان يقدم وجهة النظر الاسرائيلية عندما قال في اثناء حديثه «ان المساحين يبحثون دائما عن المرتفعات» ان اوقفه شارون وطلب منه عدم الاستمرار فيما يقول.

رأى رئيس الجانب المصري، الفريق كمال حسن علي، ان هذه المناقشات غير مجدية، مما دعاه الى ان يقترح على الجنرال شارون ان يتفقدا خط الحدود بالهليكوبتر من رفح شمالا حتى خليج العقبة في الجنوب، ونترك للفريق كمال حسن على رواية ما جرى في هذه الرحلة بكلماته، قال:

«طرنا فعلا بطول الخط ولكني لاحظت انه لدى وصولنا الى العلامة ٩١ انحنى الخط بشكل واضح الى منتصف وادي طابا. وقد ذهبنا بالهليكوبتر الى هناك حيث اراني (يقصد شارون) مكانا حجريا منبسطا وقال لي هذه هي نقطة طابا والحدود هنا. قلت له انه لا توجد اشارة من أي نوع تدل على انه كانت هناك علامة في هذا الموضع. والعلامة كانت على مرتفع، وهذا الموضع كان في العادة المكان الذي يوجد فيه مركز البوليس، وهو المركز الذي كان يقام عادة وراء خط الحدود الذي يرسل اليه دوريات، ومن ثم فليست هذه هي العلامة على الاطلاق».

ويستطرد الفريق كمال حسن علي في رواية ماجرى بينه وبين شارون فيقول: «لما كنت قد استخلصت من التقارير التي وضعها فنيونا وضابط الاتصال اللواء حمدي ان العلامة ٩١ تقع على المرتفع وانها قد ازيلت اثناء عمل اللجنة الفنية فقد طلبت ان نذهب بالهليكوبتر الى مكان العلامة ٩١ ووجدت هناك ما قاله الادميرال حمدي بالضبط، ووجدت ان العمود والقاعدة التي كان مغروسا فيها قد ازيلا حديثا».

ويبدو من شهادة الفريق كمال حسن علي ان ما حدث من الرغبة الاسرائيلية في تحريك العلامة ٩١ الى بطن الوادي وكأنه عمل تبناه بالاساس الجنرال شارون، أي ان هذا الصقر العتيد كان هو الذي فجر القضية.

في موقعين على الاقل من شهادته يؤكد الوزير المصري هذا الاقتناع، في احد هذين الموقعين يقول انه بعد ان وجد بقايا العلامة المصرية وجه حديثه الى «صديقي الجنرال زيون» وكان حاضرا اللقاء قائلا «جنرال زيون ـ اني فزع للغاية لاننا ننفذ المعاهدة بمنتهى الامانة منذ ان بدأنا. لقد بدأنا مع المستر عزرا وايزمن وزير الدفاع السابق على المستر شارون وعندما طلبت منه ان يسلم مطارات سيناء في حالة جيدة فعل ذلك، ولذلك فانا اشعر بالفزع حقيقة الآن من ازالة هذه العلامة».

في الموقع الآخر تحدث عن زيارة قام بها شارون الى القاهرة فيما بعد وطلب ان يعقد مع الفريق كمال حسن علي اجتماعا لا يحضره سواهما. وفي الاجتماع الذي حضره سكرتير الوزير المصري قال شارون «حسنا دعنا نصل الى حل وسط ـ اتركوا لنا المنطقة التي قام فيها الفندق» دفع ذلك كمال حسن علي لان يرد عليه بقوله: «اننا لن نترك او نبيع اراضينا، فهذه ارضنا ولا يستطيع

٥٢ شهرا انقضت بين ورقتي ١٩٨٢ و١٩٨٦ للتحكيم اطول معركة دبلوماسية

احد ان يفعل ذلك، ارجوك دعنا نستمر في المعاهدة بحسن نية، واني على استعداد لشراء الفندق».

ولعل ما يؤيد ماذهب اليه الفريق كمال حسن علي في شهادته، سواء بشكل مباشر او غير مباشر، من أن اصبع شارون كانت هي التي ضغطت على الزناد، انه حتى ذلك الوقت (١٩٨٢) كانت الخريطة المتداولة لاسرائيل التي وضعتها مصلحة المساحة الاسرائيلية والتي تضع طابا داخل الحدود المصرية ما زالت موجودة، وانها لم تسحب لتستبدل بغيرها عدل فيها خط الحدود ليناسب الادعاءات الاسرائيلية الا في ذلك العام.

لتستبدل بغيرها عدل فيها خط الحدود ليناسب الادعاءات الاسرائيلية الا في ذلك العام.

غير انه على الجانب الآخر فهناك من الادلة ما يخالف قناعة الفريق كمال حسن علي، وهي القناعة التي شاركه فيها عدد من رجال الوفد المصري في عملية تعيين مواقع العلامات.

من هذه الادلة ما جاء في الوثائق التي نشرت مؤخرا عن اجتماعات مجلس الوزراء الاسرائيلي «بن غوريون» خلال حرب ١٩٥٦ من انه قد تردد في تلك الاجتماعات الاحاديث عن ضم طابا.

منها ايضا شق الطريق العريض الذي امتد على طول الشاطىء من ايلات الى طابا، وهو الطريق الذي وصل حتى الربوة الجرانيتية.

منها ثالثا انه خلال شق الطريق المذكور، وفي عام ١٩٧٠ على وجه التحديد، تمت ازالة الجرف الجبلي الذي كانت مقامة عليه علامة الحدود الاخيرة المعروفة بعلامة باركر، وقد اختفت بالطبع مع الجرف العلامة التي كانت قائمة عليه. ولو كانت النية الاسرائيلية ليست مبيتة على اقامة الادعاءات التي اقمتها على طابا، لما ازيل الجرف، ولما اختفت العلامة.

ومنها رابعا انه قد بدىء في بناء الفندق خلال الفترة السابقة على بدء اللجنة المشتركة في القيام بعملها بتحديد مواضع العلامات وذلك لمواجهة المصريين بالامر الواقع.

وترجح بذلك فكرة ان ما جرى من الوفد الاسرائيلي، او من الجنرال شارون، كانت سياسة مبيتة اكثر منها اتجاها لهذا الوزير بعينه.

ولعل ما روج للقناعة الاخيرة ان الجنرال شارون، بالاضافة الى شهرته كصقر فانه لا بد وان يكون شخصية مكروهة من المصريين لارتباط اسمه بالثغرة التي جرت خلال اكتوبر، والتي جعلتهم ميالين لان يروه وراء كل مشكلة مع الجانب الآخر.

غير ان ترجيح الرأي «بالسياسة المبيتة» على فكرة «الفعلة الشارونية» يقتضي تفسيرا لموضوع الخريطة التي تاخر الاسرائيليون كثيرا في استبدالها.

في تقديرنا ان الجانب الاسرائيلي كان يتصور ان القضية سوف تتم تسويتها:

ـ اما من خلال التغرير بالاعضاء المصريين في لجنة وضع العلامات، وهو رأي له ما يبرره على ضوء ما جاء في شهادة اللواء بحري محسن حمدي بالنسبة للعلامات التي تم الاختلاف عليها منذ البداية.

فقد اتفق الطرفان ودون اية مشكلة على ٧٨ علامة، وبقيت ١٣ علامة محلا للخلاف وقد ذكر اللواء حمدي في شهادته ان الاسرائيليين قد قبلوا المواضع المصرية لكل العلامات باستثناء العلامة ٩١.

وكان متوقعا على ضوء تقديم كل هذه التنازلات، او ما بدا تنازلات، من الجانب الاسرائيلي، ألا يسبب المصريون اية مشكلة بالنسبة للعلامة الاخيرة، غير ان هذا التوقع لم يتحقق.

ـ واما من خلال الوصول الى «حل وسط» فيما اقترحه شارون على كمال حسن علي، وكانت احتمالات نجاح هذا الحل كبيرة، خاصة على ضوء اوراق الضغط التي كانت ترى حكومة اسرائيل انها قادرة على استخدامها. وكانت الورقة الرئيسية من تلك الاوراق تلك المتعلقة بعدم اتمام الانسحاب من سيناء الا بعد التوصل الى اتفاق حول طابا.

ولا شك انهم قد وضعوا في حسبانهم وهم يستخدمون هذه الورقة الاوضاع السياسية في مصر بعد اغتيال الرئيس السادات والحاجة الملحة للقيادة المصرية الجديدة لاحراز نجاحات في سياساتها الوطنية، خاصة تلك المتعلقة باتمام تحرير التراب الوطني.

المهم ان ما لم يضعه الاسرائيليون في حسبانهم هو الوصول بالخلاف الى «التحكيم» ومن ثم لم تكن هناك ضرورة ملحة لاستبدال الخرائط، لان مثل هذا الدليل لا تكون له اية اهمية الا امام هيئة محكمين. وهم لم يبدأوا في عملية الاستبدال هذه الا بعد ان لاح في الافق احتمال الوصول بالخلاف الى التحكيم.

***

مع هذا الاختلاف البين في موقف الطرفين لم يكن من مناص من الرجوع الى «معاهدة السلام» وعلى وجه التحديد المادة السابعة منها، وقد جاء فيها:

١ ـ ان تحل الخلافات بشأن تطبيق او تفسير هذه المعاهدة عن طريق المفاوضة.

٢ ـ اذا لم يتيسر حل هذه الخلافات عن طريق المفاوضة فتحل بالتوفيق او تحال الى التحكيم

وتقدم ورقة «الاجراء الميدني لحل مسائل الحدود» الموقعة من الحكومتين المصرية والاسرائيلية، وبشهادة ممثل الولايات المتحدة الاميركية في ٢٥ ابريل عام ١٩٨٢، اي بعد شهر واحد من لقاء مطار لارسينات.. تقدم اول وثيقة يقر فيها طرفا معاهدة ١٩٧٩ بأن خلافا قد وقع في تنفيذ البند الخاص «بتنظيم وضع العلامات على الحدود الدولية».

وقد نصت هذه «الورقة» على موافقة الطرفين على الانسحاب الى ما وراء الخطوط التي يحددها كل طرف باعتبارها خط الحدود الدولي، على ان تقوم «القوات متعددة الجنسيات .M.F.O» بحفظ الامن في المنطقة التي يتم الانسحاب منها.

تضمنت نفس الورقة ايضا الاتفاق على استمرار النشاطات التي بدأت في المنطقة على ألا يشرع في اقامة ابنية جديدة خلال الفترة الفاصلة بين توقيع هذه الورقة وبين «حل المسائل مثار الخلاف».

وكانت هذه «الورقة» في عمومها في صالح مصر، فالنص على الانسحاب انما كان ينطبق بالاساس على الوجود الاسرائيلي حيث انه لم يكن للمصريين بعد وجود في المناطق المتنازع عليها، ثم ان وقف الشروع في اي ابنية جديدة كان ينطبق ايضا على نفس الجانب.

بيد انه يلفت النظر في هذه الورقة نص نسوقه بكلماته هنا لما له، في تقديرنا، من دلالة كبيرة.. يقول:

«سوف تعقد الاجتماعات بين مصر واسرائيل لوضع الترتيبات التي ستطبق على المناطق محل الخلاف الى حين التوصل الى الاقرار النهائي لمسائل تعليم الحدود. ووفقا لمعاهدة السلام سوف يشارك ممثلو الولايات المتحدة في المفاوضات المتعلقة بالترتيبات الاجرائية المؤدية الى تسوية المسائل الخاصة بتعليم الحدود الدولية بين فلسطين تحت الانتداب ومصر، اذا ما رغب الطرفان في ذلك».

ويقود هذا النص الى بضع ملاحظات:

١ ـ انه قد وضع في ظل الظروف المتفائلة التي صاحبت اتمام الانسحاب الاسرائيلي عن شبه جزيرة سيناء، خاصة وان الاسرائيليين، كعادتهم، اثاروا قبيل انسحابهم عددا من المشاكل تم تجاوزها جميعا من خلال المفاوضات المباشرة بمشاركة اميركية، وكان التصور لدى واضعي الورقة انه سوف يتم تجاوز المسائل المتبقية من تعليم الحدود من خلال نفس المنهج.

٢ ـ كان الجانب المصري يتصور حتى ذلك الوقت ان القضية ستنحصر في النهاية حول الفندق، وان الاتفاق على تعويض مناسب له سوف ينهي الحدوته!

عبر عن ذلك الفريق كمال حسن علي في شهادته التي سبقت الاشارة اليها، قال بالحرف الواحد:

«خلال المفاوضات اتفقنا معا على ان كل المباني التي اقامها الجانب الاسرائيلي في سيناء سوف تباع لمصر كتعويض وقد دفعنا نحو ٥٠ مليون دولار لمبان في شرم الشيخ ونويبع وجهات اخرى على طول ساحل العقبة وقد اعتقدت انه سوف يكون من الافضل تطبيق نفس الاتفاق على فندق طابا».

٣ ـ في المقابل كان للجانب الاسرائيلي تصور او تخطيط آخر، وهو الامر الذي اكدته السياسات الاسرائيلية خلال الاشهر التالية.

قام التخطيط الاسرائيلي على اساس كسب الوقت اللازم لصناعة «امر واقع»، ومواجهة المصريين بهذا الامر مما يقوي من الموقف التفاوضي للجانب الاسرائيلي، وبالتالي تنتهي المفاوضات بمكاسب اسرائيلية، ولو احرزت هذه المكاسب من خلال ما يبدو انه تنازلات متبادلة.

ولكن الاشهر التالية اثبتت ان المصريين كانوا متفائلين اكثر من اللازم في التصور الذي وضعوه، واثبتت في الوقت نفسه ان هذا المنهج الذي اتبعه الاسرائيليون في كمب ديفيد والقائم على التلويح بأن السلام يستحق بعض التنازلات لم يعد مقبولا من القيادة المصرية الجديدة، خاصة وان القضية هذه المرة كانت تتصل بموضوع السيادة على جزء من التراب الوطني المصري.

ولم يتحقق التصور ولم ينجح التخطيط وبدأ التحول الى طريق لم يضعه الجانبان في حسباتهما لدى وضع ورقة ابريل ١٩٨٢، وكان طريقا طويلا وعسيرا.

اكثر من اربع سنوات، او ثلاثة وخمسون شهرا كاملة انقضت بين ورقة ابريل ١٩٨٢ وعقد مشارطة التحكيم في سبتمبر ١٩٨٦، وقد خاض الطرفان خلال تلك الشهور اطول معركة دبلوماسية، وهي المعركة التي انتهت بدخول المحكمة!

جانب من هذه المعركة خاضه جهازا الاتصال على الجانبين الاسرائيلي والمصري، وهو الجانب الخاص بما كان يجري في المنطقة موضع النزاع..

وتروى مجموعة الاحتجاجات المصرية، والبالغة ثلاثة وخمسين احتجاجا ايضا، التي وجهها رئيسا جهاز الاتصال على الجانب المصري، اللواء بحري محسن حمدي واللواء فاروق لبيب على التعاقب، الى رئيس جهاز الاتصال الاسرائيلي القصة الكاملة لهذا الجانب من المعركة.

فبينما بذل الاسرائيليون ما وسعهم الجهد في السير في طريق تغيير معالم المنطقة وخلق «واقع جديد»، وهو ما كانوا يملكون ادواته بحكم هيمنتهم على المنطقة فان «جهاز الاتصال المصري» الذي كان منوطا به مباشرة تنفيذ المعاهدة كان لهذه المحاولات بالمرصاد من خلال تقديم الاحتجاجات المتوالية، التي وان لم يكن لها قوة تنفيذية في وقف صناعة «الامر الواقع» من الجانب الاسرائيلي، الا انه كان لها بلا مراء حجية قانونية، وهي الحجية التي تذرع بها المصريون فعلا لدى تقديم مجموع هذه الاحتجاجات الى هيئة التحكيم، الامر الذي اضعف الى حد بعيد من شرعية هذا «الامر الواقع».

وبالرغم من ورقة ابريل ١٩٨٢، بل وبالتناقض معها، سار الاسرائيليون قدما في صنع «الامر الواقع» وفي اتجاهات متنوعة.

● موقع منطقة طابا

هكذا من الأصل

استياء فلسطيني عربي للخطوة الاميركية

واشنطن طلبت من «مجلس العلاقات الخارجية» الغاء لقاء مغلق مع ياسر عبد ربه

نيويورك ـ من هشام ملحم:

في خطوة سياسية اثارت جدلا واستياء بالغين في الاوساط الدبلوماسية الفلسطينية والعربية في الامم المتحدة، قامت الولايات المتحدة بالطلب من «مجلس العلاقات الخارجية» في نيويورك وهو من اهم مراكز الابحاث الاميركية بالغاء لقاء مغلق مع السيد ياسر عبد ربه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في جلسات الحوار الاميركي ـ الفلسطيني، متذرعة بنص القانون الذي منح بموجبه عبد ربه تاشيرة الدخول (الفيزا) للولايات المتحدة «اي لحضور الدورة الرابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة فقط» كما قال احد المسؤولين الاميركيين لـ«القبس».

واعربت مصادر فلسطينية بارزة في نيويورك لـ«القبس» عن استيائها البالغ للخطوة الاميركية المفاجئة واعتبرتها «شكلا من اشكال الضغط والابتزاز لم تكن لتتم حتى في الفترة السابقة للحوار «بين واشنطن ومنظمة التحرير الفلسطينية، وقال وزير خارجية دولة يشارك في اعمال الدورة، ان «هذه الخطوة الاميركية الصغيرة لها دلالات كبيرة وهي مؤشر اخر بان ما تريده واشنطن هو تحجيم منظمة التحرير ومنعها من استخدام الحوار للوصول الى قطاعات مهمة في المجتمع الاميركي».

وكان «مجلس العلاقات الخارجية» قد دعا ياسر عبد ربه للقاء فطور مغلق مساء امس الاربعاء مع مجموعة مختارة من الشخصيات السياسية والاكاديمية الاميركية للتحدث عن القضية الفلسطينية ووضع الحوار الفلسطيني الاميركي، ولكن صباح امس الاول اتصل رئيس المجلس بعبد ربه ليبلغه اسفه لالغاء اللقاء لان وزارة الخارجية قد ابلغته ان اللقاء يخالف قوانين «الفيزا».

من جهتهم يقول المسؤولون الاميركيون انهم لم يطلبوا من المجلس الغاء اللقاء «ولكننا نصحناهم بمراجعة القانون وابلغناهم انه يخالف نص القانون، ولم نقل لهم ما يجب ان يفعلوه». ولكن هذه المصادر الرسمية في واشنطن لم تنف في حوارات هاتفية مع «القبس» انها لم تكن تعلم الى ما ستؤدي اليه هذه «النصيحة». وتشير هذه المصادر في معرض تبريرها للقرار الاميركي الى ما وصفته «بضغوط كبيرة» تتعرض لها الحكومة الاميركية من قبل انصار اسرائيل في الكونغرس لمنع اعطاء عرفات تاشيرة دخول. ويذكر ان حوالي ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ كانوا قد بعثوا مؤخرا برسائل طالبوا فيها الحكومة بعدم اعطاء عرفات «الفيزا» في حال تقدمه بطلبها. وكررت هذه المصادر القول «نحن نمر الان بمرحلة حساسة بالنسبة لفيزا عرفات ولمسألة الانتخابات ومبادرة الرئيس مبارك» وتابعت المصادر «ولذلك لا نريد الدخول في نزاعات جانبية» مع انصار اسرائيل في الكونغرس بسبب نشاطات مثل لقاء عبد ربه بمجلس العلاقات الخارجية. وذكرت المصادر بما قاله وزير الخارجية جيمس بيكر مؤخرا حول امكانية تحقيق تقدم بالنسبة لمسألة الانتخابات، ورغبة الخارجية الاميركية وفقا لهذا الطرح بعدم المجازفة واتخاذ اي خطوات يمكن ان تعرقل ما يسمى بـ«عملية السلام».

وكشفت المصادر انه في الايام الاخيرة وبعد تداول خبر لقاء عبد ربه بالمجلس في اوساط وزارة الخارجية، تسرب الخبر الى انصار اسرائيل الذين اسرعوا بالاتصال بالخارجية للاحتجاج ولابلاغ المسؤولين بضرورة الالتزام ليس فقط بروح القانون بل بنصه. وتشير المصادر الى ان ارغام الخارجية على ذلك هو جزء من «الحملة النيابية المستمرة ضد الحوار الفلسطيني ـ الاميركي». وفي هذا السياق استخدم احد المسؤولين تعبيرا فولكلوريا لوصف حالة الضغوط هذه حين قال انه «لا داعي لان نقوم برمي الطعام للدب» معتبرا ان السماح لعبد ربه بالتحدث امام المجلس يمثل ذلك، ومع ذلك تعترف هذه المصادر بان منع عبد ربه من اللقاء بشخصيات اميركية سياسية واكاديمية «يطرح اسئلة شرعية ومزعجة حول التزامنا بحرية التعبير». ولكن هذه المصادر تعود للاشارة الى القانون الذي ينص على تقييد تحركات المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية.

ويذكر انه جرى قبل سنوات تعديل القوانين التي كانت الولايات المتحدة قد سنتها في الخمسينيات خلال الموجة الماكارثية المتطرفة والمعادية للشيوعية وغيرها من الايديولوجيات التي كانت تعتبر معادية لاميركا. ولكن في الوقت الذي ادخلت فيه بعض التعديلات «الليبرالية» على القانون مثل تقليص القيود على دخول الكتاب والفنانين وغيرهم، قام انصار اسرائيل بادخال تعديلات تفرض قيودا على دخول وتحركات المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية (في السابق منعت الولايات المتحدة دخول شخصيات فكرية وفنية عالمية مثل الفيلسوف ميشال فوكو والروائيين غبرييل غارسيا ماركيز وكارلوس فوينتس والبرتو مورافيا والشعراء بابلونيرودا ومحمود درويش وغيرهم).

واشارت المصادر الاميركية الى ان «اللجنة الاميركية ـ الاسرائيلية للشؤون العامة (ايباك) التي تمثل قوة الضغط الاساسية لاسرائيل في الكونغرس تقوم بحملة خاصة ضد ياسر عبد ربه بسبب دوره البارز في الحوار. وتضيف المصادر ان التركيز على انتماء عبد ربه الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والتلويح «بماركسيتها وتطرفها» سيساهم من وجهة نظر (ايباك) في احراج المسؤولين الاميركيين المعنيين بالحوار.

مصادر الوفد الفلسطيني في نيويورك ابلغت «القبس» انها اوصلت الى الخارجية احتجاجا شديدا على موقفها. واضافت ان الحكومة الاميركية تتذرع بضغوط انصار اسرائيل لكي تمتنع عن تحمل مسؤولياتها. واشارت هذه المصادر الى انه في السنوات الاخيرة كان اعضاء الوفود الفلسطينية يقومون بنشاطات مماثلة بعلم الحكومة الاميركية التي كانت تتجاهلها «ولكنهم يريدون زيادة الضغوط علينا الان لاسباب تتعلق بالانتخابات. هذه مسألة سياسية وليست قانونية».

مبارك يفتتح اليوم الاحتفالات بذكرى حرب اكتوبر

القاهرة ـ القبس:

في بداية الاحتفالات بذكرى حرب السادس من اكتوبر يرأس الرئيس المصري حسني مبارك اليوم اجتماع المجلس الاعلى للقوات المسلحة ثم يفتتح الرئيس مبارك مساء اليوم بانوراما حرب اكتوبر التي تعرض بالصوت والصورة ملحمة اكتوبر كما يقوم الرئيس مبارك يرافقه الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي والفريق صفي الدين ابو شناق رئيس اركان حرب القوات المسلحة ورؤساء الفروع الرئيسية صباح غد الجمعة السادس من اكتوبر بوضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري لقبر الجندي المجهول.

ويوجه الرئيس مبارك، كلمة الى الشعب غدا الجمعة بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لانتصارات اكتوبر كما يشهد يوم الثامن من اكتوبر العرض العسكري الذي يقام بالكلية الحربية بهذه المناسبة وتشترك فيه عناصر من الافرع الرئيسية للقوات المسلحة ونماذج من الاسلحة والمعدات التي اشتركت في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ الى جانب احدث المعدات التي دخلت الخدمة بالقوات المسلحة والتطورات التي ادخلتها الخبرة المصرية عليها وفي التاسع من اكتوبر يلتقي الرئيس مبارك بقادة وضباط الجيش الثاني والثالث الميدانيين.

ستوكهولم: ترشيح ٣ أثيوبيين لجائزة «نوبل البديلة»

ستوكهولم ـ د ب أ ـ ذكر في ستوكهولم امس ان ثلاثة اثيوبيين يكافحون الجوع والمرض في العالم الثالث من بين المرشحين للفوز بجائزة «نوبل البديلة» لهذا العام.

وورد اسم الدكتور ميلاكو وريدي تقديرا لاعماله في استخدام خبرة الفلاح الاثيوبي في بناء مخازن حبوب على درجة عالية من الكفاءة للمعاونة في مكافحة الجوع في وطنه.

وورد اسما الدكتور اكليلو ليما والدكتور ليجيس وولدى يوهانيس لاعمالهما في استخدام علاج بسيط ولكن فعال بالاعشاب للبلهارسيا وهي مرض كبدي يبتلى مائتي مليون افريقي.

وقد اعلنت مؤسسة «ذي رايت ليفليهود» التي تمنح جوائز تبلغ قيمتها ١٢٠ الف دولار عن منح جائزة اخرى الى منظمة «سيرفايفال انترناشيونال» البريطانية وذلك تقديرا لاعمالها في اجراء الابحاث العلمية عن السكان الاصليين ومساعدتهم في كفاحهم للحصول على حقوقهم.

وهذه المنظمة هي احدى الاجهزة الاستشارية التابعة للامم المتحدة.

ومنحت الجائزة الفخرية هذا العام الى نادي «سايكاتسو» لتعاونية المستهلك التي انشأتها النساء اليابانيات سنة ١٩٦٥ لتخفيض النزعة الاستهلاكية في العالم الصناعي.

ويذكر ان جوائز «نوبل البديلة» منحت لأول مرة سنة ١٩٨٠ وتخصص للاشخاص او المنظمات التي تعمل لايجاد حلول لما تسميه المؤسسة المانحة للجوائز «المشاكل الحقيقية لعصرنا الحالي».

نيودلهي: انفجار «غامض» يقتل ٥ اشخاص



● رجال مخابرات يحاولون حل «لغز» الانفجار (رويتر)

نيودلهي ـ أ ف ب ـ اعلن متحدث باسم الشرطة ان خمسة اشخاص على الاقل لقوا مصرعهم وجرح اثنان اخران امس في انفجار قنبلة قوية في نيودلهي.

واوضح شهود عيان ان القنبلة المجهولة المصدر كانت مخبأة على ما يبدو في حقيبة يد وضعت تحت شجرة قريبا من سوق يغص بالمشترين. وادى الانفجار الى حالة من الهلع في بازار سادار حيث كان يوجد مئات الاشخاص.

وقالت الشرطة ان القتلى هم ثلاثة اطفال ورجل وأمرأة.

اكد استحالة استبعاد سوريا والمنظمة من اية تسوية

الشرع: وفد فلسطيني يزور دمشق قريبا وعون معزول ولا يستطيع متابعة خياره العسكري

نيويورك ـ «القبس»:

قال وزير خارجية سوريا فاروق الشرع ان أحدا لا يستطيع استبعاد سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية من أي تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي، واكد في مؤتمر صحفي عقده ظهر أمس في الامم المتحدة، «نحن الاطراف الاساسية المعنية، ولا احد يستطيع استبعادنا ... الا اذا كان هناك تسوية أو عملية سلام تتناقض مع مواقفنا، التي تمثل في الواقع وجهة نظر المجتمع الدولي» ودعا الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة.

وبعد ان أكد الشرع ان اي تسوية شاملة وعادلة يجب ان تكون منسجمة مع قرارات الامم المتحدة وضمن اطار المؤتمر الدولي، وتؤدي الى انشاء الدولة الفلسطينية، واضاف «أي تسوية تقبل بخطة شامير ... لن تؤدي ابدا الى السلام في منطقتنا لأن هذه الخطة تتناقض مع مفهوم التسوية الذي يعتمده المجتمع الدولي وقرارات الامم المتحدة». واضاف الشرع ان لقاءه مع السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية كان وديا وبناء وقال انه يتوقع ان يقوم وفد فلسطيني رفيع المستوى بزيارة دمشق، وحين سؤاله عما اذا كان ياسر عرفات سيترأس الوفد، أجاب الوزير السوري ان عضوية الوفد لم تناقش «والامر يتوقف عليهم» مشيرا الى ان الطرفين يتابعان مناقشة جدول أعمال اجتماعات هذا الوفد من وصوله لدمشق.

واكد الشرع ما قاله في خطابه الذي القاه قبل ساعة ونصف في مؤتمره الصحفي، من دعم بلاده لخطة اللجنة الثلاثية لحل النزاع اللبناني، وحول ما ذكر عن دعوات بعض النواب اللبنانيين من المشاركين في اجتماع الطائف لانسحاب سوريا من لبنان قبل الاتفاق على الاصلاح. قال الشرع ان «نصف دزينة» من النواب المشاركين «عبروا عن مواقف معارضة للوجود السوري في لبنان». واضاف ان «الاكثرية في البرلمان اللبناني تؤمن بان الوجود السوري في لبنان هو ضمانة لصيانة وحدة لبنان وللمحافظة على الحد الادنى من الاستقرار في هذه الدولة الشقيقة».

وبعد ان اشار الشرع الى الحملة الاعلامية ضد سوريا ودورها في لبنان، أكد مرة أخرى ان «سوريا ليست طرفا في النزاع وهي تدعم جميع اللبنانيين من مسيحيين ومسلمين في توحيد بلادهم وضمان استقلالها وحرية أراضيها». واضاف «ونحن نعتقد ان الاصلاح السياسي في لبنان امر ضروري للبنانيين لكي يتم تأليف حكومة موحدة قادرة على تمثيل لبنان بكامله وقادرة أيضا على نشر سلطتها في جميع الاراضي اللبنانية» وتابع الشرع ان اللجنة الثلاثية «طلبت من سوريا مساعدة حكومة الوفاق الوطني اللبنانية عند انشائها في نشر سلطتها فوق جميع الاراضي اللبنانية، ومن الواضح هذا الطلب انه لا يوجد هناك مشكلة بين سوريا ولبنان وانت لا تساعد دولة اذا كنت معاديا لها. ونحن لسنا طرفا معاديا في لبنان، ونحن مع لبنان ونريد مساعدة جميع اللبنانيين دون تمييز».

وجوابا عن سؤال حول تصور اللجنة الثلاثية للانسحاب السوري من لبنان قال الشرع: ان الخطة المؤلفة من سبع نقاط ومسودة اللجنة حول الاصلاح السياسي، التي يناقشها الآن البرلمانيون اللبنانيون في الطائف «لا تتضمن أي اشارة عدائية للوجود السوري في لبنان، وفي الواقع العكس هو الصحيح» لأن اللجنة تطلب من سوريا مساعدة حكومة الوفاق الوطني بعد تأسيسها. وأضاف «وهذا دليل كاف، وان الذين يثيرون مسألة الوجود السوري بشكل سلبي، هم على تعارض مع خطة الثلاثية وتوجهاتها. ولدى سؤاله عن انسحاب القوات السورية من بيروت الى البقاع أجاب الشرع ان «هذه الاجراءات ستتخذها حكومة الوفاق الوطني من خلال مناقشاتها مع الحكومة السورية بعد سنتين من تاريخ انشائها، وفي ذلك الوقت، قد يكون، أو سيكون هناك اعادة انتشار للقوات السورية في لبنان، ومع ذلك فاننا في سوريا ليس لدينا رغبة للبقاء في لبنان الى الابد، وفي الواقع، فاننا نقدم التضحيات في لبنان للمحافظة على الحد الادنى من الاستقرار والامن هناك. ان مصالح لبنان ليست ابدا متناقضة مع مصالح سوريا، لبنان آمن لسوريا هو بنفس أهمية أمننا».

ورأى الشرع ان خطة الثلاثية لها حظ جيد بالنجاح بسبب عوامل عديدة ابرزها انها خطة «واقعية جدا، وموضوعية وغير منحازة» كما تحظى بدعم «جميع الدول العربية».

واضاف ان لقاءاته واتصالاته مع جميع الدول العربية اكدت هذا الدعم. وتابع «ان سوريا جادة في دعمها لجهود الثلاثية» واشار ايضا الى دعم المجتمع الدولي لجهود الثلاثية، وتابع «واذا كان هناك اي عقبات في وجه جهود اللجنة الثلاثية فانها لن تكون برأيي صادرة عن الجانب الوطني، بل من قبل جانب عون» ... واشار الشرع الى تصريحات عون الاخيرة التي عبر فيها عن استيائه لاجتماع الطائف» وهو لا يزال يفكر باستئناف الحرب في لبنان. واستطيع ان اقول انه الان معزول لدرجة تجعله غير قادر على متابعة خياره العسكري».

وحول العلاقة السورية البريطانية قال الشرع «ان تطبيع العلاقات بين سوريا وبريطانيا هو امر في مصلحة البلدين» واعتبر ان قطع العلاقات يجب ان لا يستمر الى الابد مؤكدا بان «سوريا لم تكن الطرف الذي اضر بالعلاقات».

كما كرر الشرع موقف سوريا حول ازمة الرهائن مشددا على رغبتها بالمساعدة في الافراج عنهم. واضاف انه اذا علمت سوريا باماكن احتجاز الرهائن «عندها لن تتردد في العمل على الافراج عنهم». واشار الى ان «الوضع في لبنان» معقد جدا وصعب جدا ولذلك نعتقد انه اذا تمت تسوية الازمة اللبنانية وفقا لخطة اللجنة الثلاثية ومقررات قمة الدار البيضاء فان ذلك سيساعد كثيرا في حل مشكلة الرهائن لان التسوية ستؤدي الى حل الميليشيات وتحقيق الوفاق الوطني واعتبر الشرع ان احتجاز الرهائن «عمل ارهابي».

وحول العلاقات السورية ـ التركية قال الشرع انها تحسنت كثيرا في السنوات الاخيرة بعد وصول البلدين الى تفاهم حول المشاكل الحدودية التي تواجه البلدين «واعتقد بوجود تعاون بين الحكومتين ليس فقط لتطبيع العلاقات بل ايضا للتعامل مع اي نواح مضرة يمكن ان تؤثر على العلاقات الثنائية. ورأى الشرع ان لا علاقة لمشاكل الحدود بمسالة تقاسم موارد المياه بين البلدين ورأى ان هذا الربط غير مساعد واضاف «لدينا اتفاق مع الحكومة التركية حول حجم المياه وتوصلنا الى تفاهم حول الموضوع ونتوقع ان تحترم الحكومة التركية توقيعها».

اشتباك داخل «الحزام» بين رجال المقاومة ودورية اسرائيلية

جنوب لبنان ـ الوكالات ـ خاضت مجموعة من رجال المقاومة اللبنانية اشتباكا مع دورية اسرائيلية داخل الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان ليلة امس الاول مما أسفر عن استشهاد اثنين من رجال المقاومة واصابة جندي اسرائيلي بجروح.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان الاشتباك وقع بالقرب من قرية بيت ليف عند طرف «الحزام الامني» الذي اقامته وتحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

وقالت مصادر امنية ان المجموعة التابعة للمقاومة اللبنانية تسللت الى الشريط الحدودي المحتل لشن هجوم على القوات الاسرائيلية وميليشيات ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي التي يقودها انطوان لحد.

باتريك سيل يكتب عن

تحرك عملية السلام مرهون بظهور زعيم اسرائيلي جديد

■ العملاقان معنيان بفك ارتباطهما بالنزاعات الاقليمية وليس بحلها

يستعد رئيس وزراء اسرائيل العجوز والعنيد اسحق شامير للاحتفال بنصر: موت ودفن خطة الرئيس مبارك السلمية ذات النقاط العشر.

ويتوقع مسؤولون غربيون ان يرفض مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر في اجتماعه الذي سيعقده في الخامس من اكتوبر الحالي (اليوم)، دعوة مبارك لوفد اسرائيلي بالمجيء الى القاهرة لاجراء محادثات مع وفد فلسطيني حول الانتخابات في الاراضي المحتلة.

وعلق مسؤول رفيع المستوى على ذلك فقال «ان باب السلام الذي كان مفتوحا قليلا بمقترحات شامير لاجراء انتخابات، يتم الآن اغلاقه تماما».

والتشاؤم الغربي من نتائج اجتماع (مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر) مبني على قضيتين:

الاولى، انه بالرغم من الضغط الدولي الكبير، رفض المتشدد شامير، ان يتزعزع عن موقفه «ولا بوصة».

فهو لم يتاثر بموافقة الرئيس جورج بوش، ووزير خارجيته جيمس بيكر، والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران، على مبادرة مبارك. ولم يعر اهتماما لعرض وزير الخارجية السوفيتية شيفاردنادزه استضافة مفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في موسكو كما لم يبد أي رد، سوى الازدراء ازاء اقتراح ياسر عرفات، الذي اعاد التاكيد عليه في طوكيو يوم الاحد الماضي، بضرورة تطبيق نموذج ناميبيا، القاضي باجراء انتخابات تحت اشراف دولي،، تقود الى الاستقلال في فلسطين.

والثانية، انه بالرغم من ترحيب حزب العمل الاسرائيلي بدعوة مبارك لهم لزيارة القاهرة، يبدو من المؤكد الآن انه غير راغب في اسقاط حكومة «الوحدة الوطنية» بسبب هذه المسألة... لانه ليس على استعداد لمواجهة جمهور الناخبين في انتخابات جديدة.

وباختصار، يبدو ان شامير قد كسب معركة رفض خطة مبارك. وهو يصر الآن على بقاء مقترحاته الاصلية حول الانتخابات، او سقوطها دون تعديل، مع ادراكه بانها (مقترحاته) غير مقبولة لدى العرب.

وهذا هو الخط المتشدد الذي من المتوقع ان يتخذه خلال اجتماع مجلس الوزراء المصغر في الخامس من الشهر الجاري. وهو على ثقة بان حزب العمل لا يمتلك من الشجاعة ما يدفعه لفرض النزال.

وكما ورد على لسان احد المراقبين المطلعين فان «ما لم تتضمنه خطة مبارك ذات النقاط العشر، من وجهة نظر شامير كاغفال أي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية، او الدولة الفلسطينية، او حق العودة لا يعوض ما تضمنته الخطة من مثل الارض مقابل السلام، وتجميد بناء المستوطنات، ومشاركة سكان القدس الشرقية في التصويت».

وتعتبر النقاط الثلاث الاخيرة، في نظر شامير، بمثابة الخرقة الحمراء التي يلوح بها للثور.

وكما لو اراد تحذير الرئيس بوش حتى لا يمارس المزيد من الضغط عليه، استعرض شامير عضلاته في الولايات المتحدة، الاسبوع الماضي، من خلال حشد اصدقاء اسرائيل في الكونغرس. فقد كتب ثمانية وستون عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ، واربعة واربعون من اعضاء مجلس النواب، لوزير الخارجية جيمس بيكر، يعربون عن معارضتهم لمنح ياسر عرفات تاشيرة دخول الى نيويورك لالقاء خطاب امام الامم المتحدة.

مشاحنات داخلية في اسرائيل

ويقول مسؤولون غربيون بان الامال بانتعاش عملية السلام قد دفنت الآن بسبب المشاحنات بين الفئات والشخصيات المتنافسة في اسرائيل. اذ غدت عملية السلام رهينة للسياسات الاسرائيلية الداخلية، على حد قول احد المسؤولين.

وتحكم المسرح الاسرائيلي الحالي ثلاثة تطورات رئيسية:

١ ـ يتحدى وزير «الدفاع» اسحق رابين وزير المالية شمعون بيريز على زعامة حزب العمل. ويزعم رابين ان مبارك، الذي زاره في القاهرة مؤخرا، يرى فيه رجلا يمكن للعرب التعامل معه، ويعتقد كذلك، ان تعامله الوحشي مع الانتفاضة قد رسم له لدى الرأي العام صورة «الزعيم القوي» الذي يمكن الوثوق به وائتمانه على مصير اسرائيل. وسلفا، تخلى عدد من ابرز زعماء حزب العمل، من امثال «مردخاي غور» و«عوزي بارام»، واشهر الحمائم «عيزرا وايزمن»، عن شمعون بيريز وانضموا لمعسكر رابين.

ولست بحاجة للقول، ان بيريز غاضب «لخيانة» رابين، وانه عاقد العزم على رد الضربة، على الرغم من حقيقة انه مني بالهزيمة في الانتخابات العامة، اربع مرات، كان اخرها عام ١٩٨٨.

٢ ـ وبالمقابل، يشعر شامير بالغضب من رابين لذهابه الى القاهرة وتاييده مقترحات مبارك. فهو يريد تحجيم رابين، واظهار انه لا يتمتع باية سلطة لاتخاذ قرارات سياسية، وان شامير، وشامير وحده، الزعيم المنتخب الذي يجب على العالم التعامل معه.

٣ ـ واخيرا، يواجه شامير تحديا من الصقور الثلاثة في الجناح المتطرف لحزبه: اريل شارون، وديفيد ليفي، واسحق موداي، على زعامة الليكود، فهم يريدون اقصاء رئيس الوزراء، وقطع الطريق على خليفته المحتمل «موشيه ارينز». ويطمع شارون في تولي زعامة الحزب وزعامة البلاد.

ويعتقد مسؤولون غربيون انه من غير الممكن تحريك عملية السلام، ما لم يتم ايجاد حل لمختلف النزاعات الداخلية في اسرائيل وبروز زعيم وطني جديد، ربما خلال عام او عامين.

اوراق شامير القوية

وتفيد مصادر اسرائيلية بان ما يعزز ثبات موقف شامير، ليس ضعف حزب العمل فقط، ولكن ايضا، بسبب ما يرى انه بروز نظام عالمي جديد يجعل اراءه المتشددة مفضلة.

فمع اقتراب الحرب الباردة من نهايتها، فان من الواضح ان الاولوية الرئيسية لدى الدولتين العظميين هي لخفض الميزانيات العسكرية المنتفخة بشكل كبير، والتي تشكل عبئا ثقيلا على اقتصادياتها. وبالتالي فان المفاوضات بينهما تركز حاليا على الرقابة على الاسلحة وخفض التسلح.

ولخلق المناخ الصحيح لخفض الاسلحة، تحرص كل من واشنطن وموسكو على تجنب أي احتمال يؤدي للمواجهة بينهما. وبالتالي، فهما تحاولان، وباتفاق متبادل، التخلص من الارتباط بالصراعات الاقليمية في جميع انحاء العالم.

والشعار الذي ترفعه الدولتان العظميان اليوم هو: «تجنب الصراعات» وليس «حل الصراعات». وبعبارة اخرى، فهما معنيتان بتجنب الصدام فيما بينهما وليس بحل المشاكل.

ويمكن ملاحظة النتائج في اجزاء عديدة من العالم:

فقد سحبت الدولتان العظميان ايديهما من انغولا، وكمبوديا، وافغانستان، ولكنهما تبدوان غير مباليتين بالحروب الاهلية التي خلفتاها وراءهما على نحو يبعث على السخرية.

ويرى شامير ان الاتجاهات الحالية للدولتين العظميين للفكاك من الصراعات، والتطلع في الاتجاه الاخر، يعطي اسرائيل حرية كبرى للعمل في الاراضي المحتلة. فها هنا صراع آخر لا تريد الدولتان العظميان اعارته الاهتمام. ويعتقد شامير ان بامكانه قمع الانتفاضة بصورة وحشية، دون خوف من تدخل خارجي، طالما لا تشكل (الانتفاضة) تهديدا للسلم العالمي.

وفوق كل ذلك، يعرف شامير ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي لم يعد احدى مشاكل السياسة الخارجية الاميركية، بل اصبح مسالة داخلية منذ مدة. وهذا يضيق المجال امام الدبلوماسية الاميركية بصورة كبيرة.

فاذا اراد بوش وبيكر تحريك عملية السلام قدما، فيجب عليهما كسب الكونغرس والرأي العام الى جانبهما، وشامير احاطهما علما سلفا بانه سيحاربهما على هذا المستوى على كل بوصة من هذا الطريق.

ولم تكن لدى أي سياسي اميركي منذ ايزنهاور الرغبة في دخول مواجهة مع اسرائيل واصدقائها الاميركيين، ومن المشكوك فيه انه تكون لدى بوش ـ المثقل جدول اعماله بالقضايا الاخرى ـ الارادة والاعصاب ليفعل ذلك.

ومن الواضح ان شامير العنيد والمتطرف ايديولوجيا، كسب هذه الجولة من معركة السلام، ولكل بثمن باهظ. فهو يحكم على اسرائيل ان تبقى «دولة ثكنة» في المستقبل المنظور، في حالة حرب مع العرب على حدودها، ومع الفلسطينيين داخلها.

الرئيس المصري ابلغ بوش استعداده للقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي

مبارك وشامير يجتمعان هذا الشهر او اوائل نوفمبر

■ عبدالمجيد يزور تل ابيب قريبا للاعداد للقاء

■ عدة خيارات مطروحة حول مكان الاجتماع

■ تفاهم اميركي مصري اسرائيلي حول تشكيلة الوفد الفلسطيني لمؤتمر الحوار

باريس ـ القبس:

كشفت مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع لـ القبس ان الرئيس حسني مبارك اكد للمسؤولين الاميركيين وللمرة الاولى انه يوافق على الاجتماع باسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي قبل انعقاد مؤتمر القاهرة الفلسطيني ـ الاسرائيلي. واوضحت هذه المصادر ان الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري سيزور اسرائيل قريبا للاعداد للقاء مبارك وشامير وتوقعت ان يتم لقاء الرئيس المصري برئيس الوزراء الاسرائيلي هذا الشهر او مطلع الشهر المقبل على ابعد تقدير، وذكرت هذه المصادر ان هناك عدة خيارات مطروحة في ما يتعلق بمكان انعقاد لقاء مبارك وشامير هذا وما اذا كان سيتم في مصر او اسرائيل او في دولة ثالثة .

فقد علمت القبس من مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع ان الرئيس بوش تمكن من الحصول على موافقة الرئيس مبارك على الاجتماع بشامير ونجح في اقناع مبارك بالتخلي عن وضع شروط مسبقة لاتمام هذا اللقاء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي. وذكرت هذه المصادر الاميركية ان بوش حصل على وعد من مبارك بانه مستعد للاجتماع بشامير قبل انعقاد مؤتمر القاهرة الفلسطيني الاسرائيلي وفي اطار تسهيل عملية انعقاد هذا المؤتمر وتامين موافقة شامير على ارسال وفد حكومي اسرائيلي الى العاصمة المصرية للتباحث مع وفد فلسطيني مفوض يتم التفاهم على تشكيله بين واشنطن والقاهرة وتل ابيب وينال موافقة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

ووفقا للمصادر الاميركية فان هذه هي المرة الاولى التي يبدي فيها مبارك مثل هذه المرونة في ما يتعلق باجتماعه بشامير، والواقع ان مبارك وشامير لم يعقدا اي اجتماع في ما بينهما منذ تولي هذا الاخير رئاسة الحكومة الاسرائيلية. اضافة الى ذلك فان مبارك لم يزر اسرائيل حتى الان منذ توليه الرئاسة عام ١٩٨١ بعد اغتيال الرئيس السادات كما ان شامير لم يقم بزيارة لمصر منذ توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية وان كان زار القاهرة في السابق حين كان وزيرا .

وحتى الان كان مبارك يتجنب بوضوح الاجتماع بشامير ويضع باستمرار شروطا محددة للموافقة على الاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي وابرزها ان مثل هذا الاجتماع يجب ان يؤدي بصورة اكيدة ومضمونة الى تحريك عملية السلام وبدء المفاوضات من اجل تسوية المشكلة الفلسطينية وحل النزاع العربي الاسرائيلي. لكن بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر ابلغا مبارك خلال المحادثات المفصلة التي عقداها معه في واشنطن في وقت سابق هذا الاسبوع ابلغا مبارك ان شامير لا يمكن ان يوافق على عقد مؤتمر فلسطيني اسرائيلي في القاهرة ما لم يجتمع مسبقا بالرئيس المصري وان فكرة مؤتمر القاهرة هذه ستكون مهددة بالفشل اذا ظل مبارك يتهرب من الاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي ويكتفي فقط بالتباحث مع الوزراء الاسرائيليين البارزين كموشيه ارينز وزير الخارجية او اسحق رابين وزير الدفاع او شمعون بيريز وزير المال .

وعلمت القبس ان بوش وبيكر شددا في هذا المجال خلال محادثاتهما مع مبارك على الامور الاتية:

١ ـ شامير لديه شعور قوي بان مبارك يسعى الى ضرب الحكومة الاسرائيلية من الداخل وفرط الائتلاف الحكومي الحالي وتعميق الخلافات بين اركان هذه الحكومة من خلال استقباله رابين وارينز وبيريز وتجنبه الاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي لمناقشة مؤتمر القاهرة معه مباشرة .

٢ ـ الادارة الاميركية مقتنعة بان المحافظة على الائتلاف الحكومي الحالي في اسرائيل افضل من فرط هذا الائتلاف واجراء انتخابات نيابية مبكرة اذ ان مثل هذه الانتخابات يمكن وفقا للمعلومات المتوفرة في واشنطن يمكن ان تؤدي الى تقوية التيارات الاكثر تصلبا وتطرفا داخل تكتل الليكود وفي المجتمع الاسرائيلي نفسه. ولا بد اذن من التوصل الى تفاهم مع الحكومة الاسرائيلية الحالية وان لم تكن هذه الحكومة هي افضل الحكومات الاسرائيلية واكثرها استعدادا للسلام مع العرب ومع الفلسطينيين. لا بد اذن وفقا للمسؤولين الاميركيين من ان يتم التوصل بين القيادة المصرية والحكومة الاسرائيلية الحالية الى تفاهم لتحريك جهود السلام اذ ان البديل عن هذه الحكومة الاسرائيلية ليس افضل منها .

٣ ـ انطلاقا من هذه الاعتبارات تعتبر الادارة الاميركية ان الاجتماع بين مبارك وشامير هو الان ضروري ومناسب اكثر من اي وقت مضى وان مثل هذا الاجتماع سيساعد على ازالة العقبات المتبقية امام عقد مؤتمر في القاهرة بين وفد فلسطيني ووفد حكومي اسرائيلي لمناقشة مسالة اجراء الانتخابات في الضفة الغربية وغزة ومسائل اخرى مرتبطة بالانتخابات وبتسوية المشكلة الفلسطينية، والادارة الاميركية مستعدة لبذل جهود من اجل تسهيل عقد هذا الاجتماع بين مبارك وشامير وايجاد الظروف الملائمة لاتمامه بصورة تساعد على تحريك عملية السلام في المنطقة .

وعلى هذا الاساس تم التوصل الى اتفاق بين مبارك وبوش على عقد لقاء بين الرئيس المصري وشامير في اقرب وقت ممكن وحرص بوش على ابلاغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بذلك .

اين سيعقد مثل هذا الاجتماع؟ المعلومات التي حصلت عليها القبس من المصادر الاميركية نفسها تكشف الاتي:

١ ـ شامير ابلغ الاميركيين بانه يفضل عقد هذا اللقاء مع مبارك في اسرائيل وبالتحديد في القدس اذ ان الرئيس المصري لم يزر اسرائيل رسميا حتى الان منذ توليه رئاسة الجمهورية. لكن شامير لا يمانع ايضا في عقد مثل هذا اللقاء مع مبارك في مصر نفسها .

٢ ـ مبارك يفضل عقد هذا اللقاء مع شامير خارج مصر وخارج اسرائيل اي اما في الولايات المتحدة او في عاصمة اوروبية. لكن في اي حال فان مبارك يفضل ان يستقبل شامير في مصر على ان يقوم هو بزيارة اسرائيل في هذه المرحلة .

٣ ـ ادارة بوش تفضل ان يتم لقاء مبارك وشامير في منطقة الشرق الاوسط نفسها وتعطي الاولوية لمصر ثم لاسرائيل. وتفضل الادارة الاميركية تجنب عقد هذا اللقاء في الولايات المتحدة لكنها ستوافق على ذلك اذا لم يكن هناك خيار افضل واذا لم يتم التوصل بين المصريين والاسرائيليين الى تفاهم على عقد هذا اللقاء في مصر او في اسرائيل .

ووفقا لما ذكره لـ القبس دبلوماسي اميركي بارز فقد بدأ العد العكسي لعقد لقاء مبارك وشامير هذا وان لم يكن هذا الامر معلنا بوضوح ووفقا للمصادر الدبلوماسية الاميركية المطلعة فان الدكتور عصمت عبدالمجيد سيزور اسرائيل قريبا لهذه الغاية وللتمهيد لاجتماع مبارك وشامير وهناك احتمال كبير ان يتم لقاء مبارك وشامير في وقت لاحق هذا الشهر او في مطلع الشهر المقبل على ابعد تقدير. وذكرت مصادر مصرية مطلعة لـ القبس ان الرئيس مبارك سيجري في اي حال مشاورات مع عدة دول وجهات عربية، ومع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قبل تحديد الموعد النهائي لاجتماعه برئيس الوزراء الاسرائيلي .

وصل الى بكين من طوكيو

عرفات: أشعر بالتفاؤل بعد محادثات مبارك ـ بوش

● عرفات يستعرض حرس الشرف مع الرئيس الصيني يانغ شانكو في مطار بكين

● ويحمل «بطاقة ممغنطة» اثناء مؤتمره الصحفي في طوكيو (رويتر)

طوكيو ـ الوكالات ـ كرر رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات القول انه يمكن ان يقبل صيغة على غرار الصيغة التي تم التوصل اليها لاقرار السلام في ناميبيا على اساس اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وابلغ مؤتمرا صحفيا هنا امس في ختام زيارة رسمية لليابان «من حقي ان اسال كيف يمكن قبول هذا النموذج في ناميبيا وليس في فلسطين» وقال عرفات الذي وصل الى بكين «اعطوني اقتراحا اميركيا لاجراء انتخابات على غرار ناميبيا وسوف اوقعه» .

وقال انه سيقبل مثل هذا الاقتراح اذا نص على اجراء الانتخابات تحت اشراف الامم المتحدة مثلما هو الحال في ناميبيا .

وطالب السيد عرفات اسرائيل مجددا بالرد على اقتراح الرئيس المصري حسني مبارك اجراء محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية مباشرة .

وقال «الرد الاسرائيلي هو اهم شيء» .

ولكن السيد عرفات قال انه حتى اذا لقيت مبادرة الرئيس مبارك قبولا فان المقاومة الفلسطينية ستستمر في المناطق المحتلة .

وفي اشارة الى القصة الواردة في التوراة عن الصراع بين داود والعملاق جوليات قال عرفات «نحن داود الجديد الذي يقاتل اسلحة جوليات الضخمة» .

واضاف «هل يمكن ان تحترموا شعبنا لو توقفنا عن مقاومة الاحتلال. لقد قررنا الا نعيش عبيدا تحت الاحتلال» .

وقال ان اسرائيل تستخدم غازات تدخل في اطار الاسلحة الكيماوية بدلا من الغازات المسيلة للدموع، وقال ان هذه المواد الكيماوية ادت الى اجهاض ٥٠٠٠ سيدة فلسطينية .

واضاف عرفات انه راض عن المحادثات التي اجراها مع رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو ووزير الخارجية تارو ناكاياما .

واضاف «اتفقنا على التعاون والتنسيق في عملية السلام على جميع المستويات. وهذا هو اهم انجاز حققناه» .

وكانت اليابان التي لم تعترف بالدولة الفلسطينية قد سمحت لمنظمة التحرير تغيير اسم مقر بعثتها في طوكيو الى البعثة الدائمة لدولة فلسطين.

وقالت طوكيو ان تغيير الاسم لا يعني الاعتراف بالدولة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني. وقال السيد عرفات انه لم يضغط على اليابانيين بهذا الشان. وقال «لم نات للضغط على اصدقائنا» .

وكان عرفات قد دعا اليابان يوم الاثنين الى تقليل حجم تجارتها المتزايدة مع اسرائيل. ولكنه قال انه لم يقصد الضغط على اليابان وانما يريد ان يلقى الفلسطينيون نفس المعاملة التي تلقاها اسرائيل من جانب طوكيو .

وقال الرئيس الفلسطيني «لم أت الى هنا للتدخل في شؤونهم الداخلية او الخارجية» .

وامتدح السيد عرفات محادثات الرئيس المصري حسني مبارك مع الرئيس الاميركي جورج بوش. وقال ان هذه المحادثات «كانت بناءة للغاية واننا نشعر بالتفاؤل بان عملية السلام ستسير قدما في الاتجاه الصحيح» بعد اجتماع مبارك ـ بوش . وقال انني اؤيد جهود اخينا مبارك» .

مفكر اسرائيلي يستبعد حربا سورية اسرائيلية

اوتاوا ـ كونا ـ قال مفكر اسرائيلي ان فرص الوصول الى تسوية شاملة او حتى جزئية بين اسرائيل وسوريا ضئيلة جدا حاليا الا انه لم يستبعد مع ذلك ان تنشا في المستقبل ظروف يمكن ان تجعلها ممكنة.

كما اشار البروفيسور اعتمار رابينوفتش استاذ العلوم السياسية بجامعة تل ابيب الى ان اي حرب تشنها اسرائيل ضد سوريا مستقبلا لكسر قدراتها العسكرية لن تكون نزهة وان تل ابيب لن تخوض مثل تلك الحرب.

وكان رابينوفتش يتحدث في محاضرة في المعهد الكندي للسلم والامن الدوليين الذي تاسس عام ١٩٨٤.

واستعرض في محاضرته التي القاها الليلة قبل الماضية وهي بعنوان العلاقة الاسرائيلية السورية كجزء من تسوية عربية اسرائيلية أبعاد الموقفين السوري والاسرائيلي في ثلاثة محاور اساسية في الشرق الاوسط هي الاطار الاوسع للصراع العربي الاسرائيلي وافاق واحتمالات الوصول الى تسوية له والاطار الاضيق نطاقا وهو احتلال اسرائيل لمرتفعات الجولان السورية ثم الاطار اللبناني.

وقال ان سوريا تستند في موقفها من الصراع العربي الاسرائيلي الى دورها المهم في التاريخ العربي والى كونها معنية قدر منظمة التحرير الفلسطينية بحل القضية الفلسطينية.

واضاف ان الاهتمام السوري بصياغة موقف عربي عام من التسوية مع اسرائيل واهتمامها الكبير بالبعد الفلسطيني في الصراع يجعل لديها دورا تلعبه في الشؤون العربية الاسرائيلية يتعدى مسالة العلاقة الثنائية المحدودة مع اسرائيل ـ فيما يختص بمرتفعات الجولان وفي استعراضه للاطار الثاني وهو الاحتلال الاسرائيلي لمرتفعات الجولان منذ عام ١٩٦٧ قال رابينوفتش ان سوريا لا تضع المرتفعات على رأس اولوياتها وانها ترى ان هناك قضايا تسبقها اهمية.

واوضح ان الموقف السوري يقوم على اساس ان المرتفعات ستحرر عندما يتم تحرير الاراضي الفلسطينية ولذلك فانها ـ دمشق ـ ليست في عجلة من امرها.

وقال المحاضر الاسرائيلي ان سوريا لا تريد تسوية منفردة مع اسرائيل حاليا كما انها ستحاول ان تقضي على فرص نجاح اي فرصة لتسوية منفردة تعقد بين اسرائيل واطراف من الجبهة الشرقية الاردن او منظمة التحرير الفلسطينية.

لكنه اضاف انه اذا نجحت الجهود الحالية في بدء مفاوضات بين منظمة التحرير واسرائيل او بين فلسطينيين واسرائيل فان سوريا ستجد نفسها «تحت ضغط يدفعها الى واحد من اتجاهين.. اما الانضمام الى التسوية او منع اي عملية تسوية من احراز اي تقدم دون مشاركة سوريا».

واشار الى ان ما يجعل الرئيس السوري حافظ الاسد يستبعد تسوية منفردة مع اسرائيل حول الجولان هو قناعته بان اسرائيل لن تعيدها خاصة وان مواقف الاحزاب السياسية الرئيسية في الدولة الصهيونية تعتبرها «حالة خاصة» ضمن الاراضي العربية المحتلة.

وذكر ان الموقف السوري يتمسك بان «كل مرتفعات الجولان سورية ويجب ان تعاد الى سوريا دون شروط وعندما يثار موضوع ترتيبات امنية فان سوريا تقول ان الطرف الذي يحتاج للامن والحماية هو سوريا وليس اسرائيل ولذلك نود رؤية ترتيبات امنية ولكن على الجانب الاسرائيلي لاعلى مرتفعات الجولان».

وكانت اسرائيل قد بدأت بتطبيق قوانينها في المرتفعات السورية المحتلة في اواخر عام ١٩٨١.

وبالنسبة للاطار الثالث وهو الوضع اللبناني فقال رابينوفتش انه احتل الاولوية في جدول العمل السوري منذ عام ١٩٧٦ عندما ارسلت سوريا قواتها الى لبنان لمنع هزيمة القوات الكتائبية على ايدي القوات الوطنية والفلسطينية.

وتحدث عن اتفاقية الخطوط الحمر غير المكتوبة التي حكمت الممارسات السورية والاسرائيلية في لبنان والتي تم التوصل اليها بواسطة الولايات المتحدة بعد التدخل السوري. وقال ان تلك الاتفاقية اثبتت انها اداة فعالة في التحكم في تلك الممارسات.

ثم انتقل للحديث عن الانغماس الاسرائيلي في المستنقع اللبناني الذي وصل الى ذروته بالغزو الاسرائيلي عام ١٩٨٢ وقال ان اسرائيل مصممة حاليا على عدم الخوض في ذلك المستنقع ثانية وانه حتى عندما تعرض القطاع الشرقي من بيروت لاعنف قصف مدفعي في وقت سابق من هذا العام لم يكن موضوع تدخل اسرائيل مطروحا على جدول اعمال الحكومة الاسرائيلية.

وقال المحاضر الاسرائيلي ان البعد السوري في التسوية يجب ان يؤخذ في الاعتبار اذا تم احراز تقدم في الجهود المبذولة حاليا لتسوية في الشرق «الاردن او منظمة التحرير واسرائيل» والا فانه يحذر من ان السوريين سيخلقون مشاكل لتلك العملية.

واوضح ان سوريا تحظى بتاييد الاتحاد السوفيتي الذي رغم وجود بعض الخلافات بينه وبين دمشق الا انه لا يسعه التخلي على السوريين لانهم اهم حلفاء له في الشرق الاوسط».

وتحدث عن سياسة سوريا في بناء توازن استراتيجي والتي اعلنتها في بداية العقد الحالي وقال ان السوريين في طريقهم لتحقيق ذلك خلال عام او عامين مشيرا الى اختلاف الاراء حول ما اذا كان هذا التوازن سيستغل في بعده الدفاعي او بعده الهجومي. لكنه اوضح انه لا الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفيتي يرغبون في مواجهة شاملة جديدة في الشرق الاوسط.

واشار الى ان امكانية قيام اسرائيل لشن حرب وقائية لتدمير القوة العسكرية السورية غير محتملة.

وبنى ذلك على اساس ان «الحرب مع سوريا لن تكون سهلة او خاطفة... وما من اسرائيلي يعتقد بامكانية تحقيق نصر عسكري سريع على سوريا» وقال ان القوات المسلحة السورية تبلغ الان حوالي ١٣ فرقة مجهزة باكثر من ٢٥٠٠ دبابة ومئات الطائرات القاذفة والمقاتلة اضافة الى اسطول من قوارب الصواريخ الساحلية كما ان لديها صواريخ متوسطة المدى يمكن ان تحمل رؤوسا حربية غير تقليدية يستخدمها السوريون لاعاقة عمليات التعبئة الاسرائيلية في حالة نشوب حرب.

وقال ان السوريين قد يستخدمون قوتهم لخلق مواجهة محدودة مع اسرائيل تدفع المجتمع الدولي الى التدخل من اجل ارغام الطرفين على التفاوض.

واوضح ان مبدأ التوازن الاستراتيجي اصبح الاساس الذي تقوم عليه سياسة الامن القومي لسوريا وهو يدعو الى ان تمتلك سوريا توازنا استراتيجيا وعسكريا مع اسرائيل الى حد يمكنها من الصمود في معركة بمفردها مع اسرائيل دون شركاء عرب اخرين.

قدومي التقى دي كويلار



● قدومي ودي كويلار (رويتر)

الامم المتحدة ـ ق . ن . ا ـ بحث خافيير بيريز دي كويلار السكرتير العام للامم المتحدة في اجتماع عقده الليلة قبل الماضية مع السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس وفدها الى اجتماعات الجمعية العامة المنعقدة هنا حاليا تطورات القضية الفلسطينية خاصة الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة.

وذكرت مصادر الامم المتحدة ان دي كويلار ابلغ قدومي انه لا يزال يواصل مساعيه مع اعضاء الدول الدائمة في مجلس الامن الدولي من اجل تحريك المساعي الهادفة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

واشارت الى ان المسؤول الفلسطيني اكد لدي كويلار على ضرورة تدخل الامم المتحدة للمساعدة في تامين الحماية الدولية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال.

اسرائيل اتهمت «نازيين جددا»:

اغتيال زعيم يهودي بلجيكي

بروكسل ـ الوكالات ـ اغتيل زعيم يهودي بلجيكي هنا في ساعة مبكرة بعد ان اطلق مسلح النار عليه واصابة في رأسه. وقالت الشرطة البلجيكية ـ ان رئيس لجنة التنسيق بين المنظمات اليهودية في بلجيكا الدكتور جوزيف فيبران تعرض لهجوم في ساحة انتظار السيارات في المستشفى الذي يعمل فيه. واضافت ان احدا لم يعلن مسؤوليته عن الهجوم.

وقال شهود عيان ان شخصا واحدا كان ينتظر فيبران في مراب مستشفى ايراسم حيث كان يدير قسم علم المناعة وبحوث الدم. وقالت وكالة الانباء البلجيكية ان فيبران (٤٨ عاما) عاد في الاونة الاخيرة من زيارة لبولندا، وصرح السفير الاسرائيلي في بروكسل انه على اتصال مع السلطات البلجيكية لبحث حادث الاغتيال وتوفير الامن لاعضاء السفارة الاسرائيلية واليهود البلجيكيين بشكل عام، وقال انه يعتقد ان الذين شنوا الهجوم على فيبران هم نازيون جدد.

قبول الدعوة للحوار والتمسك بخطة شامير

الليكود والعمل «يتفاهمان» للرد على اسئلة مبارك

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ بدأ حزبا العمل والليكود الاسرائيليان اجتماعات منفصلة للتمهيد لاجتماع حاسم يعقده مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر اليوم لبحث خطة الرئيس المصري حسني مبارك لاجراء محادثات فلسطينية ـ اسرائيلية في القاهرة .

وذكر ان اجتماعات الحزبين اللذين يستعدان لمواجهة حاسمة تهدف الى ايجاد حل وسط بين الحزبين بالنسبة لتشكيلة الوفد الفلسطيني الذي تريد اسرائيل التفاوض معه.

وكان حزب العمل قد قبل الخطة المصرية ولكن تكتل ليكود يرفض العديد من بنود الخطة ولا سيما فكرة مبادلة الارض بالسلام واجراء مفاوضات مع فلسطينيين من خارج الاراضي المحتلة .

وقال يهود اولمرت وهو عضو بارز في تكتل ليكود ان اسرائيل لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية او مع اعضاء المنظمة الذين ابعدوا ـ من الاراضي المحتلة ـ او الموجودين في نيويورك .

وذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية ان مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر ربما يقبل دعوة مبارك للدخول في حوار ولكن على اساس الخطة الاسرائيلية لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وبعد ذلك تقترح محادثات مع مصر والولايات المتحدة لبحث طبيعة الوفد الفلسطيني .

وقال مصدر حكومي «اجتماع يوم الخميس سيؤجل اتخاذ قرار ربما عن طريق الاتفاق على اجراء محادثات بشأن المحادثات».

واضاف المصدر قوله ان التفاوض مع مصر بشأن من سيمثل الفلسطينيين سيجعل اسرائيل تكسب وقتا و«الوقت ثمين للغاية» .

واستبعد المصدر انهيار الحكومة الائتلافية الاسرائيلية وقال «تريد جميع الاحزاب الابقاء على الحكومة الائتلافية، فلا يمكن لحكومة تقوم على اساس قاعدة ضيقة ان تحدث تقدما لعملية السلام» .

في الوقت نفسه قال الدكتور محمود الزهار احد زعماء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان خطة مبارك ليست كافية .

الاسرائيليون رشقوا منزل الخفش

رشق جنود اسرائيليون بالحجارة منزل المواطن الفلسطيني نبيل بديع الخفش في مدينة نابلس مما ادى الى تحطيم زجاج نوافذ المنزل. ومما يذكر ان الخفش يعمل رئيسا لقسم المحاسبة في بلدية نابلس .

سقط شعره من الخوف

افاد ذوو الطفل عماد عمر عصيدة ٤ سنوات من مدينة قلقيلية ان الطفل اصيب بسقوط الشعر عن رأسه من جراء الخوف الناتج عن مطاردة قوات الاحتلال له مستخدمين الاعيرة النارية قبل عدة ايام حيث سقط معظم شعر رأسه .

وقالوا انه تم عرضه على عدة اطباء متخصصين اكدوا لهم ان هذا ناتج عن الخوف وعن احتمال ظهور الشعر من جديد .

عبدالمجيد التقى وفدا من غزة

مصر ابلغت المنظمة بنتائج مباحثات مبارك مع بوش وميتيران وبيريز

القاهرة ـ «القبس» :

اجتمع امس الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري مع السيد جمال الصوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد زهدي القدرة ممثل منظمة فتح بالقاهرة وذلك لابلاغها بالنتائج التي اسفرت عنها المحادثات التي جرت بين الرئيس حسني مبارك والرئيس الاميركي جورج بوش والرئيس ميتيران وكذلك المحادثات التي اجراها الرئيس حسني مبارك مع شمعون بيريز وزير المالية الاسرائيلي وموشيه ارينز وزير الخارجية والتي تركزت على القضية الفلسطينية ووسائل دفع مسيرة السلام في الشرق الاوسط .

والتقى الدكتور عصمت عبدالمجيد امس ايضا مع وفد فلسطيني من قطاع غزة المحتل يضم كلا من فايز ابو رحمة نقيب المحامين الفلسطينيين وسليمان الاسطل رئيس بلدية خان يونس واحمد الشوا رئيس مجلس الامناء بجامعة غزة والشيخ محمد عواد عميد المعهد الديني الازهري والشيخ محمد الجدي مدير عام التعليم بقطاع غزة .

وصرح فايز ابو رحمة عقب الاجتماع بان الوفد قدم الشكر لمصر لدعمها مسيرة السلام مشيرا الى ان الدكتور عبدالمجيد شرح لهم نتائج جولة الرئيس حسني مبارك لاوروبا واميركا وان النقاط المصرية العشر قد حظيت بالتاييد من معظم دول العالم والتاييد الاميركي . وقال ان النقاط المصرية تهدف لدفع مسيرة السلام في المنطقة .

واضاف ابو رحمة ان الحوار الفلسطيني الاسرائيلي تعتبره مصر خطوة لدعم مسيرة السلام واننا على ثقة من ان جهود الرئيس مبارك ومصر الشقيقة ستجد حلا للقضية الفلسطينية لخلاص الفلسطينيين من الوضع الذي هم فيه .

وقال ان الفلسطينيين يقدرون جهود الرئيس مبارك لمساعدة الفلسطينيين من اجل ايجاد حل لقضيتهم .

واضاف اننا على ثقة من ان مصر العربية ستجد حلا عادلا للقضية الفلسطينية .

واشار الى ان الفلسطينيين يرون ان منظمة التحرير الفلسطينية هي القيادة الشرعية للفلسطينيين وانهم يوافقون على جميع ما تقرره المنظمة .. واوضح انه تم ايضا بحث مساعدة الطلبة الفلسطينيين في غزة من اجل تسهيل التحاقهم بالمعاهد والجامعات المصرية .

هكذا من الأصل

يشترك فيها أطباء ومحامون وراهبات

تجارة الأطفال تدر ذهبا على شبكة «الحلقة اللبنانية»

■ أعلى الاسعار للشقر ذوي العيون الزرق

بيروت – أ ف ب – يكشف تبني اطفال لبنانيين من قبل ازواج اجانب عن تجارة مربحة شرعيتها مريبة بما يكفي لكي يحاول القضاء تنظيمها.

وحسب تحقيق اجرته وكالة «فرانس برس» لدى مصادر طبية وقضائية في لبنان فان شبكة سرية جدا من الاطباء والمحامين ومدراء الميتام تقدم كل عام وبسعر مرتفع مواليد جددا الى عائلات اوروبية او اميركية تبحث عن اطفال.

واشارت المصادر الى ان هذا «الاتصال اللبناني» الفعلي للتبني «صدر» ٥٠٠ طفل منذ مطلع العام الحالي.

ويقف وراء هذه الشبكة اطباء نسائيون متخصصون في الاجهاض. وهذه الممارسة ممنوعة في القانون الجزائي اللبناني لكنها تتم من دون اي عقوبات بسبب «قانون الصمت» الذي يحمي العائلات من الفضيحة والعار.

ويختار هؤلاء ان يعرضوا على النساء اللواتي يزرنهم الابقاء على الطفل طبيعيا سواء كان ابن زنى او ابن علاقة محرمة مقابل توليد مجاني والف دولار «اي نحو عشرين ضعفا للحد الادنى للاجور».

واوضح احد هؤلاء الاطباء النسائيين لوكالة «فرانس برس» بعد ان اشترط عدم الكشف عن هويته ان «الطفل الذي يتم انقاذه يدخل عندها في دائرة التبني» التي يقدم طلباته فيها ازواج اجانب عبر محامين مختصين.

ويضيف هذا الطبيب الذي يدير مؤسسة استشفائية في بيروت ان «الطلب» يرفق بـ«توصيف» للطفل المطلوب من الاهل الجدد. ويقول ان «الشقر ذوي العيون الزرق هم الذين يباعون بأعلى الاسعار.. ما بين عشرة الى ١٥ الف دولار مقابل خمسة الى عشرة الاف للسمر».

ومضى يقول «وبتجنبي الاجهاض اتصرف في اطار الاحترام الشديد للقانون والدين واوفر على الحوامل مضاعفات طبية. واكثر من ذلك ادفع لهن للتخلص مما يشكل بالنسبة اليهن مصدر قلق كبير».

والشرعية سليمة «هي ايضا» على الاقل في المراحل الاولى من عملية التبني. فالزوجان الاجنبيان يجب ان يحصلا على اذن من الهيئات في بلدهما لا يمنح سوى بعد تحقيق دقيق في الشروط المادية والنفسية والاجتماعية للزوجين.

ويتوجه هذان في الوقت نفسه الى مؤسسات التبني المنتشرة في جميع المدن الاوروبية والاميركية الشمالية الكبرى والتي تعرف «الحلقة اللبنانية».

ويؤكد محام لبناني انه لا يسمح عمليا سوى في لبنان وسري لانكا والبرازيل بتبني اطفال دون الشهر السادس من العمر والصغار اللبنانيون مطلوبون لبشرتهم الفاتحة اللون التي «تسهل اندماجهم».

ويقوم هذا المحامي الذي طلب عدم ذكر اسمه ايضا بدور الوسيط في عمليات التبني ويتولى في شكل خاص استخراج سجل قيد مدني للاطفال الذين يقدمهم اطباء النساء.

واوضح لوكالة «فرانس برس» انه يتوجه الى راهبات يتولين ادارة ميتم لكي يقدن ان الطفل وجد متروكا عند باب مؤسستهن وتضعن له اوراق هوية تحمل الاسم والدين اللذين يرغب الاهل المتبنين بهما.

وقال المحامي ان الراهبات اللواتي يقمن بالدور الاساسي في عمليات التبني في لبنان يحصلن في مقابل خدماتهن على «هبات» للاديرة التي يدرنها قد تصل الى الفي دولار عن الطفل الواحد.

ويواصل المحامي مساعيه بالاستحصال على قرار بالتبني من قبل المحاكم الروحية التي تتولى الاحوال الشخصية للبنانيين كل وفق الطائفة الدينية التي ينتمي اليها.

وتميل العائلات الاميركية والبريطانية والالمانية الراغبة في التبني الى المحاكم البروتستانتية بينما يفضل الفرنسيون محاكم الكاثوليك او اللاتين. واوضح ان الطائفة المارونية لا تقر الا نادرا بتبني اجانب لاطفال لبنانيين.

وهذه التجارة شديدة الربح بالنسبة الى المحامي الوسيط الذي «يكسب ذهبا». ويقوم برحلتين في الشهر لتسليم ثلاثة اولاد في قبرص مكان اللقاء المعتاد مع الازواج الاجانب.

وكانت افضل صفقة قام بها هي تسليم توأمين اشقرين الى زوجين اميركيين قبل اشهر مقابل ٤٠ الف دولار «اي ٢٠ الف دولار عن الرأس الواحد من دون احتساب الاتعاب والتكاليف القانونية».

ويرى ان الغاية تبرر الوسائل التي تبقى في نظره قانونية لتحويل «هؤلاء الاطفال الذين ولدوا في بلد في حالة حرب ستكون امامهم فرصة لأن يكبروا في ظروف افضل وفي جو صحي».

وتابع وهو يفتح سجل اعماله لوكالة «فرانس برس» اليوم صور «انظر.. هذا يدعى اليوم شارل ووالده استاذ جامعي يقيم في ضاحية باريس». وظهر في الصورة الملونة طفل مبتسم ينام على بطنه جاحظ العينين.

ويقلق انتشار هذه الظاهرة القضاء اللبناني الذي يخشى ان تكون هذه «التجارة» غطاء لتجارة غير مشروعة لبيع اعضاء جسم تؤخذ من الاطفال اللبنانيين.

لذلك يفرض الامن العام اللبناني منذ مدة قصيرة ان ياتي الزوجان الاجنبيان الراغبان في تبني الطفل الى لبنان شخصيا. وهذا الاجراء قد يكون من شانه تقليل الطلب ويزعج مباشرة الوسطاء الذين قد لا يستطيعون اخراج الاطفال من البلاد.

واوضح المحامي الوسيط انه «في انتظار ايجاد وسيلة لتخطي هذه العقبة سأعطي المواليد الجدد الى حاضنة».

«ايروفلوت» السوفيتية استأنفت رحلاتها الى بيروت

بيروت – الوكالات – وصلت طائرة تابعة للخطوط الجوية السوفيتية «ايروفلوت» الى مطار بيروت الدولي ظهر امس الاربعاء حاملة ١٧ راكبا في رحلة من موسكو.

والطائرة السوفيتية هي اول طائرة اجنبية تحط في مطار بيروت بعد توقفه لمدة زادت على ستة اشهر بسبب عمليات قصف متبادلة في لبنان.

وقد اقلعت الطائرة بعد ٤٥ دقيقة من هبوطها.

ووصل على متنها ثلاثة لبنانيين و١٤ سوفيتيا واقلعت حاملة ١٢٠ لبنانيا.

ووصف مصدر دبلوماسي سوفيتي عودة الرحلات الجوية السوفيتية الى بيروت بانه «دلالة خير».

وستقوم الشركة برحلتين اسبوعيتين بين بيروت وموسكو.

وفي انقرة قالت مسؤولة في شركة طيران الشرق الاوسط امس ان شركة الطيران اللبنانية استانفت رحلاتها الى تركيا بعد توقف دام نحو سبعة اشهر.

وقالت المسؤولة «هبطت اول رحلة منذ توقف الرحلات في السابع من مارس في مطار انقرة يوم الثلاثاء».

وستقوم الشركة برحلات من بيروت الى انقرة ايام الثلاثاء والى استانبول ايام الاحد وتعود في اليوم نفسه.

وقال متحدث باسم شركة الخطوط الجوية التركية التي تديرها الدولة انه لم يتم التخطيط لقيام الشركة برحلات جوية الى بيروت في الوقت الراهن.

والى مطار الدوحة وصلت اول رحلة لطائرة ركاب تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط قادمة من بيروت.

وقال مصدر بمكتب «ميدل ايست» بمطار الدوحة ان هذه الرحلة تعتبر الاولى للشركة بعد انقطاع دام نحو سبعة أشهر.

وقال ان الشركة ستكون لها رحلة واحدة وحسب البرنامج القديم في الاسبوع بين مطار بيروت والدوحة.

بقيمة ٢٨ مليون دولار

مساعدات اوروبية للبنان

لوكسمبورغ – الوكالات – وافقت المجموعة الاوروبية امس الاول على انفاق مبلغ ٢٨ مليون دولار في المساعدة على اعادة الخدمات الاساسية الى العمل في لبنان في اعقاب وقف اطلاق النار هناك في الشهر الماضي.

ووافق وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في اجتماعهم في لوكسمبورغ على خطة لتقديم قطع غيار ومواد ضرورية ومساعدة فنية في مجالات خدمات المياه والكهرباء والتليفون.

وسياتي نحو ستة ملايين دولار من هذا المبلغ من اموال المجموعة اما البقية فقد قدمتها خمس دول من اعضاء المجموعة التي تضم ١٢ بلدا.

والدول الخمس هي بلجيكا وفرنسا وايرلندا وايطاليا وهولندا.

وقد سبق للمجموعة الاوروبية ان منحت لبنان في هذه السنة مبلغ ٣٥ مليون دولار في شكل مساعدات طارئة.

وجدد بيان صدر في ختام اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية في لوكسمبورغ مساندة المجموعة وتأييدها لجهود مساعي اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية.

واعرب الوزراء عن ارتياحهم لاجتماع النواب اللبنانيين حاليا في الطائف واملهم في ان تكلل اعماله بالنجاح والتوفيق من اجل دفع مسيرة السلام وايجاد حل للازمة اللبنانية.

استراليا تمدد اقامة الزوار والسياح اللبنانيين

بيروت – كونا – ذكرت وزارة الخارجية اللبنانية ان استراليا مددت اقامة اللبنانيين المتواجدين على ارضها «لاسباب انسانية» ونظرا للظروف الامنية التي يشهدها لبنان.

وافادت مصادر وزارة الخارجية امس ان بعثتها الدبلوماسية في استراليا ابلغتها بان وزير الهجرة الاسترالي روبرت راي اصدر قرارا يقضي بالسماح للبنانيين الموجودين في استراليا بصفة سياحية او كزوار ممن انتهت صلاحية اقامتهم البقاء في البلاد حتى نهاية شهر مارس من عام ١٩٩٠ المقبل.

ويشمل قرار راي سكان المناطق التي تعرضت للقصف خلال موجة العنف الاخيرة التي شهدها لبنان منذ منتصف مارس الماضي والتي غطت نصف مساحة الاراضي اللبنانية واوقفتها جهود اللجنة الثلاثية العربية العليا التي دعت الى هدنة امنية دخلت حيز التنفيذ في نهاية شهر سبتمبر الماضي.

في انتهاء معاناة اللبنانيين

قطر تأمل بنجاح اجتماع الطائف

الدوحة – ق ن أ – رحبت دولة قطر باجتماع مجلس النواب اللبناني بمدينة الطائف في المملكة العربية السعودية نتيجة لما اسفرت عنه جهود اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية بناء على قرار مؤتمر القمة العربي الذي عقد بالدار البيضاء في مايو الماضي.

واعرب مجلس الوزراء القطري في اجتماعه العادي الاسبوعي امس برئاسة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ولي العهد ووزير الدفاع عن امله الكبير في ان تؤدي نتائج ذلك الاجتماع الى وضع حد للمعاناة الاليمة التي عاشها الشعب اللبناني على مدى اربعة عشر عاما والى فتح صفحة جديدة يسودها الوفاق والاتفاق بين جميع اللبنانيين من اجل تحقيق ما ينشدونه وترجوه الامة العربية جمعاء من نشر الوية السلام والامن والاستقرار في هذا البلد وضمان سيادته واستقلاله.

واشاد المجلس بالجهود المثمرة التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية في هذا الصدد.

الامارات تحذر من التلاعب في زراعة الكلى بالهند

ابوظبي – كونا – ذكر في ابوظبي ان القنصلية العامة لدولة الامارات العربية المتحدة بالهند حذرت من التلاعب في عمليات زراعة الكلى وذلك في ضوء توجه عدد كبير من المواطنين والمقيمين الى مستشفيات الهند سنويا لاجراء عمليات زرع الكلى بعد شرائها من اسواق الهند.

واشار التحذير الى وجود تلاعب تجاري كبير بين السماسرة والدلالين الذين يروجون لعمليات بيع الكلى البشرية لزرعها في اجسام اشخاص اخرين محتاجين لها.

فرع لابجيت جديد في جمعية الشامية والشويخ التعاونية

تم امس افتتاح فرع لابجيت جديد في جمعية الشامية والشويخ التعاونية – السوق المركزي.

وقد قام بقص الشريط ايذانا بالافتتاح رئيس مجلس الادارة السيد صلاح بن علي، وذلك بحضور اعضاء مجلس الادارة ورئيس مجلس الحي السيد يوسف المسعود، وعدد من مسؤولي لابجيت، بالاضافة الى جمهور غفير من المواطنين.

ومما تجدر الاشارة اليه ان لابجيت، التي تصنع اشهر انواع الحلويات والخبز القرشي، تلقى اقبالا شديدا مما ادى الى تزايد افرعها في الكويت، اذ ان هذا هو الفرع الخامس الذي يفتتح حتى الان.

مدير المدرعات المصرية لـ«القبس»:

أجهزة حديثة لادارة النيران والرؤية الليلية على الدبابات الشرقية

■ ننتج الذخائر المتطورة للدبابات ■ وفرنا وسائل الحماية لدباباتنا ضد الهليكوبتر الطائر ■ وحدنا عيار المدافع على الدبابات المصرية باختيار المدفع ١٠٥ مم لها ■ نستفيد لاقصى درجة من الدبابات الشرقية القديمة والدبابات الغربية الحديثة

● لواء بشير عبدالرحمن بشير

القاهرة – القبس:

فجرت حرب اكتوبر ١٩٧٣ الصراع بين الصاروخ والدبابة حيث تمكن افراد المشاة المصريون من اصطياد الدبابات الاسرائيلية بصواريخهم البسيطة الرخيصة الثمن التي يحملونها على اكتافهم.. ومن يومها تسابقت الشركات العالمية المنتجة للدبابات في استحداث وسائل جديدة من شانها التغلب على هذه الوسيلة إما باضافة تدريع جديد الى الدبابات والعربات المدرعة او بتصنيع دبابات من الصعب اختراق دروعها او بتركيب معدات اخماد الحريق اليا عليها او بغيرها من الوسائل.

على الجانب الاسرائيلي.. نشطوا في تصنيع دبابتهم «كافير – ١ وكافير – ٢» والتدريع الاضافي للدبابات الموجودة بالخدمة وغيرها.. وعلى الجانب المصري ايضا بدأ التطور للدبابات الشرقية بمختلف طرازاتها «ت ٥٤ وت ٥٥ وت ٦٢» لتواكب التطور الخطير في عالم الصواريخ المضادة للدبابات ومنها المحمول على طائرات الهليكوبتر.. ايضا لم ينس المصريون اهمية التصنيع الحربي لدبابة القتال الرئيسية فاختاروا الدبابة الاميركية لتصنيعها.

واليوم تقدم «القبس» اللواء بشير عبدالرحمن بشير مدير ادارة المدرعات المصرية ليتحدث عن كل هذه الموضوعات..

● بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وحدوث الطفرة الكبيرة في الصراع بين الدبابة والصاروخ.. ما هو دور ادارة المدرعات المصرية في تطوير وتحديث المدرعات بالاستفادة من خبرة هذه الحرب ؟

– بعد حرب اكتوبر وبناء على الخبرة المكتسبة من خلال معارك الدبابات الكبرى وبعد الانفتاح على العالم واكتساب الخبرات والمعلومات العديدة كان من الضروري النظر في تطوير وتحديث المدرعات المصرية.. وقد اتخذت ادارة المدرعات اتجاهين في عملية التطوير والتحديث.. الاول هو التعاقد على دبابات جديدة تساير احدث ما هو موجود من تكنولوجيا حيث دخلت الخدمة عام ١٩٨١ الدبابة الاميركية ام ٦٠ أ ٣ وفي بداية التسعينات ستنضم الدبابة ام ١ أ ١... الاتجاه الثاني: هو تطوير الدبابات الشرقية وانقسمت خطة التطوير التي وضعت بدقة وبعد دراسات متانية الى قسمين: التطوير الجزئي لبعض الدبابات مثل تطوير الدبابة ت ٥٥ بتركيب المدفع ١٠٥ مم وتزويدها باجهزة ادارة نيران واجهزة رؤية ليلية حديثة وقد بدأنا فعلا في تنفيذ هذا التطوير في ورش المدرعات وتدخل الآن الدبابة المطورة الى الخدمة في التشكيلات وكذلك نفذت عينة لتركيب المدفع ١٠٥ مم على الدبابة ت ٦٢ وتجرى الدراسات حاليا لتعميم هذا التعديل مع تركيب جهاز ادارة نيران متقدم واجهزة رؤية ليلية حرارية لتساير الدبابة دبابات التسعينات وتتفوق على كثير منها.

ايضا تم تطوير قدرات ذخائر الدبابات بالتعاون مع وجهات عديدة وتم الوصول لنتائج جيدة رفعت من الكفاءة القتالية لدباباتنا.

أما القسم الثاني من التطوير وهو التطوير الشامل للدبابات الاقدم فامكن حتى الآن اخراج اكثر من نموذج لتطوير الدبابة ت ٥٤ اشتركت فيها شركات عالمية مشهود لها بالكفاءة في هذه المجالات.. ومن دواعي سروري ان احد هذه المشروعات يقوم بها ضباط من المدرعات في ورش المدرعات المصرية وسيتم المفاضلة بين هذه العينات في نهاية العام المقبل لتقرير ايها يتم تعميمه علاوة على مشروعات التطوير التي ذكرت والتي تحتاج لوقت وجهد كبير حتى تظهر للوجود.

وتقوم ادارة المدرعات ببحث اي مشاكل من الاستخدام وادخال التعديلات والتطويرات اللازمة على مكونات الدبابة لتلافي اي مشاكل.. كما كان لادارة المدرعات دور كبير في التغلب على مشاكل قطع الغيار بعد حرب اكتوبر وتم انتاج اجزاء عديدة من قطع غيار الدبابات واكبر دليل على ذلك هو استمرار اشتراك الدبابات الشرقية وبكفاءة عالية في جميع المناورات التي تتم على مختلف المستويات في الجيوش الميدانية.

● تشكل المدرعات مع المشاة الاداة الحقيقية لانهاء أي حرب.. الى اي مدى يصل التعاون مع المشاة وما مدى نجاح هذه القوات في تحقيق هذا الدور في حالة نشوب اي معركة نكون طرفا فيها ؟

– ان المعركة الحديثة الآن والتطوير الهائل في الاسلحة والمعدات حتمت تزاوج المشاة مع الدبابات في جميع صور المعركة.. ان العمل المتزاوج للدبابات والمشاة بالاساليب المتطورة وطبقا للاعمال القتالية للعدو لقادرة على تدمير العناصر المعادية في اقل وقت وباقل خسائر ممكنة.. فعلى سبيل المثال نجد ان المقذوفات الموجهة المضادة للدبابات اصبحت تتطور بسرعة تعدل من انماط استخدامها بشكل يجعل سير اعمال القتال يتصف بالتطور السريع ونجد ان اقدر العناصر على تدمير هذه المقذوفات هي عناصر المشاة وبالتالي تسهيل حركة الدبابات وتمكن من تحقيق الحركة والسرعة في تحقيق المهام كذلك تطور عناصر المدفعية وقدرتها على انتاج النيران المكثفة وبمعدلات عالية يمكنها من تدمير تجمعات المشاة من مسافات بعيدة ونجد ان اقدر عناصر يمكنها تدمير هذه المدفعيات مع المدايات المختلفة هي العناصر المدرعة فبالتالي تمكن عناصر المشاة من الحركة السريعة وتحقيق المهام بكفاءة عالية.

كذلك نجد ان ميدان المعركة وشرائح ارض القتال تتباين فيها طبيعة الارض ففيها شرائح ذات ميول حادة وارتفاعات شاهقة يتطلب تامينها لسير حركة باقي العناصر المشتركة وخاصة الدبابات ومن هنا نجد ان اقدر العناصر على تامين هذه الشرائح من الارض هي المشاة التي تؤمن حركة واعمال قتال القوات المدرعة بعد ذلك.. والقوات المدرعة ضمن القوات البرية هي المكلفة بالاختراق والانطلاق السريع في دفاعات العدو لما تتميز به من قوة نيران وقوة صدمة وخفة حركة تعاونها قوات المشاة الميكانيكية ضمن سيمفونية معركة الاسلحة المشتركة.

● تطورت وسائل الحرب الحديثة ضد المدرعات خاصة بالنسبة لطائرات الهليكوبتر.. ما هي مجهودات ادارة المدرعات في هذا الخصوص ؟

– المعركة الحديثة معركة اسلحة مشتركة تتعاون فيها جميع عناصر القوات المسلحة للوصول الى الهدف وتحقيق النصر.. وقد ظهرت اسلحة كثيرة متطورة تستهدف الدبابة ومن اهمها الهليكوبتر الطائر.. وفي هذا المجال وبالتعاون مع قوات الدفاع الجوي امكن توفير اسلحة عديدة قادرة على مقاومة هذا التهديد كما ان تفوق سلاحنا الجوي يشارك في تقليل فاعلية هذا العدو للدبابة في ميدان المعركة.

● بعد عنصر قوة النيران ياتي عنصران آخران اساسيان في المدرعة خفة الحركة والوقاية... الى اي مدى تتحقق هذه الثلاثية للدبابات المصرية ؟

– لا جدال ان عنصر قوة النيران عنصر اساسي للدبابة وتضعه معظم الدول المتقدمة كعنصر اول من عناصر الدبابة وهو ينقسم الى ثلاثة اجزاء السلاح.. بعده ادارة النيران.. الذخيرة، وبالنسبة للسلاح ما يتم من مشروعات تطوير حاليا يهدف الى تحسين المدفع وتوحيد العيار على الدبابات التي يتم تطويرها فالمدفع ١٠٥ مم من افضل مدافع الدبابات دقة في اصابة الهدف وكما ذكرت فهو يتم تركيبه حاليا على الدبابات ت ٥٥ المطورة وتم تجربته على الدبابات ت ٦٢ و ت ٥٤ في العينات المطورة.. وهذا المدفع سلحنا به الدبابة ام ٦٠ أ ٣.

أما العنصر الثاني من عناصر قوة النيران فهو معدات ادارة النيران وقد ادخلت عليها تطويرات كبيرة لتزويد دباباتنا بمقدرات مسافة بالليزر واجهزة الرؤية السلبية والحرارية التي توفر لدباباتنا امكانية العمل الليلي بكفاءة عالية.. أما الجزء الثالث وهو الذخائر فامكن تطوير معظمها لزيادة كفاءتها وقد ساهم الانتاج الحربي في هذا المجال بخطوات عظمية مكنت انتاج كل الذخائر المطلوبة لدباباتنا حتى الانواع المتطورة منها وبذلك نرى ان قوة النيران اخذت نصيبا كبيرا وعناية في خطة التطوير للمدرعات.

والدبابات الحديثة التي انضمت وستنضم لقواتنا المدرعة يتفوق فيها عنصر قوة النيران تفوقا واضحا فالدبابة ام ٦٠ أ ٣ تعتمد في ادارة النيران على الحواسب الالية اما الدبابة ام ١ أ ١ فتعتبر من افضل دبابات العالم حاليا من قوة النيران لما تحمله من مدفع ١٢٠ مم واجهزة ادارة نيران الية تعتمد على تكنولوجيا الحواسب المتقدمة جدا لايجاد بيانات الرمي لكل طلقة علاوة على قدرات ذخائرها الفائقة.

أما العنصران الاخران فيتم بالاسلوب نفسه المحافظة على كفاءتهما ورفعهما.. ففي مجال خفة الحركة وضمن مشروع التطوير الشامل للدبابة ت ٥٤ سيتم زيادة خفة حركتها بتزويدها بمحرك قدرته تقترب من ضعف قدرة المحرك المركب فيها حاليا وباقي الدبابات يتم المحافظة على خفة حركتها وتوفير قطع الغيار اللازمة لذلك وتعتبر الدبابة ام ١ أ ١ من افضل الدبابات العالمية في عنصر خفة الحركة لتزويدها بمحرك ١٥٠٠ حصان وهو اكبر قدرة محرك تم تركيبه في الدبابات حتى الان. أما في مجال الوقاية فنجد ان الوقاية تتكون من عناصر متعددة اهمها التدريع واجهزة الوقاية من الضربة القوية واجهزة الوقاية من الحريق والانفجارات وهناك دراسات وابحاث لتحسين كل مكونات عنصر الوقاية لتصبح جميع عناصر الدبابة بصورة مناسبة لمواجهة اي تهديدات ولتقف على قدم المساواة مع احدث الدبابات العالمية.

● اثار اختيار الدبابة الاميركية ام ١ أ ١ لتكون دبابة القتال الرئيسية للقوات المسلحة المصرية العديد من التساؤلات حول ملاءمتها للعمل حتى عام ٢٠٠٠ الى جانب المنافسة الشديدة بينها وبين عدد من الدبابات الغربية... نرجو القاء المزيد من الضوء حول هذا الموضوع ؟

– لقد استغرق اختيار الدبابة الاميركية MIAI لتكون دبابة القتال الرئيسية لقواتنا المسلحة وقتا طويلا حيث انه كان قد تقرر ايضا تصنيع هذه الدبابة محليا.. وقد شكلت لجنة اشتركت فيها جهات عديدة لاختيار هذه الدبابة... وقد ظلت هذه اللجنة تعمل لعدة سنوات امكن خلالها اختيار كل الدبابات العالمية الحديثة موضوع تصور لقدراتها وامكاناتها ومدى امكانية التصنيع المشترك.

وقد فحصت اللجنة الدبابات AMX40 الفرنسية وتشالنجر الانكليزية وفيكارز ٧ الانكليزية والليوبارد الالمانية ودبابات من كوريا والصين والبرازيل علاوة على دراسات لاحدث الدبابات الشرقية.. وقد استقر في النهاية على اختيار الدبابة MIAI افضل دبابة للخدمة في قواتنا المسلحة وامكن الحصول على موافقات تصنيع هذه الدبابة في مصر على مراحل تصل في نهايتها الى ٧٠ بالمائة تقريبا من مكونات افضل دبابة في العالم.

● يشهد العالم جدالا كبيرا بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ حول الدبابة ومستقبلها.. فهناك من يرى انتهاء دورها وهناك من يرى بابدية هذا الدور.. وفي هذا المجال هناك العديد من الابحاث التي تجرى من حولنا لتطوير الدبابة والوصول الى الدبابة الالية التي تحتاج الى طاقم او بالكثير تحتاج الى فرد واحد.. اين نحن من هذا.

– الحقيقة ان هذا السؤال يدل على مدى اطلاعكم الكبير على هذا المجال المتخصص وقد قرأت نماذج عديدة من مقالات تحدثت عن تطورات كثيرة لمستقبل الدبابة ورأيي الخاص في هذا الموضوع هو ان دور الدبابة لم ينته بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ بدليل ما نراه من تطور مدهش في الدبابات خلال السنوات العشر الاخيرة وظهور اجيال جديدة من الدبابات لا ينتظر ان تترك مكانها في ميدان المعركة قبل سنوات عديدة كذلك فلا يمكن الحكم اليوم على ابدية الدبابة فلا نستطيع ان نتوقع ما سيحدث في الابد لكن الدبابة بشكلها الحالي ستبقى لعشرات السنوات المقبلة ولكن بالتاكيد سيتغير شكلها وامكاناتها مع التطور التكنولوجي الذي تشهده كل المجالات.. اما موضوع الية الدبابة وتقليل عدد الطاقم فهذا اتجاه بدأ بالفعل في عديد من الدبابات بتوفير جهاز تعمير وتفريغ الي يمكن عن طريقه الاستغناء عن فرد في طاقم الدبابة ليصبح ثلاثة افراد فقط ومن الممكن طبعا ان يصل الطاقم لاقل من ذلك لكن هناك رأي يرى انه ليس من المفضل الوصول بطاقم الدبابة لفرد واحد وذلك لان وجوده داخل قلعة حديدية منفردا ولمدة طويلة قد يؤثر على نفسيته بالسالب لذلك فاعتقد ان اقل عدد ممكن الوصول اليه من طاقم الدبابة على المستقبل البعيد هو فردان وقد يظهر بعدها مباشرة دبابة يمكن السيطرة عليها اليا كما نرى الطائرات بدون طيار حاليا.

● دائما ما نتحدث عن التطوير في المعدات وكثيرا ما ننسى دور الفرد وتدريبه وتطوير امكانته.. ماذا عن خطة تطوير تدريب افراد المدرعات ؟

– الحقيقة ان هذا الموضوع من الموضوعات التي شغلتنا في المدرعات من زمن بعيد وكما توقعنا الدبابات الحديثة ادخلت عليها التكنولوجيا امكانات فائقة لكن هذه الامكانات تحتاج من يطوعها لحاجة المعركة الحديثة.. ويحضرني هنا توصية لاحد قادتي القدامى عند بدء التحاقي بالمدرعات (ان قائد المدرعات لابد ان يكون لماحا وتفكيره يسبق حركة الجنزير) فلا بد ان يكون قائد المدرعات من قائد الدبابة حتى قائد التشكيل يفكر دائما في الخطوة التالية اثناء قطعه للخطوة الحالية لذلك فقد اهتم منذ فترة طويلة في اعداد كوادر من الضباط لتدريب راق ومتعدد الاشكال والعقائد ولذلك يتم كل عام ايفاد نخبة من الضباط للتدريب في دول عديدة لزيادة خبرتهم وترفع كفاءاتهم وتصقل خبراتهم كما ان ضابط الصف في المدرعات يمثل عصبا مهما في التشكيل المدرع ويتم اختياره وتدريبه بعناية بالغة وتوكل مهام تدريبه لمجموعته من أمهر ضباط المدرعات حتى تكون الاعمدة الاساسية للمدرعات وهي الضباط وضابط الصف على مستوى يتناسب مع مستوى تقدم الدبابة وتطورها وتاتي في النهاية الى الجندي الركيزة الاساسية للسلاح والذي يؤثر مستواه على كفاءة الدبابة واخراج كل امكاناتها.. ان جندي المدرعات يختار حاليا من المستويات الثقافية العالية ويشترط فيه كفاءة صحية عالية ويتبع في اعداده احدث وسائل التدريب الحديث وتمتلك مراكز تدريب المدرعات حاليا احدث نوعيات المقلدات التي تسهل في تدريب الفرد مع توفير النفقات العالية اللازمة لاستخدام المعدات القتالية نفسها وتم توفير احدث وسائل التدريب للتشكيلات المدرعة وميادين تدريب على الرماية تعمل بوسائل الكترونية لقياس مستوى الفرد وهناك خطة طموحة للتوسع في استخدام المقلدات واجهزة تنمية التوافق مع ما في الدبابة الحديثة من معدات السيطرة والقيادة وفي هذا المجال استطيع ان اؤكد ان المدرعات لم تنس ابدا دور الفرد واهميته للاستفادة لاقصى درجات من احدث الدبابات العالمية ومن تطوير الدبابات القديمة.

أسهمت في تسريع الاصلاحات

الجزائر: أحداث أكتوبر الماضي كشفت مأزق الحكم

■ زعيم أصولي يطالب بفتح الحوار مع الحكومة

الجزائر – الوكالات – دعت جبهة التحرير الوطني الجزائرية في بيان لها لمناسبة ذكرى الاحداث المأساوية في اكتوبر الماضي، كل الجزائريين الى جمع الصفوف والسعي الى جمع كل الطاقات في البلاد للمحافظة على استقلال البلاد ووحدتها والحرص على تنمية امكاناتها.

وقالت الجبهة في بيانها ان هذه الاحداث المؤلمة مهما اختلفت الاراء حولها اصبحت الان جزءا من تاريخ الجزائر السياسي المعاصر والتاريخ وحده هو الذي سيحدد مكانتها في خضم المتغيرات العديدة والعميقة التي عرفها المجتمع الجزائري.

واضافت الجبهة في بيانها الذي اوردته وكالة الانباء الجزائرية ان هذه الاحداث ساهمت في كشف المازق الذي انتهى اليه نظام الحكم في الجزائر والنواقص التي طبعت سير الشؤون العامة والتي تدد بها مناضلو جبهة التحرير الوطني منذ عدة سنوات.. مشيرة الى ان هذه الاحداث ساهمت في الاسراع بالاصلاحات السياسية والاقتصادية التي كانت موضع مناقشات في هيئات الجبهة منذ سنوات والتي نادى بها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد منذ سنة ١٩٨٧.

ودعت جبهة التحرير الوطني الجزائرية في بيانها الى المحافظة على جميع المكاسب التي تحققت في الجزائر والسعي الى مواصلة الجهود لتحقيق ما بقي من الاصلاحات.

كما دعت الجبهة مناضليها الى العمل على انجاح المؤتمر الاستثنائي المقبل لتمكين الجبهة من القيام بدورها الاساسي في مواصلة مسيرة الثورة.

وكانت الجزائر قد شهدت في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر من العام الماضي اضطرابات شعبية احتجاجا على تردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد انذاك مما اسفر حسب تقديرات السلطات الجزائرية عن مقتل ١٥٩ شخصا واصابة عدة اشخاص بجراح.

وقد دعت الجبهة الاحزاب والتجمعات السياسية المعارضة التي اكتسبت مؤخرا وضعا قانونيا في الجزائر الى الهدوء خشية حدوث اعمال عنف بمناسبة الذكرى الاولى لاحداث اكتوبر يكون من شانها الاضرار بالمسار الديمقراطي في البلاد.

في غضون ذلك طالب زعيم اسلامي اصولي كبير في الجزائر بفتح باب الحوار مع الحكومة قائلا ان ذلك من شانه الحيلولة دون تكرار حوادث الشغب التي هزت البلاد قبل عام.

وقال عباسي المدني المتحدث باسم الجبهة الاسلامية للانقاذ لرويتر في مقابلة اجريت معه ليلة الثلاثاء انه لا يتوقع اندلاع اعمال عنف في الذكرى الاولى لحوادث الشغب.

وقال المدني «لا نتوقع ذلك الا عندما يغلق باب الحوار او يوضع الحوار موضع ملهاة للطاقات وتاجيلا للوعود. أما اذا جد الجد وكان الحوار منهجيا هادفا وهو الذي نعتقده فكل الامور ستسير على ما يرام.».

وتكهن المدني بمزيد من التدهور في اقتصاد الجزائر المتعثر ما لم يتم التعجيل بتطبيق الاصلاحات السياسية. وقد سجن المدني في عام ١٩٨٥ بتهمة القيام بنشاط معاد للحكومة.

وقال المدني «قد يكون وسيكون التدهور اكثر (في الاقتصاد) كلما زاد الاصلاح السياسي تباطؤا زادت المشكلات الاقتصادية تعقيدا.»

وامتنع عن الحكم على برنامج الحكومة الجديد الذي اقره البرلمان مؤخرا ولكنه هاجم السياسة الحالية الخاصة بالسعي وراء الاستثمارات والقروض الاجنبية.

وقال «ان محرك دواليب الاقتصاد في الجزائر هو ارادة الشعب وليست ابدا المديونية وليست ابدا الشركات متعددة الجنسيات وانما هي جهد الشعب وما دام هذا الجهد مرتبطا بارادة الشعب وما دامت ارادة الشعب مهمشة والجهد كذلك مهمشا... ما لم يتحرك الشعب لن يتحرك الاقتصاد هذه هي الحقيقة واذا لم يتحرك الاقتصاد لا تتحرك النظم الاخرى الاجتماعية والثقافية وغيرها.»

موسكو: تغييرات في الـ«كي. جي. بي»

موسكو – كونا – عكفت لجنة امن الدولة السوفيتية «كي. جي. بي» على اجراء تغييرات في أجهزة مكافحة التجسس العسكرية.

وذكرت صحيفة الانباء الحكومية الصادرة هنا ان تقليص هذه الاجهزة تم بنسبة ١٠ بالمائة منوهة الى ان الكوادر التي شملها التقليص ستنضم الى مؤسسات مكافحة الجريمة المنظمة.

واضافت ان التركيز في الوقت الراهن سيوجه الى العمل على زيادة الكفاءة العملية لاجهزة مكافحة التجسس في الاسطول الحربي وتعزيز الصلات مع القيادة العسكرية والمؤسسات السياسية في الجيش والاسطول السوفيتيين.

لحضور حوارات الندوة الآسيوية – الافريقية

القليبي يزور القاهرة الشهر الحالي

القاهرة – واع – يصل الى القاهرة في الثالث عشر من الشهر الجاري الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في زيارة لمصر تستغرق اربعة ايام.

ويحضر القليبي حوارات الندوة الدولية التي تنظمها اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الاسيوية الافريقية في الرابع عشر من الشهر الجاري حول طبيعة الجامعة العربية والتجمعات القومية الثلاثة وهي مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي والاتحاد المغاربي.

ويحلل جمع من الخبراء والسياسيين والمختصين بالشؤون العربية مستقبل نشاط الجامعة العربية واثر فعاليات التجمعات الثلاثة في تعضيد موقفها وتعزيز الاواصر القومية بين الدول العربية والسير بها نحو الاهداف الوحدوية التي اسست من اجلها الجامعة.

وابلغت مصادر رسمية في القاهرة وكالة الانباء العراقية ان الامين العام لجامعة الدول العربية سيلتقي الرئيس حسني مبارك ويجري محادثات مع الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء تتناول القضايا العربية الراهنة والعلاقات العربية الافريقية والمستجدات الدولية وخصوصا ما يتصل منها بالامة العربية.

اسماء الفائزين في سحب مسابقة العودة الى المدارس



بحضور مندوبين من وزارتي الداخلية والتجارة اقامت ادارة مجمع المثنى بالتعاون مع ادارة الاعلام في بيت التمويل الكويتي حفل اجراء السحب على الكوبونات المشاركة في مسابقة العودة الى المدارس وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/٩/٢٨ م.

بلغ عدد كوبونات المسابقة ٤٤ الف كوبون رصد لها تسع عشرة جائزة حيث اسفرت القرعة عن فوز الاسماء الاتية بالجوائز المقدمة:
٣٥١٩١ ألفت أحمد محمد سليمان، ٢١٣٩١ فاتن عبدالمسيح فرسا، ٤٧٠٨ ناجي سالمين، ١٥٩٦٣ كريم وفا، ١٩٨٧٨ سهى عصام عبدالرحمن، ٢٨٤٥٧ جاسم محمد فايز، ٤١٦٢٦ فاروق راتا، ١٣٧٨٠ محمود مجدي حسين صالح، ٣٤٢٦٨ هارونيون طورسيان، ٢٩٣٢٨ ريم سليمان راشد، ١٤٦٢٧ ابراهيم فهمي توفيق، ٤٢٥٤٤ عبدالعزيز طاهر صالح محمد، ٤٠٨٥٣ سهيل رفيق، ١٠٠٢١ طارق احمد ابراهيم، ٩٣٠٣ عبدالرحمن محمد الجوهر، ١٠٠١٩ خالد احمد ابراهيم، ٨٦٣٥ علي حسين المرغي، ٢٣٦٣٠ عبدالله فهد الصالح، ٤١٢٠٥ عادل رفيق الجردي.

إذا كان الانفصال ينهي الحرب

وزير سوداني: نرحب بدولة شقيقة في الجنوب

■ المجاعة تهدد أكثر من ٦ ملايين شخص

الخرطوم – الوكالات – قال مسؤول سوداني ان حكومة الفريق البشير ترحب بدولة شقيقة في جنوب السودان اذا كانت عملية انهاء الحرب تقضي تقسيم البلاد فيما اكدت وزارة الزراعة السودانية ان اكثر من ٦ ملايين سوداني مهددون بالمجاعة بسبب قلة المحاصيل الزراعية هذا العام وانعدام الامن في اقليمي كردفان ودارفور في غرب السودان.

وحسب تقرير لوزارة الزراعة فان الامطار كانت شحيحة في غرب السودان مما ادى الى انخفاض مساحة الاراضي المزروعة بنسبة ٢٠ و٣٠ بالمائة في كردفان ودارفور.

وقال التقرير ان النزاعات القبلية في دار فور ارغمت المزارعين على ترك مزارعهم. واضاف التقرير ان محصول السمسم الذي يعتبر المورد الرئيسي في المنطقة كان سيئا جدا وان المزارعين الصغار يواجهون «كارثة وشيكة».

وقالت مصادر مطلعة ان محصول العام الحالي لن يشكل سوى ٣٠ بالمائة من الطاقة الزراعية بسبب الجفاف.

وتضيف المصادر نفسها ان هناك نقصا كبيرا في المحروقات الضرورية لسير المزارع التي تستخدم الجرارات الزراعية بشكل مكثف شرق وجنوب نهر النيل الازرق واعالي النيل. مشيرة الى ان «المزارعين كانوا يشترون المحروقات من السوق السوداء. واليوم ازيلت السوق السوداء ولم يتم استبدالها».

وزير الاشغال العامة والاسكان السوداني اللواء الهادي مامون المرضي قال في حديث لصحيفة «الشروق» التونسية انه لا رغبة لحكومته في الدخول في حرب مع حركة غارانغ مشيرا الى انه «اذا كان ايقاف عملية الاقتتال تقتضي فصل الجزء الجنوبي من السودان واقامة دولة مستقلة فاننا نرحب بدولة شقيقة».

واضاف ان الحرب تكلفنا يوميا مليوني دولار الى جانب سقوط عدد كبير من الضحايا لذلك اقدمنا على رفع راية السلام ووقف اطلاق النار من جانب واحد وابداء الرغبة في التشاور لوضع حد لهذه المأساة التي يعاني منها المسلمون والمسيحيون في السودان على حد سواء.

وقال المرضي ان بلاده ترغب بالانضمام الى تجمع عربي يشملها الى جانب مصر وليبيا.

من جهة ثانية اعلن السودان ان حوالي ٢٥٩ الف مدني قد ماتوا بسبب المجاعة والامراض نتيجة للحرب الاهلية التي استمرت ست سنوات في جنوب البلاد.

واعلن العميد كمال المختار امام مؤتمر السلام الذي يعقد حاليا في الخرطوم ان عدد الجنود الذين قتلوا او جرحوا سواء من قوات الحكومة او المتمردين بلغ في مجموعه ٣٤٩٢١ جنديا.

في القاهرة اكد اتحاد المحامين الافارقة ضرورة الالتزام باحكام المواثيق الدولية المنظمة لحقوق الانسان والشعوب بما يكفل استقلال القضاء والمحاماة وسيادة القانون في اطار الديمقراطية والوحدة الوطنية.

كما ناشد الاتحاد في بيان تم توزيعه في القاهرة السلطات السودانية بان تبادر بالغاء قرار حل نقابة المحامين السودانية وسائر النقابات المهنية والعمالية واطلاق سراح جميع المحامين والسجناء السياسيين

جابر الاحمد.. في افريقيا كعادته داعيا للاخاء والتعاون

لقاء الامير وميتيران.. لقاء الحضارتين الاسلامية والاوروبية

لندن – كونا – وصفت مجلة «الحوادث» اللبنانية الصادرة في لندن امس لقاء سمو امير البلاد مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران اثناء زيارة سموه لباريس بانه لقاء بين الحضارة الاسلامية والحضارة الاوروبية.

وقالت: وقد حرص سمو امير الكويت على اضفاء هذا الطابع على زيارته عندما اقترح على الرئيس ميتيران قيام حوار ايجابي بناء بين الحضارة الاوروبية في صورتها الجديدة وبين الحضارة الاسلامية لا يقف عند حدود الدراسات وانما يقيم صلات عملية وموسعة بين الحضارتين وابنائهما».

وابرزت المجلة حقيقة ان سمو الامير لم يحمل خلال مباحثاته مع الرئيس ميتيران ورئيس وزرائه ميشال روكار وكبار المسؤولين الفرنسيين هموم العالم الاسلامي فحسب «بل طرح المشكلة الرئيسية التي يعاني منها العالم الثالث والتي تحول دون تنميته.. وهي مشكلة المديونية العالمية التي اعتبرها باستيل عصرنا ومن ابرز رموز الظلم فيه».

وعلقت المجلة بالقول ان سمو امير البلاد «لم يكتف بطرح المشكلة بل تصدى لرسم علاجها من خلال اقتراحات مهمة كالغاء الديون العامة واسقاط جزء من اصول الديون الاخرى بالنسبة الى البلدان الاشد فقرا واعادة النظر في شروط التكيف القاسية التي يفرضها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي على الدول النامية».

وابرزت المجلة تطابق وجهات النظر بين سمو الامير والرئيس الفرنسي في ما يتعلق بالنزاع العراقي الايراني والازمة اللبنانية والصراع العربي الاسرائيلي والعلاقات الثنائية.

وانتقلت الى القول «ومثلما كان ميتيران معجبا بالشيخ جابر العاهل الحكيم والصديق وممثل احدى اقدم السلالات في الشرق الاوسط والذي ربط بشكل رائع بين الامانة للتقاليد واستيعاب الحداثة فان جابر الاحمد اشاد بنضال ميتيران».

وعن جولة سموه الافريقية التي زار خلالها كلا من غينيا ومالي والنيجر قالت مجلة الحوادث «وفي جولته الافريقية كان الشيخ جابر الاحمد كعادته داعيا الى الاخاء والتعاون والتضامن الاسلامي ومساندا لمشاريع التنمية بواسطة الدعم الاقتصادي لانه يؤمن بمستقبل الانسان وبحق الشعوب في الحياة وبضرورة ان تنعكس قوة الاقوياء بشكل ايجابي على الانسانية كلها».

لضمان «السلامة» بعد الانسحاب الهندي

سري لانكا: محادثات بين الحكومة والتاميل

كولومبو – كونا – قال احد قادة قوات التاميل المتمردين في كولومبو امس ان جبهة نمور التاميل بدأت الجولة الثالثة من المباحثات مع الحكومة السري لانكية وهي ترجو ان تلتزم الحكومة الهندية بتوقيت جدول انسحاب قواتها لتسهيل عودة الحياة الديمقراطية الى الجزيرة التي مزقتها الحرب العرقية.

وابلغ انطوان بالاستجهام وهو احد القادة السياسيين لجبهة نمور التاميل وكالة الانباء الكويتية ان المباحثات بدأت في وقت مبكر هذا الاسبوع وهي تتركز على مناقشة عملية ضمان الامن والسلامة للتاميل والمسلمين الموجودين في شمال وشرق سري لانكا وذلك مع انسحاب القوات الهندية من الجزيرة.

وكانت قوات التاميل قد بدأت في شهر مايو الماضي مباحثات مع الحكومة السري لانكية من اجل وضع حد للحرب العرقية بينهما التي مضى عليها اكثر من ست سنوات وايجاد تسوية مرضية للجانبين.

واكد بالاستجهام وهو من مواليد سري لانكا ويحمل الجنسية البريطانية ان جماعته ترغب في الدخول في العملية السياسية من خلال المشاركة في انتخابات المجلس الاقليمي الشمالي الشرقي.

واضاف «ان كثيرا من الناس ما زالوا يشككون في نوايانا الحسنة بالنسبة للحل السياسي لذلك قررنا المطالبة باجراء انتخابات جديدة في الاقليم الشمالي الشرقي ونحن واثقون من الفوز في هذه الانتخابات.

واوضح المسؤول السياسي في جبهة نمور التاميل انه «بالنسبة لنا كي ندخل العملية السياسية لا بد من توفير ظروف ملائمة اولها اتمام انسحاب القوات الهندية من سري لانكا وثانيها حل مجلس الاقليم الشمالي الشرقي».

واضاف في حديثه لوكالة الانباء الكويتية ان مجلس الاقليم الشمالي الشرقي يدار حاليا من تحالف ثلاثي بزعامة جبهة عيلام الثورية التي اصبحت خصما لدودا لجبهة نمور التاميل.

ووافقت الهند حسب الاتفاقية التي وقعتها في كولومبو الشهر الماضي على سحب قواتها البالغ عددها ٤٥ الف جندي من جزيرة سري لانكا مع نهاية العام الجاري.

وكانت قوات حفظ السلام الهندية قد تمركزت بصورة رئيسية في المناطق ذات الغالبية التاميلية لا سيما المناطق الشمالية والشرقية بهدف مساعدة القوات الحكومية على انهاء الحرب العرقية وذلك منذ مجيئها للجزيرة عام ١٩٨٧.

وتعد جبهة نمور التاميل من اقوى جماعات التاميل وكانت قد رفضت اتفاقية السلام المذكورة قائلة ان المجلس الذي تم تشكيله بموجب تلك الاتفاقية اعطى صلاحيات محدودة جدا للتاميل.

واندلع اثر توقيع اتفاقية السلام الهندية السري لانكية قتال عنيف بين افراد هذه الجبهة وبين القوات الهندية منذ اواخر عام ١٩٨٧ مما ادى لسقوط حوالي ١٠٠٠ قتيل من القوات الهندية الى ان تم الشهر الماضي التوصل الى وقف اطلاق النار بين الجانبين فيما عدا بعض الحوادث والانتهاكات الصغيرة.

وشدد بالاستجهام القول بان تنظيم مجلس الاقليم الشمالي الشرقي غير مناسب ولا يمكن قبوله الا بصورة ادارة موقتة.

واضاف «اننا عندما نفوز بالانتخابات الاقليمية الجديدة سنتشاور مع شعبنا كي نتفق على وضع نظام لحل دائم للمشكلة اي مشكلة التاميل.

ونفى المسؤول السياسي في جبهة نمور التاميل ان تكون جبهته تعد العدة لشن هجوم ضد قوات جبهة عيلام الثورية التي تتزعم قيادة مجلس الاقليم كي تحظى بالسيطرة بعد انسحاب القوات الهندية مشيرا الى ان تلك «اكاذيب لا اساس لها من الصحة» ومصدرها هو نيودلهي و«المجموعات المتواطئة معها» وفي ذلك اشارة للتحالف الثلاثي الذي يدير المجلس المذكور.

واتهم ذلك التحالف بالتامر لتشكيل جيش جديد من التاميل بالتركيز بصورة خاصة على الطلاب لمحاربة جبهة نمور التاميل.

١٢ ألف الماني شرقي غادروا براغ الى «الغربية»

المانيا الشرقية وافقت على نقل اللاجئين الجدد الى الغرب

■ ١٨ شخصا يلجأون الى السفارة الاميركية في برلين الشرقية

براغ – رويتر – بدأ نحو ١٢ الف الماني شرقي مغادرة براغ الى المانيا الغربية امس.

وغادر اول قطار من بين عشرة قطارات المانية شرقية خاصة براغ بعد تاخير استمر نحو ٢٤ ساعة بسبب تجمع اعداد اكبر من الناس في المحطات في المانيا الشرقية على امل اللحاق بالقطارات المتوجهة الى الغرب.

وفي برلين الشرقية بدأت ازمة جديدة تتفجر في الوقت الذي حاصرت فيه الشرطة سفارة الولايات المتحدة بعد ان لجأت مجموعة من الالمان الشرقيين الى السفارة مطالبين بالسفر الى الغرب.

وبعد تاخير طويل غادرت اول مجموعة من الالمان الشرقيين سفارة المانيا الغربية في براغ وتوجهت في حافلات لركوب قطارات خاصة تنقلها الى المانيا الغربية. وامضى حوالي عشرة آلاف الماني شرقي الليل حول السفارة الالمانية الغربية في براغ بانتظار قافلة قطارات تلقوا وعودا بان تنقلهم الى الغرب وبعد ان تم ابلاغهم بان برلين الشرقية وافقت على نقلهم الى المانيا الغربية.

ونام كثير من اللاجئين في الشارع امام السفارة في حين احتشدت النساء والاطفال داخل مبنى السفارة للاحتماء من برودة الطقس في الليل.

وحتى الفجر لم تكن هناك اي علامة على وصول القطارات التي وعدت برلين الشرقية بارسالها لنقل ما قد يكون اخر مجموعة من الالمان الشرقيين يسافرون الى الغرب في اطار الهجرة الجماعية. وكان مقررا في الاصل ان يغادر اول قطار براغ ليلة امس الاول.

ولا يوجد اي تفسير لهذا التاخير.

وقال مسؤولون في السفارة ان الحشد يضم نحو [illegible] الماني شرقي وهو ما يعادل مثلي عدد الاشخاص الذين كانوا داخل السفارة وحولها امس الاول عندما قررت المانيا الشرقية منع سفر مواطنيها دون تاشيرة الى تشيكوسلوفاكيا ولكنها وافقت على السماح للموجودين بالفعل هناك على السفر الى الغرب.

والتفت مجموعات من اللاجئين حول اجهزة الراديو ليستمعوا الى تقارير اذاعات تعلن ان تاخر رحيلهم يرجع الى «اسباب فنية» رغم اعلان المانيا الغربية وتشيكوسلوفاكيا انه تم التوصل الى اتفاق امس الاول مع المانيا الشرقية.

وكان وزير شؤون ديوان المستشارية الالماني الغربي رودلف سايترز قد اعلن في مؤتمر صحفي مفاجىء ان حكومة برلين الشرقية وافقت على حل مشكلة المعتصمين في سفارة المانيا الغربية في براغ وانها ستقوم بترحيلهم للغرب بقطاراتها عبر اراضيها لاكسابهم صفة المبعدين.

واكد ان التسهيلات الجديدة من المانيا الشرقية لا تشمل المعتصمين في سفارة المانيا الغربية في العاصمة البولندية وارسو.

وتوقع الوزير الالماني ان يصل عدد المشمولين في القرار الالماني الشرقي حوالي ١٦ الف شخص من مواطني المانيا الشرقية الموجودين في محيط السفارة الالمانية الغربية في براغ او الموجودين في الاراضي التشيكية.

ورحب بقرار الحكومة الالمانية الشرقية ووصفه بانه قرار «رحيم».

واوضح ان الممثل الدائم لالمانيا الشرقية في بون قد ابلغ المسؤولين في المستشارية الالمانية هنا بقرار حكومة برلين الشرقية بالسماح للالمان الشرقيين المتواجدين في الاراضي التشيكية بحرية السفر للغرب.

وكانت حكومة بون قد شكلت لجنة خاصة لمتابعة هذه القضية بعد ان اكتظت سفارتها في براغ بآلاف من مواطني المانيا الشرقية الراغبين في النزوح الى الغرب من بينهم حوالي الف طفل.

وقطع المستشار الالماني الغربي هلموت كول اجازته المرضية للمساهمة في ايجاد حل لهذه الازمة الخطيرة التي عكرت صفو العلاقات بين الدولتين الالمانيتين.

وفي برلين الشرقية صرح متحدث باسم سفارة الولايات المتحدة امس بان ١٨ المانيا شرقيا لجأوا الى السفارة سعيا للسفر الى الغرب.

وقال المتحدث ان هؤلاء الاشخاص وبينهم ٨ اطفال دخلوا السفارة امس الاول.

حول العلاقات مع موسكو ورغم وجود «مشاكل»

بوش ليازوف: الامور تسير في الاتجاه الذي نريد

● الرئيس الاميركي وزير الدفاع السوفيتي (رويتر)

واشنطن – الوكالات – ابلغ الرئيس الاميركي جورج بوش وزير الدفاع السوفيتي ديمتري يازوف بان «الامور تسير في الاتجاه الذي نريد» فيما يتعلق بالعلاقات بين القوتين العظميين رغم وجود بعض المشاكل. وطلب بوش من الوزير السوفيتي نقل تحياته واحترامه للزعيم السوفيتي غورباتشيف وابلاغه بانه من وجهة نظرنا فان اجتماعنا مع شيفاردنادزه كان مثمرا جدا.

واوضح بوش تاييده للاصلاحات الاقتصادية والسياسية التي ينتهجها غورباتشيف.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر في بيان اعلنه الاجتماع الذي استغرق ٢٠ دقيقة «كرر الرئيس اعلان تاييده للبريسترويكا» اعادة البناء السوفيتية وطلب ان ينقل الجنرال «يازوف» الى الرئيس غورباتشيف افضل تمنياته له بالنجاح».

واضاف يقول «وقد اعرب كذلك عن رغبته في التوصل الى اتفاقات في موضوع الاسلحة التقليدية في اوروبا وفي مجال الاسلحة الكيماوية باسرع وقت ممكن.»

واضاف فيتزووتر انه تم تبادل وجهات النظر بين بوش ويازوف حول قضايا امنية تهم الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والحد من الاسلحة.

اثناء تصويت البرلمان على دعوته لحظر الاضرابات

اول هزيمة سياسية لغورباتشيف

موسكو – اب – مني الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف باول هزيمة رئيسية سياسية عندما رفض البرلمان السوفيتي دعوته لفرض حظر كامل لمدة ١٥ شهرا على الاضرابات. وبدلا من ذلك صوت المجلس باغلبية ساحقة على حظر الاضرابات بصورة موقتة في المؤسسات الصناعية الحساسة.

واحجم البرلمان عن فرض حظر شامل على الاضرابات لمدة ١٥ شهرا تلبية لطلب من غورباتشيف. كذلك ادت موافقة البرلمان على امكانية استخدام الجيش لتسيير القطارات في منطقة القوقاز الى تهديد راديكاليين في جمهورية اذربيجان بتنظيم اضراب جديد.

واتخذ البرلمان هذا القرار في محاولة لانهاء موجة اضرابات كلفت الاقتصاد السوفيتي المتعثر عدة ملايين من ايام العمل خلال العام الحالي.

وصادق البرلمان بالموافقة باغلبية ٢٦٤ صوتا واعتراض ستة وامتناع ١٦ عضوا عن التصويت على قرار يحظر الاضرابات في قطاعات النقل والطاقة والمواد الخام والمعادن الى حين اصدار قانون بشأن المنازعات العمالية.

وسارعت الجبهة الشعبية الاذربيجانية التي ساندت فرض حصار على حركة النقل بالقطارات استمر شهرا في النزاع مع جمهورية ارمينيا حول اقليم ناغورنو – كاراباخ الى شجب قرار البرلمان فورا.

وقال تظيم راجيموف المتحدث باسم الجبهة عقب اقتراع البرلمان «سيكون هناك اضراب لا محالة في شتى انحاء الجمهورية اذا تولى الجيش ادارة السكك الحديدية».

حظر تجول وهدوء في بنما

نوريغا: المحاولة الانقلابية «اميركية»

بنما سيتي – الوكالات – عاد الهدوء والاستقرار الى العاصمة بنما سيتي امس بعد محاولة الانقلاب الفاشلة ضد الجنرال نوريغا. وقد فرض حظر تجول من الغروب حتى الفجر بعد ان ظهر نوريغا على شاشات التلفزيون ليعلن ان القوات الموالية له سحقت محاولة لصغار الضباط للاطاحة به.

وكان نوريغا يبتسم ويبدو هادئا لدى ظهوره في برنامج تلفزيوني في المساء يحيط به العديد من اعضاء هيئة اركانه العامة.

وقال الجنرال نوريغا انه حظي بمساندة كاملة من الجيش لتحييد الانقلابيين. واعرب عن اعتقاده بان الانقلاب ينتج دائما عن اعتداء وتدخل دائمين من جانب القوات الاميركية ضد هدوء وسكون بلادنا».

وقد احبط الانقلاب بعد معارك عنيفة في اجزاء من العاصمة بنما سيتي. واستسلم ٢٠ انقلابيا على الاقل للجنرال نوريغا شخصيا في مقر قيادته الذي شهد اعنف المعارك.

وقال مصدر طبي ان شخصين قتلا واصيب عدد كبير من الاشخاص في المعارك.

وفي واشنطن نفى الرئيس الاميركي جورج بوش تورط بلاده في محاولات لاقصاء الجنرال نوريغا عن السلطة. وقال الرئيس بوش «تتردد اشاعات بان هذه كانت عملية اميركية بشكل ما. واستطيع القول ان هذا غير صحيح. «وقال مارلين فيتزووتر ان فشل المحاولة لم يغير رغبة واشنطن في الاطاحة بالجنرال نوريغا».

لمتابعة انفجار بركاني

تأهب عسكري في ايطاليا

روما – كونا – وضعت كافة القواعد العسكرية والبرية والبحرية والجوية القريبة من منطقة «اتنا» في صقلية في حالة تأهب تام اعتبارا من يوم امس فيما شكلت وزارة الحماية المدنية لجنة فنية دائمة لمتابعة تطورات انفجار بركان «اتنا» الذي يواصل قذف حممه بتواتر بين القوة والسكون منذ عشرة ايام.

وجاء القلق بسبب شق عميق في البركان قرب الفوهة الواقعة في السفح الجنوبي الشرقي منه والذي يهدد بفتح فوهات اخرى وعلى ارتفاع ١٦٠٠ متر مما قد يدفع بالحمم الى مسافات طويلة نحو المراكز السكنية القريبة.

واغلقت السلطات عدة طرق تؤدي الى منطقة البركان ومنع السواح من الاقتراب منه لمسافات معينة كما كلفت عدة لجان برصد حركة البركان.

ومما يزيد القلق هنا استمرار الهزات المتعاقبة سواء في باطن البركان او في منطقة اتنا بشكل عام والتي تصل في قوتها حتى الان الى الدرجة الرابعة من سلم ميركاللي ويخشى حدوث هزة قوية تسبب تشققات جديدة تتدفق منها بعد ذلك حمم البركان بشكل يصعب السيطرة عليه.

مصر رشحت والمنظمة وافقت

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وزير خارجيته.

وفيما يلي قائمة باسماء الشخصيات الفلسطينية المرشحين للاشتراك في مفاوضات محتملة مع اسرائيل:

حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» الفلسطينية التي تصدر باللغة العربية في القدس الشرقية، فيصل الحسيني مدير مركز الدراسات العربية بالقدس، جميل الطريفي المحامي ببلدة البيرة بالضفة الغربية، غسان الشكعة المحامي في نابلس بالضفة الغربية، الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم بالضفة الغربية، اكرم هنية رئيس تحرير صحيفة «الشعب» التي تصدر بالقدس الشرقية والذي طردته اسرائيل، محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئيس بلدية حلحول بالضفة الغربية حتى ابعاد اسرائيل له في عام ١٩٨٢، فايز ابو رحمة رئيس نقابة المحامين بالاراضي المحتلة، رضوان ابو عياش رئيس نقابة الصحفيين في الاراضي المحتلة، اسعد صفطاوي وهو ناظر مدرسة في غزة، مصطفى النتشة الذي خلع من منصب رئيس بلدية الخليل في عام ١٩٨٣ لما زعم عن تحريضه على شن هجمات على اليهود، سعيد كنعان وهو قريب لممثل منظمة التحرير في القاهرة.

شهيد و٥٧ جريحا و٦٣ معتقلا

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

للسماح لمدنيين متطرفين باستخدام هذه الخطة للدخول في مواجهة مع الفلسطينيين المشاركين في الانتفاضة المندلعة منذ نحو ٢٢ شهرا.

واغلقت سلطات الاحتلال وسط القدس في نطاق الاجراءات لمواجهة العصيان. وكانت القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة قد دعت الى القيام باعمال عصيان جديدة وتنظيم اضراب عام يبدأ اليوم ويستمر ٥ ايام.

وقال السيد مهدي عبدالهادي وهو رئيس مركز فلسطيني للدراسات «انها دعوة صريحة للتصعيد».

وقال المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني الذي كان من المقرر ان يتحدث في فندق ناشونال بالاس المحاصر ان قرار اغلاق وسط القدس ينذر بنتائج بالسوء للانتخابات الفلسطينية المقترحة في الاراضي المحتلة.

وقال السيد الحسيني خلال مؤتمر صحفي لم يعد له مسبقا وعقد بجوار حواجز اقامتها الشرطة «عندما نتحدث مع الاميركيين او الاوروبيين نقول لهم.. من المستحيل ان نحظى بانتخابات حرة تحت ظل الاحتلال.. وهم يردون علينا قائلين ان وسائل الاعلام العالمية ستحميكم».

واضاف السيد الحسيني «الان نستطيع ان نقول لهم جميعا فلتاتوا وتروا. فالاحتلال لا يعطي فرصة حتى لالات التصوير بالعمل في مثل هذا المكان فكيف سيكون الموقف في قطاع غزة والاماكن الاخرى؟!»

وقال معلق في راديو اسرائيل انه تلقى طلبات كثيرة لتبرير قرار الاغلاق العنيف لوسط مدينة القدس الشرقية.

واضاف قوله «ربما يتمثل الرد في ان العصيان بالامتناع عن دفع الضرائب في بيت ساحور هو اكثر القضايا اثارة في المناطق المحتلة الرمز الاساسي للانتفاضة».

وقالت انباء الارض المحتلة ان احد المعتقلين في معتقل «انصار ٣» في النقب استشهد وان ٥٧ فلسطينيا اصيبوا بجروح في مواجهات مع قوات الاحتلال في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة واضافت ان تلك القوات اعتقلت ٦٣ فلسطينيا بينهم طفل (٩ سنوات).

وهاجم مواطنون فلسطينيون صباح امس حافلة اسرائيلية لنقل الركاب وسيارة شحن على طريق صفد – عكا.

وادعت الاذاعة الاسرائيلية عدم وقوع اصابات وباشرت قوات الاحتلال بملاحقة المواطنين الفلسطينيين بعد الهجوم واعتقلت اربعة من الشباب الفلسطينيين في القرى العربية المجاورة.

علم من مصادر فلسطينية ان فلسطينيا يشتبه في تعامله مع السلطات الاسرائيلية قتل طعنا بسكين على ايدي مجهولين ليل الثلاثاء الاربعاء في مخيم خان يونس في قطاع غزة.

ونقل خميس زكي دباغ (٣٠ عاما) الى مستشفى ناصر في خان يونس حيث تاكدت للاطباء وفاته.

وذكرت وكالة «الاسوشيتدبرس» ان شخصا ثانيا قتل ايضا للاشتباه بتعاونه مع السلطات الاسرائيلية لم تذكر اسمه او المكان الذي قتل فيه.

مصيرهم في يد طهران

ابو اياد: «حزب الله» يحتجز ٢١ رهينة جميعهم احياء

بون – أ ف ب – قال عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ابو اياد ان «جميع الرهائن المحتجزين في لبنان هم في ايدي مجموعة واحدة فقط هي حزب الله وهم على قيد الحياة ويبلغ عددهم ٢١ رهينة».

واضاف في مقابلة اجرتها معه مجلة «كويك» الالمانية الغربية التي تصدر اليوم الخميس ردا على سؤال حول عدد الرهائن في لبنان بان مجموعهم ٢١ ورد بالايجاب عندما ساله مراسل المجلة اذا كانوا على قيد الحياة.

واكد ابو اياد ايضا ان «مصير الرهائن هو كليا في يد طهران».

وتابع ان «ايران تستخدم هذه المسالة لمصلحتها الخاصة» واوضح ان منظمة التحرير «ساعدت على اطلاق بعض الرهائن». وقال ان «ذلك تم في حقبة كانت تجتاز فيها العلاقات بين طهران وحزب الله مرحلة صعبة».

واضاف «مع ذلك فان امكانات المساعدة على اطلاق سراح الرهائن محدودة».

واشار ابو اياد الى ان منظمة التحرير الفلسطينية وايران «لا تقيمان علاقات طبيعية». واضاف ان «علاقاتنا في ادنى مستوى منذ بداية الحرب الايرانية – العراقية».

الطائف: مناقشات صعبة حول إلغاء الطائفية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الغاء هذا النظام في هذه المرحلة على الاقل.

وتقترح وثيقة اصلاحية وضعها قادة المملكة العربية السعودية والمغرب والجزائر ان يتخذ اول مجلس نواب ينتخب في المستقبل على اساس المناصفة بين المسلمين والمسيحيين الاجراءات الملائمة لانجاز الغاء الطائفية السياسية.

وقالت مصادر نيابية ان النواب المسلمين طالبوا امس بتحديد فترات زمنية لالغاء النظام الطائفي ولو على مراحل وانهم يرفضون ترك الالغاء من دون تحديد مهلة له.

وعلى صعيد الوظائف الحكومية فان الوثيقة العربية تقترح الغاء قاعدة التمثيل الطائفي في الوظائف العامة والقضاء والمؤسسات العسكرية باستثناء الوظائف العليا التي تظل مناصفة بين المسلمين والمسيحيين الى حين الغاء الطائفية السياسية.

وبموجب النظام الحالي فان مختلف الوظائف في الدولة وعلى كافة الاصعدة توزع مناصفة بين المسلمين والمسيحيين. ويشكو قادة مسلمون من ان مناصب حساسة في الدولة كقيادة الجيش ورئيس مجلس القضاء الاعلى ومدير المخابرات في الجيش تظل حكرا على الطائفة المسيحية المارونية.

وتقترح الوثيقة العربية التي ابقت على توزيع المناصب الادارية العليا مناصفة بين المسلمين والمسيحيين في الفترة الانتقالية عدم قصر وظائف على طائفة معينة.

وتوقعت مصادر نيابية ان يطول اجتماع النواب هنا عدة ايام اخرى. وقالت هذه المصادر لرويتر ان اطالة المناقشات داخل قاعة الاجتماع حول امور دستورية وقانونية من شأنه افساح المجال لمزيد من المشاورات والاتصالات الجانبية التي تجرى مع النواب المسيحيين حول البند الوارد في الوثيقة العربية والمتعلق بانسحاب القوات السورية من لبنان وايجاد صيغة مقبولة لهذا البند من قبل مختلف الفرقاء.

ويطالب النواب المسيحيون بتقصير الفترة الزمنية التي اقترحتها الوثيقة العربية لانسحاب القوات السورية ووضع تواريخ محددة لهذا الانسحاب.

ويؤيد النواب المسلمون الصيغة التي اوردتها الوثيقة العربية حول الانسحاب العسكري السوري.

واقترحت الوثيقة العربية ان تنسحب تلك القوات الى سهل البقاع في شرق لبنان في مدة اقصاها سنتان بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتاليف حكومة تمثل مختلف الفرقاء واقرار الاصلاحات الدستورية في مجلس النواب.

وذكرت مصادر الاجتماعات ان النواب اتفقوا امس الاول على اضافة ٩ مقاعد اخرى على العدد الحالي لمقاعد مجلس النواب البالغ ٩٩ مقعدا ومنحها جميعا الى المسلمين ليتساووا مع المسيحيين في عدد المقاعد.

وقالت مصادر نيابية انه فيما يتعلق بصلاحيات وسلطات رئيس الجمهورية فان النواب لا يزالون مختلفين بشأن نقل هذه السلطات الى مجلس الوزراء.

وقال احد النواب «في الواقع انها قضية متفجرة للغاية بالنسبة للبرلمانيين لمعالجتها دون تشاور مسبق مع امراء الحرب» الذين تسيطر ميليشياتهم على الشوارع في لبنان.

واضاف أن «النواب قد يتفقون في النهاية على صيغة جديدة – ميثاق، ولكن الصعوبة ستكون في التنفيذ». واشار الى ان الموارنة لن يتخلوا عن موقعهم بشأن هذا الموضوع بسهولة.

وقال مصدر مطلع ان النائب السني زاهر الخطيب اقترح باسم المسلمين اللبنانيين الالغاء «الفوري» لتوزيع المناصب في الحكم وفق المعايير الطائفية.

ومع ذلك صرح نائب مسلم اخر هو زكي مزبودي للصحافيين بان «رئيس الدولة سيبقى مارونيا».

وبمجرد انتهاء هذا النقاش سيتعين على النواب ان ينتقلوا الى المسألة الاكثر صعوبة في اجتماعاتهم وهي مسألة العلاقات المستقبلية بين سوريا ولبنان.

فالوثيقة العربية تشير الى مجرد «اعادة انتشار» في شرق لبنان للجنود السوريين الخمسة والثلاثين الفا المنتشرين حاليا على ثلثي الاراضي اللبنانية وذلك بعد عامين من التصويت على الاصلاحات.

ويأمل النواب المسلمون في ان يتم تبني هذا النص في صورته الراهنة معتبرين انه ليست هناك اية قوة شرعية في لبنان قادرة على مدى قريب على لعب الدور الامني الذي يلعبه الجيش السوري.

وفي مقابل ذلك يطالب الفريق المسيحي ببرمجة خطية وفورية للانسحاب الشامل للقوات السورية.

وتقول مصادر دبلوماسية وبرلمانية متطابقة ان مشروع اللجنة الثلاثية الذي يحظى بتاييد عربي ودولي واسع «غير قابل للتعديل في الوقت الحاضر».

وعقد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في وقت مبكر صباح امس اجتماعا جديدا مع نواب الفريق المسيحي لاقناعهم بالاكتفاء بـ«ضمان معنوي» من اللجنة الثلاثية حول انسحاب القوات السورية مستقبلا.

وقالت المصادر نفسها ان الامير سعود الفيصل اطلع النواب على «تعهد شفوي» اعطاه الرئيس السوري حافظ الاسد للجنة الثلاثية بسحب قواته من بيروت الغربية خلال الاشهر الستة التي تعقب انتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

واكد نائب نافذ في الفريق المسيحي لوكالة «فرانس برس» عبر الهاتف ان «مسالة الانسحاب السوري ليست خاضعة لسلطة النواب. انها كليا بين ايدي اللجنة الثلاثية ومن مسؤوليتها فهي السلطة الوحيدة المخولة اقرار تعديلات على المشروع حول هذه النقطة».

وذكرت مصادر اخرى ان النواب لم يتفقوا كذلك بعد بشأن وجود اقتصاد حر او اقتصاد تديره الدولة في لبنان بعد تنفيذ الاصلاحات السياسية.

في بيروت دعت الجبهة الوطنية للاحزاب اليسارية والوطنية في لبنان النواب اللبنانيين المجتمعين في الطائف الى العمل على الغاء الطائفية من النظام السياسي والدستور كمدخل لانهاء الازمة اللبنانية.

وحذرت الجبهة في بيان اصدرته عقب اجتماع عقدته الليلة قبل الماضية من ان جميع المعالجات التي تنطلق فقط من مبدأ تحسين الصيغة الطائفية القائمة حاليا «تعد تحضيرا لاستمرار الحرب الاهلية في لبنان».

واكد البيان على ضرورة تحرير الاراضي اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلي باستخدام القوة المسلحة وضربات رجال المقاومة الوطنية.

وتابعت ان الذي ساعد في بلورة هذا «المناخ الايجابي» هو «ابتعاد نواب الشرقية عن ارهاب عون وتهديداته بحكم تواجدهم في الطائف ثم هذا اللقاء الجماعي لاعضاء المجلس النيابي بعد اشهر من التشتت نتيجة حرب عون وحواجزه الامر الذي يؤكد صحة التوجه القائل ان لا حل للازمة الا بالحوار والوفاق».

وفي تطور جديد اعرب زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ورئيس حركة «امل» وليد جنبلاط ونبيه بري اللذان يزوران حاليا طهران عن معارضتهما لاجتماع الطائف ورفضا مشروع «الوفاق الوطني الذي اعتبرا انه يهدف الى تقسيم لبنان».

وقالا في تصريحات نشرتها الصحف الايرانية امس «ان القوى الاسلامية والوطنية اللبنانية فقط هي التي بامكانها افشال خطة تقسيم لبنان المقترحة».

وفي دمشق قالت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس في تعليقها اليومي ان لقاء الطائف «تجاوز مرحلة الخطر».

وذكرت الصحيفة «ان النواب اللبنانيين قد تجاوزوا مرحلة الخطر في مناقشاتهم. فالالغام التي بثها رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون في قاعة الاجتماعات بقيت دون فعالية تذكر وقد طغت الروح الوطنية على الاغلبية وبرز تصميم واضح على بذل المساعي الحثيثة لانقاذ لبنان من معاناته الدامية

جيمس بيكر يوقع على أوراق

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المقاطعة على الشركات الاجنبية الراغبة بالتعامل مع البلدان العربية.

ويقول مراقبون معنيون بان الاوراق التي قدمتها الشركة الاميركية الى اجهزة المقاطعة العربية والتي حملت توقيع السيد بيكر كانت مفاجئة لهذه الاجهزة في ظل وجود قانون اميركي يحظر التعاون مع المقاطعة العربية بل ان المحاكم الاميركية درجت على تغريم الشركات المتعاونة مبالغ طائلة من المال في حال ثبوت تجاوبها مع قوانين المقاطعة ذلك التعاون الذي كان يرقى لدرجة توجيه تهمة خرق القوانين الاتحادية للشركات المتعاونة.

ويقول مسؤول كويتي كبير ان اسبابا تجارية قد تكون وراء قيام السيد بيكر بالتوقيع على الاوراق المقدمة للمقاطعة الا ان المرونة السياسية في هذا الاطار هي امر لا يمكن تجاهله وقد شكل مفاجأة لنا بالفعل.

ويعتقد المسؤول بان الشركات الاميركية بحاجة اكثر من السابق الى فتح اسواق خارجية لها وان الدول العربية تعتبر سوقا مغرية لمثل هذا التوجه الذي يساعد الصادرات الاميركية ويخفض العجز في الميزان التجاري الاميركي مع العالم الخارجي.

واكد مسؤول أخر ان الكثير من الشركات الاميركية التي كانت لها مصالح في اسرائيل قد صفت اعمالها وانسحبت من السوق الاسرائيلي بعد تجارب فاشلة او محدودة النجاح خلال السنوات السابقة... وانها بهذا الاطار باتت تفضل الاسواق العربية على اتساعها بدلا من السوق الاسرائيلي المحدود السعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»

صدق الله العظيم

الحاج علي حسين علي جازيه

وأولاده مصطفى وحسين وعموم آل جازيه

من قرية الساوية

ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدتهم الغالية

الحاجة

نوفه جاسر

«أم مصطفى»

التي انتقلت إلى رحمة الله تعالى عن عمر يناهز ٨٥ عامًا.

تقبل التعازي في منزل ولدها مصطفى الكائن في السرة قطعة ٣ عمارة سليمان يوسف البالول شقة «١٠» ولمدة ثلاثة أيام.

إنا لله وإنا إليه راجعون

كلمة السر

اعداد: نصر حسني عبدالرحمن

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية «١٥» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عباسي.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ن	ي	ا	د	ج	ل	ا	ي	ف	ا	ل	س	ي	ف
٢	ب	ي	ن	م	ع	ا	ب	ن	ا	ق	د	ص	ا	ط
٣	ل	ب	ع	ل	ل	ا	و	ب	ت	ء	ل	ا	ن	م
٤	ح	د	ه	ا	ل	ح	د	م	ت	و	ن	ه	ن	ب
٥	ل	ا	س	و	د	ا	ل	ص	ف	ا	ء	ح	ف	ي
٦	ب	ي	ض	ا	ل	ص	ف	ا	ء	ح	ي	ف	ا	ل
٧	م	و	ا	ل	ر	ي	ب	و	ا	ل	ع	ل	م	ت
٨	ن	ه	و	غ	ا	ص	ء	ش	ل	ا	ء	ا	ل	ج
٩	ش	ه	ب	ا	ل	ا	ر	م	ا	ح	ا	ب	ي	ن
١٠	ل	ا	م	ع	ة	ا	ل	ر	و	ا	ي	ة	ب	ل
١١	ا	ل	خ	م	ي	س	ي	ن	م	ن	ز	خ	ر	ف
١٢	ن	ي	ا	ب	ه	ش	ل	ا	ة	ع	ب	س	ل	ا
١٣	ف	ي	ه	ا	ب	ا	م	و	ا	ل	ن	ج	و	م
١٤	ن	و	م	ن	ء	ذ	ب	ي	ل	ا	و	ي	ا	ب

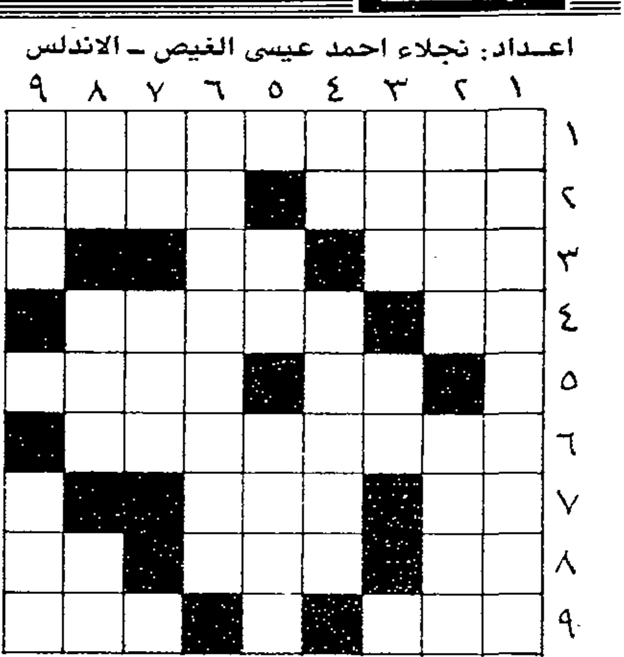
السيف - اصدق انباء - من - الكتب - في - حده الحد - بين - الجد - واللعب - بيض الصفائح - لا - سود الصفائح - في - متونهن - جلاء الشك - والريب - والعلم - من - شهب الارماح - لامعة - بين - الخميسين - لا - في - السبعة الشهب - اين - الرواية - بل - اين - النجوم - وما - صاغوه - من - زخرف - فيها - ومن - كذب.

كانت كلمة السر في عدد امس :

« للصبر حدود»

كلمات متقاطعة

اعداد: نجلاء احمد عيسى الغيص - الاندلس



افقياً وعمودياً :

١- اديب عربي كبير، ٢ - احد شعراء النقائض - وهم، ٣ - متشابهة - خاصتي، ٤ - احسان - دولة عربية، ٥ - عقل - وحدة مساحة، ٦ - ممثل مصري، ٧ - هرب - ابو البشر، ٨ - للاستغاثة - الة موسيقية - الة موسيقية، ٩ - غزال - مدينة فلسطينية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١- نور الشريف، ٢ - وهب - او، ٣ - ربيع شهاب، ٤ - عش - ي ي ي ي، ٥ - سنة، ٦ - شاهين - اس، ٧ - رواية - آلم، ٨ - بي - ادلي، ٩ - فج - ياسمين.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): خذ بيد اخوتك او اصدقائك عند المشورة، اخبار طيبة في الحب، مصروف كبير من اجل مناسبة سعيدة.

الثور (٢١/٤-٢٠/٥): الحظ يطرق بابك هذا الاسبوع، ويحقق لك الكثير فرصة متاحة لتغيير العمل حاول ان تنتهزها بسرعة فهي لصالحك.

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): زائر او ضيف او انسان عزيز عليك تراه هذا الاسبوع تتحدث اليه حديثا وديا وتعقد معه اتفاقا لصالحكما.

السرطان (٢١/٦-٢١/٧): المستقبل يحمل لك الخير الكثير مسؤوليات جديدة تلقى على كاهلك، تقوم بها على احسن وجه، تفاهم مع من تحب او تعاشر.

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): التفاؤل يضفي على حياتك هذا الاسبوع السعادة والمرح ويعطيك دفعة قوية الى الامام وحيوية كبيرة في الصحة والعمل.

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): لا تهتم بما يثار حولك من اقاويل فسوف ينتصر الحق دائما، رئيس او مسؤول يقدم لك خدمة جليلة، انت على موعد مع الحظ في نهاية الاسبوع.

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): عقبات ومشكلات ومصروف كبير اخر الاسبوع، هدية لطيفة من صديق يحبك، ووضع في العمل لن يرضيك.

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): نجاح شعبي يصادفك، تحسن في الصحة ونجاح في العمل شخص لا تعرفه يساعدك وخطة جديدة تنفذها.

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): لا تتاثر بالماضي وكن واثقا بان المستقبل سوف يفتح لك ذراعيه بالامل صديق يطلب مساعدتك فساعده ما امكنك.

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): مسؤوليات عائلية تصادفك في حياتك، عادة تحقق لك اماني او رغبات طيبة والصداقة مضطربة.

الدلو (٢١/١-١٩/٢): احرص على اموالك ولا تبذر فيها واحترم ونفذ وجهة نظرك في شؤونك الخاصة ولا تطلع احداً عليها وكن دائما في خدمة الناس.

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): ركز افكارك حتى يمكنك ان تحقق اهدافك، خطاب مهم يصلك مشكلة كانت معلقة منذ فترة تنتهي على خير، سعادة في العاطفة.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

البحر

حالة البحر : خفيف الموج في الكويت

المـد : ٣,٠٠ بعد الظهر

الجزر: ٩,٠٠ صباحـا

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

الشكاوى

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
القروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
الصباحية	٣٦١٠٠٠٠
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

البلدية

الشكاوى وخدمة المواطن	٢٤٢٩٨١٧
العلاقات العامة	٢٤٥٦١٥٩

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
حولي	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
فيلكا	٢٧٩١٨١٣/٢٧٩٠١٢٥
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥
الصليبخات	٤٨٧٠٥٦١

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨١٧٩٣٢
الجهراء	٤٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٧١٨٤٢٢

الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠-١٠٥
الادارة العامة	٢٤٣٢١١١/٥
العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

طوارىء الصرف الصحي

٤٨٣٤١٥٨/ ٤٨١٥٦٤٨/ ٤٨١٤٤٦٦

النشرات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ٤/١٠/١٩٨٩

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ٥/١٠/١٩٨٩

● الكويت: تكون درجة الحرارة فوق المعدل بقليل، والرياح متقلبة الى شرقية خفيفة السرعة.

● المنامة: طقس رطب، والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة.

● الدوحة: طقس رطب، والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة.

● أبوظبي: طقس رطب، والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة.

● مسقط: طقس غائم جزئيا، والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة.

● الرياض: طقس معتدل، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٠	صحو	القاهرة	٣٦	صحو
المنامة	٣٢	صحو	الاسكندرية	٣٠	صحو
الدوحة	٣٣	صحو	الخرطوم	٣٩	غائم
ابوظبي	٣٤	صحو	طرابلس الغرب	٢٨	غائم
مسقط	٣٥	صحو	تونس	٢٥	غائم
الرياض	٣٧	صحو	الجزائر	٢٧	صحو
مكة المكرمة	٤٢	صحو	الرباط	٢٥	صحو
جدة	٣٨	صحو	كراتشي		
المدينة المنورة	٤٠	صحو	بومبي	٣٠	صحو
صنعاء	٢٤	صحو	نيودلهي	٣٤	غبار
عدن	٣٣	صحو	كولومبو	٢٨	غائم
صلالة	٢٩	غائم	بانكوك	٢٩	غائم
بغداد	٤٠	غبار	مانيلا	٢٨	غائم
طهران	٣٠	صحو	طوكيو	١٩	غائم
عمان	٣٢	صحو	انقرة	١٤	غائم
دمشق	٣٤	صحو	استانبول	١٥	غائم
اثينا	٢١	غائم	لارنكا	٢٦	غائم
لندن	١٨	غائم	باريس	١٦	غائم
فرانكفورت	١٤	صحو	جنيف	١٤	صحو
روما	٢٠	صحو	فيينا	١٢	غائم
مدريد	٢٣	صحو	موسكو	٦	ممطر
كوبنهاغن	١١	غائم	اوسلو	١١	صحو
استكهولم	١٠	غائم	امستردام	١٥	غائم
براغ	١٢	صحو	بلغراد	١٣	غائم
هلسنكي	٩	غائم			

حركة الطيران ليوم الخميس ٥/١٠/١٩٨٩ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السيلانية	كولومبو	١,٣٥ ليلا	السيلانية	كولومبو	١٢,٢٠ ليلا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	العراقية	بغداد	٩,٣٠ صباحا
اللبنانية	بيروت	٩,٠٠ صباحا			
المغربية	اثينا/الدار البيضاء	١٠,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
العراقية	بغداد	١٠,٣٠ صباحا	المصرية	الاقصر	١١,٠٠ صباحا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ ظهرا
المصرية	الاقصر	١٢,٠٠ ظهرا	السورية	دمشق	١٢,٢٠ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	الهنغارية	بودابست	٣,١٥ عصرا
التركية	استانبول	٦,٢٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٧,٠٠ مساء
السورية	دمشق	٧,٠٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
البنغلادشية	دكا	٨,١٥ مساء	الهندية	بومبي	٩,٣٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	١٠,١٥ مساء
الهندية	بومبي	١٠,٤٥ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١١,٤٥ مساء			

حركة الطيران ليوم الخميس ٥/١٠/١٩٨٩ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
البريطانية	لندن	١٢,١٥ ليلا	اليابانية	طوكيو/بانكوك	٣,١٠ ليلا
التشيكية	لارنكا/براغ	١,٣٠ ليلا	الكويتية	مانيلا - بانكوك	٣,١٥ ليلا
السويسرية	جنيف/زيورخ	٢,٣٠ ليلا	البريطانية	لندن	٧,٠٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ فجرا	الكويتية	بومبي	٧,٤٥ صباحا
اليونانية	اثينا	٧,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٠٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	ابو ظبي/الدوحة	٩,١٠ صباحا
الكويتية	لندن/نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط/دبي	٩,١٥ صباحا
الكويتية	طرابلس/تونس	١٠,٤٥ صباحا	الكويتية	الظهران	٢,٢٠ ظهرا
			الكويتية	دمشق	٣,٥٥ عصرا
الكويتية	الظهران	١١,٢٠ صباحا	الخليجية	البحرين	٤,٣٠ عصرا
الكويتية	عمان	١١,٥٥ ظهرا	السعودية	جدة/الرياض	٥,١٥ مساء
النمساوية	فيينا	١٢,٠٠ ظهرا			
الكويتية	روما/باريس	١٢,١٥ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	فرانكفورت/امستردام	١٢,٣٥ ظهرا	الكويتية	دبي/ابو ظبي	٦,٢٠ مساء
الكويتية	دبي/ابو ظبي	١٢,٥٠ ظهرا	الخليجية	ابو ظبي/الدوحة	٦,٥٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	جدة	١,١٠ ظهرا	الكويتية	جدة	٧,٢٠ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٢٠ عصرا			
الخليجية	البحرين	٥,٤٥ مساء	الكويتية	الرياض	٧,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٦,١٥ مساء	اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
السعودية	الرياض/جدة	٦,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	لندن/جنيف	٨,٣٠ مساء
			الالمانية	فرانكفورت	٨,٣٥ مساء
الخليجية	الدوحة/ابو ظبي/مسقط	٨,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٩,٢٠ مساء
اليابانية	بانكوك/طوكيو	٩,١٠ مساء	السوفيتية	موسكو	٩,٤٥ مساء
الكويتية	دكا	٩,٥٠ مساء	الخليجية	البحرين	١٠,٢٠ مساء
الكويتية	ابو ظبي/بومبي	١٠,٠٥ مساء	الفرنسية	باريس	١١,٠٠ مساء
الكويتية	دبي/كراتشي	١٠,١٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,١٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٣٠ مساء			
السوفيتية	موسكو	١٠,٤٥ مساء			
الخليجية	البحرين	١١,٠٠ مساء			

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية الجهراء - ٢٤٢٢٢٦٨ - شارع فهد السالم.

■ مدينة الكويت: صيدلية ابن سينا - ٢٤٢٩٨٥٤ - شارع مبارك الكبير.

■ حولي والنقرة: صيدلية الفردوس - ٢٦١٠٤٥١ - النقرة - شارع بيروت.

■ السالمية والرميثية: صيدلية المركزية - ٥٧١١١٤٥ - شارع عمرو بن العاص.

■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية البادية ٣٩١٠٣٣٧ - الفحيحيل - شارع الدبوس.

■ جليب الشيوخ: صيدلية الرازي - جليب الشيوخ - ق ١٧.

■ الجهراء: صيدلية النور - ٤٧٧١٧٧٢ - الجهراء - شارع المطاع.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

د. يعقوب اللهو	٥٦٢٠١٢٤
د. علي الصغير	٤٧٧٤٠٤٨
د. حسام العمد	٥٧٤٧٨٣٠
د. طارق المخيزيم	٣٩٢٦٩٢٦
د. احمد الانصاري	٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد سعود	٢٤٣٧٦٢٦
د. رياض النقيسي	٢٦٤٤٨٤٤
د. عبدالرحمن ابوعيش	٤٣١٠١٨٧
د. يوسف العامر	٤٧١٩٣١٢
د. عدنان الريس	٣٦٤٦٠٣٠
د. امين الاغا	٥٧١٢٠٤٩

أطباء الاسنان واللثة

عيادة الميدان	٢٤٧٤٨٨٨
د. انيسة الرشيد	٢٥٦١٤٤٤
د. عبدالله العامر	٢٥٦٢٢٢٦
د. ابراهيم بهبهاني	٥٧٣٠٠٠٠
د. فيصل الفوزان	٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف الخترش	٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان	٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد اللوغاني	٥٦٥٣٧٥٥
د. نهوض الزهير	٢٥٦٠١٤٠
د. علي الهديب	٢٦٢٦١٧٧
د. سلوى عبدالسلام	٥٧٣٠٠٠٣
د. بدر الانصاري	٥٦٢٠١١١
د. جاسم المنصور	٢٦٢٢٢٦٦

أطباء الاطفال

د. سعاد البصيري	٢٤٣١٢٧٢
د. وسناء الحصان	٤٧٤٦٦٩٩
د. سيلفا شحنير	٥٧٣٨٨٤٤
د. خالد بوحيمد	٢٦٤٢٥٥٤
د. طعمة العنزي	٤٧٨٠٧٧١
د. صالح الرومي	٢٦١٤١٣٠
د. نحمده ابوستة	٣٩٢٥٥٩٩
د. سناء معروف	٥٧١٣٥١٤
د. سليمان ابوستة	٢٦٣٠٤٨٠
د. اقبال الرشيد	٥٦٢٣٢٤٤
د. عبدالخضر النجدي	٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

د. صالح الجريوي	٢٦٥٥٥٦٦
د. حمد الفرير	٥٧١٦٦٦٦
د. محمد عبدالله المشاري	٢٦٦٨٦٦٨
د. محمد ابوحمرة	٥٦٢٦١٦٢
د. فهد العثمان	٢٦٤٤٥٧٨
د. يوسف مال الله	٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الأنف والاذن والحنجرة

د. عبدالحميد المهنا	٥٧٥٥٢٥٥
د. سند القضالة	٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد الصفوري	٥٧٣١٩٨٨
د. اسماعيل الفودري	٢٥٢٩٤٤١

أطباء النساء والولادة

د. مهجة البدر	٢٤١٣٢٨٢

المطار

البدالة	٤٣٣٦٦٩٩
حركة الطيران	٤٣٣٤٤٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
ارقام السيارات	٤٨٧٠٠٠٠
المركبات البحرية	٠٢٨
الساعة	١١٣

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٢٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: تربية الوجدان في الاسلام، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: اقلام وانغام، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٨ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٤٣ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٥٠ دعاء، ٢,٥٥ القرآن الكريم، ٣,٠٠ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٠٥ حديث: المجتمع الانساني بين العلم والادب، ٣,١٨ كفي الملام لشادي الخليج، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ يا متلف الروح لعبدالمحسن المهنا، ٤,١٥ اخبار جهيتة، ٤,٣٠ حيطل حب لنجاة الصغيرة، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ دعاء، ٥,٠٠ من برامج اذاعة القرآن الكريم: برنامج حقائق اسلامية، ٥,١٠ القرآن الكريم، ٥,٣٠ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٣٥ نجوم القمة، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٤٧ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٢ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ اللي ماله اول لنبيل شعيل، قاعد معاي لفايزة احمد، الهودلك لسعدون جابر، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ جانا الهوى جانا لعبدالحليم حافظ، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ ارجعت لعبدالله رويشد، ١٠,٣٠ برنامج الثقافة العلمية، ١١,١٥ احوال العاشقين لعبدالكريم عبدالقادر، لولا الملامة يا هوى لوردة الجزائرية، صمت الشفايف لمحمد عبده، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم: هجرت، واغدا القاك، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ حيرانه ليه لغريد الشاطىء، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ من النا غيرك لماجدة الرومي، ٣,٤٨ قرأت لك، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ دعاء، ٤,٠٦ برنامج: على مائدة القرآن، ٤,٢٥ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٤,٣٠ برنامج: اسماء الله الحسنى، ٤,٤٦ دعاء، ٤,٥١ اغنيتان، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء، ٥,٢٠ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.

● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ فتحي قنديل، ٥,٢٠ الطيب من القول، ٥,٢٢ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢٤ حديث قرآن وسنة: الكسب الحلال والحرام، ٥,٣٠ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباري محمد، ٦,٤٣ الطيب من القول، ٦,٤٥ برنامج: الدعوة الى الله، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ حديث التربية والتعليم بين المنهج الاسلامي والمنهج الغربي، ٧,٢٩ القرآن الكريم للشيخ احمد الزريقي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

مواقيت الصلاة	د:س
الفجر	٤:٢٥
الشروق	٥:٤٣
الظهر	١١:٣٨
العصر	٣:٠٠
المغرب	٥:٣٠
العشاء	٦:٤٧

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٠ برنامج صباح الخير، ٩,١٥ الرسوم المتحركة، ٩,٤٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٠٥ المسلسل العربي: رجال في المصيدة، ١١,٠٥ البرنامج الثقافي: الجامعة المفتوحة، ١١,٣٠ اسماء الله الحسنى، ١١,٥٥ البرنامج المحلي المنوع: حوار ونغم، ١٢,٤٥ فيلم ثقافي عن سلوك الحيوانات والطيور، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية،

١,٣٠ برنامج رياضي عن بطولة الصداقة والسلام، ٣,٢٠ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٤,٣٥ المسلسل الكارتوني: الفرسان الثلاثة، ٥,٥٠ المسلسل التاريخي: الطريق الى القدس، ٧,٠٠ رسالة مصر الاعلامية الى دولة الكويت، ٧,٢٠ نتائج سباق الخيل والفروسية، ٧,٥٠ البرنامج المنوع: كل الفنون، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ المسلسل العربي: اهلايا جدو العزيز، ١٠,٥٠ الفيلم العربي: «المعلمة سماح»، تمثيل: مديحة كامل، عزت العلايلي ومنى عبدالغني، ١٢,٣٥ اخترنا لكم، ١,٢٠ اهم الانباء، ١,٢٥ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٥ المسلسل الكارتوني: ماكس العجيب، ٦,٣٥ المسلسل العلمي: عالم السحر والمعرفة، ٧,١٠ المسلسل الثقافي: الحياة البرية في اميركا، ٧,٤٠ مسلسل المغامرات: الهوية السرية، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ مسلسل المغامرات: جزيرة الكنز، ٩,٣٥ المسلسل الاجنبي: من اجل الذكرى، ٩,٥٥ المسلسل الاجتماعي: آني ماغواير، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: قصة شرطية، ١٢,٠٠ موجز الانباء، ١٢,٠٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.



● مديحة كامل

السينما

الاندلس : الحسناء القاتلة - اجنبي.

السالمية : محجوزة.

الحمراء : فيلم : الجحيم الاسود - اجنبي.

السيارات : فيلم : ايام الغضب - عربي.

الفردوس : فيلم : السلاح - هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : الاخ والاخت - هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : الوقت - عربي.

الجهراء : فيلم : المولد - عربي.

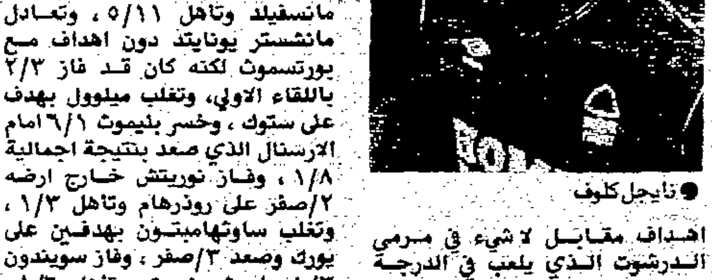
غرناطة : فيلم : المولد - عربي.

الصليبخات : فيلم: شيفا - مالايالم.

الجليب - فيلم : نهر المنطقة - هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : وكالة البلح - عربي.

فوريست صعد بصعوبة للدور الثالث بانكلترا



لندن ـ رويتر ـ تأهل فريق نوتنغهام فوريست الى الدور الثالث لبطولة كاس الدوري الانكليزي لكرة القدم بعد تعادله مساء الثلاثاء ٣/٣ مع هدرسفيلد الذي يلعب ضمن اندية الدرجة الثالثة .

ويدا ان فوريست قد نجح في الصعود الى الدور الثالث للبطولة بعد ان احرز غاري غروسيي ونايجل كلوف هدفين في بداية الشوط الثاني من المباراة ، وكان فوريست قد تعادل ١/١ في مباراة الذهاب ، الا ان فريق هدرسفيلد المكافح احرز هدفين في الدقيقتين ٧٣ و٧٩ من المباراة من كريغ ماسكيل وكايك سيسير على الترتيب .

ولم ينجح الوقت الاضافي في تغيير النتيجة اذ انتهت المباراة بتعادل الفريقين ٣/٣ لترجح كفة فوريست في الفوز في النتيجة النهائية ٤/٤ في مجموع المباراتين لتفوقه في عدد الاهداف التي احرزها خارج ارضه .

اما شيفيلد وينزدي الذي لم يحرز سوى هدفين في تسع مباريات في الدوري الانكليزي فقد سجل ثمانية

● نايجل كلوف

اهداف مقابل لا شيء في مرمى الدرشوت الذي يلعب في الدرجة الرابعة للدوري الانكليزي .

وكانا قد تعادلا دون اهداف بالمباراة الاولى ، وفاز بلاكبيرن ٢/١ على اكستر الذي تاهل ٤/٢ وتعادل بلاكبول ١/١

مع بارنزلي وتعادل بورتيموث سلبيا مع كرو وتاهل لفوزه بالمباراة الاولى ١/صفر .

وتعادل انفرتون ٢/٢ مع ليتون اورينت وتاهل ٤/٢ ، وخسر فولهام صفر/٣ امام سندرلاند الذي تاهل ١/٤ ، كما خسر هاليفاكس بهدف امام ميدلسبوروه الذي تاهل ٥/صفر .

وفاز اولدهام خارج ملعبه ٢/١ على ليدز وتاهل ٤/٢ وفاز لوتون ٢/٧ على مانسفيلد وتاهل ٥/١١ ، وتعادل مانشستر يونايتد دون اهداف مع بورتسموث لكنه كان قد فاز ٣/٢ باللقاء الاولي، وتغلب ميلوول بهدف على ستوك ، وخسر بليموث ٦/١ امام الارسنال الذي صعد بنتيجة اجمالية ٨/١ ، وفاز نوريتش خارج ارضه ٢/صفر على روذرهام وتاهل ٣/١ ، وتغلب ساوثهامبتون بهدفين على يورك وصعد ٣/صفر ، وفاز سويندون ٣/١ على شروز بري وتاهل ٦/١ ، وفاز ترانمير ٦/صفر على ابسويتش وتاهل ٢/صفر ، وتعادل واتفورد ١/١ مع بولتون الذي تاهل بنتيجة ٢/٣ .

جهانغير وجنشير خسرا شوطين ببطولة العالم

كوالالمبور ـ كونا ـ تقدم لاعبا الاسكواش الشهيران جنشير خان وجهانغير خان الى الدور الثاني في بطولة العالم للاسكواش على الرغم من خسارة كل منهما لاحد اشواط مبارياته الاربعة الليلة الماضية .

وفاز جهانغير خان في مباراته مع الانكليزي فيليب ويتلوك بنتيجة ١١/١٥ ، ١٥/١٠ ، ٦/١٥ ، ٨/١٥ كما فاز منافسه التقليدي جنشير خان على ادريان ديفيز من ويلز بنتيجة ١٥/١٣ ، و٤/١٥ و٨/١٥ و٦/١٥ .

اما اللاعب الباكستاني المعروف ميرزمان غول فقد خسر امام لاعب انكليزي ناشيء شق طريقه بهذا الفوز الى الدور الثاني واسمه جيسون نيكول . وقد خاض نيكول مباراة حامية ضد ميرزمان وتمكن من حسمها بنتيجة ١٠/١٥ ، ١٢/١٥ و١٥/٦ و١٥/١٤ ليلفت الانظار اليه خلال الايام التالية في البطولة .

وفي مباراة اخرى ثار خلالها جدل عنيف بين الحكم واللاعب الاسترالي تريستان نانكارو تمكن اللاعب

● جهانغير خان

الباكستاني والبطل السابق سهيل قيصر من الفوز على تانكارو بنتيجة ١٥/١٣ ، ١٥/٧ ، ١٤/١٥ ، ٦/١٥ ، ١٥/١٠ على الرغم من تقدم تانكارو في الشوطين الاولين الا ان انذارات الحكم وجداله واعتراضه على قراراته ساهمت بخسارته على ما يبدو .

وفاز عمر حياة خان من الباكستان (المرشح السابع) ١٣/١٥ ، ٦/١٥ ، ٩/١٥ على المصري احمد طاهر وتغلب الانكليزي برايان بيسون ٤/١٥ ، ١٧/١٤ ، ٩/١٥ ، ١٣/١٥ على الباكستاني رزق جهان خان ، وتغلب الانكليزي فيل كينيون على السويدي فريدريك جونسون ومارك مكلين الاسكتلندي على سايمون بارك الانكليزي وروري واط النيوزيلندي على كريس ووكر الانكليزي .

● جنشير خان

خسارة نورمان

وشهد الدور الاول خسارة البطل العالمي السابق روس نورمان من نيوزيلندا (المرشح السادس) وذلك امام الاسترالي انتوني هيل بنتيجة ١٥/١٤ ، ١٥/١١ ، ٥/١٥ ، ١٥/١٣ ، وفاز الرابع الاسترالي رودني مارتن ١٢/١٥ ، ١٤/١٧ ، ١٠/١٥ على الانكليزي داني ميدونغر وفاز الثالث الاسترالي كريس ديتمار ١/١٥ ، ١١/١٥ ، ٢/١٥ على الانكليزي بول غريفوري ، وتغلب ستيوارت هيلستون على جانيمي هيكوكس ورودني ايليس على بنتي بيكانين وكريس روبرتسون من استراليا (المرشح الخامس) على الانكليزي جيف ويليامز بنتيجة ١٥/٤ ، ٩/١٥ ، ٩/١٥ ، ١٥/٨ ، ١٠/١٥ .

اول فوز لاوكلاند بنهائيات البيسبول

اوكلاند (رويتر): في بداية الدور النهائي لدوري البيسبول الاميركي (المكون من ٧ مباريات) استطاع فريق اوكلاند اسلتكس ان يحول خسارته ٣/٦ للفوز ٣/٧ على تورنتو بلوجايز .

سقوط لندل ومكنرو ببطولة شتوتغارت

شتوتغارت ـ رويتر ـ خرج لاعبا التنس التشيكي ايفان لندل والاميركي جون مكنرو في المباريات الاولى من بطولة شتوتغارت لتنس الرجال على ايدي لاعبين اقل منهما في الترتيب العام.

وفاز الفرنسي هنري لوكونت على لندل المصنف الاول في العالم ٤/٦ و٦/٧ في مباراة تالق فيها الفرنسي بعد شفائه من اصابة، وتغلب الالماني الغربي كارل اوفه شتيب على مكنرو ٥/٧ و٦/٧ ويحتل شتيب المركز العشرين في ترتيب لاعبي التنس في العالم في حين يجيء مكنرو في المركز الرابع.

وقد صعد اللاعب الالماني الغربي بوريس بيكر بسهولة الى الدور قبل النهائي في المجموعة الاولى للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٥٠,٠٠٠ دولار بفوزه الساحق على الارجنتيني البرتو ماتشيني ٢/٦ و٣/٦ وهذا هو الانتصار الثاني الذي يحققه بيكر في البطولة التي تقام في مجموعتين.

في ٨٥ دقيقة

واستغرقت مباراة لندل ولوكونت الذي يسعى جاهدا ليتبوأ مكانته السابقة في التنس بعد اجراء عملية جراحية في الظهر في مايو الماضي نحو ٨٥ دقيقة في المجموعة الثانية من البطولة.

وقال لوكونت بعد المباراة «لقد اعطتني مباراة اليوم قدرا كبيرا من الثقة للمستقبل».

اما ان لندل الذي كان قد فاز بسهولة على الفرنسي الاعسر لوكونت في بطولة بوردو التي اقيمت في الاسبوع الماضي في اطار بطولات الجائزة الكبرى فقد بدا قلقا من الهزيمة المفاجئة التي لحقت به.

وقال «المباراة لم تؤثر فيّ الى هذا الحد ولم العب مباريات في الملاعب المغطاة منذ بضعة اشهر وعلي ان اتعود عليها».

اما شتيب الذي تقدم بصورة سريعة في الترتيب العالمي للاعبين في العالم منذ ان ساعد المانيا الغربية على الوصول الى الدور النهائي في بطولة ديفيز للتنس في العام الماضي فقد بدا انه سيصعد الى الدور قبل النهائي للبطولة بعد ثاني انتصار له فيها.

وكان واضحا منذ بداية المباراة ان شتيب الذي لقي تشجيعا كبيرا من ابناء بلده في طريقه لتحقيق انتصار ساحق بعد الاداء المتميز الذي ظهر به في المجموعتين، واستغرقت مباراة شتيب (٢٢ عاما) ومكنرو ساعة و٥٣ دقيقة، واشاد مكنرو باداء شتيب قائلا «لقد لعب «كارل» بطريقة جيدة اليوم، الا انني كنت اعاني من متاعب في ركبتي اليسرى».

انسحاب رايت من ايرلندا

بلفاست ـ رويتر ـ انسحب حارس المرمى تومي رايت من منتخب ايرلندا الشمالية الذي يلعب الاسبوع المقبل ضد جمهورية ايرلندا بتصفيات كاس العالم.

ويعاني رايت من اصابة في كاحله بالاضافة الى عدوى فيروسية، وسوف ياخذ مكانه جورج دنلوب.

ليفربول سحب غيليسبي

غلاسكو ـ رويتر ـ سحب نادي ليفربول متصدر الدوري الانكليزي لاعبه الدولي غاري غيليسبي من المنتخب الاسكتلندي الذي سوف يقابل فرنسا بتصفيات كاس العالم في باريس يوم الاربعاء المقبل.

ويعاني غيليسبي الذي تخلف عدة مباريات دولية الموسم الماضي من اصابة في ركبته.

نيس يتعادل ١/١ في تولون

باريس ـ رويتر ـ في مباراة مسبقة بالدوري الفرنسي لكرة القدم تعادل تولون ونيس بهدف لكل منهما. واصبح رصيد تولون ١٣ نقطة من ١٣ مباراة محتلا المركز السادس، وتقدم رصيد نيس الى ١١ نقطة بالمركز العاشر متساويا مع اوسير ومولوز وسان ايتيان ومونبلييه وكل منها لعب ١٢ مباراة.

انسحاب غراب امام لايندكر في فلوريدا

في بداية بطولة اورلاندو الدولية الاميركية للتنس في فلوريدا فاز الاميركي براد غيلبرت (المصنف الاول) على مواطنه بول تشامبرلين ٢/٦ و٢/٦ والاميركي اندريه اغاسي المصنف ثانيا على الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٣/٦ و٣/٦ والاسباني ايميليو سانشيز المصنف ثالثا على الجنوب افريقي بيتر اولدريتش ٤/٦ و١/٦ وخايمي ايزاغا من بيرو على الاميركي سكوت ديفيز ٥/٧ و١/٦ . وفاز النيوزيلندي كيلي ايفريندين على الاميركي بول اناكون ٣/٦ و٣/٦ والسويدي ميكائيل بيرنفورس على الجنوب افريقي داني فيسر ٢/٦ و٦/٧ والكندي غلين لايندكر على الاميركي جيم غراب ٣/٦ و١/٦ ثم بالانسحاب بداعي الاصابة والبورتوريكي ميغيل نيدو على الاميركي فيليب جونسون ٢/٦ و٦/٣ و١/٦ .

المنتخب السعودي يهزم نظيره العماني بالثلاثة ويتوج بطلا لدورة الصداقة الثانية للشباب

■ الكويت الفريق المثالي ويعود للبلاد اليوم

مسقط ـ من السيد الوهيدي موفد جمعية الصحفيين:

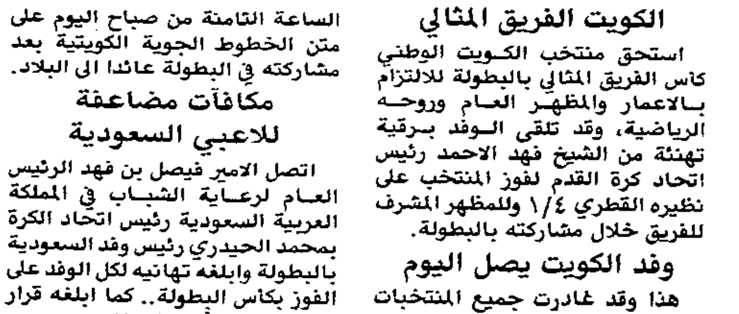
اختتمت بطولة الصداقة الدولية الثانية للشباب بكرة القدم امس الاول والتي نظمتها سلطنة عُمان بنجاح كبير.. واثبتت ضرورة استمرارها تحت اي مسمى لها، وقد توج المنتخب السعودي الشقيق بطلا لها بعد فوزه على المنتخب العُماني بثلاثة اهداف نظيفة في المواجهة الحاسمة بنهائي البطولة وطار بالكاس للمملكة، بينما خيب المنتخب العُماني الذي قدم عروضا جيدة بالبطولة آمال جماهيره بخسارته والتي ابعدته للمركز الثالث بعد ان كان التعادل يكفيه لضمان كاس البطولة.

ومن ابرز مظاهر اليوم الختامي للبطولة انه جاء مهرجانا لاستعراض القوة للاربعة منتخبات ذات الاعمار والاجسام الكبيرة، واحتلت ثلاثة منها المراكز الثلاثة الاولى.

أسرع هدف للسعودية واقوى عرض للامارات

شهدت المباراة الختامية بين السعودية وعُمان اسرع هدف بالبطولة سجله صالح المبارك بالدقيقة الرابعة من بداية اللقاء.. والذي اعطى الثقة للاعبي الفريق، بينما أشعل حماس لاعبي عمان الذين هاجموا بقوة ولكن لم يوفقوا في النهاية، وشدد المنتخب السعودي قبضته على النتيجة واحرز هدفين في الشوط الثاني بعد تفوق واضح.

وكانت مباراة الامارات والبحرين مثيرة وقوية قدم خلالها منتخب الامارات اقوى عرض له بالبطولة بالرغم من خسارته بهدف مقابل لا شيء سجله لاعب البحرين محمد الشملان بالدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني.. وبهذه النتائج احتل المنتخب السعودي المركز الاول وجاء المنتخب البحريني في المركز الثاني وعُمان في المركز الثالث.



● منتخب شباب الكويت لكرة القدم

الكويت الفريق المثالي

استحق منتخب الكويت الوطني كاس الفريق المثالي بالبطولة للالتزام بالاعمار والمظهر العام وروحه الرياضية، وقد تلقى الوفد برقية تهنئة من الشيخ فهد الاحمد رئيس اتحاد كرة القدم لفوز المنتخب على نظيره القطري ٤/١ وللمظهر المشرف للفريق خلال مشاركته بالبطولة.

وفد الكويت يصل اليوم

هذا وقد غادرت جميع المنتخبات مسقط بينما سيغادر وفد الكويت في الساعة الثامنة من صباح اليوم على متن الخطوط الجوية الكويتية بعد مشاركته في البطولة عائدا الى البلاد.

مكافآت مضاعفة للاعبي السعودية

اتصل الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية رئيس اتحاد الكرة بمحمد الحيدري رئيس وفد السعودية بالبطولة وابلغه تهانيه لكل الوفد على الفوز بكاس البطولة.. كما ابلغه قرار مضاعفة مكافآت الفوز للاعبين.

طائرة مصر للسيدات تلعب ببغداد وديا

بغداد ـ واع ـ يصل الى بغداد في العشرين من الشهر الجاري المنتخب الوطني النسوي المصري بكرة الطائرة بدعوة من الاتحاد العراقي للعبة.

وسيلعب المنتخب المصري خمس مباريات مع منتخب نساء العراق خلال زيارته التي تستغرق اسبوعا.

الرياضة ٣ صفحات
٢٥ و٢٦ و٢٧

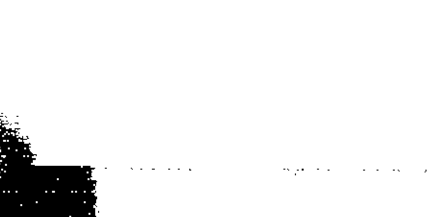
الجوهري لراديو الجزائر سنقطع تذكرة السفر الى ايطاليا

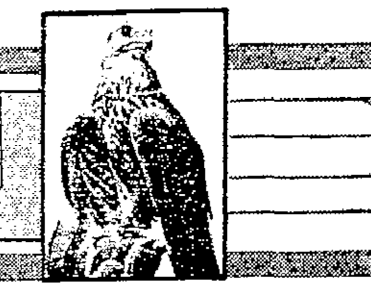
الجزائر ـ واع ـ وصل الى ولاية قسنطينة «٤٣١» كيلومتر شرق العاصمة الجزائرية الفريق القومي المصري لكرة القدم لاجراء مقابلة الذهاب مع نظيره الجزائري الاحد المقبل في اطار الدور النهائي لتصفيات كاس العالم لقارة افريقيا.

وقال محمود الجوهري مدير الفريق القومي المصري في تصريح لراديو الجزائر انه متفائل بان فريقه سيقطع تذكرة السفر الى ايطاليا موضحا انه بغض النظر عن نتيجة المقابلة فان الفريقين المصري والجزائري سيقدمان لمحات جميلة وشيقة.

ويذكر ان مقابلة العودة ستجري بين الفريقين في القاهرة في السابع عشر من الشهر المقبل.

● محمود الجوهري





بطولة الصداقة والسلام للالعاب

د. رشا الصباح: الجامعة جندت كوادرها لترجمة الكتيبات الاعلامية

قالت الاستاذة الدكتورة رشا حمود الجابر الصباح، مساعدة مدير جامعة الكويت لخدمة المجتمع والاعلام، ان الجامعة تضع جميع امكاناتها من كوادر بشرية واجهزة فنية تحت خدمة وتصرف اللجنة العليا المنظمة لدورة الصداقة والسلام، وذلك مساهمة من جامعة الكويت لانجاح هذه البطولة الاسلامية واظهارها بالمستوى الحضاري الرفيع الذي يعكس الوجه المشرق لبلدنا الحبيب الكويت .

وذكرت ان جامعة الكويت جندت كوادرها لترجمة الكتيبات الاعلامية الخاصة بدورة الصداقة والسلام ونقلها من العربية الى اللغتين الانكليزية والفرنسية وذلك تمهيدا لتوزيعها على الوفود المشاركة بالبطولة وبناء على طلب الجهات المنظمة المسؤولة .

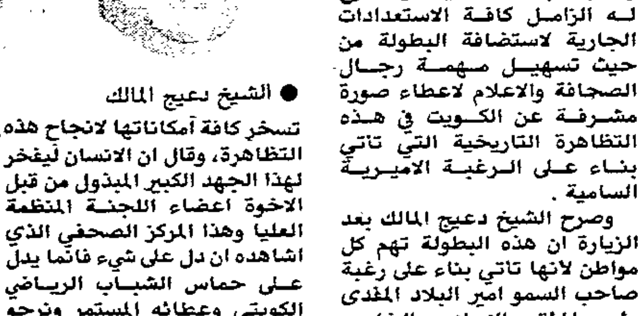
واشادت بالجهود المضنية التي يبذلها القائمون على تنظيم دورة الصداقة والسلام واعربت عن املها في ان يتحقق التوفيق والنجاح لجميع العاملين والمشاركين تقديرا واعتزازا بالدور الكبير والرائد الذي يلعبه صاحب فكرة اقامة هذه الدورة الاسلامية حضرة صاحب السمو امير البلاد ومبادرته الخيرة في لم شمل الشباب المسلم تحت سماء الكويت .

● د. رشا الصباح

الشيخ دعيج المالك: ما أشاهده يدل على حماس الشباب الكويتي

استقبل الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس اللجنة المنظمة العليا لبطولة الصداقة والسلام للالعاب مساء امس الاول الشيخ دعيج خليفة المالك الوكيل المساعد لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقد قام بزيارة تفقدية لمقر اللجنة كما زار المركز الصحفي يرافقه محمد الزامل رئيس اللجنة الاعلامية حيث شرح له الزامل كافة الاستعدادات الجارية لاستضافة البطولة من حيث تسهيل مهمة رجال الصحافة والاعلام لاعطاء صورة مشرفة عن الكويت في هذه التظاهرة التاريخية التي تاتي بناء على الرغبة الاميرية السامية .

وصرح الشيخ دعيج المالك بعد الزيارة ان هذه البطولة تهم كل مواطن لانها تاتي بناء على رغبة صاحب السمو امير البلاد المفدى رئيس المؤتمر الاسلامي الخامس وعلى الجميع المساهمة لانجاحها واكد بأن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وعلى رأسها الوزير الشيخ ناصر محمد الاحمد تسخر كافة امكاناتها لانجاح هذه التظاهرة، وقال ان الانسان ليفخر لهذا الجهد الكبير المبذول من قبل الاخوة اعضاء اللجنة المنظمة العليا وهذا المركز الصحفي الذي اشاهده ان دل على شيء فانما يدل على حماس الشباب الرياضي الكويتي وعطائه المستمر ونرجو من الله ان يستمر هذا الحماس وهذا العطاء حتى تظهر البطولة بالمظهر اللائق والمشرف والذي يليق بسمعة الكويت .



● الشيخ دعيج المالك

منتخبنا الوطني يقابل بيش المجري الأحد المقبل لاعبو الكويت انضموا للتدريبات والزيد مصاب

واصل المنتخب الوطني لكرة القدم تدريباته اليومية اعتبارا من امس الاربعاء باستاد صباح السالم بالنادي العربي بعدما تقرر الغاء التدريبات على ستاد كاظمة استعدادا لحفل الافتتاح واوضح اسد تقي مساعد مدير عام لجنة التدريب والمنتخبات الاهلية باتحاد كرة القدم بان الفريق سيخوض المباراة التجريبية الخامسة يوم الاحد المقبل باستاد صباح السالم امام فريق بيش المجري والذي يحتل المركز الثالث بدوري المجر... هذا ويواصل اللاعبون التدريبات بحماس وروح معنوية عالية للمشاركة بشكل مشرف ببطولة الصداقة والسلام والتي تاتي بناء على الرغبة الاميرية السامية وليساهموا في انجاح هذه التظاهرة الكروية.. وذلك باشراف المدرب البرازيلي اوتاسيلو ومساعديه عبداللطيف الرشدان وايتون.

واهاب اسد تقي بالجماهير الرياضية بالحضور لمؤازرة الفريق في مرحلة الاعداد خاصة وانه يستعد على ارضه وبين جماهيره.

● أسد تقي

لاعبو الكويت انضموا للمنتخب

واضاف: ان لاعبي نادي الكويت عادل عباس وصلاح الحساوي وبدر العنبري قد انضموا للتدريبات اليومية بعد ان شاركوا مع فريق النادي ببطولة الاندية ابطال الكؤوس في جدة حيث يعاني اللاعبان بدر العنبري وصلاح الحساوي من اصابات خفيفة اما بالنسبة للاعب علي الزيد فان اصابته في الركبة وجار الكشف على طبيعة الاصابة ومدى امكانية مشاركته مع الفريق خاصة وان الاولوية لصحة اللاعب وسلامته. مع تمنياتي للاعب علي الزيد بالشفاء العاجل ليواصل المشوار مع زملائه.

● منتخب الكويت الوطني للكرة

البطولة العربية لالعاب القوى

زياد عبدالرزاق يحرز فضية ١١٠م حواجز سيطرة خليجية لسباقات السرعة ... واليوم الختام

القاهرة ـ اسامة صبري موفد جمعية الصحافيين الكويتية :

في يومين متتاليين حطم بطل الكويت للحواجز زياد عبدالرزاق الرقم الكويتي لسباق ١١٠ امتار مرتين .. وذلك بعد ان احتل المركز الثاني في نهائي السباق يوم امس الاول، فائزا بالميدالية الفضية، وهي الاولى للكويت في هذه البطولة ..

وفي السباق نفسه، احتل لاعب الكويت عبدالله احمد راشد المركز الخامس مسجلا ١٤,٤ث، وكان زمنه في التصفية افضل وهو ١٤,٣ث .

وامس الاول ايضا تمكن لاعب كويتي من تسجيل رقم جديد، وهو احمد ساير حمدان لاعب الزانة، الذي قفز لارتفاع ٤,٥٠م، ناسخا رقمه القديم وكان ٤,٤٠م .. وقد احتل ساير المركز الخامس في المسابقة، التي اكتسحها ابطال قطر عندما فازوا بالمركزين الاول والثاني ..

العدو .. للخليجيين

ظهر تفوق ابطال الخليج في العدو، حيث احتلوا المراكز الثلاثة الاولى في سباق ١٠٠ متر عدوا، كما احتلوا المركزين الاول والثاني في سباق ٤٠٠ متر عدوا .. ومن المتوقع ان يفرضوا سيطرتهم ايضا على سباق ٢٠٠ متر عدوا والتتابعين ..

نتائج الرجال

● ٨٠٠ متر : الاول احمد بلقاسم من الجزائر في ١,٥٢,٨ق، يليه رشيد البصير من المغرب في ١,٥٣,١ق، ثم بو عزة نوالة (الجزائر ١,٥٣,٢ق) .

● ١١٠ امتار حواجز : الاول نور الدين طاجين من الجزائر وسجل ١٣,٧ث، والثاني زياد عبدالرزاق (الكويت ـ ١٤ث)، والثالث خالد عبدالله سالم من (البحرين ١٤ ث ايضا) .

● ١٠٠ متر عدوا : الاول خالد جمعة ابراهيم (البحرين ١٠,٢ث)، والثاني عبدالله سالم الخالدي (عمان ـ ١٠,٣ث)، والثالث جاسم محبوب من (قطر ـ ١٠,٤ث) .

● ٤٠٠ متر عدوا : الاول محمد المالكي (عمان ـ ٤٤,٩ث)، والثاني ابراهيم اسماعيل من (قطر ٤٦,٧ث)، والثالث عبدالعلي القصبان من (المغرب ـ ٤٦,٨ث) .

● قذف القرص : الاول محمد نجيب (مصر ـ ٥٥,٤٤ مترا)، والثاني حسن حماد (مصر ـ ٥٣,٥٠ مترا)، والثالث ابراهيم علي العوران (السعودية ـ ٤٩,٧٦ مترا) .

● القفز بالزانة، الاول وليد زايد (قطر ـ ٤,٨م)، والثاني احمد قاسم (قطر ـ ٤,٨م ايضا)، والثالث شكري ابحنيني (تونس ـ ٤,٧٠م) .

.. ونتائج السيدات

● ١٠٠ متر حواجز : الاولى يا سميتا عزيزي (الجزائر ـ ١٣,٤ث)، والثانية نزهة بدوان (المغرب ـ ١٤ث)، والثالثة فاطمة تمام (المغرب ـ ١٤,٣ث) .

● ١٠ آلاف متر مشيا : الاولى أماني عادل (مصر ساعة وثلاث دقائق و١٢,٣٤ ثانية)، والثانية مريم كوس (المغرب ساعة وست دقائق و٢٩,٨٣ ثانية)، والثالثة مسعودة فريحي (الجزائر ساعة وتسع دقائق و٤٢,٧٧ ثانية) .

● دفع الجلة : الاولى حنان احمد خالد (مصر ـ ١٥ مترا)، والثانية عائشة دحموس (الجزائر ـ ١٤,٠٨ مترا)، والثالثة لطيفة نفزاوي (تونس ـ ١٣,٧٥ مترا) .

● ١٠٠ متر عدوا : الاولى ياسميتا عزيزي ـ (الجزائر ـ ١١,٨ث)، والثانية سريم اومزدي ـ (المغرب ١١,٩ث)، والثالثة كريمة مسكين (مصر ـ ١٢ ثانية).

● ٨٠٠ متر : الاولى حسيبة بوعرفة (الجزائر ـ ٢,٠٨ق)، والثانية فاطمة نعمان (المغرب ـ ٢,١٠,٥ق)، والثالثة نجاة بوعلي (المغرب ـ ٢,١٥,٣ق) .

● ٤٠٠ متر عدوا : الاولى دينا سعدون (العراق ٥٤,٧ث)، والثانية كريمة مسكين (مصر ٥٤,٨ث)، والثالثة هند كبادي (تونس ٥٦,٢ث) .

● السباعي: الاولى نصيرة زعيوب (الجزائر ٥١٥٣ نقطة)، والثانية هويدا هاشم (مصر ٤٧٧٨ نقطة)، والثالثة هادية زليلة (تونس ـ ٤٤٩٥ نقطة) .

● ٣٠٠٠ متر جريا للسيدات : الاولى فاطمة العوام (المغرب ٩ دقائق و٢٣,٩ ثانية)، والثانية مباركة الحاج عبدالله (الجزائر ـ ٩ دقائق و٢٦,٨ ثانية)، الثالثة سعاد تكور (المغرب ساعة ٩ دقائق و٤١,٨ ثانية) ...

في مسابقة قذف القرص، احتل لاعب الكويت نجم عبدالرزاق المركز الرابع .. وسجل ٤٩,١٢ مترا، وهو اقل من رقمه باكثر من متر، وجاء محمد غريب الزنكوي خامسا وسجل ٤٨,٤٦ مترا

ومن الساعة الرابعة مساء تتوالى النهائيات في اليوم الاخير، وذلك في سباقات ٤٠٠ متر حواجز للرجال والسيدات، والوثب العالي للرجال ويمثل الكويت فيه فهد منصور، رمي الرمح ويمثل الكويت فيه غانم جوهر وهو المرشح الاول للفوز بالميدالية الذهبية، ٢٠٠ متر عدوا للرجال والسيدات، ٥ آلاف متر جريا للرجال تتابع ٤×١٠٠ متر للرجال والسيدات، الوثب الطويل للسيدات، ١٥٠٠ متر جريا للرجال والسيدات ، وتتابع ٤×١٠٠ متر عدوا للرجال والسيدات، وتشارك الكويت في هذا السباق .

بدأ لاعب العشاري الكويتي مشعل الضويحي المسابقات بداية طيبة صباح امس، وسجل في ١٠٠ متر عدوا ١٠,٨ث وحصل على ٩٠٦ نقاط وفي الطويل سجل ٦,٤٥م وحصل على ٦٨٦ نقطة .. وهما افضل من ارقامه السابقة .

● زياد عبدالرزاق

● مشعل الضويحي

احمد النواف يرقد بالمستشفى الاميري

● الشيخ أحمد النواف

دخل الشيخ احمد نواف الاحمد مدير عام لجنة التدريب والمنتخبات الوطنية باتحاد كرة القدم المستشفى الاميري جناح ١٢ غرفة ٩ وذلك بسبب وعكة صحية المت به وقد عاده العديد من المسؤولين في الوسط الرياضي.

منتخب اليمن الديمقراطي يستعد لبطولة الصداقة والسلام في الامارات

عدن ـ واع ـ يلعب منتخب اليمن الديمقراطي الوطني لكرة القدم في دبي الاسبوع المقبل مباراة ودية مع فريق نادي الشباب في دولة الامارات العربية المتحدة استعدادا للمشاركة في البطولة الاسلامية للصداقة والسلام التي تقام في الكويت نهاية الشهر الحالي.

وذكر مصدر مسؤول في اتحاد كرة القدم اليمني لمراسل وكالة الانباء العراقية هنا امس ان المنتخب دخل معسكرا تدريبيا لمدة اسبوع استعدادا للبطولة المذكورة.

قطر لن تشارك بالبطولة العربية للشطرنج

الدوحة ـ ق . ن . أ ـ قرر الاتحاد القطري للشطرنج عدم المشاركة في بطولة الفرق العربية الاولى المقرر اقامتها في دمشق خلال الفترة من ٧ الى ١٧ أكتوبر الحالي.

وصرح خليفة الهتمي رئيس الاتحاد بأن هذا القرار يأتي لاسباب فنية تتعلق بالبطولة.

من جهة اخرى بدأت مساء امس الاول بطولة قطر الفردية للشطرنج للصغار من مواليد ١٩٧٧ فما فوق والتي يشارك فيها ٢٦ لاعبا من مختلف الاندية بهدف دعم ممارسة اللعبة وتوسيع رقعة انتشارها.

رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي يهنىء مدير البطولة العربية للمبارزة

تلقى عبدالرحيم السعيد امين سر اتحاد المبارزة مدير البطولة العربية للمبارزة العمومي كتاب شكر من الشيخ فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي بخصوص تلقيه تقرير الاتحاد عن البطولة العربية للمبارزة للعمومي التي استضافتها الكويت في الفترة من ١٢ حتى ٢٢ سبتمبر الماضي.

لجنة العلاقات العامة لبطولة الصداقة والسلام تجتمع صباح اليوم

تعقد لجنة العلاقات العامة لبطولة الصداقة والسلام اجتماعا في العاشرة من صباح اليوم برئاسة عبدالحميد محمد عضو اللجنة العليا المنظمة ورئيس لجنة العلاقات العامة لبطولة الصداقة والسلام، وذلك بمقر اللجنة الكائن بمبنى اللجنة الاولمبية الكويتية بحولي حيث سيتم النظر بشان انهاء كافة الامور المتعلقة باستضافة الوفود الرياضية المشاركة بالبطولة.

هذا وسوف تعقد اللجنة اجتماعا مع المتطوعين الذين وقع عليهم الاختيار للعمل ضمن المراكز والمكاتب التابعة للجنة العلاقات العامة، وذلك في السادسة من مساء يوم السبت المقبل بمقر اللجنة.

رياضيو العالم يؤكدون حضورهم فعاليات البطولة

تلبية لدعوات وجهت من الشيخ فهد الاحمد نائب رئيس اللجنة العليا فقد تلقت اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام للالعاب العديد من التلكسات والبرقيات التي تتضمن موافقة الشخصيات الرياضية العالمية لحضور بطولة الصداقة والسلام للالعاب. من بينها موافقة رئيس الاتحاد الماليزي لكرة القدم سلطان شاه وبول موفي امين السر العام والاحتمال وارد بوصول بلاتيني كابتن منتخب فرنسا السابق يوم ٢٨ اكتوبر ومحمد بن حامد رئيس اللجنة الاولمبية العمانية وروبرت يونسيل رئيس الاتحاد الدولي لكرة السلة والدكتور روبن كوستا رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة فيما رشح الاتحاد الدولي لكرة اليد بيتر بوكو ممثلا عنه، وقبل الدكتور عبدالكريم درويش رئيس اللجنة الاولمبية المصرية دعوة الشيخ فهد الاحمد واحمد ابو حسين نائب رئيس اللجنة الاولمبية بدولة الامارات وعضو اللجنة الاولمبية الدولية زين العابدين عبدالقادر وسنان اوريم عضو اللجنة الاولمبية الدولية في تركيا وكيبا القاضي والدمر داش التوني عضو اللجنة الاولمبية الدولية وناصف سلم رئيس الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة.

انباء عدن تغطي الاستعدادات

وصل الى البلاد الزميل عارف محفوظ من وكالة انباء عدن ومندوب صحيفة الرياضي العدنية لتغطية استعدادات الكويت لبطولة الصداقة والسلام للالعاب.

توزيع جوائز بطولة الكويت المفتوحة للشطرنج

برعاية وحضور الشيخ فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية اقيم مساء امس الاول بفندق ساس حفل توزيع الجوائز على الفائزين في بطولة الكويت المفتوحة الثامنة للشطرنج وحضر الحفل رئيس واعضاء مجلس ادارة اتحاد الشطرنج.

وقد القى الشيخ فهد الاحمد كلمة قال فيها ان لعبة الشطرنج من الالعاب الفردية المظلومة اعلاميا وواجهت الكثير من المشاكل والعقبات الا ان حكمة اعضاء مجلس الاتحاد جعلته يناقس الدول العربية في مجال اللعبة.

السبت افتتاح دراسات الصقل لحكام الملاكمة

يفتتح الشيخ مبارك جابر العلي رئيس اتحاد الملاكمة ورفع الاثقال في الساعة الخامسة من مساء بعد غد السبت بمركز اعداد القادة الرياضيين بالخالدية دورة الصقل والترقي لحكام الملاكمة العاملين بالاتحاد والتي ستقام خلال الفترة من ١٧ الى ١٩ اكتوبر الجاري، وسيحاضر في هذه الدراسات الحكم الدولي علي خميس وصلاح ايوب المدير الفني للاتحاد ومحمد حسن عضو لجنة الحكام، ويشرف على الامتحان مصيب نجم امين سر عام الاتحاد وعيسى غانم امين سر لجنة الحكام.




● الشيخ مبارك جابر العلي

صدور التجربة الثانية للنشرة

صدر يوم امس العدد التجريبي الثاني للنشرة الرسمية لبطولة «الصداقة والسلام» بثلاث لغات هي العربية والانكليزية والفرنسية. العدد من ١٢ صفحة وقد استمر العمل حتى الثالثة فجرا. وقد اشرف على اعدادها وحتى نزولها المطبعة رئيس المركز الصحفي فيصل القناعي والزملاء فوزي جلال ـ عدنان شراب ـ رمزي عطيفه ـ فتحي السواح ـ صالح اسعد وسامي عبدالفتاح بالاضافة لطاقم الترجمة.

الشيخ مشعل الجراح يزور المركز الصحفي

قام الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للكراتيه بزيارة للمركز الصحفي لبطولة الصداقة والسلام للالعاب وقد اشاد بو فواز بالمجهود الرائد والعمل المتواصل للعاملين بالمركز بصورة تؤكد نكران الذات من الجميع مؤكدين ان هدفهم الاول والاخير رفع اسم الكويت عاليا مقدرين الواجب الملقى على عاتقهم. وهذا ان دل فانما يدل على الترابط الموجود بين الاسرة الاعلامية مقدرين كل التقدير ما عليهم من واجبات تجاه بادرة صاحب السمو الامير الوالد حفظه الله .

المتطوعون حضروا الاجتماع الاعلامي

اجتمع فيصل القناعي رئيس المركز الصحفي للبطولة ومساعده عدنان السيد مع الشباب الكويتي الذي تطوع للعمل في اللجنة الاعلامية وذلك في الساعة العاشرة من صباح امس. وقد حث القناعي المتطوعين على ضرورة بذل اقصى ما لديهم من جهد خلال البطولة والالتزام التام بالحضور تحقيقا لانجاح هذا الحدث .

العميد الحجي: مسؤولون عن كل ما يخص الخطط المرورية

اكد العميد عبدالحميد الحجي مدير عام الادارة العامة للمرور ورئيس مجلس ادارة اتحاد الشرطة الرياضي ان كل امكانات الادارة والاتحاد تحت تصرف اللجنة العليا المنظمة لبطولة الصداقة والسلام وقال: نحن كل ما نملك من امكانات مجندون للعمل ومد يد العون الى اللجنة المنظمة لانجاح هذه الدورة الكبيرة، واضاف: ان مبادرة سيدي سمو امير البلاد باقامة البطولة لا شك انها نابعة من رجل محب للسلام وهذا اللقاء الكبير الذي يجمع شباب العالم الاسلامي سيكون له مردود ايجابي عميق لاسم دولة الكويت وشباب دولة الكويت، ومبادرة سيدي سمو الامير تعتبر من المبادرات الكبيرة واعتقد ان اقامة البطولة ستكون اكبر حدث رياضي تشهده الكويت والعالم الاسلامي باسره، واعتقد انه مثل ما ذكر الشيخ فهد الاحمد ان الشباب الكويتي قادر على ان ينظم اكبر البطولات الرياضية بنجاح لانهم والحمد لله يعملون من خلال حبهم لبلدهم ودينهم وحبهم للرياضة.

واشار الى ان الادارة العامة للمرور ستكون مسؤولة عن كل ما يخص الخطط المرورية المتعلقة بانشطة الدورة وفعالياتها بالتعاون مع اللجنة الامنية للبطولة وقال: سنذلل كل الصعوبات ونقوم بتسهيل مهام وتنقلات الفرق والضيوف والمحافظة عليهم في سبيل انجاح البطولة، وهناك ارشادات وتعليمات محددة سيتم الاعلان عنها بالتعاون مع اللجنة الامنية للبطولة.

واختتم تصريحه قائلا: ان يوم ٣٠ اكتوبر سيشهد حدثا رياضيا كبيرا للكويت وتتمنى للمسؤولين واللجنة المنظمة العليا واخواني المشاركين في العمل بمختلف اللجان كل التوفيق والنجاح.



● العميد عبدالحميد حجي

١٦ مرشحا لادارة السالمية ... والانتخابات الثلاثاء المقبل

تقدم ١٦ مرشحا باوراق ترشيحهم لعضوية مجلس ادارة نادي السالمية الرياضي للدورة المقبلة ٨٩/٩٠ و ٩٠/١٩٩١، وذلك بعد اغلاق باب قبول الترشيحات مساء امس الاول بعد ان اعيد فتح الباب يوم ٣٠ سبتمبر الماضي، وذلك اثر انسحاب عدد من المرشحين بعد اغلاق الباب في المرة السابقة واقتصاره على عشرة مرشحين فقط مما استدعى عدم اجراء انتخابات وخلو اجتماع الجمعية العمومية الذي عقد اواخر الشهر الماضي منها.

والمرشحون الذين تقدموا باوراق ترشيحهم هم الشيخ خالد اليوسف الصباح رئيس مجلس ادارة النادي، والشيخ علي اليوسف الصباح نائب رئيس النادي، وعبدالله سالم عبدالعزيز ويوسف محمد خالد ونوري عبدالله الريعان وحسين جاسر العياف وعبدالله محمد الطريجي وسعود مبارك وحامد عيسى فالح وعلي حمد المسحني وعبدالعزيز عبدالله الوقيان ومحمود عباس ديكسن ومختار عباس ديكسن واحمد مهنا المهنا وزكريا سالم عبدالعزيز وعبدالله علي التويس، علما بأن عدد مقاعد مجلس ادارة نادي السالمية ١١ مقعدا فقط.

وعلمت القبس من مصادر مطلعة ان كبار رجالات النادي نجحوا في رأب الصدع الذي كان سيحدث بزيادة عدد المرشحين الذين وضعوا مصلحة النادي فوق كل اعتبار مما حدا بعدد اخر الى عدم تقديم اوراق ترشيحهم حتى لا تسبب الانتخابات اي هزة او انقسامات بين اسرة النادي الواحدة.

ويذكر ان انتخابات مجلس ادارة نادي السالمية ستجرى يوم الثلاثاء المقبل.

● الشيخ خالد اليوسف

المنتخب المصري يواصل استعداده للقاء الجزائر زكي عثمان: الزمالك يعيش أسوأ فترة في تاريخه

القاهرة ـ القبس :

يواصل المنتخب القومي المصري استعداده للمباراة المرتقبة مع الجزائر في الدور الاخير لتصفيات كاس العالم لكرة القدم الاحد المقبل. يؤدي الفريق مرانه على فترتين اليوم بملعب ١٧ يونيو بمدينة قسنطينه التي يطلقون عليها في الجزائر مدينة الجسور المعلقة، وكان المنتخب المصري قد بدأ تدريبه بالجزائر امس الاول فور وصوله وقد اجتمع محمود الجوهري باللاعبين صباح امس واكد لهم على ضرورة الثقة بالنفس.

وفي المعسكر الجزائري تفرض الصحف تعتيما اعلاميا كبيرا ولمزيد من الحرص والالتزام يقيم الفريق باحد فنادق القوات المسلحة ويواصل تدريباته بمدينة قسنطينة وقد انتظم في صفوفه امس رباح ماجر نجم الفريق فور عودته من البرتغال وتكتمل صفوفه بعودة لاعبيه المحترفين فرحاوي وشريف اودجاني والاخير يستدعيه مدرب الجزائر كمال لموي لاول مرة.

هذا وتقام المباراة في السادسة مساء الاحد السابعة بتوقيت القاهرة وينقلها التلفزيون المصري على الهواء مباشرة.

تشكيل الهيئة الاستشارية لدورة الالعاب الافريقية

تقرر تشكيل الهيئة الاستشارية الفنية للجنة المنظمة للدورة الافريقية الخامسة للالعاب التي ستقام بالقاهرة عام ١٩٩١ من المهندس احمد الدمرداش تونى «رئيسا» وعضوية كل من حسين الالفي، حسين صبور، حسين عنان، عادل طاهر، عبدالرحمن عبدالعال، عبدالعزيز الشافعي، عبدالعظيم عشري، عبدالمجيد نعمان، وعز الدين مختار، الدكتور محمد حسن علاوي، الدكتور محمد فضالي، نجيب المستكاوي، يوسف زين.

اكد محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي ان النادي لن يشترك في اي بطولة رسمية او ودية بدون اللاعبين الدوليين وهذا ينطبق على بطولة الاندية العربية التي ستقام بالمغرب في نوفمبر المقبل.

شحاته يدرب المريخ

تم الاتفاق بين نادي المريخ ببورسعيد وحسن شحاته لاعب الزمالك والمنتخب القومي المصري السابق على ان يتولى شحاته تدريب الفريق الاول لكرة القدم بنادي المريخ مقابل راتب شهري قدره ٢٥٠٠ جنيه وذلك بعد الاستغناء عن المدرب السوفيتي نازاروف.

الزمالك يعيش اسوأ فترة في تاريخه

اعلن زكي عثمان المدير الفني للفريق الاول لكرة القدم بنادي الزمالك ان الزمالك يعيش اسوأ فترة في تاريخه مبديا استعداده للتحقيق في كل ما يتعلق باشتراك الزمالك في البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس التي اجتمعت في جدة، واكد زكي عثمان ان فاروق جعفر لن يتم تصعيده مدربا للفريق الاول مهما حدث، وفي نفس الوقت يواصل فريق الزمالك تدريباته استعدادا للقاء المقاولون يوم الاثنين المقبل في كاس اتحاد كرة القدم.



● رباح ماجر



● زكي عثمان

معسكر بالاردن لمنتخب العراق النسوي للسلة

عمان ـ واع ـ بدأ منتخب العراق النسوي بكرة السلة هنا يوم امس الاول معسكرا تدريبيا يستمر ثمانية ايام.

وابلغ مقصود عبدالعزيز مدرب المنتخب مراسل وكالة الانباء العراقية في عمان ان المنتخب اجرى تدريبين فور وصوله.

وقال ان المنتخب النسوي العراقي سيخوض خلال وجوده في عمان ثلاث مباريات مع الاندية الاردنية البارزة بكرة السلة... ويلتقي الفريق العراقي مع فريق النادي الارثوذكسي الذي يتصدر دوري الاردن... ويلتقي يوم غد الجمعة نادي الاهلي.. وسيكون اللقاء الاخير مع نادي الهومنتمن.

ويأتي المعسكر التدريبي ضمن الاستعدادات التي يجريها المنتخب النسوي العراقي للمشاركة في بطولة الاندية العربية بكرة السلة للنساء التي ستجري في العاصمة الاردنية خلال الربع الاول من العام المقبل.

لدى زيارة الشيخ مشعل الجراح لها
اندية اليرموك والساحل والشباب تشيد بمبادرة اتحاد الكراتيه وتجدد ثقتها به

واصل الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للكراتيه زياراته الميدانية الودية للاندية الرياضية يرافقه أمين السر العام فاضل الصراف ومدير المنتخبات الوطنية عباس تركي للتباحث حول شؤون اللعبة مع المسؤولين بهذه الاندية. وتأتي هذه الزيارات ضمن خطة الاتحاد لبحث المشاكل والصعوبات التي تواجه اللعبة بالاندية.

وكان وفد الاتحاد قد قام مساء الاثنين الماضي بزيارة نادي اليرموك الرياضي حيث كان باستقبال وفد الاتحاد رئيس نادي اليرموك عبدالحميد حسين ونائبه احمد حمزة وامين السر العام حسين رباب واعضاء مجلس الادارة ومدير اللعبة.

وحول الزيارة صرح امين سر نادي اليرموك حسين رباب بأن الاتحاد الكويتي للكراتيه بمبادرته هذه للوقوف على معوقات اللعبة وتعاون مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للكراتيه يجعلنا نؤكد ونجدد ثقتنا التامة برئيس الاتحاد واعضاء مجلس ادارة الاتحاد. فهذه الزيارة تأتي ونحن على ابواب الموسم الجديد وتؤكد حرص الاتحاد على تذليل كل الصعوبات التي تواجه اللعبة بالاندية وتعكس مدى التعاون بين الاتحاد والاندية والذي سيحقق في النهاية كل ما هو لصالح اللعبة. ونود ان نذكر هنا ان اتحاد الكراتيه رغم حداثة تأسيسه قياسا لبقية الاتحادات الرياضية استطاع ان يثبت اقدامه وينجح في نشر اللعبة محليا بالشكل المطلوب.

واوضح حسين رباب نتائج الزيارة قائلا: لقد تباحثنا في جو ودي اخوي في كل الامور التي تهم اللعبة بصفة عامة ولقد ناقش الشيخ مشعل الجراح كل الامور بوضوح وصراحة مما يجعل لهذه الزيارة في نفوسنا جميعا اعتزازا خاصا، فهي تأتي قبل بداية الموسم ومعنى هذا ان الاتحاد يسير مع الاندية في مجال هذه اللعبة قلبا وقالبا واحدا.

ولقد ابدى الشيخ مشعل الجراح تفهما تاما واستعدادا كاملا لتذليل كل الصعوبات في مجال رياضة الكراتيه، وادارة النادي اذ تشكره والاخوة اعضاء مجلس ادارة الاتحاد على هذه الخطوة الطيبة وروح التعاون السائدة لتأمل ان يستمر باذن الله لخدمة بلدنا الحبيب الكويت بقيادة صاحب السمو اميرنا المفدى وولي عهده الامين حفظهما الله وسدد خطاهما.

زيارة نادي الساحل

ثم قام وفد الاتحاد مساء امس الاول بزيارة نادي الساحل الرياضي حيث كان في استقبالهم رئيس نادي الساحل الشيخ جابر سعود الصباح وامين السر العام محمد سعود الثلاب واعضاء مجلس الادارة.

وقد ادلى امين سر النادي محمد سعود الثلاب حول الزيارة بتصريح قال فيه: لقد سعدنا بزيارة الشيخ مشعل الجراح [illegible] ادارة الاتحاد الكويتي للكراتيه على ما يبذلوه من جهد واضح للارتقاء باللعبة وتطويرها، واشاد بنشاط الاتحاد الكويتي للكراتيه ودوره البارز لتطوير لعبة الكراتيه.

هذا وقد وعد الشيخ جابر سعود الصباح رئيس نادي الساحل الرياضي ببذل الجهود والاهتمام بهذه اللعبة والمشاركة الفعالة ببطولات الاتحاد بمشيئة الله.

● مشعل الجراح يتوسط الشيخ جابر السعود وعبدالله عنس والاداريين

.. ونادي الشباب

واعقب وفد اتحاد الكراتيه زيارته لنادي الساحل بزيارة نادي الشباب، وعقب الزيارة قال رئيس مجلس ادارة نادي الشباب يعقوب رمضان: نتقدم بالشكر للشيخ مشعل الجراح رئيس الاتحاد وفاضل الصراف امين السر العام وعباس تركي امين السر المساعد على هذه المبادرة الطيبة [illegible] حذو اتحاد الكراتيه.

وهذا وقد ابدى الشيخ مشعل الجراح شكره لما لقيه واعضاء الاتحاد من حفاوة وتفهم وتعاون من مجلس ادارة نادي الشباب ووعد بدراسة ما تقدم به رئيس النادي من اقتراحات ووعده خيرا وحل كافة المشاكل والحفاظ على مفهوم رياضة الكراتيه والارتقاء بها متعاونا بذلك مع ادارات الاندية لصالح الرياضة والرياضيين ببلدنا العزيز في ظل راعي نهضتنا سمو امير البلاد المفدى وولي عهده الامين رعاه الله.

مجلس ادارة القادسية يشكر وزير الداخلية

تلقى الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية كتاب شكر من رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي على الدور الكبير الذي يقوم به في سبيل دعم ومساندة الشباب والرياضة في الكويت.

اعادة تشكيل اللجان العاملة بسباقات الهجن

بتكليف من الشيخ خالد الاحمد الجابر وزير شؤون الديوان الاميري رئيس اللجنة العليا لسباقات الهجن بالكويت اجتمع المشرف العام على سباقات الهجن محمد هادي العتيبي مع اصحاب الهجن التي تم تسجيلها في سباقات الموسم الرياضي الجديد ٨٩/٩٠، وتم استعراض البرنامج الزمني للسباقات والجوائز التي اقرت لهذا الموسم، واعادة تشكيل اللجان العاملة واختيار الكثير منها من اصحاب الهجن بالاضافة الى اقرار النظام الرسمي الخاص بالهجن الكويتية منعا لاي تلاعب، وتكليف صالح زايد العتيبي للقيام بمهام المدير الداخلي على ان يساعده سعد فالح الدوسري.

هذا وقد تم تشكيل اللجان العاملة على النحو التالي: لجنة التضمير والتشبيه برئاسة سعد فالح الدوسري، لجنة الانطلاق برئاسة محمد حمود ابوشيبة، لجنة المراقبة برئاسة مجدل عواض، لجنة النهاية برئاسة محمد هيف الحجرف.

اتحاد الكرة يصدر لائحة النادي المثالي للموسم الرياضي ٨٩/٩٠

اصدر اتحاد كرة القدم لائحة النادي المثالي للموسم الرياضي ٨٩/٩٠، وذلك تشجيعا منه للعب النظيف المحلي بالاخلاق الرياضية الحميدة والظهور بالروح الرياضية العالية في مباريات المسابقات المحلية المختلفة التي يشرف عليها الاتحاد، حيث تم تخصيص مكافآت مالية للاندية الرياضية التي ستفوز بالمراكز الثلاثة الاولى للنادي المثالي على النحو التالي، النادي المثالي الاول يحصل على مبلغ سبعة الاف دينار، النادي المثالي الثاني يحصل على مبلغ اربعة الاف دينار، النادي المثالي الثالث يحصل على مبلغ الف دينار، وقد تم وضع معايير واسس لاختيار النادي المثالي.

السد يهزم القادسية ببطولة التعاون للناشئين

فاز فريق نادي السد القطري على فريق نادي القادسية الكويتي بنتيجة هدف للا شيء في اللقاء الذي جرى بينهما مساء امس الاول في ثاني ايام البطولة الرابعة للناشئين تحت ١٧ سنة لكرة القدم للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي وسجل هدف المباراة الوحيد اللاعب خالد حبيب في الدقيقة ٣٥ من الشوط الاول كما فاز فريق نادي الشرطة العماني على فريق نادي المحرق البحريني بهدف للا شيء وسجل هدف المباراة محفوظ بن سلطان في الدقيقة ٢٦ من الشوط الثاني.

هذا وسيتقابل اليوم الخميس فريقا المحرق والسد ثم فريقا الوحدة والشرطة بينما سيتقابل القادسية مع الهلال السعودي يوم غد الجمعة.

ريال مدريد يعيد احياء نظام التصنيف

مدريد ـ رويتر ـ ذكرت الصحافة الاسبانية امس الثلاثاء ان نادي ريال مدريد الذي سوف يقابل ايه سي ميلانو بالدور الثاني لبطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري سوف يعيد احياء مقترحات سابقة باتباع نظام تصنيف الفرق لتفادي لقاءات حاسمة مبكرة بين الفرق الاقوى.

وكان الفريق الاسباني قد اقترح قبل عامين تصنيف الفرق الـ٣٢ المشاركة وتوزيعها على ٤ مجموعات تأهيلية يترأس كل مجموعة فريق مصنف، بحيث يتأهل ابطال المجموعات لدور الثمانية.

وتتضمن هذه الطريقة ان يلعب كل فريق ٣ مباريات على ارضه وبذلك يتفادى احتمالات الخسارة المالية لخروجه مبكرا.

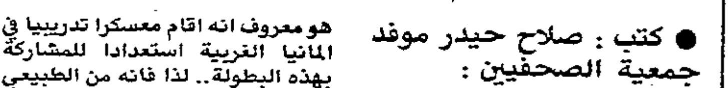
ضم روبسون وبيرس لانكلترا ضد بولندا

لنـدن ـ ي.ب ـ اعلن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ضم الكابتن برايان روبسون وديفيد بيرس للمنتخب الذي سوف يلعب الاسبوع المقبل في بولندا مباراة حاسمة ضمن تصفيات كاس العالم.

وكان روبسون قد عاد بعد غياب اسبوعين بسبب الاصابة وشارك مع فريق مانشستر يونايتد بالتعادل مساء الثلاثاء مع بورتسموث بكاس الدوري، وابلغ المدرب بوبي روبسون عقب المباراة بعدم وجود مضاعفات وانه لائق للعب ضد بولندا.

اما المدافع ديفيد بيرس فقد هدده مدرب نوتنغهام فوريست برايان كلوف بالاستبعاد ان لم يرتفع مستواه وقدم عرضا جيدا بتعادله مع هدرسفيلد ٣/٣.

«الحصان الأبيض» قلب التوقعات بحماس لاعبيه وارتفاع معنوياتهم
الحكم «نرفز» لاعبينا بالنهائي ...ودفاعيات فولا هل تستمر؟



● وليد الجاسم يتوسط الحكام ورئيس الملعب التونسي قبل بدء النهائي

● لاعبو الكويت يحملون علم المملكة العربية السعودية

● كتب : صلاح حيدر موفد جمعية الصحفيين :

عاد الى البلاد في الثامنة من مساء الاحد الماضي وفد فريق كرة القدم بنادي الكويت المشارك بمسابقة كاس الكؤوس الاولى للاندية العربية التي اقيمت مؤخرا في جدة حيث كان باستقباله في المطار الشيخ طلال خالد الاحمد نائب رئيس اتحاد كرة القدم وعبدالعزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام وخضير المشعان الرئيس الفخري لنادي الكويت واعضاء مجلس الادارة وعدد كبير من جماهير ومحبي النادي الذين استقبلوا اللاعبين بالورود والقبلات والتهاني بعد احرازهم للمركز الثاني بالبطولة.

وقد ادلى علي ثنيان الغانم رئيس النادي ورئيس الوفد بتصريح اشاد فيه بمستوى اللاعبين واخلاقهم الحميدة وحرصهم على تمثيل الكويت خير تمثيل في هذه البطولة.، كما شكر المسؤولين على تنظيم هذه البطولة ومستقبلي الفريق بالمطار.

«الحصان الابيض» قلب التوقعات

عندما غادر فريق الكويت الى جدة للمشاركة بهذه البطولة كانت معظم الجماهير قد توقعت خروجه من تصفيات البطولة الا انها في الوقت ذاته علقت عليه شيئا من الامل وبخاصة عشاق الابيض الذين يثقون بفريقهم ثقة عمياء.، ولم تقف هذه التوقعات «المتشائمة» عند جماهيرنا هنا بل تعدتهم لتصل الى جماهير الكرة السعودية ونقادها حيث خلت جميع ترشيحاتهم من اسم فريق الكويت بينما بالغوا بوصف وامتداح فرق اخرى كالزمالك المصري والاتحاد السعودي والهلال السوداني.. الا ان «الحصان الابيض» قلب جميع التوقعات وكسر الترشيحات وفرض اسمه بقوة على مجريات البطولة وغير مسيرتها.. ولعل السبب في ذلك يعود الى حماس اللاعبين واصرارهم على تمثيل الكرة الكويتية خير تمثيل ورفع اسمها عاليا في هذا المحفل..، ولولا الظلم الذي وقع على الفريق في اخر مبارياته من الحكم المغربي عبدالعال الناصري والذي سنتطرق له بالتفصيل في احدى الفقرات التالية لكان كأس البطولة الان بمنطقة كيفان.

حماس اللاعبين عوض النقص

«تاتي الرياح بما لا تشتهي السفن».. بالفعل ينطبق هذا القول المأثور على حال فريق الكويت.. فكما هو معروف انه اقام معسكرا تدريبيا في المانيا الغربية استعدادا للمشاركة بهذه البطولة.. لذا فانه من الطبيعي ان يصل المدرب الى مرحلة الاستقرار بالتشكيل الاساسي للفريق فبدأ باعداد خططه مستغلا بذلك نقاط القوة التي رآها مناسبة لترجيح كفة فريقه.. وهنا «مربط الفرس» حيث ركز المدرب على بعض اللاعبين الذين طبقوا خططه بالشكل المطلوب مثل خالد الشريدة ووليد المنديل.. الا ان مشاركة هؤلاء اللاعبين بالبطولة قد تعذرت لظروف خارجة عن الارادة ليختل توازن الفريق مما اجبر المدرب على تغيير طريقه اللعب فاشرك بعض اللاعبين الذين لم تتح لهم الفرصة الكاملة بالمعسكر لسد النقص فتاثر الاداء بشكل عام من الناحية الفنية وبخاصة الهجومية منها.. ولكن اصرار اللاعبين على الظهور بمظهر مشرف وحماسهم واخلاصهم لفانيلتهم ولناديهم عوض جزءا كبيرا من نقص الصفوف فنجحوا بتأهيل فريقهم الى النهائي.

عبدالعال نرفز لاعبينا بالنهائي

كان جميع اعضاء الفريق الكويتي من اداريين وحتى اعلاميين متخوفين جدا من اسناد مهمة تحكيم المباراة النهائية الى احد حكام دول المغرب العربي فاقترحوا ان يتم اسناد المهمة الى طاقم سعودي مكون من الحكام الذين ادخلوا الى القائمة بعد خروج الاتحاد من البطولة الا ان لجنة لم تاخذ بهذا الاقتراح «الودي» بعين الاعتبار لاسباب عديدة قد تكون صائبة.. وبالفعل حصل ما توقعه الجميع.. فقد يتصور البعض ان طامة الحكم الكبرى بالنهائي اغفاله لركلة الجزاء الصحيحة للكويت في الدقيقة قبل الاخيرة.. ولكن الواقع غير ذلك بل واكثر بكثير.. فلحسن الحظ انني تابعت المباراة النهائية من داخل الملعب اي انني كنت قريبا من اللاعبين وسمعت كل هتافاتهم وحتى ما دار بينهم وبين الحكم.. والنقطة التي لاحظتها والتي قد تكون خافية على الكثيرين هي ان عبدالعال المغربي قد تعمد نرفزة لاعبينا بتوبيخه المستمر لهم بسبب او بدون سبب وبطريقته في توجيههم او بالاحرى تهديدهم مما لا يدع مجالا للشك بعدم حياده وعدله.. بل انها كانت تؤكد تحيزه ضد الكويت بطريقة غير مباشرة من خلال التلاعب باعصاب لاعبينا.. ولعل اكبر دليل على ذلك هو الانذارات التي وجهها للاعبينا دون خصمهم.

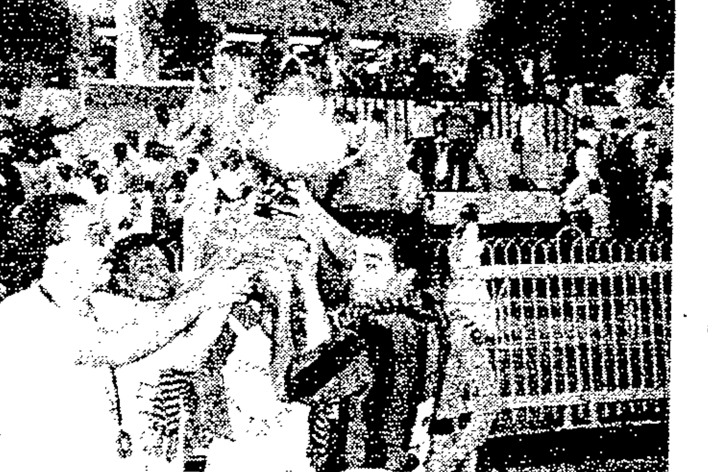
وحتى في ركلات الجزاء تعمد الحكم نرفزة احمد الامير حارس مرمى الكويت الذي كان متالقا وتمكن من التصدي لاربع ركلات طيلة البطولة.. فعندما سدد لاعب الملعب اول ركلة واحرز منها هدفا انطلق الحكم جهة الامير وقاله له مهددا : لو أمسكتها لاعدتها لانك تحركت قبل تسديدها فرد عليه الامير قائلا : ولكنني لم اتحرك فاجابه الحكم : ولكن انا رايتك تحركت ولم يتوان الحكم بتكرار جملته بعد كل ركلة بينما ترك حارس مرمى الملعب على هواه ولم يحاول الضغط عليه كما فعل مع الامير، حتى طريقته في متابعة تحركات الامير اثناء الركلات كانت توحي بانه يتصيد الاخطاء على الكويت بينما لم يفعل الشيء ذاته مع حارس «الملعب».

دفاعيات فولا هل تستمر؟!

بعد ان تطرقنا الى اهم الجوانب المتعلقة بفريق الكويت فانه باعتقادنا ان هناك جانبا على درجة كبيرة من الاهمية لا نود ان نغفله... الا وهو الطريقة الدفاعية التي لجأ اليها الفريق طيلة البطولة بتوجيهات من مدربه اليوغسلافي الجديد «فولا»..

ولو اخذنا بعين الاعتبار ان الفريق لعب ببطولة لا مجال للتعويض فيها بالاضافة الى نقص صفوفه والاصابات التي كان يعاني منها عدد كبير من لاعبيه فاننا قد نؤيد فكرة المدرب بالاعتماد على الدفاع بل وبالتركيز على هذه النواحي على حساب الهجوم.. ولكننا في الوقت ذاته نعلن ان افضل طريقة للدفاع هي الهجوم..

ومن هنا فاننا نامل ان يكثف المدرب جهوده خلال الفترة الطويلة التي تسبق انطلاقة الدوري العام ليوازن على اقل تقدير بين النواحي الهجومية والدفاعية بفريقه قبل ان «تقع الفاس بالرأس».. فنجاح الفريق بتحقيق الفوز على فريق الزمالك والرشيد بالبطولة اعتمادا على الطريقة الدفاعية لا يعني نجاح هذه الطريقة وتناسبها مع امكانات لاعبي الكويت.. وسمعة الفريق.. فقد «لا تسلم الجرة في كل مرة» وساعتها لن ينفع الندم أو.. التبريرات.. لذلك فاننا نامل ان يعيد المدرب نظره بالتكتيكات الهجومية التي نعتقد انه حد فيها من خطورة واهمية بعض المهاجمين.. الموهوبين !!



● اداريو ولاعبو الملعب التونسي يحملون كأس البطولة

علي شعبان يهنىء الكويت

بعث علي شعبان امين سر نادي الصليبخات ببرقية تهنئة الى نادي الكويت بمناسبة حصول فريق كرة القدم بالنادي على المركز الثاني لمسابقة كاس الكؤوس الاولى للاندية العربية التي اختتمت مؤخرا في مدينة جدة.. هذا نصها :

يسرني ان ابعث اليكم باجمل التهاني القلبية بمناسبة فوز ناديكم الشقيق بالمركز الثاني لبطولة الاندية العربية لابطال الكؤوس.. حيث جاء هذا الفوز المشرف تاكيدا لمستوى الكرة الكويتية لما ظهر به الفريق من مظهر مشرف وروح رياضية عالية... مع تمنياتنا لكم بمزيد من الانتصارات.

بطولة الاخاء العربي للتنس
فوز الكويت تحت ١٨ على السعودية
اليوم نهائي الفرق لتحت ١٨ و١٦

شهدت مباريات اليوم الثاني من بطولة الاخاء العربي للتنس للفرق منافسة قوية في بعضها ولقاءات من جانب واحد في البعض الاخر وكانت اقوى هذه المباريات واطولها هي مباراة منتخب الكويت تحت ١٨ سنة «أ» ومنتخب السعودية حيث بدأت الساعة ٤,٢٦ دقيقة وانتهت الثامنة والنصف مساء فقد فاز عبدالوهاب عبدالكريم من السعودية على يوسف الابراهيم ٦/٤ و٦/٤ بعد ساعة ونصف، ثم فاز يوسف الشملان من الكويت على عثمان العنزي ٦/١ و٦/٤ بعد ساعتين ليلعب الفريقان مباراة الزوجي الفاصلة ليتمكن الزوجي الكويتي احمد تقي ويوسف الشملان من الفوز ٦/١ و٦/٤ و٦/٣ بعد ساعتين من الكفاح.

وفي مباراة منتخب الكويت تحت ١٦ سنة «أ» امام قطر انتهت المباراة بعد حوالي ساعتين ونصف ففاز طلال عاشور من الكويت على محمد الشاهين ٧/٥ و٦/٤ و٧/٥ وفاز عبدالله عبدالعزيز من الكويت على ناصر غانم من قطر ٧/٦ و٦/٢.

وفي المسابقة نفسها تحت ١٨ سنة فازت مصر على فلسطين ٢/صفر حيث فاز تامر الصاوي من مصر على غسان الشاهين ٦/٠ و٦/٠ في ٣٢ دقيقة، ومحمد علاء الدين من مصر على طارق الاحمد ٦/٢ و٦/١ بعد ٥٠ دقيقة.

● كما فازت السودان على قطر ٢/صفر حيث فاز عباس احمد على ناصر مبارك ٦/٣ و٦/١ وعاصم عبدالرحمن علي بدر علي محمد ٦/٠ و٦/٢.

● وفي لقاء الامارات واليمن العربية فازت اليمن ٢/صفر حيث تغلب نبيل مزود على سعود فنتكار ٦/١ و٦/١ وباسل محمد على محمد رضا ٦/١ و٦/٣.

● وفي لقاء الكويت «ب» والعراق فازت الكويت ٢/١ حيث فاز خالد راشد على صدام كاظم ٦/١ و٦/٢ ،، وتغلب محمد عبدالعزيز من العراق على وليد البناي صفر/٦ و٧/٥ و٦/٢ .. ثم فاز الزوجي وليد وخالد على صدام ومحمد ٦/صفر ٦/٢.

كما فازت البحرين على اليمن الديمقراطي ٢/صفر وسوريا على الاردن بنفس النتيجة .. من البحرين فاز عيسى احمد على مشعل يحيى ٦/٠ و٦/٠ ومحمد احمد على حسن ابراهيم ٦/١ و٦/٠ .. ومن سوريا فاز سامر ازهري على غسان القاضي ٦/٧ و٦/٣، وساهر سعد الدين على شكري حلبي ٦/٢ و٦/٣.

نتائج مباريات تحت ١٦ سنة

اما بطولة تحت ١٦ سنة فقد جاءت النتائج كالتالي:

● فوز مصر على اليمن العربية ٢/صفر حيث فاز جهاد الديب على عبده ناصر ومحمد الجراديني على جساس ناصر بنتيجة ٦/٠ و٦/٠.

● فوز الكويت «ب» على الامارات ٢/صفر حيث فاز طارق حديد على عمر رضا ٦/صفر و٦/١ في ٣٢ دقيقة وطارق الصبيحي على محمود عبدالله ٦/صفر و٦/١ في ٥٠ دقيقة.

● فوز سوريا على السودان ٢/صفر..

● المدرب تمب يتحدث للاعب الكويتي يوسف شملان العيسى

● فريق المملكة العربية السعودية

تغلب ماهر دياب على عمر نور الدائم ٦/٠ و٦/٠ في نصف ساعة، وفادي بيروتي على عبدالله حجا ٦/٠ و٦/٠ في ٥٠ دقيقة.

● فازت الاردن على العراق ٢/١ حيث تغلب مروان عباس من العراق على فارس العزوني ٦/١ و٦/٣ و٦/١، وفاز وديع قعوار من الاردن على ليث وسيم من العراق ٦/٣ و٦/٠ .. وتغلب الزوجي الاردني في اللقاء الفاصل ٦/٣ و٦/٠ و٦/٣.

اليوم نهائي الفرق لتحت ١٨ و١٦ سنة

تقام اليوم مباريات نهائي بطولة الفرق ففي الرابعة يقام نهائي تحت ١٨ سنة وفي الخامسة والنصف يقام نهائي ١٦ سنة .. في الفترة الصباحية تلعب مباريات الدور قبل النهائي بين اول المجموعة الاولى واول المجموعة الرابعة واول الثانية مع اول الثالثة في كل من المسابقتين والفائزان يلعبان المباراتين النهائيتين مساء.

خالد حسن يطالب بمساندة الجماهير للمنتخب

● قال رئيس وفد العراق ضياء العزاوي: انها فرصة سعيدة لاعبر فيها عن شكري وتقديري للكويت وشعبها لاستضافتها لاول بطولة تحمل معاني الاخاء العربي ونحن سعداء بتواجد هذا العدد الكبير من الاشقاء العرب.

● كما اشاد حسن محمد عبدالرحمن رئيس وفد منتخب الامارات بتنظيم البطولة من خلال تسهيل امور المواصلات واعداد الملاعب للتدريب واضاف بان هذا التجمع الشبابي اهم من نتائج المباريات.

● وفي لقاء مع خالد حسن لاعب منتخب الكويت قال: لم اكن اتوقع قلة اقبال الجمهور الكويتي على مشاهدة مباريات البطولة وكنت اتمنى ان يحضر الجمهور الكويتي ليشاهد ويتابع بنفسه ما وصلنا اليه من مستوى فني فتشجيع الجمهور لنا يعطينا دفعة معنوية قوية خاصة ونحن نمثل دولتنا الكويت.

اخبار متفرقة

● قررت اللجنة المنظمة ان يكون يوم الجمعة راحة لجميع الوفود وسوف يتخلله جولة ترفيهية على ساحل الخليج العربي في الخامسة والنصف .. اما في الثامنة مساء فسوف يقام حفل عشاء لجميع رؤساء واعضاء الفرق المشاركة ببطولة الاخاء بابراج الكويت وخلال الحفل سوف يتم تبادل الدروع والهدايا التذكارية.

● قام عبدالواحد بن مسعود سفير المملكة المغربية بزيارة الفريق المغربي بمقر اقامته بالفندق حيث اطمأن خلال زيارته على اعضاء الفريق وتمنى لهم طيب الاقامة في بلدهم الثاني الكويت.

● وصل امس رئيس وفد البحرين الدكتور يوسف عبدالغفار لمرافقة الوفد .. وكان قد تاخر عن حضوره مع الوفد لظروف عمله.

منتخب الكويت يتصدر بطولة التعاون لألعاب المعاقين برصيد ٢٥ ميدالية

تختتم اليوم بطولة مجلس التعاون الخليجي الثانية لالعاب المعاقين المقامة حاليا في المنامة بدولة البحرين الشقيقة والتي يتصدرها منتخب الكويت للمعاقين برصيد ٢٥ ميدالية منها ١٤ ذهبية و٥ فضية و٦ برونزية.

هذا وقد اسفرت نتائج لاعبي الكويت بمسابقات اليوم الثاني للبطولة عن التالي :

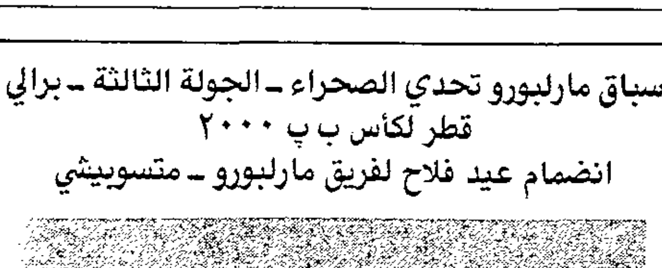
* ٢٠٠م جري للفئة الثانية : حصل اللاعب يوسف خلف على الميدالية البرونزية.
* ٢٠٠م جري للفئة الثالثة : حصل اللاعب احمد خليل على الميدالية الذهبية.
* ٢٠٠م جري للفئة الرابعة : حصل اللاعب خالد الصليلي على الميدالية الذهبية.
* ٢٠٠م جري للفئة الخامسة : حصل اللاعب نزار رمضان على الميدالية الفضية.
* دفع الجلة للفئة الثانية : حصل اللاعب مبارك العنزي على الميدالية الذهبية.
* دفع الجلة للفئة الرابعة : حصل اللاعب مهدي عوض على الميدالية الذهبية.
* دفع الجلة للفئة السادسة : حصل اللاعب اياد العلي على الميدالية الذهبية، وعدنان الخليفي على الميدالية الفضية.
* قذف القرص : حصل اللاعب خالد الظفيري على الذهبية وخالد سعد علي الفضية وخليفة رضيفي على البرونزية.

وتبدأ صباح اليوم مسابقات رفع الاثقال حيث سيشارك اللاعب مبارك الشمري في وزن ٤٨كجم وسلمان محمد بوزن ٦٧,٥كجم.



● احمد خليل

سباق مارلبورو تحدي الصحراء ـ الجولة الثالثة ـ برالي قطر لكأس ب پ ٢٠٠٠
انضمام عيد فلاح لفريق مارلبورو ـ متسوبيشي







ترحب المارلبورو بانضمام السائق الجديد عيد فلاح بطل الكويت لفريقها الهائل والذي سيدخل في سباق رالي قطر لكأس ب پ ٢٠٠٠ المقام يومي الخميس والجمعة الموافق ٥، ٦ اكتوبر ١٩٨٩. وسينضم عيد فلاح لفريق المارلبورو ميتسوبيشي بجانب عباس الموسوي من قطر وممدوح خياط من السعودية بقيادة سيارة الميتسوبيشي باجيرو.

وسيدخل عيد فلاح السباق مع مساعده السائق خالد خليفة احد المساعدين ذوي الباع الطويل في هذا المجال، حيث وصل الثنائي الى الدوحة يوم الاحد لبدء تدريباتهم.

ويملك سائق المارلبورو الجديد خبرة جيدة في قيادة سيارات الدفع المزدوج حيث ابدى اداء رائعا في سباق مارلبورو تحدي الصحراء لعام ١٩٨٧ وحاز على بطولة الكويت بقيادته الرينج روفر الممونة من الزياني. ولقد فاز ايضا بسباق الكويت الافتتاحي الذي اقيم في الاسبوع الماضي بالرغم من قيادة سيارة النيسان باترول العادية والتي جلبها من المعرض مباشرة الى مضمار السباق.

ويعبر عيد فلاح عن سعادته لاختياره بالانضمام الى فريق مارلبورو ميتسوبيشي، مؤكدا على انه سيعمل كل ما في وسعه ليثبت لهم انه اهل لهذه الثقة. ويبين خالد خليفة بانهما بالرغم من عزمهما على الوصول الى نهاية السباق باعلى المراكز الممكنة فانهم سوف يلعبون لعبة الانتظار خلال هذا السباق مشيرا بانه يجب على عيد فلاح ان يكون متعودا اكثر على قيادة الباجيرو. ويقول بان الباجيرو تختلف تماما عن الرينج روفر من حيث المعاونات وكيفية التحكم. ويتوقع ايضا من عباس الموسوي وميشيل صالح ان يدفعا سيارتهما بقوة خلال السباق وهو يتطلع هو وعيد فلاح لان يبقيا في المراكز الاولى في جميع مراحل السباق. ولقد سبق لخليفة ان شارك ميشيل صالح كمساعد وهو بذلك يعني نمط قيادة منافسيه تماما.

مجموعتان بالبطولة العربية لابطال دوري الكرة

مراكش ـ واع ـ تجرى هنا وفي مدينة الدار البيضاء في التاسع عشر من شهر نوفمبر المقبل بطولة الاندية العربية ابطال الدوري بكرة القدم وتستمر لغاية الرابع من ديسمبر المقبل.

وعلى هامش الاستعداد للبطولة عقد عبداللطيف السملالي وزير الشبيبة والرياضة المغربي اجتماعا حضره الامين العام للاتحاد العربي ورئيس الجامعة الملكية المغربية بكرة القدم وممثل عن نادي الكوكب المراكشي المنظم للبطولة تم فيه تدارس وسائل انجاح التظاهرة الرياضية العربية بكرة القدم.

وتشارك في هذه البطولة عشرة اندية عربية هي الطيران العراقي والاهلي المصري والاتفاق والهلال السعوديان وظفار العماني والمحرق البحريني والانصار اللبناني ونجم الساحل التونسي والشباب الجزائري، بالاضافة الى الكوكب المراكشي.

وعلم هنا امس ان الفرق المشاركة بالبطولة ستنقسم الى مجموعتين فتلعب احداها في الدار البيضاء، فيما تلعب الاخرى في مدينة مراكش التي ستشهد ايضا المباراة الختامية للبطولة.

هكذا من الأصل

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) برقيا: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/٤٨٣٥٣٦٧

الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

زيارة أمير البلاد لافريقيا.. رحلة صداقة ومحبة وسلام



● سمو الامير مع الرئيس الغيني



● ..ومع رئيس مالي

● سمو الامير ورئيس النيجر







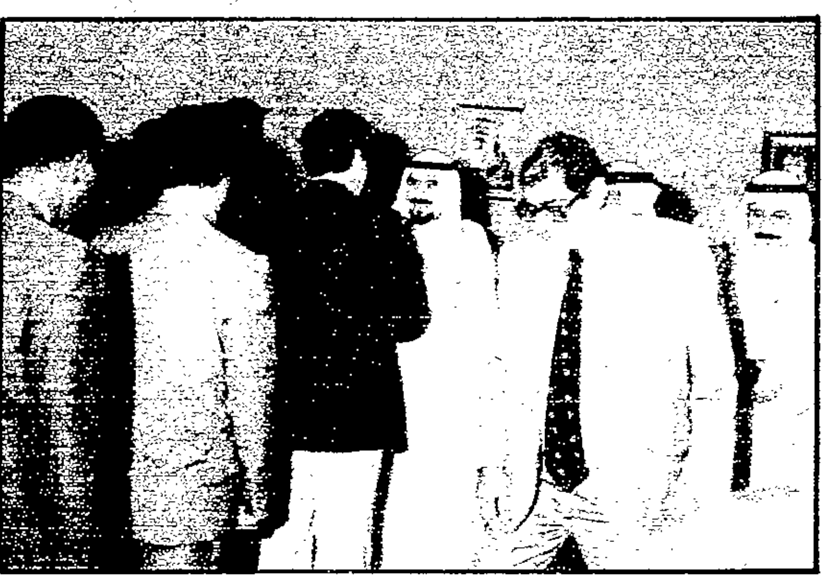


● سموه يؤدي الصلاة في مالي

● أمير البلاد لدى زيارته المتحف الوطني في النيجر

● سمو الأمير والرئيس تراوري في مأدبة عشاء







● أمير البلاد يضع حجر الاساس لمشروع كويتي في النيجر

● سموه يصافح رجال السلك الدبلوماسي

● أمير البلاد يسلم الجوائز للفائزين في سباق الخيل والهجن





● الوفد الرسمي المرافق لسمو الأمير في جلسة مباحثات



● اللوحة التذكارية لمدينة الكويت في النيجر





● رقصات شعبية في استقبال صاحب السمو اثناء الزيارة



● لوحة من الفن الافريقي

دريشة القبس

احتكار محاسبي

الاخ ابو خالد
تحية طيبة وبعد،

باديء ذي بدء اسمح لنا بالتطفل على زاويتكم المحببة من «الدريشة» لنطل من خلالها لشرح شكوانا بعد ان تعبنا من كثرة دعوة المسؤولين بانصافنا. وباختصار نحن مجموعة من الشباب الكويتي المؤهل علميا وعمليا أسسنا مكاتب تدقيق حسابات ونحن متفرغون لها ولا يوجد عندنا اية اعمال اخرى او تجارة تعيننا على العيش الكريم.

ان مهنة تدقيق الحسابات في الكويت محتكرة على ثلاثة مكاتب تسيطر على اكثر من ٨٠٪ من الشركات المساهمة والمؤسسات المهمة ـ فمثلا مؤسسة البترول الوطنية وشركاتها التابعة الست يقوم بتدقيق حساباتها مكتب واحد وباتعاب تغني صاحبها عن السعي لاي عمل اخر. وكذلك الهيئة العامة للاستثمار فغالبية الشركات التي تساهم فيها الحكومة يدقق حساباتها مكتبان او ثلاثة، اما المكاتب الاخرى فترك لها الفتات من الشركات الصغيرة والتي اتعابها قليلة جدا ومشاكلها كثيرة وفي اغلب الاحيان لا تغطي تكاليف تدقيقها كما ان البنوك التجارية وعددها سبعة يحتكر تدقيق خمسة منها مكتب تدقيق اجنبي واحد ومنذ تأسيس هذه البنوك لم يتم تغييره وهو ايضا يدقق حسابات البنك المركزي. والتغيير امر ضروري حتى لو كان المدقق غير مقصر في عمله وذلك لمتطلبات الحياد في اداء المهنة وكشف المخالفات والممارسات ذات المصلحة الشخصية من اعضاء مجلس الادارة ان وجدت، فلماذا لا يعين اكثر من مدقق للبنوك لضمان عدم سيطرة المجلس والادارة على حيادية المدقق الخارجي وقانون الشركات يجيز ذلك وهذا معمول به في دول مجلس التعاون وخاصة في السعودية التي تشترط ان يدقق حسابات البنوك فيها مكتبان لتدقيق الحسابات.

بالله عليك.. يا ابا خالد.. كيف نستطيع نحن المدققين المرخصين في الكويت ان نستمر في عملنا ونحافظ على استقلال رأينا المهني في ظل هذا الاحتكار الجائر.. لقد تكلمنا مرارا مع المسؤولين في الهيئة العامة للاستثمار والمؤسسة العامة للبترول والشركات المساهمة دون جدوى علما ان القانون رقم (٥) لعام ١٩٨١ كان يهدف الى قصر هذه المهنة على الكويتيين ولكنه لم يعالج موضوع الاحتكار واخطاره على الاقتصاد وقطاع المحاسبة القانونية.

فالمطلوب اعطاء الفرصة العادلة لنا ـ والتي كفلها الدستور الكويتي بتساوي الفرص لكافة المواطنين ـ فهل يقرأ شكوانا من خلال دريشتكم الوزراء المعنيون ومحافظ البنك المركزي ومجالس ادارات البنوك؟

مع اطيب التمنيات لكم

(مجموعة من المدققين الكويتيين المرخصين المتفرغين)

* * *

* في البداية لي تحفظ على الدور السابق لبعض مدققي الحسابات اذ ساهموا بطريق غير مباشر في لفلفة وتغيير ارقام شركات خاسرة لتظهر ارباحا خدعت الكثير من الناس..

ولكن هذا لا يمنع ان تكون هذه الرسالة صحيحة وعلى المسؤولين التحقق ومراعاة العدالة..

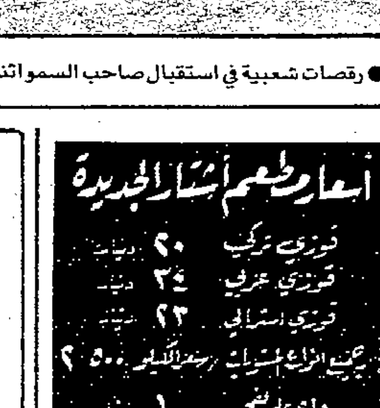
بو خالد

الوفيات في الكويت

● مجبل علي حسن السريحي ـ (٤٥ سنة) الفردوس ق٧/ ش١/ م١ تلفون ٤٨٨٥٩٣٧.

● بتلة علي احمد البغلي ـ (٨٠ سنة) حسينية الياسين المنصورية تلفون ٤٨٧٢٣٧٠.

● سارة عبدالله حسين المؤمن ارملة محمد علي عبدالله ابو خلف ـ (٧٤ سنة) النزهة ـ ق١/ ش١٣/ م٣٤ تلفون ٢٥١٠٧٧٦.



القبس

الخميس ١٩٨٩/١٠/٥
Thursday, 5/10/1989
No. 6252 ـ العدد ٦٢٥٢
طبع من عدد اليوم الخميس
١٢٤٦٥١ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

القبس الخميس ٥/١٠/١٩٨٩ ـ العدد ٦٢٥٢

قضايا القبس

اقتراح اسرائيلي بفتح الضفة أمام عرفات

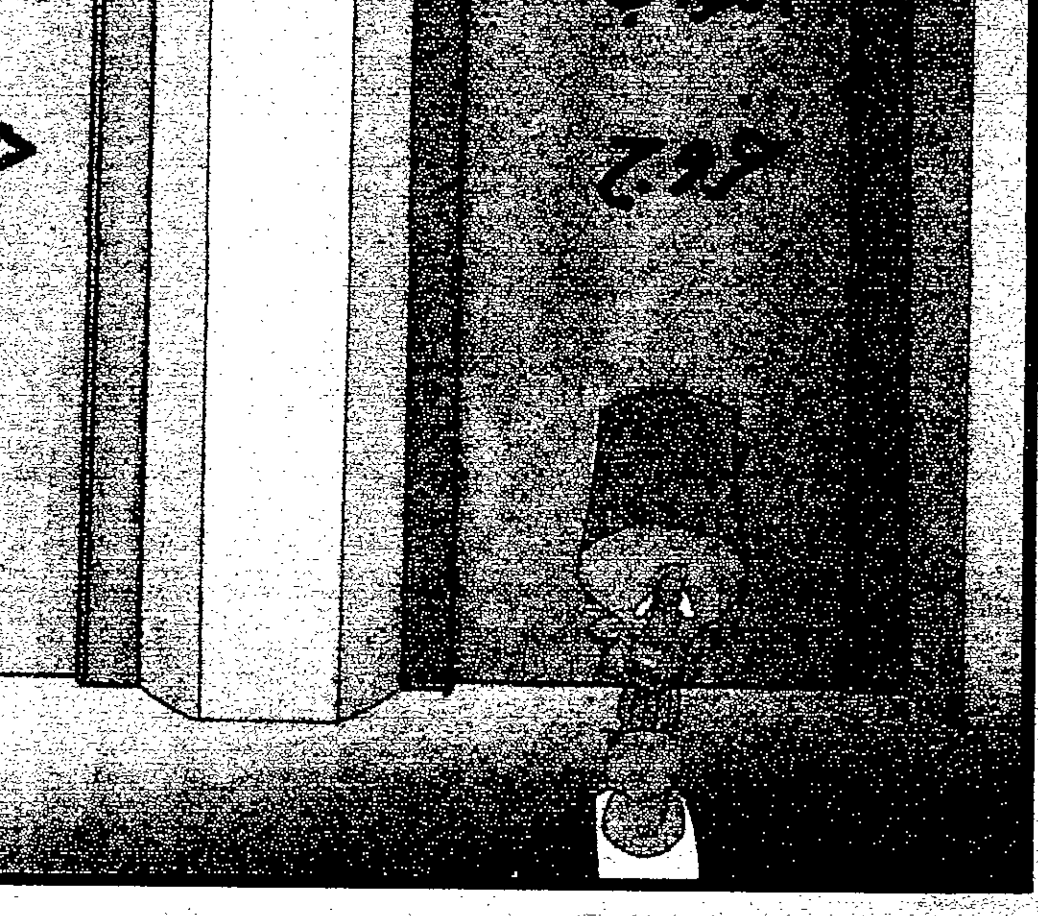
يتداول بعض اركان الكنيست اقتراحا وصف بانه يثير ذهول بعض اعضاء الحكومة و«جنون» البعض الاخر، وهو يقضي بفتح ابواب الضفة الغربية امام ياسر عرفات لكي يمارس نشاطه السياسي من هناك، ودون ان يكون هناك اي مانع من ترشيح نفسه للانتخابات وفق خطة اسحق شامير التي جرى «توسيعها» بالنقاط العشر التي اطلقها الرئيس حسني مبارك.

وهؤلاء النواب يعتقدون ان انتقال عرفات الى الضفة «يستهلك» الشرط الخاص بتمثيل فلسطينيي الخارج، وسواء في الخارج، وسواء في المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية او في الانتخابات، كما ان من شان هذه الخطوة تجميد الانتفاضة، فعرفات في الخارج هو غير عرفات في الداخل الذي سيكون عليه تكثيف الجهود السياسية، ومنع الجيوب المتطرفة داخل الانتفاضة من اختراق الحدود الراهنة والانتقال من ثورة الحجارة الى ثورة البنادق.

وفي كل الاحوال ـ وكما يقول الاقتراح ـ فان دخول الزعيم الفلسطيني الى الضفة الغربية سيؤدي الى حدوث «الصدمة» التي من شانها امتصاص التوترات الفلسطينية، وبناء ظروف اكثر «شفافية» لعقد محادثات فلسطينية ـ اسرائيلية بعيدة عن المؤثرات الخارجية.

ويقال ان هذا الاقتراح انطلق اولا من جامعة تل ابيب، على اساس ان الخروج من المأزق الحالي يتطلب خطوات «خارقة» فالدبلوماسية اليهودية لم تنتهج قط الاسلوب الكلاسيكي في التعاطي مع التاريخ، بل كانت دائما تمارس نوعا من العبقرية الذي جعل اليهود يتمكنون من تجاوز كل الحالات العاصفة التي واجهتهم على مر العصور.

وهذا الكلام تسرب الى قيادات فلسطينية في لبنان. وهنا لابد من الصراحة في نقل احساسيس فلسطينيي الخارج، وخصوصا فلسطينيي لبنان (وربما الاردن وسوريا ايضا) فكل الفعاليات التي التقيناها اكدت لنا «ألا حل دوننا او على حسابنا». واذا كان من الواضح ان مؤسسات منظمة التحرير «تستوعب» اقتصاديا مجموعات فلسطينية واسعة، فان هذه المجموعات اعتبرت ان التقديمات الاقتصادية التي حدت فوضويا من البؤس الفلسطيني لا يمكن ان تؤثر على المواقف السياسية بعيدة المدى والتي تاخذ هدفا لها فلسطين او جزءا من فلسطين.



مؤامرة أميركية لتقسيم الفلسطينيين

بقلم: المراقب العربي

□ ■ □

احد اركان حركة «فتح» قال لنا انه خلال محادثات تونس، مارس الاميركيون ضغوطات (واغراءات) كبيرة من اجل تقسيم الفلسطينيين بعدما جرى تقسيم فلسطين، فالولايات المتحدة لا تعترف بفلسطينيي الخارج على انهم جزء اساسي من المشكلة بل انهم جزء هامشي منها والمهم اولا تسوية مشكلة فلسطينيي الداخل، وهم اهل الانتفاضة، على ان تحل خارج فلسطين مشكلة فلسطينيي الخارج.

وهذا المسؤول الفلسطيني ينفي بشدة ان يكون هناك بعض القادة الفلسطينيين الذين وافقوا على هذا التقسيم الافقي، وان كنت قد لاحظت في مخيم عين الحلوة، وهو المعقل الرئيسي للرئيس ياسر عرفات، تخوفا كبيرا من ان تؤدي العملية الدبلوماسية الى عزل الدياسبورا الفلسطينية عن «الاوراق الداخلية» للمشكلة. وهذا التخوف بدا بشكل صارخ لدى اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في ١٥ نوفمبر الماضي، فقد كان هناك شعور بالابتهاج بكون الدولة قامت وان نظريا او مبدئيا، لكن كل الذين اتصلنا بهم كانوا يسألون «وماذا بشأننا؟» فحتى الذين تعبوا من عذابات السنوات الاربعين الماضية والذين يبدون قابلية واضحة للاستيطان في لبنان يخشون ان تعالج قضيتهم بصورة هامشية، او بالصورة التي يصبح فيها التوطين عبارة عن عملية اعتقال جماعية.

والمسؤول اياه ابدى قلقه مما يعده الاسرائيليون في الخفاء «فمعلوماتنا تقول انهم وضعوا خطة يتبناها بعض اركان وزارة الخارجية الاميركية، وهي تقضي بان تندفع الدبابات الاسرائيلية نزولا على طريق جزين ـ صيدا وصولا الى البحر، واذ ذاك يصبح فلسطينيو الخارج فلسطينيي الداخل، ووفقا للرؤية الاسرائيلية بالطبع، فتفرض عليهم الشروط التي تعزل ضمنا الفلسطينيين عن بعضهم البعض، ودون ان تتوافر لدى العرب الديناميكية العسكرية او الديناميكية السياسية التي تمكنهم من احتواء هذا الاتجاه.

وهو يلاحظ ان هذه الخطة بالذات هي التي تجعل الاميركيين يبدون لامبالاة مثيرة للذهول حيال اي جهود ترمي الى تسوية الازمة اللبنانية وبناء سلطة مركزية قادرة، فلا بد من ابقاء الوضع على اهتزازه الراهن بانتظار ان يتبلور الشكل النهائي للتسوية الشاملة.

هذا هو السبيل الوحيد لـ«امتصاص الفلسطينيين المقيمين في لبنان والذين يعتقدون ان اي كانتون يعطى لهم سيكون تحت المراقبة الاسرائيلية المباشرة، من جهة، ومن جهة اخرى لابد ان تحيط به الاحزمة المعادية بسبب حساسية الاوضاع التي ستنجم عن اقامة الكانتونات الطائفية.

اما في ما يختص بفلسطينيي الاردن، فثمة بدائل عديدة، واذ اقترح اريل شارون تحويل الاردن الى دولة فلسطينية، فيما قال اسحق شامير بدولة فلسطينية على جزء من الاردن حتى انه كثر الحديث عن الغاء لبنان والاردن معا، فان الاتجاه الراهن يتركز على حل مشكلة الفلسطينيين هناك باقامة كونفدرالية بين المملكة الاردنية و«الحالة الفلسطينية» التي ستنشا فوق اجزاء من الضفة الغربية.

وماذا عن فلسطينيي سوريا والبلدان الاخرى؟ الخطوط المطروحة تقول بترحيل هؤلاء اما الى لبنان او الى الاردن اذا ما رفض السوريون، وهم سيرفضون حتما، اقامة «وضع خاص» لهم. واحد القادة الفلسطينيين في مخيم مار الياس يقول لي: «اجل، لقد تحولت القضية الفلسطينية من قضية تاريخية، بالنسبة الى العرب، الى قضية تقنية: اين يقيم الفلسطينيون، وما هي النصوص القانونية التي ترعى اوضاعهم؟»

□ ■ □

واذا كان صلاح خلف (ابواياد) يقول الان ان المحادثات الاميركية ـ الفلسطينية وصلت الى الطريق المسدود، فان دبلوماسيا اميركيا في احدى العواصم العربية قال لشخصية فلسطينية: «انتم تعطون التفاصيل اهمية هائلة، ولا شك ان الايام الصعبة عززت بشكل كبير، امكاناتكم اللغوية حتى ان روبرت بيليترو السفير في تونس ورئيس الوفد الاميركي، بعث الى وزارة الخارجية يقول ان الوفد الفلسطيني يغرقنا بالمتاهات اللغوية .. وانني لاتساءل عما اذا كنتم تنتظرون ان تسفر محادثات تونس عن اعلان الدولة الفلسطينية، فنحن لم نلتق ابدا من اجل ذلك. التقينا فقط لنلتقي ولنقول انه لا يوجد حائط اميركي بين الاسرائيليين والفلسطينيين، بل ان هناك جسرا اميركيا بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وحين نتحادث نحن مع

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ



وصاح المحارب: يا زوجتي الوردة!

ايتها الحرب... اعطي شفتيك للوردة!

والمحارب نسي الوردة: «وكان في اخر الطفولة خندق كبير فدخلت في الخندق ولا أزال».

واصبح للطفل شاربان ولحية وذكريات من الغبار الكئيب. وكيف تعيش اذا انتهت الحرب؟ «الحقيقة انني لا ادري، ربما اخترعوا حربا اخرى فاذهب اليها. لم اتعرف على حياة اخرى، فقد اعطوني البندقية منذ ان كنت في الرابعة عشرة، والبندقية اصبحت... زوجتي».

وكانت البندقية حبيبته قبل ان يتزوجها وتصبح مثل أي مهنة اخرى!

ان تصبح محاربا كما لو انك تصبح سائق شاحنة او عامل بناء او رائد فضاء. الفرق بينك وبينهم انك لا تقبض راتبك وحسب، بل انك تقبض ارواح الناس... ايضا.

والمحارب... عندما شاهد كيف يغتبط الناس بعد ان تضع الحرب اوزارها، اكتشف ان للناس وجوها اخرى، غير تلك التي كان يشاهدها حين كانت وجوههم تتحطم مثل الزجاج. اذا للناس وجوه تشبه البحيرات، فلماذا لايكون له وجه يشبه البحر؟

البحر الذي يهرب من الملح والدم والرحيل. وكان للمحارب وجه يشبه البحر...

ويا ايها البحر، الرجاء ان تحلق ذقنك، فعندما ياتي الفرح تذهب كل الاقنعة، حتى ولو كانت الاقنعة التي تنبت في وجوهنا ورغما عنا.

وللوردة شفتان...

وللمحارب شفتان تكتشفان، للمرة الاولى، ان في الذاكرة شيئا ما لا يشبه القنبلة...

ايها المحارب. البندقية لم تصبح ارملة، ولكن لماذا تصر على ان تمنع الوردة من ان تكون عاشقة، وتكون انت العاشق؟

وصاح: يا زوجتي الوردة!

هل يهرب الاسرائيليون .. إلى لبنان

نواب الطوائف ... في الطائف

نواب الطوائف في ... الطائف !

وهذا هو الواقع، فالطوائف هي التي تنتخب النواب الذين يعتقد الوزير جنبلاط انهم سقطوا بمرور الزمن، بعدما سقط خمسة وعشرون منهم بسبب الوفاة، واحدهم – وهو الرئيس امين الجميل – سقط الى الاعلى عندما انتخب رئيسا للجمهورية بحراب الدبابات الاسرائيلية .

والنواب اللبنانيون التسعة والتسعون انتخبوا في ربيع عام ١٩٧٢، اي منذ اكثر من سبعة عشر عاما لكي يبقى معظمهم على هامش التطورات الهائلة التي حدثت خلال هذه السنوات، فثمة اجيال اخرى هي التي تمسك بالزمام الآن. انهم «رجال الغابات» كما يطلق عليهم الرئيس شارل حلو، ومع ذلك فهو لا يستطيع الا ان يعترف بانهم «رجال الواقع» الذين اتى بهم... الخيال .

والسؤال الذي يطرح الآن : هل ان النواب اللبنانيين يمثلون، من الاساس، الشعب اللبناني ؟

ولسوف اعطي مثالا ميدانيا على أن هناك العديد من النواب الذين تسللوا عبر الابواب الخلفية الى مجلس النواب. وليكن هذا المثال من دائرة زحلة التي تتمثل بخمسة نواب : كاثوليكي، وماروني، وارثوذكسي وشيعي وسني. وقد عملت على ترتيبهم وفق الاسماء التي ترد في اللائحة التي يتزعمها كاثوليكي هو جوزيف اسكاف باعتبار ان مدينة زحلة هي عاصمة الكاثوليكية في الشرق .

قبل شهرين تقريبا افتتح جوزيف اسكاف المزاد، فمن يدفع اكثر يوضع اسمه على اللائحة الذهبية التي يفوز عادة كل اعضائها، الا في حالات نادرة، فهذا الرجل الذي يملك مئات الآلاف من الدونمات الخصبة يمسك، عبر رجاله، بكل مؤسسات المنطقة، اي انه امام ما يشبه «الكانتون الشخصي» الذي يستطيع ان يتصرف به كيفما يشاء .

□ ■ □

ونحن لا نشهر بالرجل، فهو اعترف شخصيا، وخلال مقابلة تلفزيونية بانه يدفع الى الناخبين، وما ازال اذكر، وكنت طفلا، كيف انه كان يؤتى بالاموال، وهي كلها من فئة المئة ليرة الجديدة، في علب السكاكر الفارغة، لتوزع على الناخبين الذين كانوا يتهاوون امام جاذبية الورقة الزرقاء وقبل ان تنهار كليا امام الورقة الخضراء .

والمهم ان اسكاف كان يتذرع بانه «يقبض» مبلغا معينا من المرشح لتمويل الحملة الانتخابية . والحقيقة ان الذي يدفع اكثر، خصوصا بين مرشحي السنة والشيعة هو الذي يجد مكانا له في اللائحة، حتى ولو كان هذا المرشح من خارج الدائرة، فالنائب الشيعي حسني منصور الذي يرأس مجلس ادارة احد المصارف، هو من بلدة مشغرة التي تنتمي الى دائرة اخرى، ويتسم الناخبون الشيعة هناك بانهم لم يروا وجه النائب، ولا اعماله، على امتداد ١٧ سنة، وهم واثقون من انهم لن يروا وجهه ايضا حتى ولو تم التمديد لمجلس النواب سبعة عشر قرنا .

نضيف هنا ان حوالي ٩٠ بالمائة من الناخبين الشيعة يقترعون لمصلحة مرشح آخر، حتى ولو كان هذا المرشح من الدرجة الثالثة . لكن اوراقهم، واوراق الناخبين السنة، تذهب سدى، فالذي يحدد النتائج هو الناخب في مدينة زحلة التي تضم الاكثرية الساحقة من الاصوات، اي ان المسيحيين هم الذين ينتخبون النائبين المسلمين. اما لماذا يحدث «الدفع» فعندما تحصل المواجهة داخل مدينة زحلة. والمعروف ان اسكاف يدفع من دون وجل، اما المنافسون فيحتفظون بنصف يدهم مقفلا .

وهذا النموذج الذي يشمل مرشحين مسيحيين ايضا، نجده في العديد من الدوائر . وحين تضم الدائرة ممثلين لطوائف مختلفة فليس من اجل تامين فرص التفاعل، وانما من اجل اتاحة الفرصة امام طوائف معينة لتسحق طوائف اخرى، بحيث يمكن القول ان الطوائف المسيحية هي التي تنتخب معظم نوابها، فيما لا ينتخب المسلمون سوى قسم من نوابهم. مع الاشارة هنا الى ان العملية الانتخابية لا تتم في مناخات ديمقراطية الا في دوائر تتسم بمستوى رفيع من الوعي، فثمة عوامل لا ديمقراطية تؤثر، وبقوة، في العملية، ومنها المال او النفوذ او القبلية، حتى اذا ما اعتبرنا ان النواب الذين اختيروا عام ١٩٧٢ كانوا يمثلون ٤٠ ٪ من الناخبين – وهذه النسبة مبالغ بها كثيرا – فان هذه النسبة تآكلت بصورة دراماتيكية، بحيث ان دراسة قدمت الى احدى الجامعات ذكرت انه من اصل ٧٧ نائبا (وكان ذلك قبل مصرع النائب لويس ابو شرف وناظم القادري)، هناك ٢٠ بينهم فقط يمكن ان يعاد انتخابهم في ظل قانون الانتخاب الحالي، اما اذا تم تعديل هذا القانون، فلن ينتخب اكثر من عشرة .

الناخب العادي لا يقول ابدا ان القيادات التي انتجتها الحرب (وبعضها تم انتاجه في معامل اقليمية) هي الممثلة الحقيقية لـ«الشعوب» اللبنانية، فثمة قيادات جديدة كانت عبارة عن «كوارث حية» . لكن النواب الحاليين، وقد ترهل معظمهم سياسيا، ليسوا مؤهلين، وبسبب هذا الترهل، للقيام بدور تحديثي، بل ان كل ما يستطيعون فعله هو استخدام بعض المساحيق لتجميل الصيغة التي تشققت بفعل الحرب .

وزراء اللجنة الثلاثية العربية يقولون انهم عندما قدموا الوثيقة الاصلاحية التي دعي النواب لمناقشتها في الطائف، اخذوا بعين الاعتبار الواقع اللبناني لا الخيار اللبناني، فلا المسيحيون يستطيعون ان يعطوا كل شيء ولا المسلمون يستطيعون ان يأخذوا كل شيء، وان كان الوزير نفسه بري يقول ما معناه.. «اننا اذا قبلنا بما هو مطروح الآن، فأين نهرب من الدم ؟» .

ولكن لا بد من الهروب من الدم، والا فان «الدم يستسقي الدم» لان حروبا من هذا النوع لا تنتهي عادة بنتائج حاسمة اذا كان هدف الاطراف هو اعادة تركيب الوطن لا تفكيكه، اي ان المفروض بكل طرف ان يتنازل كي يلتقي الجميع في نقطة معينة، وبعبارة اخرى، فان ما فعلته اللجنة الثلاثية عندما اكدت على وقف النار اولا هو «تحييد الدم» لان احدا لا يستطيع ان يقوم بدور بناء اذا بقيت الخشبة تحترق ...

واكثرية اللبنانيين هي اليوم مع .... تحييد الدم !

□ ■ □

البطريرك مار نصرالله بطرس صفير الذي ينظر اليه عادة على انه رجل الاعتدال الماروني، اطلق، وعشية البدء باجتماعات الطائف، تلك القنبلة التي تعني ما تعنيه حين رفض في حديث الى صحيفة «الفيغارو» الفرنسية فكرة تحويل مجلس النواب الى هيئة تاسيسية. والذين قرأوا كلامه هذا خلصوا الى اكثر من نقطة، اهمها ان البطريرك لا يريد احداث اي تعديل جوهري على النصوص والاعراف التي تعطي رئيس الجمهورية الماروني صلاحيات امبراطورية. ويتردد ان جزءا من الجولة التي يقوم بها حاليا مخصص لحث الدول الفاعلة على ممارسة الضغط للحيلولة دون «اسلمة» لبنان تدريجيا .

ولا ينسى البطريرك انه من اصل ثلاثين نائبا مارونيا، توفي تسعة وفقد العاشر عضويته . ومن بين هؤلاء العشرة القطبان الحقيقيان للمارونية السياسية، وهما كميل

ـ البقية على الصفحة ٣٠ ـ

الدكتور لويس عوض لـ«القبس»:

نقادنا الجدد «شذر مذر»

عشنا السبعينات لا نعرف عن الأدب الا ما يصلنا من الكويت والعراق

في هذا الحوار الذي يعرض فيه الناقد المصري الكبير الدكتور لويس عوض لمراحل تطور النقد المصري المعاصر والحديث. يقول خلال تقييمه للمدرسة البنيوية التي وهب لها في مصر حظ اوفر من الحظ الذي وهب لها في اي مكان اخر في العالم العربي: «ان البنيوية في رأيي هي الرد او النقيض للاتجاه الماركسي الاشتراكي ولنظرية الالتزام الاشتراكي والاجتماعي، وهي في هذا لا تختلف كثيرا من ناحية المدلول عن النظرية الوجودية لان البنيوية تنسحب الى معالجة الشكل اكثر منها الى معالجة الموضوع»، واضاف: «انني لا اوافق على البنيوية لانها مدرسة شكلية، كما هي مدرسة عقيمة كمدرسة الفن للفن، مدرسة اساتذة لا مدرسة مفكرين او انبياء ادبيين او فنيين، انها لا تعبر حقيقة اسوار الجامعة».

وحول النقد والنقاد في مصر الان، قال الدكتور لويس عوض لـ«القبس»: «ليس عند النقاد الجدد احساس بارهاصات جديدة في الابداع الفني وهذا هو السبب في انهم يذهبون شذر مذر ولا اتجاهات لهم في الصفحات الادبية التي يشرفون عليها، ولا تبني لتيار معين يمكن ان يتبلور في شكل واضح، ولكن مجلة «فصول» استردت ما كان لمصر من هيبة فكرية في العالم العربي، لقد عشنا طوال السبعينات لا نعرف شيئا الا ما يفد الينا من الكويت والعراق من مجلات جادة يحررها اساتذة مصريون يعملون في البلاد العربية.

□■□

وقال الدكتور لويس عوض لـ«القبس»:

ـ ساضرب صفحا عما جرى قبل ثورة ١٩١٩ حيث كان التنبه لاهمية النقد الادبي منصبا على اللغويات اكثر من اي شيء اخر، في الفترة التالية لثورة ١٩١٩ حدث انفجار فكري كبير في مصر، تمثل في توصيف العلاقة بين الادب والسياسية، كما تمثل في بذور فكرية واجتماعية لونت ما كان يجري في صورة تيارات فكرية انعكست على النقد الادبي وعلى الحركة الابداعية ايضا.

كانت هناك مدرستان متميزتان احداهما مدرسة العقاد، والعقاد بوصفه كاتب الوفد الاول الذي كان متزعما للجناح الثوري المعتدل في ثورة ١٩١٩، لنقل انه جانب الوجدان المصري، انا اعتقد ان العقاد كان بمثابة تجسيد ولا سيما قبل سنة ١٩٣٦، لتلك الروح العظيمة التي كانت في الشعب المصري، تلك الروح التي فجرت الوجدان المصري، فانعكس ذلك في ما يمكن ان نسميه المثالية المصرية التي تجسدت في العقاد ومفهومه لبعض الاقانيم الفلسفية كذات الحرية والاتجاه الرومانسي الواضح وميله الى نقل، وربما احياء ذلك التراث الرومانسي في ادبنا العربي الحديث، لقد نقل هذا التراث من الادب الانكليزي لان ثقافته كانت في المقام الاول ثقافة انكليزية، والى حد ما من المانيا لان اكثر قراءاته تدور حول نظرية ادلر في الادب ونظرية روح العصر، تلك النظرية التي سرت في اوروبا في اعقاب الحركة الرومانسية ويسميها الالمان «سايد كايست» ومن يقرأ اعمال العقاد مثل كتاب «الفصول» وكتاب «ساعات بين الكتب» و«مراجعات ومطالعات» يجد ان تعرضه للنقد الانكليزي كان غزيرا ولا سيما في مرحلته الرومانسية ثم للفلسفة الالمانية التي حاول ان يقدمها للقراء من خلال اعمال نيتشه وشوبنهاور وغيرهما من اعلام الرومانسية الالمانية.

هذه كانت المدرسة الرومانسية وكان هناك ربما اخر ابن من ابناء هذه المدرسة ابراهيم المصري وانا اذكره الان لاننا تعلمنا عليه شيئا مهما، لغتنا الاجنبية كانت الفرنسية، كتب ابراهيم المصري كتابا اسمه «الادب الحي» ومن خلال هذا الكتاب تعرفنا على المدرسة الرومانسية في الادب الفرنسي.

وهناك بعد هذا المدرسة الاخرى المواجهة او المقابلة للمدرسة الوجدانية، مدرسة العقاد، وهي مدرسة العقلانية المصرية كما تجسدت اولا في شخص وشخصية وانتاج لطفي السيد الذي عكف على ارسطو وارسطو هو رمز التوازن والعقلانية في الفلسفة الاوروبية فترجم كتاب الاخلاق وكان ترجم كتاب السياسة لارسطو وغيرهما ايضا لارسطو.

طه حسين كان الابن البكر للطفي السيد، ومع لطفي السيد كانت هناك كوكبة من العقول التي نحت هذا المنحى العقلاني وكان قطبها هو علي عبد الرازق، كان هناك طه حسين وعلي عبد الرازق ومحمود عزمي وكانوا جميعا في مدرسة لطفي السيد، نجد ان طه حسين كان ابنا بارا للمدرسة العقلانية فحاول ان يثبت دعائم هذه العقلانية في الفكر المصري، وبسبب تكوينه الاكاديمي استطعنا ان نتعرف من خلاله في الثلاثينات الى الصورة المقابلة لما كان يكتبه طه حسين، كان يعرض علينا عرضا موضوعيا، له كتاب في النقد الادبي عن اعلام النقد الاوروبي، تين وبرونيتير وسان بوف، واذا لم اخطىء كان هناك ايضا اميل فاغيه وهو يعرض هؤلاء الكتاب علينا عرض الاستاذ في حيدة وموضوعية.

كان هذا في اوائل الثلاثينات، وللاسف هذا الكتاب لا احد يعرف عنه شيئا وانا اتمنى ان تتبنى احدى دور النشر اعادة طبعه.

الثلاثينات هي الفترة التي بدأ المثقفون المصريون ياخذون فيها النقد الادبي ماخذ الجد، فهناك ايضا ترجمة كتاب «اصول النقد الادبي» لكرانفيه، وكان في تلك الفترة محمد مندور يدرس في اوروبا وقد حاول اجراء تجربة فريدة في تاريخ النقد الادبي وهي محاولة الربط بين النقد المنهجي عند العرب والنقد المنهجي في اوروبا، ونحن في بلادنا لم نالف تقسيم المدارس الى مدرسة ابداعية ومدرسة تقليدية، مدرسة وجدانية ومدرسة عقلانية، وهكذا، وللاسف شغلته السياسة في الاربعينات عن ان يتم هذا العمل الجليل، هو بطبيعته وباتجاهه كان يميل الى الرومانسية ولكنه في الوقت نفسه حاول ان يبتكر هذا المركب الجديد الذي يوفق بين النقد العربي والنقد الاوروبي، اكتشاف منهجية عند الجرجاني وابن سلام وسواهما.

□■□

● وما هي ملامح النقد الادبي في مصر في الفترة اللاحقة لهذه الفترة ؟

ـ في الاربعينيات نشط النقد النظري، واعتقد انه كان لهذا سبب مباشر هو ان مصر كانت تمر في حالة مخاض، كنا جميعا نحس بان شيئا ما قادم لا محالة، وان صورة المجتمع المصري ومضمونه سوف يتغيران حتما، وبالتالي، فان جيل مندور وجيلي اقبل على محاولة الربط بين الادب والمجتمع، انا شخصيا اعترف لكم بان اهم اعمالي هي تلك التي كتبتها قبل ثورة ١٩٥٢: كتاب اوراس: «فن الشعر» كتاب «في الادب الانكليزي الحديث» كتاب «بروميثيوس طليقا»، وهكذا. هذه الكتب اهميتها في انها تضع الاساس النظري للنقد التاريخي، انا كنت من تلك الفئة السعيدة الحظ التي قرأت طه حسين في الثلاثينيات وبمجرد ان قرأت كتابه «في النقد الادبي» خرجت الى دار الكتب واستعرت منها كتاب «تين» عن تاريخ الادب الانكليزي وانا اذكر هذا جيدا لاننا كنا في تلك الايام في عام ١٩٣٣، وكان عمري وقتئذ ١٧ سنة أو ١٨ سنة، ولكني كنت اجيد الانكليزية، فقد اقترضت هذا الكتاب وعكفت عليه اكثر من اسبوعين حتى اتممته وتعلمت من «تين» شيئا كثيرا وهو العلاقة بين الادب والمجتمع، تلك العلاقة التي يسميها تين «البيئة». تين له نظرية في المؤثرات التي تكون الاديب وهي شيء اسمه اللحظة او ما تسميه الزمان والبيئة وهي الوضع التاريخي والمكان، الى اخره.

الى جانب هذا كان اهتمامي بالنظريات السياسية التي تنصب على تغيير مضمون المجتمع وصورته، اتجهت الاتجاه اليساري الذي اتجهه كافة الشباب في ايامي، وعندما سافرت الى انكلترا بدأت اجد ان النظرية التاريخية نظرية يؤصلها كل الكتاب الكبار، وانتهى الامر بانني عندما عدت الى مصر، حاولت ان اضع الاسس المهمة في هذه النظرية التاريخية، بحيث استطيع ان اقول ان كل عمل منذ سنة ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٧٠، او حتى الهزيمة، كان بمثابة تطبيقات عملية لما سبق ان قلته نظريا، فكل كتاباتي عن الشعر العربي، او عن المسرح المصري التي تجدها في مؤلفاتي النقدية، ما هي الا تطبيقات لنظرية سبق وطرحتها قبل ١٩٥٢. وهذا مهم لانه قبل الثورة كان هناك اتجاهان رئيسيان، كان كل المثقفين الكبار يحاولون كل في اتجاهه ان يضع نظرية للادب وكان سبب هذا هو احساس الجميع بان هناك تغييرا جذريا سيحدث في مجتمع مصر، كانت هناك



● د. لويس عوض

المدرسة الوجودية في سنة ١٩٤٥ على يد عبد الرحمن بدوي ثم على يد محمد القصاص، وكانت هناك مدرسة الالتزام الاجتماعي، هناك نوعان من الالتزام: الالتزام الوجودي والالتزام الاجتماعي او الالتزام الاشتراكي اذا اردتم بطريقة اخرى اكثر تحديدا.

هذا الصراع بين المدارس الفكرية حسم في خلال الثورة بانهزام المدرسة الوجودية وسيطرة مدرسة الالتزام الاجتماعي، مدرسة الوجودية قائمة على فكرة الاختيار، ولكنه الاختيار الفردي، مدرسة الالتزام الاجتماعي قائمة ايضا على الاختيار، ولكنه الاختيار الجماعي، فهناك علاقة حتمية بين حركة النقد وحركة الابداع، عندما كنا نفكر في وضع هذه الاسس النقدية كان هناك الفريد فرج يبدأ بداياته المسرحية، وكان هناك نعمان عاشور، وكان هناك ادريس، المبدعون كانوا الوجه الاخر لحركة النقد الادبي، والابداع الادبي في ظل الثورة اندفع اكثره في اتجاه الاشتراكية الواقعية والرمزية الواقعية.

انا اعتقد ان اخر معركة شهدتها فترة الثورة كانت تلك المعركة بين مدرسة الفن للفن التي كان يتزعمها الدكتور رشاد رشدي ومدرسة الالتزام التي كان يتزعمها محمد مندور، وانتهى الامر بانسحاب مدرسة الدكتور رشاد رشدي، حتى الدكتور رشاد رشدي نفسه تغير في دعوته لانه بعد ان يكتب مسرحيات مثل الفراشة التي تحاول ان تفصل الفن عن الاخلاق والفن عن المجتمع، بدأ يكتب مسرحيات ذات مدلول اجتماعي محتذيا في ذلك حذو زملائه من كتاب المسرح مثل نعمان عاشور ويوسف ادريس الى اخره.

□■□

● هل اثرت هزيمة ١٩٦٧ في حركة النقد والادب في مصر ؟ وكيف آل اليه الامر فيما بعد عندكم ؟

ـ الهزيمة في عام ١٩٦٧ كانت ضربة قاصمة لحركة النقد الادبي ولحركة الابداع معا لان هناك صوتا جديدا ارتفع منذ ١٩٦٧ وهو حركة الفكر. فوجئنا بعد الهزيمة، وعلى المستوى الجماهيري بتحركات فكرية تحاول ان تؤصل فكرة الهوية المصرية او العربية او الدينية في المجتمع المصري، ومن ناحية اخرى كان لزاما على مدرسة الالتزام الاشتراكي ان تواجه هذا المد، فبعضهم صمد، انا شخصيا وجدت الحل في ان انسحب من النقد الادبي الى دراسة تاريخ الفكر المصري الحديث لكي اشارك في عملية البحث عما يسمونه الهوية او الشخصية المصرية بلغة جمال حمدان، وكان لي في هذا جملة مجلدات ولكن اكثر النقاد وانسحبوا من الميدان اما بالموت الفعلي مثل محمد مندور، وبالمرض الطويل مثل محمد القصاص، وانا شخصيا انسحبت من النقد الادبي الى دراسة تاريخ الفكر.

النقاد الذين جاؤوا بعد هذا، كان عليهم ان يواجهوا مشكلة وهي انهم هم الانوار الكشافة لشيء مقبل.

انا احس الان انه ليس هناك عند جيل النقاد الجدد احساس بارهاصات جديدة في الابداع الفني، وهذا هو السبب في نظري الى انهم يذهبون شذر مذر فنجد ان الصفحة الادبية التي يشرف عليها بعض الكتاب او المبدعين الشباب لا تعرف لها اتجاها ولا تتبنى تيارا معينا يمكن ان يتبلور في شيء واضح، بل هي عبارة عن منابر مفتوحة، قد نفتقر لها ان تكون منابر مفتوحة، لو انها اتخذت السمة الجامعية، ولكن نظرا لانها تخاطب رجل الشارع فهي تتركنا في حيرة من امرها، لا نعرف اهي تتجه نحو شعر جديد أم شعر قديم، ان تتجه نحو المجتمع او نحو الفرد ؟

المدرسة الوحيدة التي تطورت بعد الهزيمة، واعتقد انها حلت محل الاتجاه الوجودي في مصر وحاولت ان تؤصل نفسها في مجال النقد الادبي، كانت مدرسة البنيوية، وفي نظري ان البنيوية هي الرد او هي النقيض للاتجاه الماركسي الاشتراكي، ولنظرية الالتزام الاشتراكي والاجتماعي، وهي في هذا لا تختلف كثيرا من ناحية المدلول عن النظرية الوجودية لان البنيوية تنسحب الى معالجة الشكل اكثر منها الى معالجة الموضوع، واعترف باني شديد الاحترام لهذه المدرسة وللمجهود الذي بذله اساتذة جامعاتنا لبلورة هذه المدرسة، وان كنت لا انتمي اليها ولا اوافق عليها لانها مدرسة شكلية، ولكنها جاءت مع ظهور مجلة «فصول» واعتقد ان الدكتور جابر عصفور وهو من ائمة النقاد الجدد في بلادنا، استطاع هو وزملاؤه تاصيل هذه المدرسة واسترد ما كان لمصر من هيبة فكرية في العالم العربي، لاننا في فترة ما كنا فقراء في الوسائل والغايات وكادت الامور ان تفلت الى ان تبنت وزارة الثقافة وهيئة التاليف والنشر بالذات اصدار المجلات الادبية ومنها مجلة (فصول) وانا قد سعدت جدا فمهما قيل من جفاف هذه المجلة، الا انها استردت في اعتقادي هيبة الكاتب المفكر الاكاديمي المصري في العالم العربي فقد عشنا طوال السبعينات لا نعرف شيئا الا ما يفد الينا من الكويت ومن العراق من مجلات جادة يحررها اساتذة مصريون في البلاد العربية.

بدأ الميزان يعتدل ولكني بطبيعة الحال اعتقد ان مدرسة البنيوية مدرسة عقيمة، كمدرسة الفن للفن، واعتقد انها في يوم من الايام سوف تنتج انفجارا ادبيا، وفي نهاية الامر هي مدرسة اساتذة وليست مدرسة مفكرين او فنيين، انها لا تعبر حقيقة اسوار الجامعة.

من يقرأ ميشل غولدمان لا يحس ابدا بان رجل الشارع طرف في هذا، او غير غولدمان من اقطاب البنيوية ولذا فانني اعتقد ان المشكلة الحقيقية تبدأ في الابداع لان النقد ما هو الا بشير بالابداع، ولذا فاني اتساءل لماذا اختفى هذا الصوت المبشر بشيء من الحركة النقدية المصرية، حتى المدرسة الابداعية الحديثة لا نعرف كيف نبوبها، هناك جمال الغيطاني الذي لا اعرف الى اية مدرسة ينتمي، يوسف القعيد، «الحاجة» الوحيدة التي استطعت ان استشفها هي انه حول مجلة «ابداع» هناك صورة راقية جدا من بعث جديد لمدرسة الفن للفن، بالعودة الى تشريح العواطف الانسانية وغير ذلك وزعيم هذه المدرسة كان بهاء طاهر ومن حوله كوكبة من الكتاب الجدد الشبان الذين اشتغلوا عبر سنوات قليلة بتشريح العواطف الانسانية، انما هل هم يقرون هذا التوصيف ام لا ؟ لا أعلم، انا احب ان اسمع رأي الاجيال الجديدة في هذا الموضوع.

القاهرة ـ جهاد فاضل

نواب الطوائف ... في الطائف

تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

شمعون وبيار الجميل، هذا بالاضافة الى الكاهن الحديدي سمعان دويهي، وطوني فرنجية، قائد «المردة» ونجل الرئيس سليمان فرنجية، وامين الجميل.

وهكذا لم يبق من اقطاب الموارنة في مجلس النواب على قيد الحياة سوى عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده الذي اذ ابتعد منذ ثلاثة عشر عاما عن الارض اللبنانية يبدو وكانه ابتعد عن الواقع اللبناني، فشروطه لتسلم السلطة، حتى في حال انتخابه، تكاد لا تصدق، وهو الذي يعرف اكثر من غيره ان ازمات عديدة على هذا المستوى من التعقيد تحتاج الى الكثير من المرونة. ولقد كان له ان يشاهد بالعين المجردة ما حل بالعماد ميشال عون الذي اختار المجابهة العسكرية، فالمجابهة السياسية لا تاتي بعواقب اقل كارثية، وهو يصر الآن على المجابهة السياسية مع انه يدرك جيدا، وهو صاحب الرؤية البعيدة، ان الاميركيين والسوفيت قد يتفقون ضد لبنان اما ان يتفقوا مع لبنان، فالافضل ان يسال رولان دوما لانه سيجد عنده الاجابة الكاملة.

ولكن ليس الموارنة وحدهم هم الذين يشككون بمصداقية تمثيلهم النيابي، فوليد جنبلاط يحيط من يهمه الامر علما بانه من اصل ستة نواب دروز، لم يبق سوى نائب واحد على قيد الحياة هو توفيق عساف الذي يعتبر ابعدهم عن السياسة، فهو رجل اعمال ناجح، لكنه لا يتمتع باي بريق سياسي حتى قيل انه وصل الى مجلس النواب داخل قنينة كولا، باعتباره رئيس مجلس ادارة الشركة التي تملك امتياز انتاج هذا النوع من المرطبات في لبنان.

وبطبيعة الحال، لا يستطيع النائب عساف ان يحيد قيد انملة عن الاطار الذي رسمه له الوزير جنبلاط، لكن هذا الاخير يريد من اللجنة الثلاثية مجلس شيوخ يحول دون ان تاكل الطوائف الاكبر عدديا الطوائف الاخرى، وثمة اكثر من صيغة تقنية تبحث الآن، فاذا لم يتم الاتفاق على نواب لرئيس الجمهورية تستحدث ثلاثة مناصب لنيابة رئيس الوزراء وتسند الى شخصيات ارثوذكسية ودرزية وكاثوليكية.

والوزير نبيه بري لا يعترف ابدا بالتمثيل الشيعي في مجلس النواب، ولعل الذي يجعل حجته اكثر تاثيرا هو ان لا مجال للمقارنة لا على صعيد الفاعلية السياسية ولا على صعيد «الجاذبية الشخصية» بينه وبين النائب حميد دكروب الذي يمثل منطقة بنت جبيل (التي ينتمي اليها بري). وفضلا عن الحساسية الرهيبة القائمة بين رئيس حركة «امل» والرئيس كامل الاسعد (نائب مرجعيون)، فان بري لا يستطيع الا ان يحتفظ بشيء من الحساسية حيال الرئيس حسين الحسيني الذي يقف موقف العداء من حملة البنادق او من الذين يطلقون تصريحاتهم (ومواقفهم) من فوهات البنادق. اما النواب الشيعة الآخرون، فغالبا ما تصفهم اوساط بري بانهم... كائنات منقرضة.

قادة الاحزاب والتنظيمات والميليشيات، من هنا وهناك، يعلنون رفضهم للوثيقة الاصلاحية، فيما يقول مرجع نيابي لنا ان سبب ذلك «الصراخ» يعود الى استبعاد هؤلاء القادة من قبل اللجنة الثلاثية التي حاولت الافادة قدر المستطاع، من تجربة اللجنة السداسية التي كان يرأسها الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، فالنواب حتى ولو كان مؤكدا ان الكثيرين منهم سقطوا بمرور الزمن لا يحملون الخنادق على ظهورهم الى الطائف، وهم بفعل الممارسة الطويلة (وربما بفعل مصالحهم ايضا) اكثر قابلية للحوار.

النواب لا يحملون الخنادق على ظهورهم، لكنهم يحملون اكياس الرمل التي لا يمكن ان تحميهم من «الممثلين الميدانيين» للطوائف، فهل حقا ان بامكان هؤلاء الممثلين احباط اي تسوية دستورية يمكن التوصل اليها في الطائف اذا لم تستجب لمطالب طوائفهم ؟

الواقع انه باستثناء قلة قليلة من هؤلاء «الممثلين» فان الساحة اللبنانية ملأى بالدمى التي يجري تحريكها بالخيوط الاقليمية والدولية، فالقوى الخارجية هي التي تحدد مسار التسوية، ودون ان يتجرأ احد على الذهاب في اعتراضه الى اكثر من نقطة معينة، وان كانت هناك مصادر تقول ان البطريرك صفير مقتنع تماما بان النواب لن يستطيعوا التوصل الى نتائج حاسمة وان جولة هائلة لكنها قصيرة من العنف ستحصل بحيث يتم الانتقال التلقائي من التعريب الى التدويل.

هذا يعني اننا الآن امام سباق مثير بين التعريب الذي يصفه البعض بالتدويل العربي للازمة اللبنانية، وبين التدويل الذي قد ياتي على شكل «تعريب دولي» كان تدخل قوات عربية كثيفة الى لبنان بتغطية دولية. وبالطبع، فكل هذا يرتبط بالسياق الذي تاخذه العملية الديبلوماسية في المنطقة.

وبكل بساطة يقول لنا وزير سابق كان في الخارج ان لبنان قد يشهد جولة جديدة من العنف مع بدء جولة المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي يصر الاميركيون على ان تبدأ قبل نهاية العام الجاري، فهذه المحادثات تحتاج الى ساتر دموي كثيف. واللافت اننا سمعنا مثل هذا الكلام من قيادي فلسطيني واسع الاطلاع في مخيم عين الحلوة، فهذا القيادي يتخوف من دفع الفلسطينيين الى مجابهة ما اذا ما بدأت المحادثات، وذلك لايجاد ظروف ضاغطة على الفلسطينيين.

التسوية اللبنانية تسير على خيط دقيق جدا، لان التسوية الفلسطينية تسير على خيط دقيق جدا، واذ يوجد هناك من ينقل عن وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر قوله لسفير احدى دول اللجنة الثلاثية العربية، ان ادارة الرئيس جورج بوش تريد «اجواء نظيفة» في الشرق الاوسط كي لا يكون ثمة مجال امام «مثيري الاضطرابات» والتاثير على المسيرة الديبلوماسية... فان معلومات كثيرة تتردد حول «الغبار الدموي» الذي يفترض ان يحجب المحادثات، فمن يكون هذا الغبار: «اللبنانيون ام الفلسطينيون ام اللبنانيون والفلسطينيون معا ؟ والاقرب الى المعقول... اللبنانيون والفلسطينيون معا.

والاميركيون ينشطون الآن، وبكثافة، وراء الستار بعدما وضعوا سلسلة من الخيارات التي يمكن استعمالها وفي الوقت المناسب، لحماية المحادثات التي تؤمن تسوية اميركية، يستبعد منها السوفيت كليا، لازمة الشرق الاوسط، فمن يمسك بالورقة الفلسطينية يستطيع ان يمسك بكل الاوراق، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار ان العملية الديبلوماسية تنطلق من النقاط المصرية العشر التي حظيت، كما تردد، بمباركة دول مجلس التعاون العربي (وان تحدث البعض عن تفاوت في الآراء حول بعض النقاط)، فيما تساند دول عربية اخرى اي خطوة لتجاوز الاحتقان الديبلوماسي الراهن.

النواب اللبنانيون الذين التقيناهم، وهم في طريقهم الى الطائف، قالوا لنا «نذهب الى الطائف من دون طوائف، فنحن ممثلو الشعب اللبناني، ولسنا ممثلي الطوائف اللبنانية». لكن احدهم، وكان صريحا للغاية، قال لنا «الامر يتعلق بطبيعة المظلة الاقليمية والدولية، فنحن لا نستطيع ان نفعل شيئا اذا ما بقيت البنادق جاهزة للاستعمال». والنائب اياه ابدى تفاؤله بعدما تناهى اليه التصريح الذي اطلقه وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين واثنى فيه على الجهود التي تبذل لتسوية الوضع في لبنان.

ولو سألنا الاستاذ منح الصلح لقال لنا ان هذه هي الفرصة المثالية للانطلاق، فالاسرائيليون منهمكون الى ابعد الحدود في مشكلاتهم الداخلية، ولا مجال امامهم للتدخل الواسع او «الضيق» في لبنان، ودون ان يقول، بالطبع، ان الهدوء ضروري بالنسبة الى السوريين الذين عليهم ان يسكتوا المدافع كي يتمكنوا من رصد الدبيب الديبلوماسي الذي يحدث وراء الستار.

وماذا لو هربت اسرائيل من مشكلاتها الداخلية الى الخارج ؟

الخارج دائما هو... لبنان !

مؤامرة أميركية لتقسيم الفلسطينيين

تتمة المنشور على الصفحة ٢٩ ـ

منظمة التحرير، فاننا نخلق تلك الظروف النفسية التي تساعد اسرائيل على التحادث معها عاجلا او اجلا.

لكن الفلسطينيين يقولون ان الاميركيين كانوا يواجهوننا باللاءات، وايضا مع طلبات جديدة للتنازل لدى كل جولة محادثات حتى انه ينقل عن الحكم بلعاوي قوله: «اذا كان هذا هو موقفكم النهائي فلماذا كانت هذه المحادثات اذا؟». والفلسطينيون يقولون، بالكثير من الاستغراب، انه كان مفروضا بالمحادثات ان تؤدي الى «تحسين» الموقف الاميركي بعد سلسلة الخطوات الدبلوماسية التي اقدمت عليها منظمة التحرير، ولكن «كنا تلمس ان الموقف الاميركي يتجه اكثر فاكثر نحو التصلب، كما لو ان الهدف من المحادثات هو وضع اليد علينا».

والواقع ان اللوبي اليهودي الاميركي الذي يحاول اضاءة بعض المواقف الاخلاقية الخادعة (لاسيما في ما يتعلق بطرق مواجهة الانتفاضة) هو الان في حالة تعبئة كاملة، حتى ان طلب الرئيس عرفات الحصول على تاشيرة دخول الى نيويورك اصطدم بمعارضة مباشرة وبعريضة قدمها ١٢٦ عضوا في الكونغرس، مع ان الحكومة الاميركية تجري (او اجرت) محادثات مباشرة مع منظمة التحرير التي يتزعمها عرفات بالذات.

واحد القادة الفلسطينيين يقول: «نحن الان بين التصلب الاميركي والتسكع السوفيتي»، فادوارد شيفاردنادزه، وبعد التقائه بموشى ارينز في نيويورك، قال ان خطة اسحق شامير تنطوي على جوانب ايجابية. ولم تكن المصادفة وحدها هي وراء تبادل المكاتب التجارية بين موسكو وتل ابيب في هذا الوقت بالذات، وبعد استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المجر واسرائيل، فالقنوات الاقتصادية (وحتى في المفهوم الماركسي على الاقل) هي التي تقود الى السياسة. وحين يبدي السوفيت «اعجابهم» ببعض جوانب الخطة، فانهم يقتربون كثيرا من الموقف الاميركي، خصوصا وانهم لم يعودوا يشترطون ان يكون المؤتمر الدولي هو المدخل لاي حل.

وثمة معلومات يرددها بعض الفلسطينيين الذين يحتفظون عادة بوجوههم الرمادية، فهؤلاء يقولون انه خلال اللقاء الاخير الذي عقد بين جيمس بيكر وادوارد شيفاردنادزه، كان هناك ما يشبه التفويض السوفيتي للاميركيين كي يمضوا في العملية الدبلوماسية، ودون اثارة اي «نقاط دعم» للفلسطينيين.

وكما السوريون خائفون من «التقهقر السوفيتي» كذلك الفلسطينيون، حتى ان قياديا فلسطينيا تساءل امامي عما اذا كان «انور السادات قد سبقنا في الرؤية عشر سنوات على الاقل حين قال ان ٩٩ بالمائة من الاوراق في يد الاميركيين»، فالشيء نفسه يقال الان، خصوصا بعد التصريحات السوفيتية خلال السنة الاخيرة، فلا اصرار على المؤتمر كما ان بالامكان البحث عن محاور فلسطينية غير منظمة التحرير. فالاميركيون يقولون ان المهم هو ان ندفع الاسرائيليين الى «التورط الدبلوماسي». والسوفيت يكادون يقولون الشيء نفسه.

كل اليهود الان مقابل كل الفلسطينيين الذين



● ياسر عرفات

يعتقدون ان الدفع الدولي ليس لمصلحتهم في الوقت الحاضر، فيما استعمل الاسرائيليون كل الاساليب المطاطة لاستنزاف منظمة التحرير دبلوماسيا.

□■□

والفلسطينيون الذين التقيناهم نقلوا الينا مخاوفهم الكبيرة، فالسوفيت يلعبون لعبتهم «وان كانوا يقولون عبر بعض القنوات اننا نحن الذين تخلينا عنهم ووضعنا رهاننا كله في يد الاميركيين»، والعرب لا يستطيعون تقديم ما هو افضل من النقاط العشر المصرية التي تحاشت كل اشارة الى مبدأ «تقرير المصير» الذي كان الاساس في العمل العسكري الفلسطيني ثم اصبح الاساس في العمل الدبلوماسي.

اي ان الظروف ليست مواتية قطعا بالنسبة للفلسطينيين الذين لا يتوقعون الكثير من محاولات الاقناع التي قام بها الرئيس حسني مبارك في واشنطن، وان كان هناك دبلوماسيون مصريون يقولون ان قوة الفلسطينيين في ضعفهم في الوقت الحاضر، وهذا ما يريده الاميركيون الذين لم تعد تواجههم الذريعة الاسرائيلية بان اي تراجع امام الفلسطينيين، ومهما كان محدودا، يعني الانتحار.

وهذا الكلام كان عشية زيارة الرئيس مبارك الى واشنطن. وفي مخيم عين الحلوة بالذات الذي هو «غرفة العمليات الفلسطينية» هناك احساس شبه عام بـ«اننا اعطينا كل شيء لقاء لاشيء»، فالاميركيون الذين اجروا محادثات مع المنظمة على انها، ضمنا، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني راحوا يبحثون، وخلال المحادثات، عن ممثل اخر، وليلمحوا الى بعض الخطط «المروعة» الخاصة بمعالجة موضوع فلسطينيي الخارج، حتى ان قياديا في المخيم نقل عن احد اعضاء الوفد الفلسطيني قوله: «.. ويبدو ان الاميركيين يريدون شراء فلسطينيي الخارج وان كانوا لا يقولون ذلك صراحة».

في هذا السياق بالذات يكبر الخوف الفلسطيني من الكلام الذي اطلقه الجنرال دان شومرون والذي قال فيه، بمناسبة الاحتفال برأس السنة العبرية: «السنة المقبلة دون انتفاضة»، فرئيس الاركان الاسرائيلي كان قد صرح منذ حوالي شهرين بانه لا مجال للحل العسكري بل لا بد من المعالجة السياسية، فاذا به ينتقل فجاة الى المقاعد التي يجلس عليها الصقور ليلوح بقمع الانتفاضة، بحيث يحتفل الاسرائيليون بعيد رأس السنة المقبل باضاءة الشموع وبعد ان يتم اطفاء الحجارة الفلسطينية.

هل يعني هذا انه تمت صياغة الاطار السياسي اللازم لضرب الانتفاضة عسكريا؟

اسحق شامير لا يستطيع ان يتصور محادثات اسرائيلية ـ فلسطينية، ومهما كان نوعها، في ظل الحجارة «التي يجب ان تسكت في الحال»، كما قال لاذاعة الجيش الاسرائيلي، فالاسرائيليون هم الذين يضغطون عادة لا الفلسطينيون. ولا احد مع الفلسطينيين الان سوى حجارتهم التي اعتمدت، ومنذ البداية على الدفع الذاتي، لكن الظروف تبدو في الوقت الحاضر، باهتة جدا لا وبل مثيرة للهلع، حتى ان قياديا فلسطينيا في مخيم عين الحلوة قال لي، وبالحرف الواحد: «اخشى ان نكون نجحنا في الوصول الى .. المازق!؟».

وهو الكلام الذي يتراءى للكثير من الفلسطينيين، وان كان متتبعو العملية السياسية يلاحظون تضاربا هائلا في الاراء، فمن قائل ان المحادثات ستبدأ قبل حلول الذكرى الثانية لاندلاع الانتفاضة، الى قائل بان الاسرائيليين اعدوا العدة لعملية عسكرية حاسمة يبدأ بعدها الحديث الدبلوماسي بصورة جدية. والفلسطينيون لا يحملون شيئا في ايديهم الا حجارتهم.

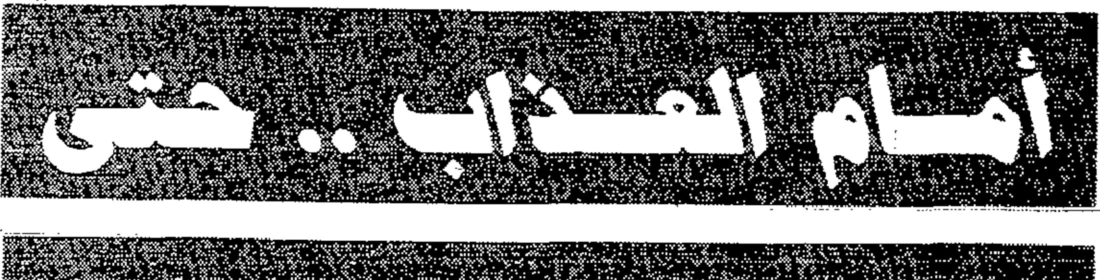
والطريف ان يبقى كل شيء معلقا على التطمينات الاوروبية، فثمة كلام نقل الى قيادات في منظمة التحرير مقاده ان الرئيس جورج بوش مصر على ان يحقق شيئا ما في الشرق الاوسط قبل انعقاد القمة الاميركية ـ السوفيتية في الربيع او الصيف المقبل. وعلى هذا الاساس، يفترض بالفلسطينيين الا يستسلموا لليأس فيقوموا بخطوة قد تقلب كل شيء رأسا على عقب.

والحقيقة ان الفلسطينيين، وكما يبدو واضحا، يتصرفون بحذر شديد، حتى ان تعليمات القيادة، ان في الخارج او في الداخل، كانت حازمة جدا او محددة جدا، وهي تحذر من تجاوز الاطار الحالي للانتفاضة، فالحجارة التي ادت الى تحييد التكنولوجيا الاسرائيلية، كما انها ادت الى احداث تغييرات واسعة لدى الرأي العام العالمي، هي «سلاحنا المثالي في الوقت الحاضر»، ويجب الحفاظ على هذا السلاح حتى لا يستغل الاسرائيليون اي خروج على الوضع الحالي، لكي يخرجوا بدورهم على الاسلوب المتبع في المواجهة، فيلجأوا الى الدبابات التي اعلن دان شومرون انها جاهزة بعدما كان قد اكد ان قضية من هذا النوع تزيدها الدبابات تعقيدا على تعقيد.

الايام تركض، والاحتمالات تركض، ولقد وصلنا الى ذلك اليوم الذي تحقق ما سبق وكتبناه في «القبس» فشيفاردنادزه كشف عن «السر» المثير: «عرضنا التوسط بين اسرائيل ومنظمة التحرير»، فهل تفتح يالطا ابوابها مرة اخرى ولغاية اخرى؟

ونكتشف شاعراً آتياً من الانهيار الابيض







ابيض .. يبحث عن ليل يطلي به وجهه!

وراء القضبان، قال له الزنجي: «يا الهي .. ان لونك ابيض».

واجابه بيتر كرينغ «ان عينيك تخدعانك ياصديقي، فانا مثلك زنجي، لكن جلدي تساقط من كثرة العذاب».

والصورة هي للايحاء السياسي: ايها الزنجي لا تسقط امام العذاب كي لا يسقط جلدك..

ونكتشف شاعرا اتيا من ذلك الانهيار الابيض: «ترعرعت في اسرة لا تعاني من اي مشكلة. كان يعمل في مزرعتنا ستون زنجيا. امبراطورية صغيرة، وكان ابي يحب البط، ربما لانه كان يحب امرأة تشبه البطة .. ستة زنوج لخدمة ست بطات كانت تملأ المزرعة بالبلاهة والملل».

«ولم يكن الزنجي يقول «يا سيدتي البطة»، لكنه كان يتعامل معها بطقوس معينة والى الحد الذي حملني على القول له بغضب، وكنت لا ازال في الرابعة عشرة: هيه يا صاحبي، انها ليست الملكة فيكتوريا .. وانا واثق من انه لم يفقه شيئا مما قلته. لكن كلمة «يا صاحبي» هي وحدها التي لفتته، فراح يغمغم مرددا الكلمة ذاتها وظن اني استعمل هذه الكلمة للسخرية فقط فازداد كآبة، لكننا اصبحنا اصدقاء فعلا».

وكان ان ولد «لنكولن» جديد في المزرعة.

ولكن حدث ذلك الشيء الذي لا يمكن ان يصدق، فاعتراضاتي اثارت سخط والدي الذي طلب من عماله الزنوج ان يضربوني. لم يصدقوا اذانهم للوهلة الاولى، فقد اعتادوا على الاهتمام ببطات ابي اكثر من اهتمامهم بزوجاتهم او باطفالهم. واصر ابي على ان يضربوني. وضربوني فعلا. ويبدو ان المشهد اثر فيه فعبر عن ذلك بانتقاله من اسلوب توجيه الاهانات الى الزنوج، فضلا عن تكليفهم بالاعمال المرهقة والمذلة، الى اسلوب الضرب المبرح. كان يحطم عظامهم وكان يحطمني.

لم يقف الزنوج معي، لكنني احببتهم اكثر. لم يكونوا يملكون حتى الحق في ان يحسبوا انني ابيض. وكانت لهم قلوب. اعرف ذلك. وكانوا يحبون الاشجار والحيوانات الصغيرة والنجوم لكن وقتهم كان وقت الموت.

على الزنجي ان يعمل دون انقطاع، تماما كما يعمل الهواء. وكانت المفارقات الكبيرة تحدث امامي تصوروا ان ابي كان يطلب عدم ارهاق المحراث الالي، ولكن كان ممنوعا على الزنجي ان يستريح لانه «محراث بليد وثقيل الظل» كيف يمكن وصفنا اذا نحن الذين كنا نمضي وقتنا كالموتى. وقتنا اذا هو الوقت الميت.

□ ■ □

● وماذا حدث بعد ذلك؟

ـ لقد توفي والدي. سقط عن الحصان. ولم يمت الحصان الذي ظل حزينا لمدة طويلة. ولم يكن بامكاني ان ادير المزرعة كما ان امي كانت تفضل الرحيل الى روما حيث تقيم شقيقتها. وخطرت في بالي فكرة: ماذا لو اتفقت مع العمال الزنوج على تحويل المزرعة الى تعاونية؟ لم يستوعبوا الفكرة. ومعظمهم كانوا يعتقدون انني اصبت بالجنون، فراحوا يتخلون عني الواحد تلو الاخر.

● حتى الان لم نعرف كيف بدأت تحس بالهاجس الشعري.

ـ الحقيقة ان شقيقة امي التي تقيم في روما تحب الشعر كثيرا وتكتبه بالانكليزية، فهي لم تحب الايطالية قط وتعتبر ان هذه اللغة تصلح لاصحاب الافكار الصغيرة فقط. وهذا ليس رأيي ابدا، والمهم ان خالتي التي استشفت لدي، ومنذ ان كنت طفلا، اللمحة الادبية كانت تزودني، باستمرار، بالكتب. وكنت نهما جدا في قراءاتي التي كانت تساهم في تغذية احاسيسي المناوئة للاضطهاد. وكنت اكتب، ولم يكن بامكاني ان اعرض اي شيء على والدي الذي كان يعتقد انه حتى التعامل مع القمر يجب ان يتم بواسطة .. الهراوة.

امي كانت تتجاوب معي اكثر. لكنها كانت تنصحني دائما ان اكون اكثر وضوحا وان الغي صورة الزنجي من قصائدي الصغيرة لانه من الافضل الا تكون القصيدة عبارة عن زنزانة. ولم يكن هذا قصدي ابدا، فالقصيدة لم تكن الزنزانة، بل كانت الارض التي تستضيفنا معا. وبدأ اتصالي، بعد وفاة والدي بالزنوج الذين يتمتعون بمستوى ثقافي معين.

● ها ان التمرد يخرج من مرحلة .. البط!

ـ اجل، اجل. وبالمناسبة فانني تخليت بسرعة عن البطات الست. اعطيتها الى احدى العائلات الفقيرة. الاطفال كانوا مغتبطين للغاية، وراحوا ينظرون الى سرب البط من ادنى الى اعلى كما لو انهم ينظرون الى قطيع من الفيلة.

● هل كان ذلك انتقاما لا شعوريا من والدك؟

ـ الحقيقة انني احببت والدي فقط بعدما مات..

● كيف استقبلك «المثقفون» الزنوج؟

ـ بالطريقة نفسها التي استقبل بها الاطفال البطات. كانوا مغتبطين جدا. واحدهم رحب بي بكلمة منمقة جدا، ووصفني بـ«الجوهرة البيضاء»، ودون ان يدري انه كان يذمني، فاية جوهرة تلك التي يكون لونها ابيض. ربما كانت الصورة مجازية على كل حال.

● وبدأت تكتب القصائد..

ـ كتبت كثيرا من اجل فتاة زنجية. كانت رقيقة ومعذبة. ابوها عامل منجم قتله الغبار في عمر مبكر، وكانت هي تعمل في سوبر ماركت. ولم تكن لتصدق ابدا ان شابا ابيض يبتسم لها. وكنت ابتسم وابتسم حتى اعطتني شفتيها، فشعرت كما لو انها تعطيني .. افريقيا.

● حتى في لحظة الحب تشعر ان افريقيا يجب ان تكون لك. بماذا تختلف اذا عن اي ابيض اخر؟

ـ افريقيا لم تكن بالنسبة الي منجما ولا غابة تتقيأ الاخشاب. انها طفولتي التي كانت مرتبكة جدا، فقد كانت مشكلتي هائلة لانني لم اكن استطيع ان اتصور ان الطفل الاسود يشبه الثعلب ولا يشبهني.

□ ■ □

● هل لنا بشيء مما كتبته؟

ـ « انت لا تشبهين ابدا هذه الغابة البيضاء

لانك لا تشبهين الموت ..
هكذا تكونين زوجة النهر
ظلا للظل البعيد
الذي لا يعترف بالوان
الساعات القليلة ..
كلنا مواطنو الساعات القليلة
نقيم مستوطناتنا
فوق هذا الجلد القابل للعطب».

● لكنك لا تبدو هنا مكافحا ضد الاضطهاد، بل انك تهرب، بخطى حثيثة، نحو النهاية، كما لو ان الموت وحده هو الذي يحل المشكلة في نهاية المطاف.

ـ انا لا اقرع اجراس الكنائس بل اقرع اجراس الحياة، فحين تكون جميعا سريعي العطب، لماذا لا نعمل على تحويل هذه الساعات القليلة الى .. مهرجان؟

هذه مهنة الشعر. ليست دفع الناس، بالكلمات، الى الجحيم كما يفعل البعض في اوروبا. ولكن مع الاسف يبدو وكانني وصلت، بدوري، الى هذه القناعة. لا ادري ما اذا كان مفترضا بنا ان نبقى ظلا للكارثة، ام انه مفترض بالكارثة ان تبقى ظلا لنا.

● كيف كنت تقوم بتسويق قصائدك؟

ـ كانت قصائدي تنتشر بين الزنوج كما انتشار الهواء، اما بين البيض فكانت المهمة شاقة. انهم يزدردون قطع الشوكولا الاتية للتو من اوروبا، ولكن كان من الصعب ان يزدردوا الحجارة، ومع ذلك فقد كان لي قراء بين البيض. ولقد اصدرنا ما يشبه الصحيفة التي تصدر مرتين في الشهر. احيانا كنا نطبعها على الالة الكاتبة، واحيانا نكتبها بايدينا. ومع ذلك فقد كانت عملية رائعة. الكلمة تخرج من القلب وتصل على الفور، الى المستهلكين. ولم تكن قصائدي ابدا بحاجة الى وسطاء.

● وكان ان اعتقلت ..

ـ كان ذلك بعد نشري قصيدة بعنوان «الطريق اليكم» واقول فيها:

«لون واحد للعظام
لا لون للعظام،
لا لون لنا..
انتم، النجوم الرخامية
التي تأكل لحومنا
مرصعة بالماس
التي تضع على ظهورنا
بقايا القهقهات
التي تأخذ من اطفالنا ايديهم
لتصنع بها العشاء

العشاء الذي لا يدعى اليه السيد المسيح
ايها السيد .. ليس مرغوبا فيك هنا
ان بيلاطوس البنطي امر بذلك،
فنحن نعرف كيف نبني سماءنا
بالجماجم الكبيرة
التي لها شكل جوز الهند
ولها نكهة الحريق
ليحترقوا جميعا .. هؤلاء الرجال

الخارجون من مستودعات النار،
انوفهم سوداء، بطونهم،
ايديهم، ارجلهم،
سود، سود .. ايها السيد الشيطان!

زنوج، زنوج ...
قطارات صغيرة تنفخ الدخان
ونحن لا نستعمل سوى ظهورها
لان بطونها تسرق اشياءنا،
تاريخنا،
صهيل عرباتنا.

□ ■ □

القطارات الصغيرة في طريقها اليكم،
عربة وراء عربة ..
يقول الماس انه يقاتل
ويقول النحاس ان صوته معنا
ويعطينا الخشب هراواتنا
وعظامنا ..
اننا في الطريق اليكم
انتم الذين في نهاية الطريق،
في نهاية الاشياء!»

ومجلة «بلاك ستار» التي تصدر فوضويا تمضي في توجيه اسئلتها الى كرينغ:

● كيف كانوا يعاملونك في السجن؟

ـ كما يعامل اي متهم بالخيانة: «هذا الرجل يحاول ان يبيع جلده لاي زنجي، لاي زنجية. لكن الجلد الابيض لا يباع ابدا». كانوا يقولون لي ذلك، وكنت اجيب: «..والزنجي لا يشتري ابدا هذا الجلد العجوز». وكان المحققون يثورون ويأمرون بضربي على وجهي تحديدا، وكانوا يؤخذون بالدم وهو يغطيني، هؤلاء الذين يغطون ارضنا كلها بالدم.

● هل كان هناك معتقلون بيض غيرك؟

ـ لا .. في اوقات اخرى كنت ترى بيضا مثلي، والطريف انهم كانوا يوحون للزنوج بانني لم اعتقل من اجلهم (ومن اجلي ايضا) وانما لانني اعتديت على امرأة. ولم يكونوا يقولون ما هو لون المرأة، لكنها بالتأكيد لم تكن امرأة سوداء. اجل، لقد اعتديت على امرأة بيضاء اسمها .. حكومة بيتر بوتا!

● كيف تعيش الان..

ـ انتقلت الى روما حيث تعيش خالتي. لم اهرب وساعود، لكنني ساتوجه قريبا الى لندن كي انشر ديوانا لي..

● هل تعبت قصائدك من ذلك الطواف السري فقررت الاقامة داخل غرفة من الورق؟

ـ المسالة ليست هكذا ابدا. ان تاريخي الشخصي هو تاريخ الزنوج، ويفترض بي التقاط هذا التاريخ كلمة كلمة كي لا يضيع بين ايدي القتلة.

الديوان ليس محاولة للهدوء. انه قنبلة مصنوعة بالكلمات. وهذا ما يخيفهم في بريتوريا. ان يقف رجل ابيض ويقول لهم: «انني اقاتلكم..» ولست قاتلا، لكنني زنجي اخذ جلده الابيض عن ابيه الذي كان يحب البط

ن . ب

بانتظار لحظة البرق.. بيروت الثقافة إلى اين؟

هل تذكرون عشبا تقدم للدخول في كلية الزراعة

بسبب المناخ الليبرالي الذي طبع وجود بيروت (في الستينات)، وهي مرحلة التطلع الاميركي لوراثة دول الاستعمار القديم.. نلاحظ أن بيروت ـ حقيقة ـ لم تاخذ دور القاهرة في الصعيد نفسه... فحسب، ـ صعيد كمية المطبوعات ودور النشر والحريات النسبية ـ بل وايضا اخذت دور الوسيط الفكري غير الاصيل.

وهذه السمة، هي سمة الحياة العامة في مرحلة المد الاميركي، والوساطة: ـ هذه الكلمة التي لا تستخدم عادة في الثقافة، وانما يقتصر استخدامها على التجارة ـ هي اصلح الكلمات للحديث عن طبيعة الوجود الثقافي الذي شهدته بيروت في الستينات..

واذا عدنا قليلا الى الوراء.. لقرأنا ان د. طه حسين كان قد تنبأ في الخمسينات، ان بيروت ستحتل المكانة الاولى في المركز الثقافي العربي. انطلاقاً من احساسه، بأن اجراءات ثورة يوليو المصرية، بدأت تضيق من مساحة حرية الفكر والنشر امام الكتاب. وانطلاقاً من رؤيته للنشاط الذي بدأت تتميز به بيروت على صعيد الثقافة العربية.

وبعض المثقفين، اخذ نبوءة طه حسين كحقيقة بعد سنوات قليلة.. ومع الازدهار المتسارع في الستينات ـ دون تمحيص ـ

واعاد د. طه حسين تكرار هذه النبوءة، مشيراً الى اعداد دور النشر واعداد الكتب المطبوعة، والملتقيات الادبية والثقافية. ونحن اذ أكدنا سابقاً نبوءة طه حسين ـ ليس بسبب اجراءات الثورة المصرية وانما ـ كما قلنا ـ بسبب المناخ الليبرالي الذي طبع بيروت في تلك الحقبة.

□ ■ □

اذن، من الوساطة في التجارة، الى الوساطة في السياسة، الى الوساطة في الثقافة، يبدو ان هذا الدور الذي أنيط ببيروت، كرد على الايقاع الذي أشاعته الناصرية في الحياة العربية، إبان الستينات.

واذن، لم يكن خلق بيروت الليبرالية ـ ثقافة واقتصاداً وسياسة ـ الا ردا اميركيا في سلسلة الردود على الثورة المصرية التي بدأت تؤثر في عمق المحيط العربي.

الا ان هذا الدور الوسيط، ما كان له ان يستمر مع تصاعد الصراعات الاجتماعية والسياسية بين حركة التحرر العربي (آنذاك)، وحركة الاستعمار الاميركي الذي كان قد اقام قواعده منذ وقت مبكر، منتظرا الفراغ المناسب لاستخدامها، ومع صعود المقاومة الفلسطينية، ووجود المناخ الملائم للمبدعين اللبنانيين لممارسة حريتهم الفكرية.. في مناخ كل هذا، بدا ان الدور الوسيط بدأ يتعرض للخطر.. فمن جهة، تصاعد حضور اجزاء مهمة من المجتمع اللبناني، وتصديها لحملة ثقافة الوساطة، ومن جهة اخرى، وصل الصراع بين الناصرية والسياسة الاميركية الى ذروة جديدة بعد العام ١٩٦٧.

ويمكن ان يؤرخ بين عام ١٩٦٧، وعام ١٩٨٠، كمرحلة جديدة عاشتها بيروت. حيث اكتسبت فيها ملامح البديل الثقافي فعلا، ذلك الذي تنبأ به طه حسين، ولكن ليس البديل الشكلي الذي يستمد ثقله من كمية المطبوعات ودور النشر وعدد الصحف فحسب، بل من الموقف الجديد في الثقافة العربية اللبنانية ومن موقف ثقافة المقاومة العربية.

لقد عاشت بيروت هذا الصراع على اشده، على صعيد العمل العسكري والسياسي.. كما عاشته على الصعيد الثقافي.. ولهذا يكتسب المغزى ـ ذلك العام ١٩٨٠ ـ الذي جعله اتحاد الكتاب اللبنانيين، عاما للثقافة الوطنية.

فقد بدا واضحاً ان الصراع قد بلغ ذروته، حين اصبحت اغلبية الجماهير اللبنانية قادرة ضمن مناخ الحريات الليبرالية على فرض وجودها الثقافي، والتقدم بمطالبها ووضعها بقوة امام الوضع السياسي الذي كان قائماً.

ولا شك، ان الدور الذي لعبته الجماهير اللبنانية والفلسطينية باجزائها، كان دورا مؤثرا... فعلى اساس البرنامج السياسي المشترك، استطاعت الجماهير اللبنانية ـ لاول مرة ـ نفي دور الوسيط ومحاصرته.

وفي ظل هذا الوضع الصراعي، اكتسبت الثقافة العربية ـ وربما لاول مرة في التاريخ الحديث ـ موقعاً على خارطة الوطن العربي.. واصبحت نواة ثقافية مقاومة، تنسق مع معطيات اللحظة التاريخية الراهنة، هي غير ثقافة القمع وثقافة الاستهلاك والتسوية والسمسرة..

ولكن، هذا الوضع الصراعي للبنية الثقافية الوليدة، كان طموحا وتجاوزا فكريا، قبل ان يكون انعكاسا لمجتمع يمتلك مؤسساته واستقلاله.. لقد ولدت ثقافة المقاومة اللبنانية والعربية تحت تهديدات بتقسيم الوطن او احتلاله، من قبل قوى عديدة. وفي مثل هذا الوضع المهدد، كان من الاعجوبة ان تستمر النواة طيلة هذه السنوات الماضية. فكان لابد لهذه القوى مجتمعة، من ان تتدخل او تغزو... مستهدفة هذه النواة المقاومة، بكل طموحاتها السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية. وليس ثمة انفصال بين جانب من هذه الجوانب.

وبهذا، فقدت نقطة الضوء الوحيدة.. تلك التي التمعت في سماء بيروت كشهاب ـ مرة واحدة ـ عبر قرن كامل من الزمن. وهكذا .. يشعر كل مفكر عربي اصيل، بالظلام، وهو يهبط منتشرا، ليوحد في قلبه كل العواصم العربية.. وليوحد ايضا في قلبه كل الشعوب العربية التي فقدت نقطة الضوء هذه.

□ ■ □

الآن، بعد ان استطاعت هذه القوى مجتمعة ـ بما فيها الغزو الاسرائيلي ١٩٨٢ وتدخلات القوى العديدة التي ساعدت على تفتيت هذه النواة ـ هل تستطيع ـ هذه النواة ـ ان تسترد حياتها لتحيا من جديد؟ ام انها ستتشرد مع التشرد القائم على طول المساحة... تشرد يتوازى مع تشريد الفكر العربي..؟

من المتوقع ان تعود بيروت الى دورها المرسوم منذ البداية ـ بوضوح اوسع ـ الى دور الوسيط الثقافي، الذي قد يأخذه بعض الكتاب على عاتقهم بحماس.

لانه سوف يوحي عبر اعادة دوران آلات المطابع والنشر... بانه قادر على استعادة مناخ ثقافي معقول.

ولكن هذا التوقع مرهون بمدى قدرة المفكر والمبدع اللبناني الحقيقي... قدرته على الصمود في التصدي للمد الجديد ـ القديم... المحيط بالنواة (المقاومة) لكل اشكال الوساطة. وكل اشكال الغزو الهادف الى تضييق فعالية تلك البنية الثقافية الوليدة، وخنق دورها المؤثر على المستوى الثقافي والاجتماعي، اللبناني والعربي.

وهنا ينبع سؤال آخر: بعد انتهاء الصراعات الاخيرة والحرائق المدمرة.. وبعد الاوضاع التي تردت حتى الجحيم في بيروت... وبعد ان تحمل مواطن بيروت الفظائع... هل تستطيع اغلبية الجماهير اللبنانية، الانتفاض من تحت رماد الحرائق... لتحاول من جديد احياء هذه النواة؟


● طه حسين


● الغزو الاسرائيلي: استهدف «النواة المقاومة»

وهل سيبقى المثقف اللبناني الاصيل بعد ـ كل ما تقدم ـ محتفظا بقدراته السابقة على البقاء ضمن مناخ الحريات الليبرالية، الذي فرض وجوده قبل الغزو الاسرائيلي، وما افرزه من تدخلات وانشقاقات، على الساحة اللبنانية والعربية.. ومن انهيارات سياسية وعسكرية ـ اقتصادية وثقافية؟

انه سؤال في صميم الماهية الثقافية، وتوجهاتها المستقبلية. والتي على اسسها ستبنى صروح الفكر.. تلك التي نامل ان تتناسق مع طموحات الشعوب والفكر العربيين.

هذه الشعوب التي تنتظر لحظة تاريخية اخرى، ومناخا اخر، لتمارس دورها الحقيقي، بما يتسق مع معطيات المنعطف الخطر الراهن... التي تعيشها مجتمعاتنا.

□ ■ □

لحظات التوقع والانتظار

ان تتوقف عن الاسترسال، ان تلملم حبات العرق.. ونقاط النزف المنسلخة نقطة وراء نقطة من مخاض الروح... من كينونتك.. ان تجمع حزم سنينك ـ سياطا ام ورودا ـ تصفها واحدة واحدة.. على مرمى البصر.. تقدمها مجمعة مشذبة عبر معين من ورق.. ـ رؤى وصورا ـ تزيح ستائر قلبك، وتشرع شبابيك على الشمس والنور..!؟

ان تسكب افكارك ـ تاريخك... كلمات تكون لغتك ـ بالمعنى الشخصي ـ وان تهب كل هذا للعيون.. ان تعطي كل هذا مصحوبا بلهب النيازك والبرق الاخضر...

«ـ لماذا لا تبدأ ولا تنتهي يازمن السماء؟
يشف كل شيء يهب نفسه للطفولة.
تتخذ المدارات دهشتها في ليلة الميلاد. وكما البحر، كذلك رجفة العطاء».

«ـ يخرج الطفل من اسمائه اليك يحاول الكلمة.. يدعوك الى حبه، حيث يتوسد القلب رنين الاجراس الضائعة وزهور العسل، وخضرة الزعتر البري، ومشاوير القرى الضائعة».

يخيل الي ان كل فنان، يمر بهذا الحنين والتوزع، حين يقرر.. ان يسلخ عن نفسه كلماته.. ويدسها لتكون حروفا وجملا تنشر عبر دفتي كتاب.

فبعد ان تنعقد كلمته كالثمرة.. ويئن جسدها... تهدأ بحور الفنان.. ويغرق في حقل من التوقعات والانتظار.. حيث الشجر اعمق من مدينة.. والعشب يعرف ان يعيش.. لانه.. يحمل لغته الخاصة جدا.. والرافضة لكل ميكانيكيات البشري الذي لا يتوقف يوما عن صنع القيود والحدود..

«ـ انتظر ايها الذاهب في طقوس الماء وحيدا..».

هكذا ينادونه.. وليس من مجيب.. ليس سوى مسافر لعنته الآلهة.. ما زال ينتظر ان تنعقد كلمته كالثمرة... ولتغرق قيود العصور..

«هل تذكرون صوتا صارخا في البرية، استقر وهدأ في شقوق البيوت؟

هل تذكرون مطرا انتزع قبعته احتراما لامجادكم؟

هل تذكرون بلبلا تقدم للدخول في معهد للموسيقى؟»

وهل تذكرون عشبا تقدم للدخول في كلية للزراعة؟

انه الحالم بأن ينبت في وهج النضوج كله.. وان يرتعش ارتعاشة الاشجار كلها.. يوم المخاض.. ولتسقط وتغرق سفن العصور..

ليلى السايح

الاصلاح يبدأ من تحت

بدأت الامبراطورية العثمانية بالتفكك وانفراط عقدها مع اواسط القرن الماضي عندما اتجه السلاطين الى التكالب على الدنيا مبتعدين عن متابعة اخبار امتهم الاسلامية مترامية الاطراف وفوضوا امرها الى مستشاريهم، وانكفأ السلاطين داخل اسوار قصورهم ينهلون من متاع الدنيا الفانية، وخلال هذه الاثناء كانت عيون الدول العظمى على تركة هذه الامبراطورية تنتظر اللحظة المناسبة للانقضاض على الفريسة الثمينة، واتفق في السر وبين الدول الكبرى كفرنسا وانكلترا على تقسيم رجل اوروبا المريض الذي بدأ يعاني سكرات الموت مع حلول اوائل هذا القرن، ولعل اتفاقية سايكس بيكو (اكتوبر ١٩١٦) من اشهر الاتفاقيات والتي لم ينكشف امرها الا بعد عام من توقيعها عندما نشرت صحيفتا البرافدا والازفستيا السوفيتيتين مقتطفات من هذه الاتفاقية سيئة الصيت (٢٣ نوفمبر ١٩١٧) التي تقاسمت فيها فرنسا وانكلترا بلاد المشرق العربي، ومنذ ذلك واحوال امتنا تسير في انفاق لا نهاية لها ونؤول من حال سيىء الى اسوأ فانتشر الفساد وعمت الفوضى وتفشت الامية والجهل في اوصال البلاد والعباد، وتسارعت وتيرة الانحدار بسقوط الخلافة وبدء مرحلة الاستعمار الاجنبي الدخيل لبلادنا وحالنا اليوم الذي لا يخفى على احد ليس بافضل منه عما كان عليه في الماضي حتى وبعد نيل معظم الدول استقلالها بعد كفاح مرير.. فاين يكمن الحل اذن في الخروج الى الارجاء الفسيحة من هذه الظلمة القاتمة.

□■□

باديء ذي بدء يجدر ان نشير الى ان دعاة الاصلاح ينقسمون الى قسمين اما الاول فينادي بان في صلاح من بيدهم مقاليد القرارات صلاحا للرعية، فالقائد المسؤول الواعي لمشاكل امته يدرك بواطن الامور ويعرف ببصيرته النافذة كيفية تنفيذ السياسة ومتابعتها سواء اكان هذا المسؤول في المدرسة او المصنع او الاسرة فالكل يصب اخيرا في بوتقة واحدة، واما الرأي الثاني فيتمثل في الدعوة الى اصلاح المواطن لان في وعيه ابرز حافز لاجتياز العقبات، وفي ضميره الحي اكبر الاثر في الابتعاد عن اي اعوجاج وفي عقله المستنير يمكن تحقيق اهدافه التي رسمها لنفسه والتي تكون في الغالب لمصلحة الوطن سواء اكان المواطن حرفيا او طبيبا او محاميا، ومن الضروري الاشارة الى ان العلاقة بين المواطن والمسؤول في اي مجال من الحياة علاقة مزدوجة ولا يمكننا ان نفصل بينهما بواسطة قوانين محددة، فالقائد لا يكون قائدا بدون مواطنين، والمواطن يسير على غير هدى بدون قائد يرشده قائد متى اخطأ ويصوب مسيرته.

ان كل قائد هو مواطن بحد ذاته ولكن ليس كل مواطن قائدا، والكل كانوا يوما افرادا في نواة المجتمع الاولى وهي الاسرة التي يبدأ منها الاصلاح ويليها في الاهمية الاسرة الكبيرة المدرسة، فهاتان المدرستان الصغيرة والكبيرة هما الينبوع الاول الذي ينهل منه افراد المجتمع جميعا وينشأ من خلالهما النشء الصالح الواعي المتفهم الذي يدرك دوره في الحياة ويعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من مجتمع كبير وامة اكبر وعالم اكبر من الكل، والامة تسعى في سبيل رفعة افرادها لتبلغ بهم مكانا عليا، فالاب الصالح يربي جيلا صالحا يعلمه من تجاربه في حياته السابقة، والام الصالحة تعلم اولادها وتصحح مسار اطفالها متى بدر منهم اي انحراف والمدرس الصالح يغرس في نفوس تلاميذه بذور الحضارة والرقي، والصلاح هنا ليس صلاح الدنيا فقط بل صلاح الدين ايضا.

□■□

والواقع الصعب الذي نعيشه والذي نريد تغييره للافضل هو الذي شتت الاسرة وفرق شمل افرادها وان كانوا تحت سقف واحد فالكل لاه الى حاله، والمدرسة تحولت الى مكان مسل لقضاء اثنتي عشرة سنة من عمر الانسان في صحبة الاصدقاء، والاصلاح يبدأ من الاسرة والمدرسة بحيث يكون كل فرد عضوا فعالا في هاتين المؤسستين الحيويتين وليس مجرد خانة اسمية.

ان وعي الشعب الفلسطيني بعدالة قضيته وحقوقه السليبة هو الذي فجر الانتفاضة المباركة حيث حمل كل فرد راية الجهاد كل على قدر استطاعته لا يريد جني الاموال ولا الاراضي فالانتفاضة لم تمت باعتقال او موت قائد او استشهاد المئات، لقد صار الاب يحث ابناءه على الحرب والاستشهاد وتحولت المدارس الى قلاع للثورة تحمل الراية وصار المدرسون قادة الميدان.

ووعي العمال البولنديين بحقوقهم افرز نقابة «التضامن» العمالية التي ابت الحكومة الاعتراف بها الا بعد مضي السنين الطوال على الكفاح ووصلوا في النهاية الى البرلمان البولندي في الانتخابات التي جرت مؤخرا هناك على الرغم من المضايقات التي تعرض لها منتسبو النقابة على مدى عقد من الزمن. والقائمة تطول بالامثلة.

ان صلاحنا لا يكون بالمظاهر البراقة الخادعة فما نفع التكنولوجيا والكمبيوتر ان لم يساعدا العالم الاسلامي الغارق في امية قاتلة، وغالبية لاجئي العالم من المسلمين الذي يقتاتون من هبات الامم المتحدة.. ما فائدة كثرتنا الكثيرة اذا كانت صرخات فلسطين لا تؤثر فينا بقدر خسارة فريق كرة قدم محلي او دولي، وضحايا المجاعات في افريقيا لا تجزعنا بقدر انخفاض سعر الدولار او ارتفاعه في الاسواق العالمية، اي مستقبل ينتظرنا ونحن عن الحلول لاهون، كيف نرجو تقدما واطفالنا لا يعرفون عن تاريخهم الا القليل والاسلام صار رديفا للتخلف والرجعية واللغة العربية من تراث الاقدمين وهم بالكاد يعرفون النطق الصحيح بجملة فصيحة واحدة.

ان القيادة مهما علت وعظمت فهي مفارقة هذه الدنيا لا محالة ويبقى الشعب، وعليه فيجب ان يكون افراد هذا الشعب على قدر من المسؤولية والوعي حتى لا يهتز لموت قائد فيضمحل بموته وينهار.

مدحت قاسم محمد

دعني في ظلمتي

وعودك سراب.. سراب
وفي عينيك يختفي خداع كل شياطين العالم..
حلك سراب،
كلماتك.. نظراتك.. قصائدك... واشعارك.. كلها اقنعة
ولك تحتها الاف الوجوه.
لا تنطق بعد.. لا تنطق
همساتك تجرحني، تؤلمني
لا تنطق... فوعودك كلها سراب.

★ ★ ★

يا احلامي الخضر.. يا آمالي..
اختبئي.. لا اريد ان اراك،
ياذكرياتي.. دعيني انساك..
يا اوراقي القديمة..
كلماتك تقتلني.. تقتلني..
يارسائل العشق..
لا تنطقي..
فوعوده كلها سراب...
يا نور الشمس المتسلل عبر زجاج نافذتي،
لا تأتي..
دعني في ظلمتي..
عل الظلام يداوي المي..
لا تكشفني امام نفسي.. ايها النور،
ارجوك.. لا تفعل..
لا تفعل..
فربما اكون ايضا سرابا..

هدى الشحروري

بيروت

حجبن عن وجه «بيروت الأسى» قلمي
من دهشتي وشعوري بالغ الألم
بأي حرف يصاغ الشعر منفعلا
عن أمة مضغتها أعين الأمم!

وهل سوى «قول» قد أدلى بقافية
وما ونى يقذف البركان بالحمم
بيروت.. والموت في ارجائك انتشرت
حُماه من هدم بنيانٍ وسفك دم

وهذه شجرات الأرز شاحبة
وها هناك الدخان التف بالقمم
تبدل الشدو من اطيار أيكتها
صواعقا من سلاح قاتل النغم

«ورروعة» الصمت في مرأى مرابعها
نار تثرثر «ترويعا» بغير فم
قد كنت من أبهى الجنات فاتنة
فأودت الفتن الهوجاء بالأمم

ما بال اهليك صبوا فيك تهلكة
ادمت مرائيك فردوسية السيم
الكل في الارض يسعى للحياة، وهم
يسعون فيها الى الارزاء والنقم
أكلما قام «سفاح» بأنشطة
رأى ولاءً من الجهال والعمم!!

ويقسمون بأن يبدوا الفداء وما
يدرون ان دمار الارض في القسم!
ونحن اعيننا ترنو، وانفسنا
مصابة بعمى الاحساس والصمم

لم نحتسب غير «لا» دوما نرددها
وادمع تلك اقصى ثورة الهمم
أكاد انفر من تاريخ يخبرنا
بأننا اهل ماض زاخر العظم

ها نحن نشقى باخفاقات حاضرنا
نعاصر الامم الاحياء كالرمم
في قلب كل وفي منتهى كمد
وفي محياه يبدو منتهى ندم

متى يقرر فينا الله معجزة
تزيح عنا قيود العجز والسأم
بالغدر نتهم الايام ديدننا
والضعف احرى من الايام بالتهم
لا شيء يجنى بلا سعي يقام به
ولن نقوم بلا سعي الى القيم

رجا القحطاني

وحده.. الاعزل

«أعزل من السلاح وفي قلبه حب جارف يملأ مساحات وطنه وفي عقله هدف شريف هو تطهير أرضه من الجراثيم القاتلة. فلسطيني يسافر الى أعماق الجوهر.. الى الحقيقة التي تحاول أن تحجبها الايدي السوداء. كان وحده أعزل الا من الاتكال على الله ومن الايمان بحقوقه المشروعة.

صرخ بقوة عذاب سنين عديدة عاش فيها غريبا حزينا في أرضه، يحلم بالانتظار على شيطان الطمع والظلم.

يريد لبني اسرائيل ان تموت الاسطورة التي يحاولون تلفيقها فالشمس التي يتباهون بها ستسحقها عن قريب غيوم وسحابات مشتعلة بالخير للأرض ولاصحابها الحقيقيين الذين طالما رووها وبنوها بتعبهم وجهدهم وبعرقهم وسواعدهم، بنوها بحبهم العميق الازلي للتراب الغالي ولذكريات الاجداد. لقد رمي بالاسرائيليين في واد سحيق، ورميت معهم كل ادعاءاتهم وافتراءاتهم، وثار الشعب

الاسرائيلي المتعصب الأبله لموت القليل ممن يستحقون الموت وكان بين القتلى صبية في الرابعة عشرة المفروض أنها تحلم بحياة سعيدة ويمستقبل باسم فمن الذي قتلها؟ هل هو جدها الذي اشترك بمجزرة كفر قاسم، أم عمها الذي ضحك بجنون حين بقر بطن امرأة فلسطينية، أم يكون أخاها الذي شرب من دماء الابرياء في مجزرة صبرا وشاتيلا، أو قد يكون شارون الذي ما زالت يداه ملوثتين بمجازر بشعة أو انه ذو الملامح الشيطانية شامير عدو الانسانية والسلام أو قد يكونوا جميعا اشتركوا بقتلها وهي معهم تلك التي وافقت على أن ترى الظلم وتصمت راضية لقد ذهبت ضحية الافكار التي زرعوها في عقلها وفي قلبها.

وكان الفلسطيني وحده أعزل من السلاح، وها هو الآن قابع بين أنياب الذئب المفترس.

فيا أيتها السرائر المخملية أما آن لك أن تهترئي في سبيل لحظة صدق واحدة».

سناء سعيد صبح

المواطن الصالح

تحاول جميع المجتمعات دون استثناء وعلى مر العصور ان تحقق او تخلق ما يمكن تسميته بالمواطن الصالح، وعلى اختلاف هذه المجتمعات فقد تباينت نظرة كل مجتمع لعملية خلق «المواطن الصالح» وذلك وفق ما تبتغيه «صفوة المجتمع» السياسية او الاجتماعية، ولتحقق بالتالي المحافظة على الاوضاع القائمة. هذه النظرة كانت سائدة في مجتمعات العالم القديمة الى ان قامت الثورات والحركات التي نادت بالحرية في الفكر والمعتقد والمطالبة بالحقوق مقابل الالتزامات.

ولكن الصورة مختلفة عن ذلك تماما في مجتمعات عالمنا الثالث، والحال يزداد سوءا في وطننا العربي، فنحن نعيش القرون الوسطى بلا شك، والانسان العربي يحيا ازمة.. بل قل ازمات، هو غارق حتى اطراف شعره بالمشاكل التي ورثها عن الانظمة السابقة والتي ازالتها دبابات الانظمة التي تلتها.. «والحبل على الغارب».

السعي وراء لقمة العيش المغموسة بالعرق المالح لسد الافواه الجائعة اصبح صراع المواطن اليومي، واصبح المبدأ ملء البطون الفارغة دون اي محاولة لملء العقل الفارغ.. فالمواطن يبحث اولا وثانيا.. وعاشرا عن الرغيف ثم ياتي او قد لا ياتي ما يملأ العقل لدرجة اننا نسينا كيف نفكر، الامر الذي حقق مفهوم المواطن الصالح لدى الصفوة الحاكمة، فانشغال المواطن بمشاكله اليومية والبحث وراء لقمة العيش يقف حائلا امام تشغيل العقل والتفكير.. فهو لا يتساءل «كيف.. لماذا.. ماذا لو» في صراعه اليومي من اجل البقاء في الزمن القاسي في الظرف القاسي. ويا من كنتم تبحثون عبر العصور، عن افضل وسيلة لخلق «المواطن الصالح» الذي لا يكثر من التساؤلات تعالوا وانظروا كيف خلقته حكوماتنا العربية بكل سهولة ويسر.

سعود المطيري

فلسطيني

لشدة اعتراض سيادة الرئيس بوش على طريقة انهاء الاضطرابات في الصين وعلى المنهج الذي سلكته الحكومة الصينية في حل مشكلة من مشاكلها الداخلية وبسبب ردة الفعل لدى الاعلام الاميركي وتضامن دول العالم مع الصرخات الاميركية لحماية الطلبة الصينيين في الصين، فقد توصلت الى طريقة نستطيع بواسطتها اقناع اميركا بالتعاطف مع الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والطريقة هي: بدلا من ارسال المعونات المادية وتبديد اموالنا في الجهاد في سبيل الله، وبدلا من ارسال الاطباء المتخصصين في تخفيف آلام الرصاص المطاطي والغازات السامة، وبدلا من خوض المعارك العسكرية والسياسية لانهاء الظلم... نقوم بارسال عدة خبراء تجميل، ونجهز لهم كل ما يلزم للقيام بعمليات تجميل (او تقبيح) سريعة لاطفال الانتفاضة بتضييق فتحات اعينهم لتشابه اعين الطلبة الصينيين.

وهناك احتمالان:

الاول: ان يقوم الرئيس بوش بالاعتراض على ضرب الجنود للاطفال العزل ويامر بقطع المساعدات عن اسرائيل، مما يؤدي الى انهيارها اقتصاديا وتوقفها عن الظلم وبالتالي اعادة الحقوق لاصحابها.

والثاني: هو ان يقوم الرئيس الصيني بارسال جيوشه لحماية الاطفال المشابهين لابناء شعبه وبالتالي اعادة الحقوق لاصحابها.

ونستبدل الاسم العربي بشيء جديد نطلق عليه اسم فلسـ ـصيني، ودمتم.

المهندس محمد ابو الجبين

كلمة عتاب

استمعت بشغف للقاء الاذاعي الذي اجري مع دخيل الخليفة في برنامج من غير عنوان.. وانا سعيدة بذلك سعيدة لاجراء لقاء مع احد الاقلام التي اكتب معها في نفس الصفحة وسعيدة ايضا لاني سمعته من البداية الى النهاية لقد تحدث الاخ دخيل مشكورا باسمنا جميعا ووجه نداءه الواعي الى رابطة الادباء.. وكانت فكرة رائعة ان لا يطلب الاخ دخيل من الرابطة سوى الاهتمام بنا فحسب.

وبصراحة موضوع كلمتي هذه هو العتب على الاخ دخيل الخليفة.. فلقد سئل في اللقاء الاذاعي عن الاقلام الجيدة في صفحة قضايا الناس ولا شك انه ذكر اجمل واروع الاسماء: علي حسين محمد، محمد رجا القحطاني واحمد النبهان، وسعد الدهش، ولكنه لم يذكر اي قلم انثوي وقد كررت المذيعة، وباصرار، اكثر من مرة قولها «الشباب والشابات» على امل ان يشير الاخ دخيل لاحد الاسماء الانثوية ولكنه لم يذكر ذلك ولا ادري لماذا!! قد تكون المسألة مسألة عرف وقد تكون المسألة مسألة عدم اعجاب مطلق، ولقد تجاهل وجودنا تماما.. ان المسألة ادبية بحتة فنحن نتكلم عن جودة القلم.. وقد سبق وان اقترحت على محرر الصفحة تخصيص زاوية منها للقاءات مع بعض كتابها واستضافتهم في مساحة صغيرة، ولكن يبدو ان الفكرة لم ترق له.. وبالنسبة لي فان معرفة رأي الواحد منا بانتاج الاخر مهمة جدا فنحن تقريبا متقاربون بالعمر والتعليم وحتى بالقضايا التي نثيرها.. ولكن ما اثر بي جدا هو تجاهل الاخ دخيل لنا ليس لي انا بالذات ولكن لجميع الاقلام النسائية التي تكتب الشعر في الصفحة.. فيا ترى لماذا فعل ذلك؟ هل استطيع ان اعرف؟

محاسن العيداني

.. مالك يا زلمة عامل مثل "النمر الوردي" وبتركض
هون وهناك بدك تتقصى الحقائق.. احنا مالنا ومال أفريقيا...
.. هوضروري يعني نعرف
خرفان مين اللي انقتلت
الأول..؟
بتحب القهوة بوش
ولا بدون وش..؟
بجبها بوشين
لو سمحتِ...!

■ بريشة زهير اليحيى ■

أسئلة.. ومعان

نامي في اضغاث الحلم الوردي
نامي ملء الاجفان
اروي من ماء النسيان

عل النوم بدائك يجدي
يشفي غل الظمآن
نامي اذ يحلو لك بعدي

..لولا العفة تنهاني
باح الصمت بما عندي
اني سأعود الى رشدي

ارحل وحدي
وغدا ترحل بعدي

□■□

ما عدت اميز كل الالوان
من اقصاني.. من ادناني.. من عاداني
لي اسئلة عمياء.. ومعاني
فأنا عربي
والعشق مضى لبناني

سعد عبدالله الدهش

ميلاد بؤسي

اين انتم يا صحابي
هل علمتهم
عن خفايا الشوق في صدري..
وناري.. عن عذابي
عن شعوري فيك ـ شعري ـ
.. عن مساري
لست ادري كيف امسي
من عذاب لعذاب
كيف قد جهزت رمسي
ثم اعلنت انتحاري
رحم الله شبابا قد تولى
فيك تعسا نحو تعس
يوم انسي
كان ميلادا لبؤسي
ثم صاغت
رحلة الاقدار يأسي
يا صحابي عل دمعي
ان بكيت اليوم نفسي
تشفع الايام نحسي
آه ما يحدث عتابي
ان رثيت اليوم نفسي

نايف عبدالله الدهش

نقوش نبهانية

(١)
كل اوجاعي خذيها
والعنيني.. والعنيها
انما ارجوك شيئا
لا تسبي كلماتي
كلماتي انت فيها
(٢)
سرقت حبا وخبزا
فحاولوا حرق كفي
واستمتعوا باشتعالي
لكنهم بعد يوم
تيقنوا يا حبيبي
بالحرق زادوا جمالي
(٣)
عيناك يا حبيبتي.. كصرخة الولادة
في ساعة احتضار
كل الانام حولها
والخوف.. والعبادة
ما فارقت اجفانهم ليل نهار
والان يا حبيبتي
ستلفظ الشهادة
لتبدأ الهروب من هذا الحصار
(٤)
الحب في ساح القصور واسع
مثل الكفن
والعشق في تقلب الاحوال
يخلق الزمن
(٥)
متعددة جنسياتي
متعددة اشكالي
لكن هنالك شيئا يجمع اوصالي
ويوحد اقوالي
حبك.. يا مولاتي

احمد سعد النبهان

الكرة.. مدورة

عاشت الرياضة الكويتية عصرها الذهبي في السبعينات وبداية الثمانينات عندما وصل المنتخب الكويتي لكاس العالم في اسبانيا، واستطاع شباب الكويت ان يقدموا عروضا كروية قوية امتعت الجماهير، ولقد كنا نحضر الى المباريات لنتمتع بأداء المرعب جاسم يعقوب والفارس الاسمر فتحي كميل والمخلص العنبري والدفاع الطائر محبوب جمعة والملك فيصل الدخيل وهؤلاء كانوا يرعبون اقوى الفرق، كان اهل الكويت جميعا يعيشون بقلوبهم مع هؤلاء الشباب الذين ضحوا بوقتهم وصحتهم من اجل رفعة الكرة الكويتية، ولكن الحال لم يستمر فقد غطت غيمة سوداء على سماء الرياضة في الكويت وهبط المستوى الكروي بسبب بعض الامور الشخصية، وتحولت ملاعبنا الى نزاعات بين الاخوة الرياضيين، وهذا ما اثر على الكرة الكويتية واصبحنا نخسر الدورات واصبح اللاعبون يعيشون في قلق دائم نتيجة عدم التعاون بين الوزارات التي يعملون بها والاتحادات الرياضية وكم من لاعب ضحى بعمله ودراسته من اجل الكرة دون النظر الى المردود او السلبيات التي سيعيش فيها، واصبح حديث الناس في الكويت عن سبب هبوط مستوى الكرة الكويتية التي كان يحسب لها الف حساب من بقية الفرق العالمية، ان الوصول الى القمة سهل جدا ولكن الصعوبة هي في كيفية المحافظة عليها.

وللاسف الشديد فان اللاعبين الصغار اصبحوا ينظرون للكرة نظرة مادية وتناسوا انهم يمثلون بلدهم الذي رعاهم وصرف عليهم الكثير من اجل ان يصلوا الى القمة، حتى الجماهير الكويتية التي كانت تملأ المدرجات قبل بداية المباريات بساعات اصبحنا لا نشاهدها الا في المباريات المهمة. كما ان زيادة حوادث الشغب والاعتداء على الحكام اصبحت ظاهرة في جميع مبارياتنا واصبح الناشيء الصغير يتلفظ بالفاظ نابية ضد حكام المباريات مما اعطى صورة سلبية عن الرياضة الكويتية.

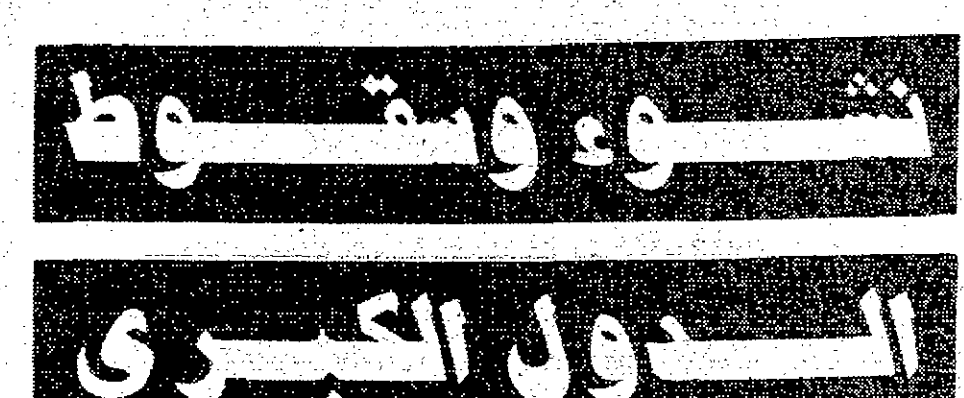
وحلول ازمة الكرة الكويتية كثيرة اولها الاعتناء بالناشئين وزرع المحبة فيما بينهم وتعليمهم ان الاخلاق الحميدة تاتي قبل الفوز او الخسارة، كما لا ننسى ان نهيىء لهم الجو الاسري المناسب فيما بينهم وتعليمهم الاعتماد على النفس والكفاح في سبيل الوصول الى مستوى اللاعبين الكبار ليعيدوا الى الكرة الكويتية شهرتها وحلاوتها كما يجب حل كافة المشاكل المالية وزيادة الدعم من قبل وزارة الشؤون الاجتماعية وزيادة الدعم لكل من يحصل على ميدالية في اية لعبة رياضية تكون حافزا لكافة اللاعبين، كما لا ننسى وهذا هو المهم انشاء استاد اولمبي يتسع لعدد كبير من المتفرجين بدلا من اللعب على ملاعب لا تستوعب اكثر من عشرين الف متفرج مع تخصيص كافة الملاعب في هذا الاستاد من مواقف سيارات واحواض سباحة متعددة صيفية وشتوية مغطاة وملاعب كرة قدم وسلة ويد وطائرة والعاب قوى مع المواقف السكنية للاعبين والمدربين في حالة اقامة دورات، كما يجب وضع صور لجميع الذين ساهموا في رفع مستوى الكرة الكويتية حتى نعطي للناشئين حوافز للوصول الى مستوى هؤلاء النجوم.

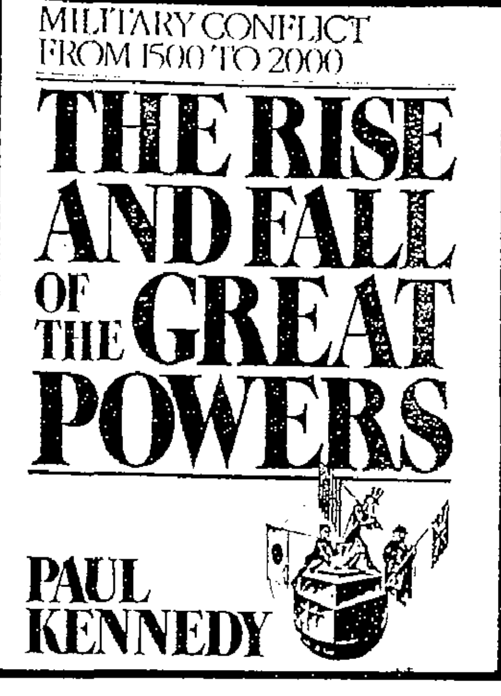
اننا في الكويت نتمنى ان تعود امجاد الرياضة الكويتية الى سابق عهدها بتضافر جهود كل المخلصين من الشباب الرياضي الكويتي الطموح، ولكي تعود الجماهير الى المدرجات، فالجماهير هي التي تعطي حلاوة لاي مباراة، واللاعب يبذل جهده عندما يرى الجماهير تصفق له، كما اننا نقع في اخطاء عندما نكثر من تغيير المدربين مما يسبب ارباكا للاعبين.

ان العصر الذهبي للكرة الكويتية يجب ان يعود وبقوة من خلال احضار بعض الفرق العريقة لامتاع الجماهير ولزيادة الاحتكاك بين لاعبينا واللاعبين المحترفين.

بدر الربابة

القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [١٩]





الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجا».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

الثورة الصناعية تعيد كتابة التاريخ في اوروبا

النظام العالمي الذي فرض نفسه خلال الفترة التي تزيد عن نصف القرن الذي تلا سقوط نابليون يمتلك مجموعة غير عادية من الخصائص، بعضها موقت، وبعضها اصبح سمة دائمة من سمات العصر الحديث.

واولى هذه الخصائص: نشوء اقتصاد عالمي متكامل اجتذب العديد من الاطراف الى شبكة تجارية ومالية عبر البحار وعبر القارة الاوروبية، مركزها اوروبا الغربية، وبريطانيا العظمى بشكل خاص. وهذه العقود من الهيمنة الاقتصادية البريطانية رافقتها تحسينات على نطاق واسع في النقل والاتصالات، وبانتقال التكنولوجيا السريع من منطقة الى اخرى، وبالزيادة الهائلة في الانتاج الصناعي، الذي فتح بدوره افاقا جديدة في المصادر الزراعية والمواد الخام. وجاء الغاء الحواجز الجمركية وغيرها من الاجراءات، وارتفاع الاصوات التي تطالب بحرية التجارة والهيمنة العالمية الى انتشار الاحساس لدى الجميع بان نظاما عالميا جديدا بدأ يرسي دعائمه، وان هذا النظام يختلف كل الاختلاف عن النظام الذي كان سائدا في القرن الثامن عشر، والذي تميز بصراع القوى الكبرى في اوروبا. ومما لاشك فيه ان المآسي والتكاليف الكبيرة التي ترتبت على الحروب التي نشبت بين عامي ١٧٩٣ و١٨١٥، والتي يطلق عليها المؤرخون اسم (الحرب العظمى) دفعت المحافظين والليبراليين على حد سواء الى السعي لتحقيق السلام والاستقرار وقد تجسد هذا السعي باجراءات مختلفة من بينها اتفاقات التجارة الحرة.

وقد شجعت هذه الظروف الاستثمار بعيد المدى في التجارة والصناعة، ونشطت بذلك نمو الاقتصاد العالمي.

□ ■ □

والخاصية الثانية هي: ان غياب الحروب بين القوى الكبرى في اوروبا لفترة طويلة لا يعني ان النزاعات بينها انتهت .. بل ان كل الدلائل تشير الى ان حروب الفتوحات الاوروبية والاميركية ضد الدول الاقل نموا تصاعدت الى حد كبير، وكانت هذه الحروب ملازمة للاختراق الاقتصادي لعالم ما وراء البحار والى الانحدار السريع في نصيبه من الانتاج الصناعي. وبالاضافة الى ذلك، ظلت النزاعات الاقليمية والشخصية قائمة بين القوى الاوروبية، وخصوصا في ما يتعلق بقضية الوطنية والحدود الاقليمية، ولكن النزاعات المكشوفة، كالحرب الفرنسية النمساوية عام ١٨٥٩ مثلا، وحروب التوحيد الالمانية في الستينات من القرن التاسع عشر، ظلت محدودة من حيث مدتها والمساحة التي شملتها، بل حتى حرب كريميا لا نستطيع ان نقول انها حرب موسعة. والاستثناء الوحيد في هذا المجال هو الحرب الاهلية الاميركية، وينبغي ان نعالجه على هذا الاساس.

والخاصية الثالثة هي: ان التكنولوجيا التي تطورت بفضل الثورة الصناعية بدأت تعطي انعكاساتها على الحروب البرية والبحرية .. ولكن التغييرات كانت ابطأ بكثير مما يظن البعض، ولم تصبح السكك الحديدية والاجهزة المبرقة، والمدافع سريعة الطلقات، والتسيير البخاري، والسفن الحربية المدرعة مؤشرات حاسمة للقوة العسكرية الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وفي الوقت الذي ساهمت فيه التكنولوجيا الجديدة في تعزيز التفوق الذي تتمتع به القوى الاوروبية في قوة النيران الضاربة ومرونة الحركة، قياسا الى العالم عبر البحار، فان القادة العسكريين وادميرالات البحر لم يكيفوا خططهم حول الاسلوب الذي ينبغي ان تخاض فيه الحروب في اوروبا الا بعد ذلك بعقود .. وعلى اية حال فان التغير التكنولوجي والتطور الصناعي تضافرا واعطيا التأثير اللازم في البر وفي البحر، كما اثرا على القوة النسبية للقوى الكبرى في اوروبا.

ورغم انه من الصعب اعطاء احكام تعميمية، فان التغيرات في موازين القوى في اوروبا والتي احدثها تفاوت التغيرات الصناعية والتكنولوجية بين القوى الاوروبية اثر على نتاج الحروب التي حدثت في منتصف القرن التاسع عشر اكثر مما اثر المال والقروض، كما كان الحال في الحروب السابقة. والسبب في ذلك يعود في جزء منه الى ان النمو المذهل الذي شهده القطاع المصرفي في الدول الاوروبية والعالم في القرن التاسع عشر، ونمو البيروقراطية الحكومية (المالية، والمفتشون وجباة الضرائب)، جعل من السهل على العديد من الانظمة جمع الاموال من الاسواق المالية، ما لم يكن سجل هذه الانظمة في السداد سيىء جدا، وما لم تكن هنالك ازمة سيولة في النظام النقدي العالمي.

ولكن السبب الرئيسي لذلك يعود الى ان معظم الحروب التي حدثت في تلك الفترة كانت قصيرة، ولذلك فان التركيز فيها كان يتم على الانتصار السريع في ساحات المعارك، باستخدام القوة العسكرية المتوفرة، لا على تعبئة المصادر طويلة الامد، والحصول على قروض جديدة بين الحين والاخر. ومثال على ذلك فان اية قروض كانت النمسا ستحصل عليها ما كان لها ان تنقذها بعد هزيمتها في ساحات المعارك عامي ١٨٥٩ و١٨٦٦، كما ان غنى فرنسا لم يكن ليشفع لها بعد هزيمتها في حرب عام ١٨٧٠. صحيح ان الوفرة المادية ساعدت الشمال في الحرب الاهلية الاميركية ضد الجنوب، وان بريطانيا وفرنسا استطاعتا توفير متطلبات حرب كريميا افضل من روسيا التي كانت في ذلك الحين موشكة على الافلاس .. ولكن هذه الحقائق تعكس تفوق الاقتصاد لدى الشمال الاميركي وبريطانيا وفرنسا، ولا تعكس تمتعهم بهذه الميزة او تلك فيما يتعلق بالتمويل والقروض. ولهذا السبب فان دور (تمويل الحروب) في القرن التاسع عشر لم يكن عاملا حاسما في الحروب كما كان عليه الحال في القرن الماضي.

□ ■ □

ومجموعة العوامل هذه ـ نمو الاقتصاد العالمي، والقوى الانتاجية التي اطلقتها الثورة الصناعية، واستقرار اوروبا نسبيا، وتحديث التكنولوجيا العسكرية والبحرية عبر السنين، وحقيقة ان الحروب كانت تدور لمدة قصيرة، وعلى رقعة محدودة من الارض ـ كل هذه العوامل جاءت لمصلحة بعض القوى في اوروبا دون الاخرى .. بل ان احدى هذه القوى، وهي بريطانيا، استفادت من الاتجاهات الاقتصادية والجيوسياسية التي سادت بعد عام ١٨١٥ الى درجة انها اصبحت قوة كبرى تختلف الى حد بعيد عن القوى الاخرى. ومع ذلك فان كل الاطراف تاثرت بشكل او بآخر من حيث تناسب قوتها الى غيرها، واحيانا بشكل كبير .. ومع حلول الستينات من القرن التاسع عشر كان انتشار التصنيع على نطاق اوسع قد بدأ يغير ميزان القوى العالمية مرة ثانية.

وهنالك خاصية بارزة لهذه الفترة ينبغي ان نتطرق الى ذكرها .. فمنذ اوائل القرن التاسع عشر، ساهمت الاحصائيات التاريخية (وخصوصا فيما يتعلق بالمؤشرات الاقتصادية) في تتبع التغير في ميزان القوى، كما اصبحت تقيس ديناميكية نظام التوازن بشكل اكثر دقة. وينبغي ان نذكر في هذا المجال ان معظم الاحصائيات المتوفرة لدينا تقديرية، وخصوصا بالنسبة للدول التي كانت تفتقر الى بيروقراطية منظمة .. وان بعض الاحصائيات (مثل حصة كل دولة من الانتاج العالمي) مجرد تقديرات وضعها الاخصائيون بعد ذلك بسنوات عديدة .. وان القوة الاقتصادية لم تكن تترجم في كل الحالات الى قوة عسكرية. وعلى هذا الاساس فان كل ما تستطيع الاحصائيات ان تفعله هو ان تعطينا مؤشر الطاقة لهذه الدولة او تلك، وموقعها بالنسبة للدول الرئيسية الاخرى.

ويركز المؤرخون الاقتصاديون في كل ابحاثهم على ان الثورة الصناعية لم تحدث بين يوم وليلة .. واذا ما قارنا هذه الثورة بالثورات السياسية عام ١٧٧٦ و١٧٨٩ و١٩١٧، فاننا نجد انها بطيئة الى حد بعيد، واثرت على بعض المنتجين وعلى بعض وسائل الانتاج، كما انها حدثت في منطقة بعد الاخرى، ولم تشمل الدولة باكملها دفعة واحدة. ومع ذلك فان كل هذه الامور لا تخفي حقيقة ان تحولا اساسيا ومهما في ظروف الانسان الاقتصادية بدأ يحدث اعتبارا من عام ١٧٨٠، وقد شبه احد المؤرخين هذا التطور بانه في مثل اهمية التطور الذي انتقل الانسان بموجبه من انسان العصر الحجري القديم الذي كان يعيش على الصيد، الى انسان العصر الحجري المتطور الذي يعيش على الزراعة، وما فعله التصنيع، والالة البخارية بشكل خاص، هو استبدال مصادر الطاقة غير النشطة بمصادر الطاقة النشطة، وعن طريق تحويل الحرارة الى عمل، بواسطة الالات (الالات السريعة، المنتظمة، الدقيقة التي لا تمل)، استطاعت البشرية استغلال مصادر جديدة لا تنتهي من الطاقة. وكانت نتائج ادخال هذه الالات الجديدة في الصناعة مذهلة الى حد بعيد .. وعلى سبيل المثال فان العامل الذي كان يشغل عدة نولات للحياكة عام ١٨٢٠ كان ينتج ٢٠ ضعف ما ينتجه العامل اليدوي، بينما الة الغزل الاكثر تطورا كانت تنتج ٢٠٠ ضعف ما ينتجه العامل العادي .. اما عربة القطار الواحدة فانها اصبحت تنقل من البضائع ما يحتاج نقله الى مئات الخيول، وفي وقت اقصر بكثير ..

وهنالك عدة مظاهر مهمة اخرى للثورة الصناعية من بينها: نظام المصنع، او تقسيم العمال، ولكن النقطة الرئيسية التي تهمنا في هذا المجال هي الزيادة الكبيرة في الانتاج، وخصوصا في صناعة المنسوجات التي نشطت بدورها الطلب على المزيد من الالات، والمزيد من المواد الخام (وخصوصا القطن)، والمزيد من الحديد والشحن والاتصالات الخ..

وبالاضافة الى ذلك فان هذه الزيادة التي لم يسبق لها مثيل في انتاجية الانسان، كما يلاحظ البروفسور لانديس، تمتلك زخما خاصا بها ويقول:

«في الماضي، كانت تتضافر ظروف الحياة، والبقاء، وزيادة الفرص الاقتصادية لتفرز زيادة في عدد السكان تستهلك المكاسب التي تم تحقيقها، أما الان، فانه ولاول مرة في التاريخ، ينمو الاقتصاد والمعرفة بسرعة كبيرة ليولدا تدفقا مستمرا في الاستثمارات والابتكار التكنولوجي، ذلك التدفق الذي تجاوز الحدود المنظورة للسقوف التي حددها مالتوس».

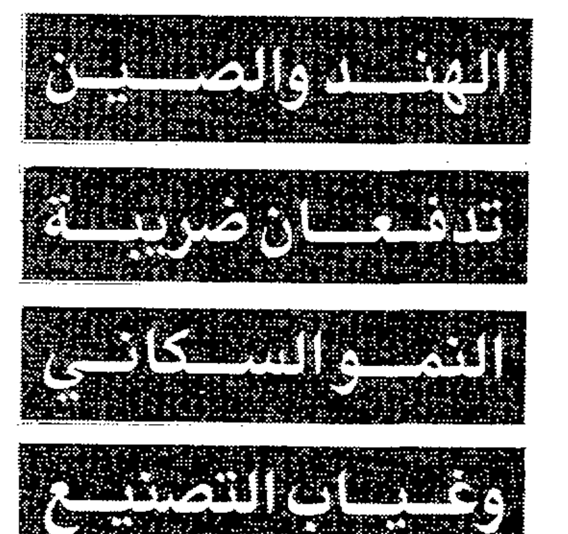
والملاحظة الاخيرة في كلام البروفسور لانديس مهمة جدا .. فبعد القرن الثامن عشر ازداد عدد سكان العالم الى حد كبير، فقد زاد عدد سكان اوروبا من ١٤٠ مليونا عام ١٧٥٠ الى ١٨٧ مليونا عام ١٨٠٠ و٢٦٦ مليونا عام ١٨٥٠ .. وزاد عدد سكان اسيا من ٤٠٠ مليون عام ١٧٥٠ الى ٧٠٠ مليون بعد ذلك بقرن واحد.

ومهما كانت الاسباب (تحسن المناخ، وتحسن الاوضاع العامة، وانخفاض الامراض) فان هذه الزيادة من شانها ان تثير القلق، ورغم ان الانتاج الزراعي في اوروبا واسيا ازداد زيادة ملحوظة في القرن الثامن عشر، وكان سببا اخر للزيادة السكانية، فان الزيادة الكبيرة التي حدثت في عدد السكان اثارت مشاكل كان من شانها تهديد كل المكاسب التي تم تحقيقها .. ومن هذه المشاكل: الضغط الشديد على الاراضي، والبطالة في الريف، والهجرة الموسعة من الريف الى المدن التي كانت هي نفسها مزدحمة .. وكل هذه الامور مجرد ظواهر للانفجار السكاني الذي حدث في العالم.

وما فعلته الثورة الصناعية في بريطانيا (بعبارات اقتصادية مبسطة) هو انها زادت الانتاج بشكل مستمر، الى درجة ان الزيادة المطردة في الثروة الوطنية وفي قدرة الناس الشرائية فاقت الزيادة السكانية .. ففي الوقت الذي ارتفع فيه عدد السكان من ١٠ر٥ ملايين نسمة عام ١٨٠١ الى ٤١ر٨ مليون نسمة عام ١٩١١، اي بزيادة مقدارها ١ر٢٦٪ سنويا، فان الناتج القومي ارتفع اكثر من ذلك بكثير، وربما وصل الى ١٤ ضعفا خلال القرن التاسع عشر .. واستنادا الى المناطق التي تشملها الاحصاءات (بعض الاحصائيات التاريخية تتحدث عن بريطانيا العظمى دون ايرلندا، وبعضها تتحدث عن المملكة المتحدة اضافة الى ايرلندا وبعضها يشمل ايرلندا الشمالية دون ايرلندا الجنوبية)، فان الزيادة السنوية في اجمالي الناتج القومي تتراوح بين ٢ و٢ر٢٥٪، وفي عصر الملكة فيكتوريا فقط ارتفع معدل دخل الفرد ما يعادل ٢ر٥ ضعف.

واذا قارنا هذه الارقام بمعدلات النمو التي تحققت في العديد من الدول بعد عام ١٩٤٥ فاننا نجد ان هذه الارقام متواضعة جدا .. وبالاضافة الى ذلك فان فلاسفة علم الاجتماع يكررون على مسامعنا ان الثورة الصناعية جرت الكثير من الالام على بروليتاريا جديدة، هي تلك التي تعمل في المصانع والمناجم، وتعيش في احياء غير صحية ومزدحمة على اطراف المدن .. ومع ذلك فان الحقيقة التي تظل قائمة هي ان الزيادة المستمرة في الانتاج التي حققها عصر الالات حققت العديد من الفوائد مع مرور الزمن: فقد ازداد معدل الاجور في بريطانيا بين ١٥-٢٥٪ خلال عامي ١٨١٥-١٨٥٠ وبمعدل ٨٠٪ خلال نصف القرن التالي. ويرد اشتون على الذين يزعمون ان الثورة الصناعية جرت الكثير من الكوارث قائلا: «ان المشكلة الرئيسية في ذلك العصر هي: كيف تطعم وتكسو وتوفر العمل لاجيال من الاطفال يزيد عددهم عن عدد الاطفال في اي عصر اخر. والالات الجديدة لم تستخدم نسبة كبيرة من السكان فقط وانما رفعت معدل دخل الفرد الى حد كبير .. وازدياد طلب عمال الارياف على المواد الغذائية والاساسية سرعان ما جرت تلبيته بثورة عارمة في المواصلات بالالات التي تسير بالبخار، وهكذا فان القطارات والسفن البخارية اصبحت تحمل الفائض الزراعي في العالم الجديد لتسد متطلبات العالم القديم.


● نابليون بونابرت



□ ■ □

ونستطيع ان نستوعب هذه النقطة بطريقة اخرى بالعودة الى الاحصائيات التي اوردها البروفسور لانديس .. فهو يذكر ان المملكة المتحدة كانت تستهلك ١٠٠ مليون طن من الفحم عام ١٨٧٠، وهذه الكمية تعادل ٨٠٠ مليون مليون سعر من الطاقة قادرة على اطعام ٨٥٠ مليون نسمة من البالغين لمدة تزيد عن العام، بينما كان عدد سكان بريطانيا في ذلك الحين لا يزيد عن ٣١ مليونا. واضافة الى ذلك فان طاقة السفن البخارية البريطانية عام ١٨٧٠ كانت تعادل اربعة ملايين حصان، وهي تعادل الطاقة التي يولدها ٤٠ مليون بوشل من القمح في السنة، اي ما يزيد عن ثلاثة اضعاف انتاج المملكة المتحدة من الحبوب خلال عامي ١٨٦٧ الى ١٨٧١ .. ولكن استخدام الطاقة اتاح لانسان العصر الصناعي تجاوز تحديدات البيولوجيا دون ان يستسلم لوطاة الزيادة السريعة في عدد السكان .. وعلى النقيض من ذلك، كما ذكر اشتون عام ١٩٤٧ «هنالك الان، على سهول الهند والصين رجال ونساء جوعى ومصابون بالطاعون، يعيشون حياة افضل بقليل، من ناحية المظهر الخارجي، من الحياة التي تعيشها البهائم التي تكدح معهم في النهار وتشاركهم اماكن النوم في الليل. وهذه المقاييس الاسيوية، وهذه المآسي غير المكننة، هي مجرد عينة عن الذين يزيدون عدد السكان دون ان يمروا بالثورة الصناعية».

□ ■ □

قبل ان نناقش تاثير الثورة الصناعية على نظام القوى الكبرى، يبدو من الضروري ان ندرس تاثيراتها على الصين والهند وغيرهما من المجتمعات غير الاوروبية .. فالخسائر التي عانتها هذه المجتمعات كانت مزدوجة، من الناحيتين النسبية والمطلقة .. وليست القضية هي ان شعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية كانت تعيش حياة سعيدة ومثالية قبل بروز تاثير الرجل الغربي، والحقيقة المبدئية التي ينبغي التركيز عليها هي ان خصائص اية دولة قبل ثورتها الصناعية والتحديث هي الفقر .. حيث الانتاجية منخفضة، والانتاجية الزراعية منخفضة، واي اقتصاد تشكل الزراعة فيه المصدر الرئيسي للدخل لا ينتج الكثير من الفائض عما يحتاجه الناس للاستهلاك الاني. ومن جهة اخرى فانه بالنظر الى ان الانتاج الزراعي كان هو الاساس في المجتمعات الاوروبية وغير الاوروبية، وانه في الهند والصين كان هنالك العديد من التجار ومنتجي المنسوجات والحرفيين، فان معدل دخل الفرد بين هذه الدولة وتلك لم يكن مختلفا الى حد كبير .. وهذا يعني ايضا انه اذا اخذنا بعين الاعتبار العدد الكبير من الفلاحين والحرفيين في اسيا، فاننا نجد ان اسيا كانت تحتل نسبة كبيرة من الاقتصاد العالمي، اكبر من اوروبا الاقل كثافة بالسكان، قبل ان تؤدي الالة البخارية والات النسيج التي تعمل بالطاقة الى تغيير الموازين في العالم.

اما المدى الذي تغيرت اليه هذه الموازين بسبب التصنيع الاوروبي والتوسع، فانه يتجلى في الجدولين الخاصين بحصة بعض دول العالم من الانتاج العالمي خلال عامي ١٧٥٠ و١٩٠٠، ومستويات التصنيع الفردي بين عامي ١٧٥٠ و١٩٠٠ اللذين اعدهما بيروش.

والسبب الرئيسي لهذه التغييرات يكمن في الزيادة المذهلة التي حدثت في الانتاج بسبب الثورة الصناعية.

ومثال على ذلك فانه خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٧٥٠ و١٨٣٠ ادت مكننة صناعة الغزل في بريطانيا الى زيادة الانتاج في هذا القطاع فقط بما يزيد عن ٣٠٠ الى ٤٠٠ مؤشر، ولذلك فانه ليس من الغريب ان ترتفع حصة بريطانيا من الانتاج العالمي الى حد كبير .. وان تستمر في الارتفاع بينما بريطانيا تستمر في التحول الى الدولة الصناعية الاولى في العالم. وعندما حذت الولايات المتحدة والدول الاوروبية الاخرى حذو بريطانيا واتجهت نحو التصنيع، تحسنت حصتها في الانتاج العالمي بشكل مستمر، كما تحسن دخلها القومي. ولكن القصة بالنسبة للصين والهند كانت مختلفة الى حد ما .. اذ ان حصتهما من التصنيع العالمي انخفضت الى حد كبير، في وقت كانت حصة الغرب فيه ترتفع بشكل مطرد، وفي بعض الحالات تدهور اقتصادها الى حد كبير واتجهت الى (اللاتصنيع) نتيجة لاختراق المنتوجات الغربية الاقل تكلفة واجود تصنيعا لاسواقها، وعلى سبيل المثال منتوجات معامل لانكشاير البريطانية للانسجة. وبعد عام ١٨١٣ (عندما انتهت اتفاقية الاحتكار التي كانت تتمتع بها شركة الهند الشرقية) ارتفعت واردات المنسوجات القطنية الى الهند ارتفاعا كبيرا، من مليون ياردة عام ١٨١٤ الى ٥١ مليونا عام ١٨٣٠ والى ٩٩٥ مليونا عام ١٨٧٠، وكان ذلك بالطبع على حساب المنتجين المحليين. وفي النهاية فانه مصداقا لنظرية اشتون التي تتحدث عن الفقر الحتمي للدول التي تزيد عدد سكانها دون أن تمر بالثورة الصناعية، فان الزيادة السكانية الكبيرة في الصين والهند وغيرهما من دول العالم الثالث ادى الى الاستمرار في تدهور معدل دخل الفرد من جيل الى اخر. ومن هنا النتيجة البارزة، والمرعبة، التي يقدمها بيروش عندما يقول انه في الوقت الذي كانت فيه مستويات الدخول بالنسبة لعدد السكان بين اوروبا والعالم الثالث متقاربة عام ١٧٥٠، فان معدل الدخل الفردي في العالم الثالث بالنسبة الى اوروبا اصبح لا يزيد عن ٢ الى ٣٥ عام ١٩٠٠، ولا يزيد عن ٢ الى ١٠٠ بالنسبة الى بريطانيا.

وما تطلق عليه «تاثير الرجل الغربي» كان من ابرز ديناميكيات السلطة العالمية في القرن التاسع عشر، وقد عكس هذا التاثير نفسه بعدة صور من بينها: مختلف صور العلاقات التجارية التي تتراوح بين التاثيرات غير الرسمية لدى تجار الثغور وشاحني البضائع الى التاثيرات الاكثر مباشرة والتي تمارسها شركات التنقيب عن المعادن وشركات اقامة الطرق والجسور، وفي نشاطات الرواد والمغامرين والبعثات التبشيرية في تسويق الامراض الغربية وتجميل الافكار الغربية. وقد امتد هذا التاثير من اواسط القارة، غربا من ميسوري وجنوبا من بحر ارال، بقدر ما امتد الى ثغور الانهار الافريقية وسواحل الارخبيلات في المحيط الباسيفيكي. واذا كان لهذه النشاطات بعض تجلياتها الايجابية في اقامة الطرق وسكك الحديد ومحطات الارسال والاستقبال البرقي والموانىء والمباني العامة التي اقامها البريطانيون في الهند مثلا، فان له ايضا تجلياته السلبية التي تجلت في اراقة الدماء وعمليات السلب والنهب التي رافقت الحروب الاستعمارية في تلك الفترة .. ورغم ان هذه الامور كانت موجودة من ايام الكورتيز الا انها اصبحت الان اكثر تسارعا. ففي عام ١٨٠٠ كان الاوروبيون يسيطرون على ما يزيد عن ٣٥٪ من مساحة اليابسة في العالم، وفي عام ١٨٧٨ ارتفع هذا الرقم الى ٦٧٪ وفي عام ١٩١٤ وصل الى ٨٤٪.

وادى التطور الذي حدث في تكنولوجيا المحركات البخارية والالات الى اعطاء ميزة فريدة للدول الاوروبية من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية. وادت التطورات التي حدثت في البندقية التي تلقم من الفم الى تعزيز الجيوش الغربية، وبعد ذلك جاءت البندقية التي تلقم من المؤخرة، لتزيد من معدلات اطلاق النار لدى الجندي، وبعدها مدافع غاتلنغ وماكسيمز ومدافع الميدان الخفيفة لتحدث ما يمكن ان نصفه بالفعل بانه ثورة في القدرات النارية لدى الجيوش الغربية انهت امكانات نجاح اعمال المقاومة التي تقوم بها شعوب غير متجانسة تتسلح بالاسلحة القديمة. وبالاضافة الى ذلك فان القوارب التي تسير بالبخار جعلت القوى البحرية التي كانت تحقق السيادة على البحار تمد يدها الى البر عن طريق بعض الممرات المائية الرئيسية في النيجر والاندوس ويانتز .. وهكذا فان مرونة وقوة نيران المنتقمين NEMISIS الذين يتدرعون بالحديد اثناء حرب الافيون عامي ١٨١٤ و١٨٤٢ كانت نقمة على القوات الصينية المدافعة التي تم التغلب عليها بسهولة. صحيح ان صعوبة التضاريس، كما حدث في افغانستان مثلا، اعاقت تقدم الجيوش الاستعمارية الغربية، وان اعمال المقاومة بين القوات غير الاوروبية التي تتسلح باسلحة غربية وتستخدم الاستراتيجيات الغربية ـ كما كان الحال بالنسبة للجزائريين والسيخ في الاربعينات من القرن التاسع عشر ـ ولكن حيثما كان يجرى الصراع في مناطق مكشوفة، حيث يستطيع الغرب ان ينشر رشاشاته الاتوماتيكية واسلحته الثقيلة، كانت المعركة تحسم للغرب. وربما تجلى التباين في اجلى مظاهره في نهاية القرن اثناء معركة ام درمان (عام ١٨٩٨) عندما تمكنت بنادق ماكسيمز ولي انفيلد التي يتسلح بها جيش كتشنر من ابادة ما يزيد عن ١١ الف درويش، ذات صباح في مقابل خسارة ما يعادل ٤٨ جنديا بريطانيا. وكانت النتيجة ان الفارق في التسلح بين هذه الدولة وتلك يعني ان الدول المتفوقة تمتلك من الاسلحة والقوة الضاربة ما يعادل ٥٠ او ١٠٠ ضعف ما تمتلكه الدول المتخلفة. وهكذا فان سيطرة الغرب على اوروبا التي كانت مفروضة ضمنيا منذ ايام فاسكو داغاما، اصبحت الان لا تعرف حدودا.

□ ■ □

واذا كان البنجابيون والاناميون والبانتو وسيوكس هم الخاسرين ـ حسب تعبير هوبسبوم HOBS-BAWM ـ في العمليات التوسعية هذه، التي جرت في اوائل القرن التاسع عشر، فان البريطانيين هم الفائزون دون شك .. فكما ذكرنا في الحلقات السابقة، تمكن البريطانيون من تحقيق درجة عالية من السيطرة العالمية منذ عام ١٨١٥، بسبب تفوقهم البحري وقدرتهم المالية، وخبرتهم في الشؤون الاقتصادية، وسياسة التحالفات التي اتبعوها. وما فعلته الثورة الصناعية هو انها عززت موقف دولة كانت قد بدأت تعزز موقفها بنجاح منذ عصر ما قبل الثورة حيث الصراع على المستعمرات في الخارج في القرن الثامن عشر .. ومن ثم ترجمت هذا التعزيز الجديد في المركز الى نوع جديد من القوة. ولو كانت خطوات التغيير بطيئة وليست ثورية، فان النتائج ستكون مذهلة ايضا.

(يتبع)

٨٤٪ من العالم يسقط في ايدي القوى الاوروبية والباقي يستعد للسقوط

هكذا من الأصل

محطات فضائية لانتاج الطاقة الكهربائية

«شارب» تحلق دون وقود

● النموذج الاول لطائرة التحليق المتواصل المسيرة عن بعد «كوندور» الاميركية.. وهي تستطيع الطيران لمدة ٥٠ ساعة متواصلة

في عام ١٩٦٨ اقترح الدكتور «بيتر غلاسر» انشاء محطات في الفضاء تنتج الطاقة الكهربائية بواسطة الخلايا الشمسية ثم ترسل هذه الطاقة الى الارض على شكل موجات مايكروميترية ليعاد تحويلها مرة اخرى الى كهرباء. وقد اطلق على هذه الفكرة الخيالية في حينها فكرة محطات الطاقة المدارية.. وتعمقت الفكرة بعد ذلك. وفي عام ١٩٧٢ بدأت «ناسا» ابحاثا لغرض نقل الطاقة في الفضاء على شكل موجات ملمترية واستخدمت بعض مركبات «ابولو» هذه التجارب التي ما زالت مستمرة.

وعلى ما يبدو فان الكنديين يفكرون بطريقة عكسية وهي: اطلاق طائرة تدور في مسار محدد تستمد باستمرار طاقتها من محطة ارضية.. وتصلها هذه الطاقة على شكل موجات مايكرومترية «مايكروويف».

□■□

ومنحت الحكومة الكندية مؤخرا احدى الشركات عقدا لتطوير طائرة خفيفة بدون طيار يمكنها التحليق باستمرار ودون توقف لمدة تصل الى عام وتستمد طاقة دفعها عن طريق موجات المايكروويف التي تستقبلها من المحطة الارضية التي تحوم فوقها.

واطلق على مشروع الطائرة الجديدة «شارب» وهي باختصار لمنصة البث الثابتة على ارتفاع عال وتشارك في تمويل مشروعها وزارة المواصلات الكندية باعتبار ان هذه الطائرة هي البديل الرخيص عن الاقمار الصناعية المخصصة للاتصالات.

ويهدف المشروع الى تطوير وانتاج طائرة بدون طيار لها بحر اجنحة يبلغ ١٣١ قدما اي ما يعادل بحر اجنحة الطائرة «بوينغ ٧٠٧» تقريبا في حين يبلغ طول الطائرة المقترح ٧٩ قدما. ويتيح لها بحر اجنحتها الكبير ان تحلق على ارتفاع يصل الى ٧٠ الف قدم بسرعة ١٣٨ عقدة في الساعة ويمكنها ان تستمر في التحليق لمدة تتراوح بين ٦ و١٢ شهرا. ويمكنها التحليق لمدد اطول اذا ما اريد ذلك ولا يتم اعادتها الى الارض الا فقط لاجراء العمرات اللازمة حيث ان الطاقة اللازمة لتشغيل محركاتها سوف تصلها باستمرار وهي على هذا الارتفاع دون حاجة الى هبوطها.

□■□

وسوف تصنع تلك الطائرة من مواد غير معدنية من اللدائن الخفيفة وتغطي اسطحها برقائق معدنية تشكل هوائيات استقبال الطاقة المايكروويفية ويطلق على هذه الهوائيات «ريكتناس». اما الموجات المرسلة الى الارض لهذه الهوائيات فان طولها الموجي سوف لا يتعدى العشرة سنتيمترات يتم ارسالها من الارض بواسطة هوائي له شكل قطع ناقص يشابه هوائيات استقبال الارسال من الاقمار الصناعية ولن تحتاج الطائرة الى اكثر من ٣٠ كيلوواط من الطاقة الكهربائية المستمرة لتشغيل محركها الكهربائي الذي يدير مروحة ذات قطر صغير. وسوف تستمر الطائرة في الطيران في دائرة فوق الهواء لا يزيد قطرها عن كيلومترين. وسوف تستخدم باعتبارها منصة لمجموعة من الاستخدامات من بينها ان تكون بديلا عن هوائيات الارسال التلفزيوني والاذاعي وايضا عن محطات النقل لهذا النوع من الارسال كما يمكن استخدامها كجزء من شبكة الاتصالات الهاتفية او اللاسلكية او شبكات الاتصال بالكمبيوتر. اما استخداماتها العسكرية فانها يمكن ان تحمل رادارا للانذار المبكر ومجسات استشعار للاشعة تحت الحمراء لمراقبة مناطق واسعة من الارض وتصويرها.

كما يمكن استخدام مثل هذه الطائرة ايضا في عمليات مراقبة التسلل على الشواطىء وحرب الغواصات. ومن جهة اخرى يمكن للطائرة ان تشكل وهي على هذا الارتفاع الكبير باستمرار محطة مستديمة لدراسة الاحوال الجوية والمتغيرات البيئية وتتغير مهمات الطائرة بتغير حمولتها من المعدات.

□■□

وتقدر كلفة الطائرة الواحدة مبدئيا بحوالي ٢٠ مليون دولار اما كلفة تشغيلها السنوية فلا تزيد عن مليوني دولار مما يعني ان كلفتها اقل من ربع كلفة اطلاق قمر صناعي للمواصلات.

ولان الطائرة مصنوعة من ألياف البلاستيك والكاربون فايبر والمواد الرغوية فان وزنها لن يزيد عن طن واحد تقريبا في حين انها تستطيع ان تحمل حمولات مختلفة متغيرة تصل الى ١٦٠ كيلوغراما.

وقد حلق نموذج صغير لهذه الطائرة بالفعل، ولاول مرة، ومن المقرر ان يحلق نموذج اخر بنصف مقياس الطائرة الحقيقية على ارتفاع ١٦ الف قدم تقريبا وعند اتمام مثل هذا المشروع سوف يصبح بامكان الدول التي لا تملك موارد مالية كبيرة استخدام نماذج منها كبديل رخيص عن الاقمار الصناعية. ويتم التحكم في الطائرة هبوطا وصعودا وفي مسارها بواسطة الكمبيوتر من خلال محطات ارضية.

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٥٦ الحلقة الأخيرة

الاسلام أمر بالجهاد والردع وأقره لهم

٤ ـ لا ينتقص من سمو الدين الاسلامي واخلاقيته ان تكون العقيدة العسكرية المنبثقة عنه هجومية في الاساس، فما ارسل الله نبيه الا رسولا للعالمين، وما كانت الدعوة الاسلامية لتتقوقع داخل حدود الجزيرة العربية، طالما انها اتت لتكون دعوة انسانية وشمولية، ولكن المسلمين حافظوا في جميع مراحل فتوحهم، على اخلاقية في السلوك العسكري في ممارسة الحرب ندر ان عرفها سواهم من الفاتحين.

٥ ـ لم يكن المسلمون ليتحملوا هزيمة واحدة داخل حدود الجزيرة العربية اذا ما حوصروا من اعدائهم الرابضين على حدودهم (الروم والفرس) لذا كان عليهم ان ينقلوا الحرب الى ديار الاعداء، وبالفعل، لم يخض المسلمون معركة واحدة مع هؤلاء الاعداء او مع سواهم، داخل الجزيرة العربية.

٦ ـ ان ما لا يمكن انكاره هو ان القتال اهم مظاهر الجهاد في الاسلام لذا فقد كرم الله في قرآنه الكريم المقاتلين وحضهم عليه كما علمهم الكثير من اصوله ومبادئه، وكذلك فعل النبي ﷺ فقاد هو نفسه المسلمين الى القتال في معارك عديدة وعلمهم الكثير من اصول القتال وادابه، كل ذلك يدل على ان القتال هو احد اهم خصائص الدعوة الاسلامية.

٧ ـ لم يكن المسلمون ليرتضوا، بعد ان اصبح الامر لهم في الجزيرة العربية، ان لا يتطلعوا الى حياة افضل يرون مظاهرها خارج حدود جزيرتهم، وربما يعترض الكثير من المفكرين المسلمين على القول ان التطلع الى حياة افضل كان غاية من غايات الحرب في الاسلام، ولكن الحقيقة التى لا تقبل الجدل هي انه، وان لم تكن الدوافع الاقتصادية غاية الحروب الاسلامية في الاساس، الا انها، بعد النهضة الاسلامية في الجزيرة العربية وانفتاح عرب هذه الجزيرة على العالم الخارجي بفضل عقيدتهم الجديدة، اصبحت ـ اي الدوافع الاقتصادية ـ تمثل حافزا مهما من حوافز الحرب عند المسلمين.

٨ ـ اذا قرنا ان الاسلام امر بالجهاد وحض عليه، وامر المسلمين بالردع واقره لهم، فالجهاد كما حدده الاسلام، يكون بالمال والنفس، كما تكرر في عدد من الآيات الكريمة، والردع يكون بالاستعداد للقتال وبمباشرته قبل ان يبادر العدو به، فالجهاد اذن، واساسه القتال، لا بد وان يكون ذا طابع هجومي في الاساس وهو كذلك بمفهومه العام، وكذلك الردع ايضا.

٩ ـ ان «الطابع الهجومي» للعقيدة العسكرية الاسلامية لا يعني، اطلاقا «العدوانية» طالما ان الجهاد، في جوهره، وفي المفهوم الاسلامي، ذو غاية محددة وواضحة هي نشر الدعوة الاسلامية، فاذا ما انحرف القتال عن هذه الغاية، لم يعد جهادا، بل اصبح مجرد نزوة دنيوية لا علاقة لها بعقيدة الاسلام من قريب او بعيد، وقد كان يكفي ان تبلغ الدعوة غايتها (وهي الدخول في الاسلام، او المعاهدة، او الالتزام المادي اي الجزية) حتى يمتنع المسلمون عن القتال، اذ ان عدم امتناعهم عنه، في هذه الحالة، يجرده من انبل اهدافه واقدسها، وهو نشر دين الله، ويصبح المسلمون عندها، مجرد قوم يقاتلون لغايات دنيوية لا تربطها باخلاق الاسلام وعقيدته اية صلة، الا انه يجب ان لا يغرب عن بالنا ان الحرب ليست هي الاساس في السعي لنشر الدين الاسلامي وفي علاقات المسلمين بغيرهم، فاذا ابت هذه العلاقات الى الغاية المرجوة منها وهي نشر الدعوة الاسلامية ودفع الظلم عن المسلمين ورد الاعتداء عنهم، لم يعد للحرب من مبرر، اما اذا لم تؤد هذه العلاقات الى غايتها المرجوة اصبح القتال امرا لازما، بل واجبا دينيا على المسلمين، واذا كان الاسلام قد لجا الى اسلوب الهجوم في القتال، في بدء انتشار الدعوة الاسلامية، فذلك لانه كان بحاجة للدفاع عن نفسه ضد مختلف صنوف الاعداء الذين واجهوه سواء في الجزيرة العربية او خارجها، ولحماية الدعوة الاسلامية بل وتثبيتها وارساء دعائمها على اسس وطيدة، ثم ليتابع، بعد ذلك، المهمة التي انتدب الله المسلمين لها، وهي: الجهاد في سبيل الله ونشر دينه في اصقاع الارض قاطبة وفي الامم كافة.

من كل ما تقدم، نرى ان العقيدة العسكرية الاسلامية هي عقيدة ذات طابع هجومي، وقد جمع الاسلام، في القرآن والحديث والسنة، بين النظرية والتطبيق، في تحديد هذه العقيدة العسكرية وفي ممارستها، ولم يتوان الخلفاء بعد النبي ﷺ والقادة العسكريون في مختلف معارك الفتوح، عن الاستمرار في تطبيق العقيدة القتالية، حتى تمكنوا، بفضلها من تحقيق اعظم الانتصارات في تاريخ الامم.

(انتهى)

خلل في فتحة دفع الغاز افشل «ترايدنت-٢»

رغم ان معظم التجارب التي اجريت على الصاروخ «ترايدنت ـ ٢» والتي تمت من قاعدة «كيب كنيدي» الا ان هذا الصاروخ عانى من نكسات شديدة عندما تمت تجربة اطلاقه من غواصات مغمورة تحت الماء. فمن اصل ثلاث تجارب تم اجراؤها لعمليات اطلاق من تحت الماء فشل الصاروخ في اثنتين منها.

وارجع الخبراء الفشل الى خلل في فتحة دفع الغاز للمرحلة الاولى من الصاروخ. وعلى ما ظهر من التحقيقات العلمية فان المشكلة التي يعاني منها احدث صاروخ عابر للقارات يطلق من تحت الماء هي مشكلة اساسية في التصميم قد يترتب عليها تاجيل برامج نشر هذا الصاروخ على الغواصات الاميركية كبديل عن الصاروخ «ترايدنت ـ ١» الى اجل غير محدد.

□■□

وحسب التقديرات الاولية فان فتحة محرك الدفع للمرحلة الاولى والتي تبدأ بالعمل عندما يخرج الصاروخ بعد اطلاقه من الغواصة الى سطح الماء لم تستطع ان تتحمل الدوامات المائية الناتجة عن اندفاع الصاروخ داخل الماء والتي يتبع جزء كبير منها الصاروخ حتى بعد ان يرتفع قليلا فوق سطح الماء، وقد اثرت هذه الدوامات على ما يبدو على ميكانيكية حركة الفتحة التي تتحكم باتجاه الصاروخ وربما على الدوائر الكهربائية المتصلة بها وربما يكون جزء من مياه البحر قد اندفع الى داخل فتحة العادم هذه.

واثبتت التجارب السابقة على الصواريخ الاميركية التي يتم اطلاقها من تحت الماء من طراز «بولاريس» و«ترايدنت ـ ١» وجود دوامات دفع مائية نفاثة تتحرك عكس حركة الصاروخ داخل الماء. وتكون في اقصى تاثير لها عند نقطة مؤخرة الصاروخ ولكن هذا الضغط قد تم اهماله تماما في الصواريخ السابقة بسبب انخفاض تاثيره، كما تم في الصاروخ «ترايدنت ـ ٢» اعتمادا على انخفاض تاثير ضغط الدوامات. ولكن على ما يبدو فان الصاروخ «ترايدنت ـ ٢» الذي يبلغ طوله ٤٤ قدما ويزن ١٣٠ الف رطل والذي يعادل في وزنه ضعف وزن الصاروخ «ترايدنت ـ ١» وهو اكبر صاروخ يتم اطلاقه من تحت الماء في تاريخ الولايات المتحدة ما كان يجب اهمال تاثير اجهادات الدوامات المائية على اجزائه المختلفة عند تصميمه.

يتم اطلاق الصواريخ العابرة للقارات من تحت الماء بواسطة حقن انابيب الاطلاق بكمية كبيرة من الهواء المضغوط واحيانا ايضا ببخار الماء وعند فتح انبوب الاطلاق تدفع هذه الغازات الصاروخ من الغواصة الى سطح الماء وتتشكل حوله اثناء حركته في الماء فقاعات هوائية تقلل احتكاكه في الماء وتعمل على عدم خفض تسارعه، كما تعمل هذه الفقاعات على رفع الصاروخ الى اعلى من مستوى سطح الماء حيث يمكن لمحركاته بعد ذلك العمل ودفعه وكانه ينطلق من قاعدة ارضية. والفشل في التنبؤ بمدى تاثير حجم الصاروخ على ازدياد الاجهادات المائية اتضح بجلاء الى درجة انه حتى اضخم الكمبيوترات واكثرها تعقيدا والمستخدمة في عمليات التحليل الرياضي وعمليات التنبؤ بالاجهادات يمكن ان تفشل في خلق التصور الحقيقي لبعض اساسيات التصميم.

□■□

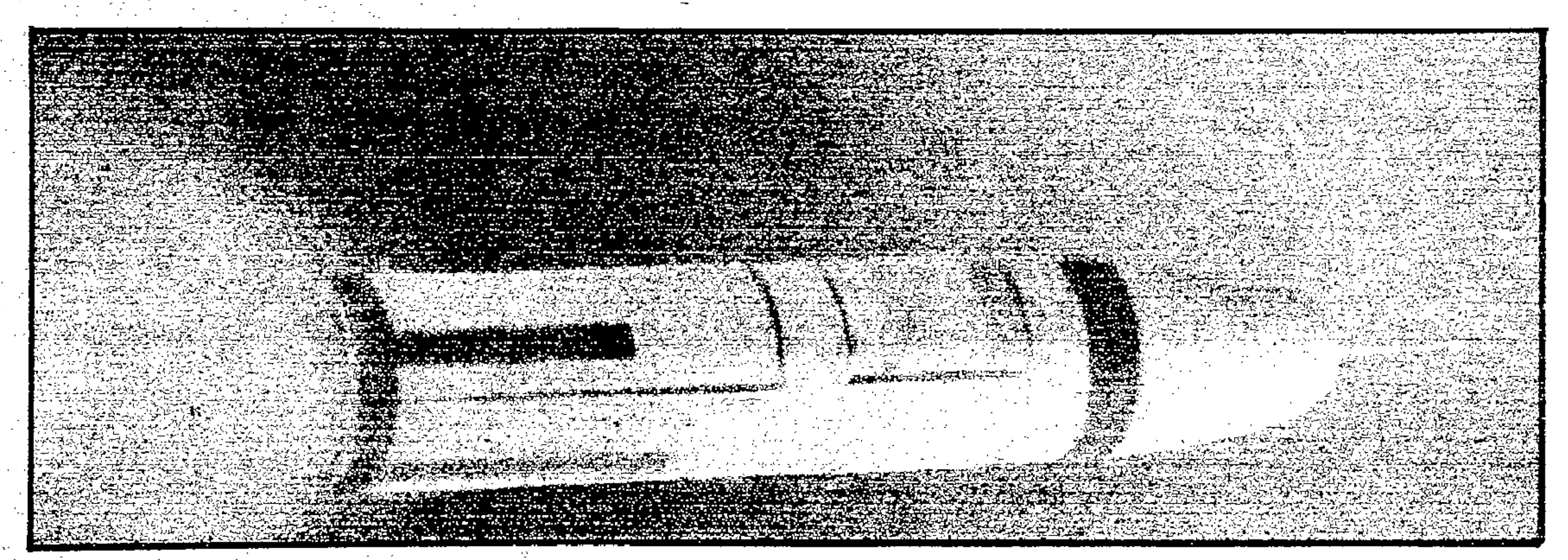
ويعتقد البعض ان مشكلة فشل الصاروخ «ترايدنت» تعود الى ان هذا الصاروخ يتم انتاجه من خلال تعاون بين ١٨٠٠ مقاوم حيث تتشابك المسؤوليات في كثير من الاحوال، كما انه يوجد لدى البحرية الاميركية وحدها ١٥ وكالة متخصصة تعمل في مختلف اجزاء الصاروخ او الاجزاء المرتبطة بعمليات اطلاقه في الغواصة. وربما يكون هذا التعدد وتوزيع المسؤوليات هو الذي ادى الى ذلك الخطا في التصميم.

والجدير بالذكر ان عمليات الاختبار للاطلاق تحت الماء بحسب البرنامج الموضوع ما زالت تتطلب ٦ تجارب اطلاق. كما ان ١٩ عملية اطلاق للصاروخ من قواعد ارضية فشل منها ٤ عمليات.

رغم ان مشروع تطوير وانتاج الصاروخ «ترايدنت ـ ٢» حصل على موافقة الكونغرس على عكس الاسلحة الاخرى الحديثة المخصصة لسلاح الجو الاميركي، الا ان النكسات الجديدة في برامج تطويره سوف تؤدي الى انزلاق برنامج نشره والى زيادة نفقات تطويره، الامر الذي تتخوف معه البحرية الاميركية التي تعاني ميزانيتها من استقطاعات كبيرة من ان يضطر الكونغرس الى اعادة النظر في برامجه.

كما ان البحرية البريطانية التي خصصت ٩٠٠ مليون باوند للحصول على صاروخ «ترايدنت ـ ٢» لتزويد غواصاتها النووية الاستراتيجية الاربعة التي تحمل حاليا صواريخ «بولاريس» او الجاري بناؤها والتي كان مقررا لها ان تبدأ بالعمل بالصواريخ الجديدة ابتداء من عام ١٩٩٤ قد يتم تاجيلها تبعا لنتائج الاطلاق الحالية.

والمعارضون من رجال الكونغرس لبرنامج الصاروخ «ترايدنت» كانوا يستندون الى حقيقة انه ليس من الحكمة ان تعتمد الذراع الاستراتيجية النووية البحرية الاميركية بكاملها على ٢٠ غواصة نووية تتضمن ٣٨٠٠ رأس نووي، وعلى ما يبدو فان الفشل الاخير سوف يدعم رأي هؤلاء المعارضين الى حد بعيد.



● الصاروخ الاميركي «ترايدنت ـ ١» لم يواجه مشاكل التصميم بسبب صغر حجمه

أجيال من المحركات النفاثة

السوفيت يلحقون بالغرب

حتى وقت قريب كان الاتحاد السوفيتي يفتقر الى فئات المحركات النفاثة الحديثة لدفع طائراته المدنية والعسكرية، ولذلك اعتمد لطائراته من طراز «ميغ» حتى «ميغ ـ ٢٣» و«ميغ ـ ٢٧» محركات من فئة «توربوجيت» المعروفة باسم «توماتسكي ار ـ ٢٩» والتي بدىء باستخدامها في عام ١٩٧٠ ثم انتج بعد ذلك المحرك «ار ـ ٣١» القوي البسيط الذي زودت به المقاتلة «ميغ ـ ٢٥».

لكن السوفيت بدأوا مؤخرا باستخدام اجيال جديدة من المحركات اكثر تقنية وتعقيدا، فالمقاتلة «ميغ ـ ٢٩» تحمل محركين من طراز «اردي ـ ٣٣» وهي من نفس فئة المحركات الاميركية «جنرال الكتريك اف ـ ٤٠٤» للمقاتلة «اف ـ ١٨» وايضا تكافىء محركات «ار بي ١٩٩» توربويونيون» لطائرة «التورنيدو» اما المقاتلة «سوخوي ـ ٢٧» فان محركاتها من طراز «لليلكا اي ـ ال ـ ٣١ اف» وهي من طراز «توربوفان» وتعطي ٢٧٥٠٠ رطل دفع وتعتبر من افضل المحركات السوفيتية ولكن تلك المحركات ما زالت تفتقر الى اجهزة التحكم الالكترونية الرقمية. وان كانت هناك تقارير تفيد ان بعض المحركات السوفيتية زودت بهذه الاجهزة منذ ما يزيد عن ١٠ سنوات.

□■□

يهتم المصممون السوفيت بصورة خاصة بوسائل منع الاجسام الغريبة من اقتحام سحب الهواء للمحركات وقد زودت تلك الفتحات في المقاتلات «ميغ ـ ٢٩» و«سوخوي ـ ٢٧» بابواب يتم اغلاقها بينما الطائرة على الارض ومع ذلك فان التقارير الواردة بشان التحقيقات التي جرت بعد سقوط المقاتلة «ميغ ـ ٢٩» في معرض باريس الجوي مؤخرا تؤكد ان دخول جسم غريب الى المحرك كان السبب الرئيسي في تحطم الطائرة.

واستمرت جهود السوفيت لانتاج محركات خاصة بالاقلاع العمودي للمقاتلات مكافئة للمحرك البريطاني «روز رويس ـ بيغاسوس» وذلك لتزويد المقاتلة السوفيتية الجديدة «ياك ـ ٤١» المتوقع ان تحل محل المقاتلة الحالية «ياك ـ ٣٨» على ظهر حاملات الطائرات السوفيتية لكن التقارير الغربية ايضا تفيد بان هذا

اطلاق اشعاع الليزر يعرضها للانكشاف والخطر

الخفية «اف - ١١٧» بدون رادارات

اظهرت الصور التي التقطت مؤخرا للمقاتلة الاميركية الهجومية الخفية الجديدة «اف ـ ١١٧ ـ اي» وذلك اثناء قيامها بعمليات التدريب الروتيني النهاري في صحراء نيفادا تفاصيل جديدة عن هذه الطائرة. وتجدر الاشارة الى ان عمليات التحليق النهاري لها ازدادت بعد ان سمح بها مؤخرا وذلك بغرض تقييم قدراتها القتالية للعمليات النهارية.

بمقارنة هذه المقاتلة مع الطائرة الاميركية المرافقة من طراز «تي ـ ٣٨» يتضح ان بحر الاجنحة لها هو حوالي ٤٢ قدما وطول جسمها باستثناء ذيلها هو ٦٣ قدما وهي من فئة وزن في حدود ٤٢ الف رطل. كما اظهرت الصور ان فتحات العادم للمحركات في مؤخرتها هي فتحات شريطية ضيقة يبلغ عرضها ٦٥ بوصة وارتفاعها ٤ بوصات ومغطاة من الاسفل ببلاطات عازلة بيضاء يعتقد انها من النوع الذي يغطي مكوك الفضاء الاميركي وذلك لخفض البصمة الحرارية عن ذلك الجزء.

ويعتقد ان فتحات سحب الهواء للمحركات في المقدمة مزودة بمصبعيات تمنع دخول الاجسام اليها وتؤدي ايضا الى خفض البصمة الرادارية الى هذا الجزء، وهذه الشبكات مزودة بتدفئة ذاتية تمنع تراكم الجليد.

□■□

ورغم ان محركات الطائرة المقاتلة وشكلها تمنحها القدرة على الطيران بسرعة تزيد عن سرعة الصوت الا ان قيود الطيران المفروضة على الطيارين بعد حادث انفصال ذيل احد النماذج وتحطمه اثر اختراقها للحاجز الصوتي فرضت ان تكون جميع اختبارات الطيران والتدريب بسرعات اقل من الصوتية. وزيادة سرعة الطائرة الى ما فوق سرعة الصوت يرفع

● المحرك النفاث المروحي السوفيتي التجريبي D—136

المحرك رغم نجاحاته المبدئية ما زال يعاني من مشاكل فنية صعبة، وقد وردت في معرض باريس الدولي تصريحات من المسؤولين السوفيت توضح انه يجري حاليا تطوير نموذج من الطائرة «سوخوي ـ ٢٧» لها القدرة على الاقلاع والهبوط العمودي ومساوية من ناحية الخواص والتقنية لطائرة العرض التكنولوجية «اف ـ ١٥» الاميركية وقد اطلق على الطائرة السوفيتية الجديدة الطراز «٢٤ ـ ١٠» وليس من المتوقع ان ترى النور قريبا بسبب مشاكل السرعة الكبيرة اثناء الهبوط.

□■□

كانت اكبر المشاكل التي يواجهها مصممو الطائرات السوفيتية العملاقة هي عدم وجود محركات نفاثة ضخمة ضمن ترسانتهم ولكن خلال السبعينات تمكن السوفيت من تطوير وانتاج المحرك «لوتاريف دي ـ ٣٦» ولكن هذا المحرك لم يثبت جدارته بعد، كما ان نسبة اعطاله ما زالت عالية. ولكن السوفيت في عام ١٩٨٤ انتجوا المحرك «التوروفان ـ دي ١٨ ـ تي» من مكتب «لوتاريف» ايضا، ويعطي هذا المحرك قوة دفع مقدارها ٥١٫٦٥٥ رطلا ويعتبر اقوى المحركات السوفيتية على الاطلاق وتفيد تقارير المخابرات الغربية ان هذا المحرك ماخوذ عن المحرك الاميركي من طراز ـ جنرال الكتريك «س اف ٦» وحصل عليه السوفيت بعد سقوط طائرة افغانية من طراز «دي سي ١٠» في مطار كابول في عام ١٩٨٠. وهذا المحرك يمثل الان جيلا جديدا من المحركات السوفيتية وهو الذي يدفع طائرة النقل العملاقة «انتينوف ـ ١٢٤ كوندور» اما المحرك «سوسنوف ـ دي ٩٠ اي» فيعتبر اكثر ما انتجته المصانع السوفيتية من محركات قوية. وينتج ٣٣٫٣٠٠ رطل دفع ويدعي السوفيت ان هذا المحرك يتمتع بنفس خواص المحركات الغربية الحديثة الضخمة حتى فيما يتعلق باستهلاك الوقود، وسوف تزود الطائرة السوفيتية الجديدة من طراز «اليوشن ـ ٩٦» بهذا المحرك بعد انتهاء تطويره، لكن السوفيت مع ذلك يعرضونها للمشترين في الخارج بمحركات بريطانية من طرز اميركية وبريطانية.

□■□

وعلى ما يبدو فان الغرب يتقدم على الاتحاد السوفيتي مجال ابحاث المحركات النفاثة ذات المروحة بـ ١٠

اعداد: طاهر عبدالحميد

أعوام على الاقل، وهذا ما كان يعتقده الغربيون، حتى ظهر مؤخرا ان السوفيت يسيرون جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة في هذا المجال، ففي عام ١٩٨٧ عرضوا محركهم «دي ـ ٢٣٦» الذي اجريت عليه ١٠٠٠ ساعة تجارب من العمل و٥٠ ساعة من التحليق، وتم بناء خمسة من هذه المحركات حتى الان.

ولاسباب تعود الى الهيكلة التنظيمية للمصانع السوفيتية وايضا الى الناحية الاقتصادية فان السوفيت يركزون بصورة كبيرة على ما يبدو على المحركات النفاثة ذات المروحة وهناك مفاوضات حالية بين السوفيت والالمان الغربيين بشان تعاون مشترك في مجال انتاج مثل هذه المحركات التي سوف يكون لها استخدام عسكري كبير في مجال طائرات النقل وايضا في مجال طائرات الدورية وحرب الغواصات التي تتطلب تحليقا مستمرا.

وعلى ما يبدو فان مصممي المحركات السوفيتية استطاعوا اخيرا اللحاق بالغرب، والاكثر من ذلك فانهم يدعون انهم متقدمون في بعض النواحي خصوصا في مجال اختيار المواد والمعادن، ولم يعد السوفيت في حاجة الى محركات غربية لطائراتهم التجارية الحديثة ولكن من جانب اخر فان عليهم الا يتوقعوا ان ينافسوا المحركات الغربية في السوق التجارية العالمية لان المحركات السوفيتية لم تكون اقل سعرا في حين ان المحركات الغربية اكثر وثوقا في التطبيق، رغم ان المحرك السوفيتي «ار دي ٣٣» يمثل قفزة بالنسبة للمحركات العسكرية السوفيتية الا ان الاجيال الجديدة من المحركات الغربية التي هي على وشك دخول الخدمة سوف تعيد للغرب التفوق في مجال السيطرة على المحركات، ولا يعتقد بان عهد الزعيم السوفيتي غورباتشيف الخاصة بتحويل جزء من الانتاج العسكري الى الانتاج المدني سوف تؤثر باي حال على صناعة المحركات السوفيتية بل ربما يكون لها اثر عكسي، ومع ذلك فان الفجوة التقنية الكبيرة بين الغرب والاتحاد السوفيتي لن يتم اغلاقها بسهولة.

السوفيت يعرضون وسائل للاطلاق

الأوروبيون ينسحبون من مشروع المحطة «فريدوم»

● نموذج بالحجم الكامل للاجزاء مكيفة الضغط من محطة الفضاء المدارية الدولية «فريدوم»

في الوقت الذي يعرض فيه السوفيت على الدول الاوروبية المشاركة في عمليات اطلاق الحمولات الفضائية الخاصة بمشروع المحطة المدارية «فريدوم» تهدد الدول الاوروبية من جانب اخر بالانسحاب من المشروع. فقد صرح مدير الشركة التجارية الاميركية القائمة على تسويق عمليات الاطلاق الفضائية التجارية السوفيتية بان الاتحاد السوفيتي مستعد لعرض ما لديه من وسائل اطلاق فضائية للمساعدة في نقل الحمولات الخاصة بالدول الاوروبية وحتى الولايات المتحدة الاميركية نفسها والتي سوف تتشكل منها في النهاية محطة الفضاء الاوروبية الاميركية اليابانية الكندية المشتركة «فريدوم».

ومن المعلوم ان تركيب تلك المحطة في المدار يتطلب تطوير وسائل رفع فضائية هي الان غير متاحة حتى لدى الولايات المتحدة الاميركية، ومن اهم عناصرها المكوك الفضائي المعروف باسم «سي» الذي يشبه الى حد بعيد من ناحية الفكرة الاساسية المنظومة السوفيتية الضخمة «بوران» وايضا منظومة الاطلاق المعروفة باسم «اي ال اس» وهي صواريخ ذات قدرة على الحمل الثقيل تتكون من حزم من صواريخ صغيرة. وتجدر الاشارة الى ان ايا من وسائل الرفع هذه غير متاحة الان لدى الاميركيين وهي ما زالت في طور التطوير ولم تدخل طور التجارب بعد في حين ان لدى السوفيت بالفعل وسائل متاحة رخيصة نسبيا. والعرض السوفيتي على الرغم من انه يمثل من الناحية الاقتصادية حلا لمشروع المحطة «فريدوم» الذي ما زال يتارجح الا ان العقبات السياسية وهيبة الولايات المتحدة قد تمنعان الدول الغربية من قبول هذا العرض.

□■□

في الوقت نفسه فان الدول الاوروبية المشاركة في مشروع المحطة الدولية هددت مؤخرا بالانسحاب من المشروع اذا ما اجرت الولايات المتحدة تغييرات اقترحتها عليه وذلك بهدف تخفيض تكاليف المحطة. وتقترح الولايات المتحدة من جانبها ليس فقط تصغير حجم المحطة وطاقم روادها ولكن اختصار التجارب والمعدات على متنها ايضا بحيث لا تضم سوى تلك البالغة الحساسية والتي لا يتطلب تشغيلها ومراقبتها سوى عدد محدد من رواد الفضاء.

وتبلغ الميزانية الاساسية الموضوعة للمحطة «فريدوم» والتي ترغب الولايات المتحدة في خفضها حوالي ٢٠ مليار جنيه استرليني تساهم فيها الدول الاوروبية بمبلغ ٣٫٥ مليارات جنيه استرليني، بعد موافقتها على المشروع الذي قدمه الرئيس الاسبق ريغن في عام ١٩٨٤. وتتضمن المحطة المقترحة في الاساس مختبرا ومحطة ابحاث دائمة تدور حول الارض تدار بواسطة عدد لا يقل عن ٨ رواد فضاء يتم تغييرهم كل ٦ اشهر على اكثر تقدير وكان من المقرر لهذا المشروع ان يكون جاهزا في عام ١٩٩٦ ولكن حتى الان ما زالت عناصر مهمة فيه موضع خلاف ولم تصل بعد حتى الى لوحات الرسم كما ان المشروع فشل في استقطاب دعم الرأي العام في كل من الولايات المتحدة الاميركية واوروبا التي تفضل القيام بمشروع فضائي مشترك فيما بينها بعيدا عن هيمنة الولايات المتحدة.

□■□

ويرى بعض العلماء الاميركيين ان الاستقطاعات الاميركية المالية في المشروع رغم ضخامتها الا انها لم تؤثر الا على اجزاء غير حيوية في المحطة ومن بين هذه الاجزاء تلك المخصصة لراحة الرواد وبعض التجارب ذات الاهمية المنخفضة. لكن ما يشغل بال الاوروبيين هو ان اجهزة تتعلق بسلامة الرواد وسلامة المحطة وتوليد الطاقة عند الطوارىء فيها هي ايضا من جملة الاجهزة محل الالغاء. ويولي الاوروبيون موضوع الطاقة في المحطة اهمية مطلقة لان اجزاء مهمة من تجاربهم سوف تنصب على تخليق البلورات في حالة انعدام الوزن وهو ما يتطلب طاقة كبيرة واستخدام معدات روبوتية هي ايضا تحتاج الى الطاقة. وبالتالي فان تخفيضها سوف يجعل الاوروبيين يتخلون عن اهم عناصر مساهمتهم بالمحطة. وما زال موضوع استخدام المحطة المدارية فريدوم من قبل الولايات المتحدة الاميركية في اجراء تجارب عسكرية او الحصول على معلومات عسكرية عن الدول الشيوعية والاتحاد السوفيتي يشكل حاجزا اخر لم يتم التوصل الى حل بشانه الامر الذي يجعل ليس فقط الشراكة الاميركية الاوروبية في المشروع محل خطر ولكن يهدد بالغاء المشروع بكامله.

شارك في حمل القمر الصناعي «افق ـ ١» الى الفضاء

اسرائيل تطلق بنجاح الصاروخ «غريكو-٢»

أعلن الاتحاد السوفيتي في الاسبوع الماضي ان اسرائيل قامت بتجربة اطلاق صاروخ بالستي متوسط المدى بالقرب من القدس وسقط الصاروخ بعد ذلك بمنطقة في البحر الابيض المتوسط تقع على مسافة ٤٥٠ كيلومترا شمال مدينة بنغازي الليبية في المسافة بينها وبين الجزر اليونانية. وتتوفر لدى الاتحاد السوفيتي امكانات استخبارية كبيرة تقليدية والكترونية من بينها منظومة اقمار صناعية مخصصة في الاصل لاكتشاف وتحديد اطلاقات الصواريخ بتتبع الحرارة المنبعثة من عمليات الاطلاق. وهذه المنظومة السوفيتية الباحثة عن الحرارة تحت الحمراء هي جزء من منظومة الانذار المبكر السوفيتية الاستراتيجية. كما ان للاتحاد السوفيتي محطات أرضية لعمليات التتبع والانذار المبكر وقطعا بحرية قادرة على رصد مثل هذه الاطلاقات وتحديدها بدقة، وتتواجد هذه القطع باستمرار في البحر المتوسط، وعليه فان السوفيت يملكون من المعدات والوسائل ما يمكن أن يؤكد قيام اسرائيل بمثل هذه العملية رغم انكارها للتجربة.

وليس مستغربا ان تلتزم الدول الغربية ودول حلف الاطلسي التي تمتلك امكانات مماثلة للامكانات السوفيتية بل ان امكاناتها للانذار المبكر أشد تركيزا في البحر المتوسط والقواعد المنتشرة حوله ـ ليس مستغربا ان تلتزم ـ الصمت ولا تعلن من جانبها ما يؤيد أو ينفي التجربة الاسرائيلية، فتجربتنا مع هذه الدول تشير الى انها التزمت الصمت اثناء الغارة الاسرائيلية على المفاعل الذري العراقي والغارة الاسرائيلية الجوية على مكتب منظمة التحرير في تونس والغارة الاسرائيلية التي نفذت اسرائيل خلالها اغتيال أبوجهاد في تونس، رغم أن اسلحة تلك العمليات والوسائل التي استخدمت فيها مرت ذهابا وايابا تحت أنظار أجهزة المراقبة الغربية.

□■□

لقد التزمت الدول الغربية الصناعية الرئيسية بحظر تصدير التكنولوجيا التي يمكن استخدامها من قبل دول العالم الثالث في تطوير الصواريخ الباليستية التي يزيد مداها عن ٨٠ كيلومترا أو التي تزيد حمولتها عن ٣٠ كيلوغراما ويشمل هذا الالتزام المحركات والاجهزة التي يمكن استخدامها لتطوير الصواريخ الجوالة بجميع فئاتها، ومن الواضح ان اسرائيل لا ينظر اليها لدى الدول الغربية على انها من دول العالم الثالث أو الدول التي ينطبق عليها هذا الحظر. فاسرائيل وحدها غير قادرة، من الناحية الصناعية على أقل تقدير، على تطوير مثل هذا الصواريخ ولا تملك القاعدة الصناعية اللازمة لانتاجها وان كانت تملك القاعدة العلمية ومن المؤكد ان مجموعة كبيرة من الشركات والدول غير المعروفة حاليا قد شاركت في مشروع التطوير الاسرائيلي بطريقة أو بأخرى. ومن المعروف ان مشروع المقاتلة الاسرائيلية «لافي» الذي تعرض للالغاء كان يتضمن مساهمة ما يزيد عن ٢٥٠ شركة أميركية صناعية فيه حتى ان تجارب النفق الهوائي لهذه الطائرة لاختيار أفضل شكل ايروديناميكي لها كانت قد تمت في مختبرات شركة «دوغلاس ماكدونالد» الاميركية، وبالتالي فان اسرائيل منحت الوسائل التي مكنتها من تطوير هذا الصاروخ الذي يرجح ان نموذجا منه هو الذي حمل القمر الصناعي الاسرائيلي «أفق ـ ١» الى الفضاء.

والمنتظر ان يحمل القمر الصناعي الاسرائيلي الثاني المتوقع اطلاقه قبل نهاية هذا العام.

□■□

وتم توقيت اطلاق الصاروخ الاسرائيلي الذي تشير بعض المصادر الغربية اليه باسم «جريكو ـ ٢» بعد نجاح تجربة اطلاق الصاروخ البالستي الهندي الأول «بريسيفي» وذلك حتى لا تسجل اسرائيل سابقة بانها كانت الدولة الاولى في العالم الثالث التي بدأت بامتلاك مثل هذه الصواريخ وذلك رغم ان مثل هذا الصاروخ كان لدى اسرائيل جاهزا منذ فترة.

ولا يضيف امتلاك اسرائيل لهذا الصاروخ الذي اطلق لمسافة تقرب من ١٨٠٠ كيلومتر أي بعد استراتيجي جديد على الصراع العربي الاسرائيلي وذلك لان امكانات اسرائيل الحربية العسكرية خاصة تلك التي تتوفر لسلاحها الجوي قادرة على الاختراق العميق لمسافات ابعد مما وصل اليه الصاروخ في الأجواء العربية. وحتى اذا ما تم تسليح هذه الصواريخ برؤوس نووية فان ذلك ايضا لن يغير من الوضع الاستراتيجي العسكري في المنطقة ولكنه من جانب آخر سوف يمكن اسرائيل من تنفيذ عملياتها التخريبية الاختراقية للحدود العربية بكلفة أقل وبمخاطر فشل أقل أيضا ودون تعريض كوادرها لعناصر أخطار غير محسوبة، وفي الوقت ذاته تحاول اسرائيل جاهدة تخريب وافشال اية محاولة عربية ذاتية لتطوير صواريخ مماثلة وذلك ليقينها من ان امتلاك الدول العربية لهذه الفئة من الصواريخ سوف يغير بصورة شاملة التوازن الحالي في الصراع لصالح الدول العربية.

□■□

لقد وضع الاتحاد السوفيتي اثناء المفاوضات التي أدت الى توقيع معاهدة «أنف» الخاصة بحظر الصواريخ المتوسطة والاقصر مدى شرط وجوب أن يشتمل الحظر على القوة الصاروخية الفرنسية والبريطانية المستقلة، ولكن الاتحاد السوفيتي تخلى عن هذا الشرط بعد ذلك وتم الاتفاق على ان تبحث امكانات هذه الدول الصاروخية عندما يحدث توازن في القوة التقليدية في أوروبا بعد الانتهاء من مفاوضات الحد من الاسلحة التقليدية، ورغم ان مدى الصاروخ الاسرائيلي الاقصى غير معروف حاليا وان كانت التنبؤات تشير الى ان مداه يصل الى ٢٥٠٠ كيلومتر الا انه حتى بالمدى الذي تم اعتباره يمكن ان يصل الى جنوب الاتحاد السوفيتي مما سوف يجعل السوفيت يطالبون في المستقبل بدخول الاسرائيليين كعنصر مفاوض في المراحل النهائية لنزع الاسلحة النووية في أوروبا.

وهذا الامر يغير من وضع اسرائيل على مستوى راسمي الاستراتيجية العالمية.



● المقاتلة الاميركية الخفية «اف ـ ١١٧ ايه» في احدث صورة

الى حد كبير من بصمتها الصوتية، الامر الذي يمكن ان يؤدي باجهزة الاستشعار الصوتية المعادية الى اكتشافها، وبالتالي فان زيادة السرعة في مثل هذه الفئة من الطائرات لا تشكل ميزة عملياتية.

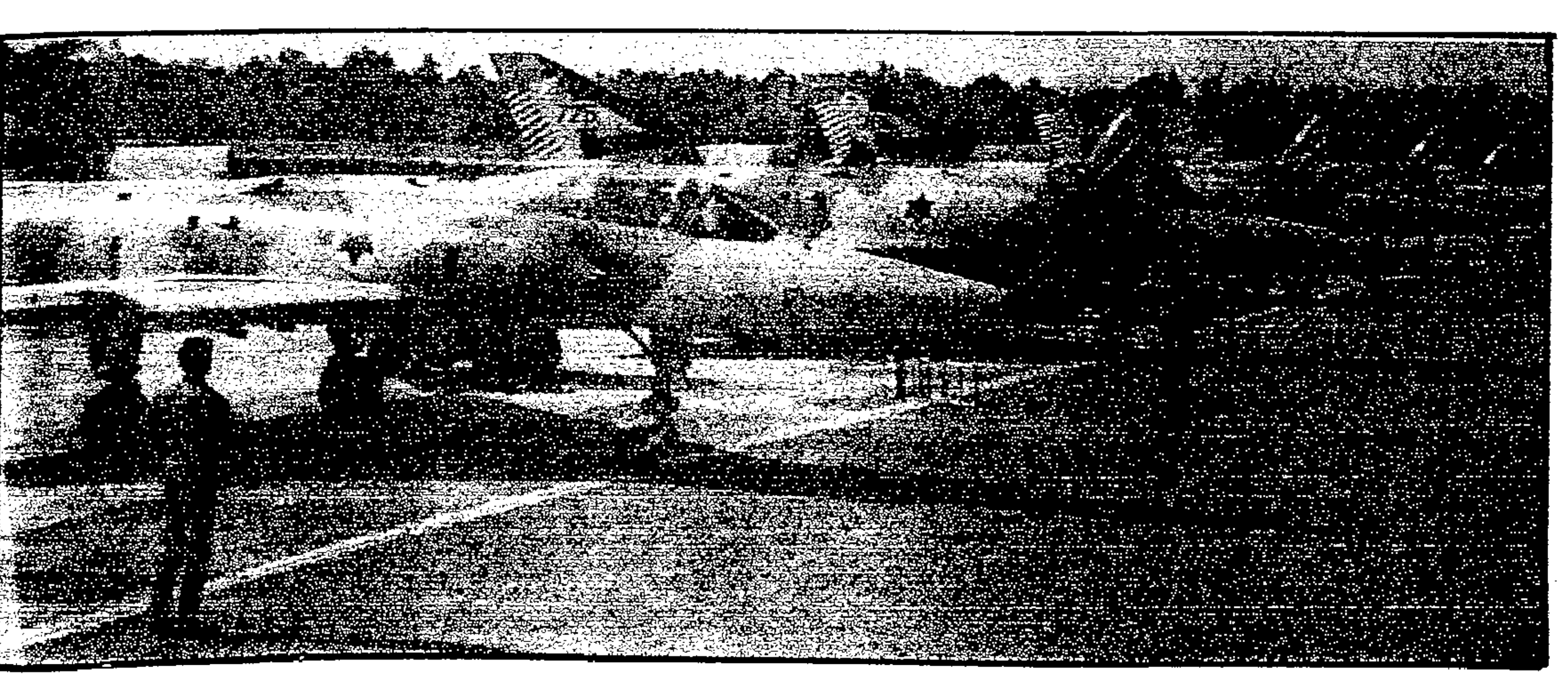
واظهرت الصور الملتقطة للمقاتلة «اف ـ ١١٧ ـ اي» ان فتح ابواب الصيانة لاجزائها المختلفة ينجم عنه سقوط الدهان الاسود الذي يغطيها والذي يتكون من مادة ماصة للاشعاع الراداري. واظهرت هذه الاجزاء ان جسم الطائرة مصنوع من مواد معدنية هي في الاغلب من سبائك الالمنيوم على عكس ما كان يعتقد سابقا من ان معظم اجزائها مصنوعة من اللدائن.

ولا تحمل الطائرة الخفية اي نوع من الرادارات قد يسبب اكتشافها باجهزة الرصد المعادية الالكترونية. وقد تمت الاستعاضة عن الرادارات باجهزة امامية وخلفية لاكتشاف الاشعة تحت الحمراء مثبتة في بطنها الامامي وهذا النوع محدود الفاعلية الى حد كبير ولا يمكن ان يحل محل الرادارات التقليدية كما انه يعطي قراءات خاطئة ومضللة باستمرار.

وبسبب عدم وجود رادار في المقاتلة فان نظام الملاحة الجوية فيها هو نظام ميكانيكي داخلي. وقد تعتمد مثل هذه المقاتلات في المستقبل لتحديد مواقعها بدقة على منظومة الاقمار الصناعية الاميركية الخاصة بتحديد المواقع والتي سيتم نشرها للاستفادة من معلوماتها جميع افرع القوات المسلحة الاميركية وخصوصا بالنسبة للمقاتلة الخفية. وتتيح هذه المنظومة حتى للجنود المدرعات وبواسطة اجهزة صغيرة معرفة وتحديد المكان الذي يتواجدون فيه بدقة عالية.

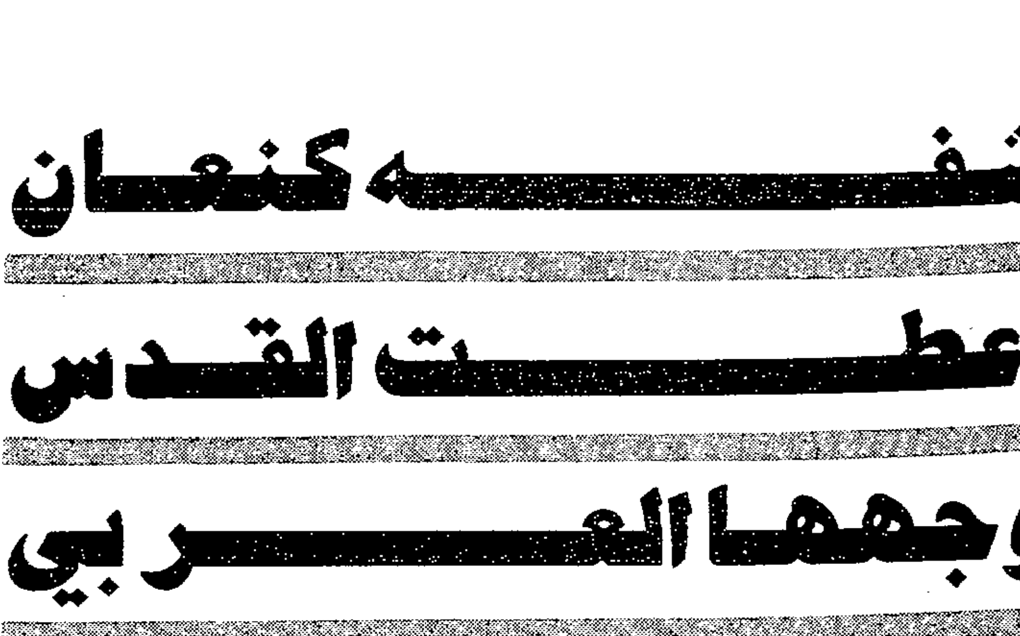
ويعتقد بان تسليح المقاتلة الهجومية الخفية يتكون من قنابل «باف ويه ـ ٢» و«باف ويه ـ ٣» الموجهة ليزريا او صواريخ «مافريك» ولا يعرف ما اذا كانت الاهداف التي سوف يتم توجيه تلك الاسلحة اليها سوف تتم اضاءتها ليزريا بواسطة المقاتلة نفسها او بواسطة وسائل اخرى لان إطلاق الطائرة المقاتلة لاشعاع الليزر قد يعرضها للاكتشاف. وقد شوهدت المقاتلة الخفية مؤخرا محلقة برفقة طائرات نقل عسكرية ضخمة من طراز «سي ـ ١٣٠» مما يعطي الانطباع بانها كانت تجري تدريبات على التزود بالوقود جوا. ولا تشكل عملية الارضاع الجوي بالنسبة لهذه المقاتلة ميزة لان تلك العملية تفضح وجودها بالقرب من الاجواء المعادية. ولكن هذه العملية يمكن ان تعزز قدرة المقاتلة الخفية في الاقتراب الى القواعد الجوية بالقرب من خطوط المواجهة كبديل عن تفكيكها وحملها الى هناك.

ورغم ان هناك مقولات بان الولايات المتحدة انتجت حتى الان عددا قد يصل الى ٤٠ من هذه المقاتلة الخفية الا انها حتى الان لم تدخل الخدمة الفعلية ولا يعتقد بان ذلك سوف يحدث في المدى القريب لان وجودها داخل المطارات في الولايات المتحدة الاميركية لن يكون مقيدا بسبب محدودية مداها، فهي مخصصة في الاصل لعمليات التسلل لضرب المواقع داخل اراضي العدو خصوصا تلك ذات الدفاعات الجوية القوية. ويتحتم اولا انتاج نماذج منها قادرة على الانطلاق من حاملات الطائرات او نقل اسراب منها الى المطارات الاوروبية والامر الاخير مستبعد حاليا في ظل جو التفاؤل الذي يحيط بمحادثات نزع الاسلحة التقليدية «ستارت» الامر الذي يجعل مستقبل هذه المقاتلة برمته محل تساؤل كبير.

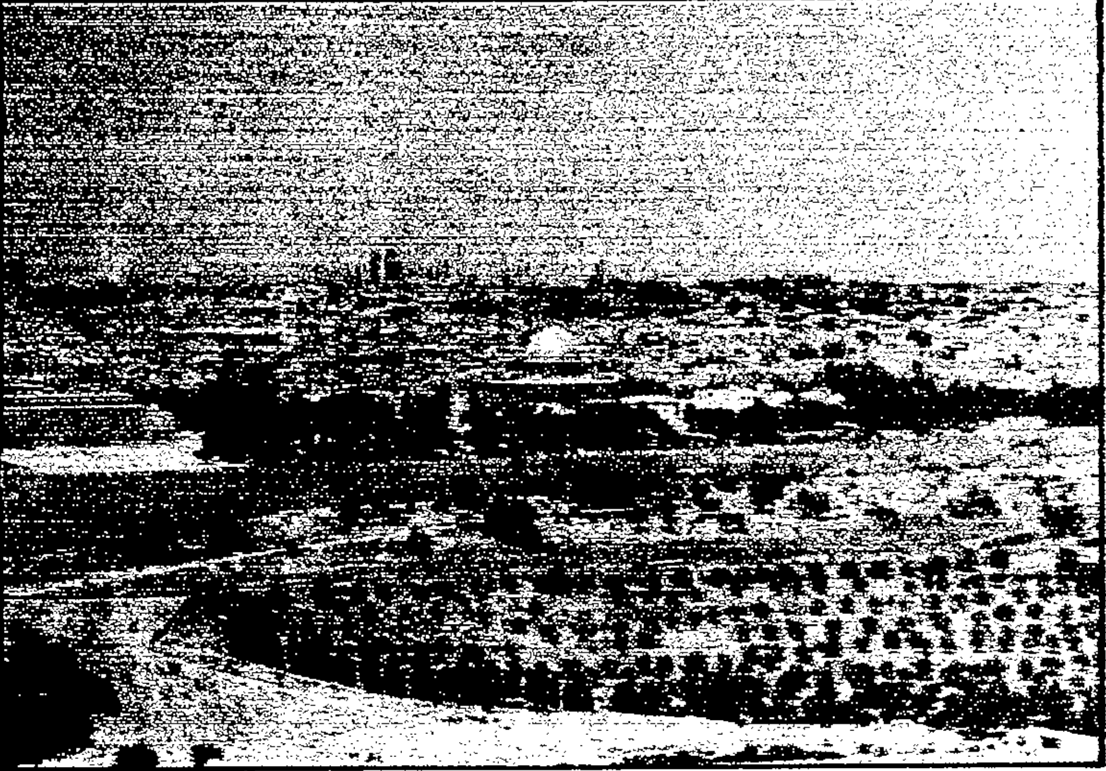


● مجموعة من مقاتلات سلاح الجو الاسرائيلي من طراز «كفير»

مملكة داود وسليمان لم تكن يهودية



شفة كنعان أعطت القدس وجهها العربي



● مدينة القدس



● احد شوارعها القديمة

د. عالية احمد سوسة

في الذكرى الأولى لاحتلال مدينة القدس، وقف ليفي اشكول رئيس وزراء اسرائيل في العاشر من حزيران ١٩٦٨ يتبجح بما معناه: لماذا يطالب العرب من مسلمين ومسيحيين بالقدس؟ القدس مدينة يهودية مقدسة وتقديس المسيحيين لها مستمد من تقديس اليهود لها، فما بالهم مضطربين اليوم وقد عادت الى أصحابها الاول[1]؟.

أما اليوم والقدس على أبواب عهد جديد من المتوقع أن يشهد عودتها الى أيدي أصحابها الشرعيين كعاصمة للدولة الفلسطينية وجدنا من المناسب اعادة استعراض تاريخ هذه المدينة العربية العريقة المقدسة لتوضيح زيف المزاعم الصهيونية في الادعاء بكونها مدينة يهودية تاريخيا.

□■□

تحتل مدينة القدس مكانة خاصة بالنسبة لاتباع الديانات العالمية الثلاث: المسلمون والمسيحيون واليهود أينما وجدوا في بقاع الارض، مما يجعلها أهم مركز روحي في العالم، وهكذا كانت عبر تاريخها الذي اتسم بظاهرتين: «كونها موطن التوحيد في العالم من جهة وارتباط مصيرها بصفة دائمة بالتنافس بين القوى الخارجية من جهة أخرى[2]».

والواقع ان المدينة لم تكتسب أهميتها الخاصة هذه من كونها مركزا دينيا عالميا، بل كان من الطبيعي ان تكسبها أهميتها الدولية هذا المركز، فكانت مدينة القدس على الدوام المركز الاساسي للبلاد التي اصبح ان يطلق عليها (قلب العالم) أي فلسطين. فوقوعها على تقاطع الطرق التي تربط جميع أرجاء العالم القديم بقاراته الثلاث جعلها ممرا حيويا ومعبرا بين تلك القارات لكافة التحركات المتنقلة بين قارة وأخرى سواء أكانت تجارية أو عسكرية أو هجرات بشرية، وهذا ما جعلها محط أنظار العالم باجمعه وبالتالي هدفا لجميع القوى السياسية الدولية فيه على مر العصور. وقد وصفها ناحوم غولدمان أحد زعماء المنظمة الصهيونية العالمية بقوله: «كان يمكن لليهود أن ياخذوا أوغندا أو مدغشقر لتاسيس وطن يهودي لكنهم لا يريدون الا فلسطين، لا لاحتوائها على ثروات معدنية وبترولية هائلة ولكن لانها مفترق الطرق الاوروبية والاسيوية والافريقية، ولأنها المركز الحقيقي للقوة السياسية العالمية والمركز الاستراتيجي للسيطرة على العالم»[3].

وهكذا وبالنظر الى أهمية الموقع الاستراتيجي الذي تحتله أرض فلسطين بالنسبة للعالم أجمع وفي كافة العصور التاريخية، كان من الطبيعي ان تشهد هذه الارض صراعات متواصلة من أجل السيطرة عليها من جهة، وان تتعدد الاقوام التي استوطنت فيها أو مرت عبرها من جهة أخرى، وبنتيجة ذلك كان طبيعيا أيضا ان تصبح مركزا لكل الديانات العالمية، وهنا يكمن سر قدسيتها.

وكما تقع فلسطين على مفترق الطرق التي تربط أطراف العالم القديم، فان مدينة القدس تقع في وسط فلسطين ويتقاطع عندها الطريق الذي يربط بين شمالي البلاد وجنوبها، وهو الطريق الوحيد الملائم الذي يقطع المرتفعات طولا، مع الطريق الذي يصل الاجزاء الشرقية في وادي الاردن بالبحر المتوسط.

لقد جعل هذا الموقع من المدينة هدفا مباشرا لاية قوة ترمي الى اخضاع عموم البلاد لسلطة مركزي موحدة، فهي فعلا المركز الاستراتيجي للسيطرة على البلاد. والى جانب ذلك تتمتع المدينة بميزة دفاعية خاصة، فعلى الرغم من انها ليست بأعلى نقطة في فلسطين أو حتى بالنسبة للمنطقة المحيطة بها، فان القادم اليها من أية جهة لا يمكنه رؤية المدينة الا اذا عبر التلال المحيطة بها، بينما تستطيع حاميتها ان تكشف تحركات المهاجمين وهم لا يزالون على مسافة طويلة.

□■□

وتقع القدس على أربعة مرتفعات محاطة من جميع أطرافها باودية عميقة هي أجزاء من واديين أساسيين. يبدآن من الطرف الشمالي الغربي هما وادي قدرون (الذي يسمى حاليا وادي ستي مريم) الذي يحيط بالمدينة من طرفها الشرقي ويلتقي جنوبا بوادي هنوم الذي يحيط بها من طرفها الغربي، وارتبطت بهذين الواديين معتقدات دينية يهودية ومسيحية اعتمدت في الواقع على طقوس وعبادات كنعانية وثنية قديمة. فوادي قدرون (الذي ورد في التوراة باسم وادي يهوشافاط) يشار اليه على انه مكان الحساب يوم القيامة. واما وادي هنوم (أو هنّم بتشديد النون) فجزء منه كان يسمى وادي القتل حيث كانت تحرق الضحايا من الاطفال للاله مولوخ. «وحيث ان كلمة الوادي كانت في لغات سامية قديمة هي كلمة (جي) فكان يقال (جيهنم) اشارة الى هذا الوادي نفسه، ومن هذه الصورة أطلق اسم جهنم على مكان العذاب في الاخرة تشبها، كما سمي بين العرب حقل الدماء»[4] وقد اقتبس العبريون هذه الطقوس الوثنية من الكنعانيين ومارسوها حتى عهد متأخر فورد في سفر الملوك الثاني (٢١:٥-٦) عن تضحية الملك منشي بابنه بالحرق واستمرت ممارسة تضحية الاطفال البكر في هذا الوادي حتى زمن جوزايا سنة ٦٢١م ق.م.[5].

وأما المرتفعات التي تقوم عليها المدينة فهي مرتفع الزيتون (جبل الزيتون أو بيزيتا) في الشمال الشرقي للمدينة، ومرتفع ساحة الحرم (جبل موريا او بيت المقدس) في الشرق، ومرتفع صهيون في الجنوب الشرقي قديما والجنوب الغربي حاليا، ومرتفع الضهور (اوفل) جنوب ساحة الحرم. وعلى هذا المرتفع الاخير بنى اليبوسيون العرب مدينة القدس التاريخية اورشليم في حوالي الالف الرابعة ق.م.

وقد عزز اهمية موقع اورشليم بشكل خاص وجود نبع ماء غزير الى جوار حصن يبوس شرقا في وادي قدرون كان يعرف باسم جيحون (او عين ام الدرج او ستي مريم) لان اليبوسيين حفروا نفقا به سلالم من العين الى داخل السور حيث يفضي الى بركة دعيت بركة سلوام. وورد ذكر نفق اليبوسيين هذا في التوراة واعتبر المنفذ الذي اكتشفه داود وتمكن من دخول المدينة والاستيلاء عليها عن طريقه.

□■□

واقدم اسم للمدينة لابد وان يكون الاسم الذي اطلقه عليها مؤسسوها واصحابها الاوائل اليبوسيون الكنعانيون وهو (يروشالم) او (يرو - شلم). و(شلم) او (شالم) اله كنعاني معناه السلام.[6] والاسم اورشليم يمزج اسم الرب شليم وهو رب عموري نعرفه من نصوص رأس شمرا الميثولوجية .. وقيل ان شاليم يمثل سلام المساء. ولابد ان يكون شاليم الذي سميت المدينة باسمه هو رب مدينة القدس قبل ان يحتلها داود. فيكون معنى اسم المدينة (التي اوجدها شاليم)».[7] ويقول رأي اخر ان اور تعني الموضع او المدينة فيكون معنى الاسم اورشليم (مدينة السلام)[8] «فالاسم عموري كنعاني محض»[9].

وقد وردت المدينة باسم (اوروسالم) في رسائل تل العمارنة التي تعود الى القرنين الخامس عشر والرابع عشر ق.م. وهي عبارة عن مجموعة رسائل ارسلها ملوك اسيا الغربية الى اثنين من فراعنة مصر هما أمنحوتب الثالث وامنحوتب الرابع (اخناتون) ومنها رسالة من ملك اورو سالم عبدي خيبا الى اخناتون.[10]

ويتكرر الاسم بشكل (اورو سليمو) في الكتابات الاشورية التي تعود الى القرن الثامن ق.م. وفي الكتابات اليونانية من عهد الاسكندر (القرن الرابع ق.م.) سميت (هيرو سوليما) او (سوليما). وواضح ان الاسم اللاتيني (جروسالم) جاء من اسم المدينة الكنعاني الاصلي ياروشالم. وذكر ياقوت المدينة باسم اورشليم واوريسلم واور سلم.

ومن اسماء القدس القديمة ايضا (يبوس) و(اليبوس) و(مدينة اليبوسيين) نسبة الى اليبوسيين الكنعانيين سكان المدينة الاصليين. وورد في الكتابات المصرية ايضا باسم (يابيثي) او (يابتي) وهو تحريف لاسم يبوس الكنعاني، فورد في سفر القضاة مثلا .. «وفيما هم عند يبوس، وقد انحدر النهار جدا، قال الغلام لسيده تعال نميل الى مدينة اليبوسيين هذه ونبيت فيها فقال له سيده: (لا نميل الى مدينة غريبة حيث لا احد من بني اسرائيل هنا». وكان لليبوسيين قلعة حصينة على الرابية الجنوبية الشرقية من اورشليم كانوا يطلقون عليها اسم (صهيون) وصارت الرابية تعرف فيما بعد باسم جبل صهيون. ويوجد حاليا موضع يقع في جنوب غربي مدينة القدس خارج السور الحالي للمدينة يسمى جبل صهيون، وهذه التسمية حديثة لا تمثل موضع جبل صهيون الاصلي الذي كان يقع في القسم الجنوبي الشرقي من المدينة.[11]

ويبدو أن مدينة اورشليم الكنعانية كانت مقدسة منذ بداية تاريخها حيث اقيمت فيها العبادات عند الصخرة المقدسة في عصور سحيقة في القدم،[12] كما يبدو من سياق النص التوراتي عن ملكي صادق ملك شاليم بكونه كاهن الله العلي، انه كان يجمع السلطتين الادارية والدينية، فبارك ابراهيم قائلا: «مبارك ابرام من الله العلي مالك السموات والارض». فالمدينة اذن كانت مقدسة من قبل ابراهيم الذي يعود زمنه الى حوالي ١٩٠٠ ق.م. وقيل ان ملكي صادق كان محبا للسلام حتى اطلق عليه اسم ملك السلام ومن هنا جاء اسم المدينة شالم وشليم وسالم اي مدينة السلام. ويذكر الانجيل ان السيد المسيح صار على رتبة ملكي صادق رئيس كهنة الى الابد.[13] ويذكر المؤرخ اليوناني هيرودوتس (القرن الخامس ق.م) «مدينة كبيرة في سوريا (بلاد الشام) سماها (قديتس)[14] ويعتقد ان هذا الاسم على الارجح هو القدس محرفا في اليونانية عن النطق الارامي قديشتا.[15] وقد ورد اسم المدينة في التوراة ايضا باسم (مدينة القدس) او (المدينة المقدسة) و(جبل القدس) و(مدينة الله) و(مدينة الحق) الخ..

وعندما استولى داود على المدينة حوالي سنة ١٠٠٠ ق.م. لم يجد اسما خاصا يطلق عليها فسماها (مدينة داود) كما تقول التوراة، لكنها بعد ذلك عادت الى اسمها القديم.

وفي العهد الروماني دمر الامبراطور هادريان المدينة سنة ١٣٥م وغير اسمها الى (ايليا كابيتوليتا) المكون من اسم الامبراطور الاول واسم الكابيتول معبد جوبتر كبير الهة الرومان. ثم اعاد اليها الامبراطور قسطنطين الذي اعتنق المسيحية في القرن الرابع الميلادي، اسمها القديم اورشليم. لكن يبدو ان اسم ايليا ظل متداولا بدليل وروده في العهدة العمرية او عهد الامان الذي منحه الخليفة عمر بن الخطاب الى سكان المدينة سنة ٦٣٨م. وفي العصور التالية سميت المدينة بيت المقدس والقدس الشريف وقد سماها الشيخ اسحق بن حسين المنجم وهو من علماء القرن الخامس الهجري بالاسمين (بيت المقدس ايلياء).

□■□

وتدلنا الاثار المكتشفة الى الغرب والجنوب الغربي من اورشليم والتي تعود الى العصر الحجري على ان المنطقة كانت مسكونة من عصور سحيقة في القدم، منذ فترة ما قبل نشوء المدن. اما اقدم المكتشفات الاثارية التي تدل على وجود مدينة فترقى الى حوالي ١٨٠٠ ق.م،[16] اضافة الى بعض النصوص المصرية التي تتحدث عن اثنين من زعماء مدينة اورشليم حوالي ١٨٠٠ ق.م. ايضا.[17] وتقول الدكتورة كاثلين كنيون وهي من ابرز الثقات في اثار فلسطين «تدلنا نتائج الحفريات ان المدينة كان فيها نوع من الاستيطان في الالف الرابعة ق.م. رغم ان البقايا من تلك الفترة عبارة عن شظايا متفرقة. اما اقدم اثر وجد لسور المدينة فيعود الى العصر البرونزي الوسيط وكانت هذه المدينة الكنعانية في العصر البرونزي المتاخر معقلا حصينا لليبوسيين وكانت من المنعة ما جعلها تتحدى الاحتلال العبري لفترة طويلة».[18]

اما اليبوسيون فهم فرع من القبائل الكنعانية التي نزحت من جزيرة العرب واستقرت في فلسطين واسست اقدم حضارة معروفة فيها. فيقول اولبرايت مثلا «انه لدينا من البراهين والادلة على ان الكنعانيين اصحاب اللغة السامية الغربية استقروا في فلسطين منذ اوائل الالف الثالث ق.م.»[19]

وقد تزامن دخول الكنعانيين فلسطين على اكثر احتمال مع دخول جماعة كبرى اخرى هاجرت من جزيرة العرب وانتشرت في سوريا وفلسطين والعراق هم العموريون «وعلاقة لغتيهما الوثيقتين جعلت الاثنين غالبا ما يقرنان سوية. ففي بعض اجزاء العهد القديم (او التوراة) يرد ذكر العموريين بكونهم من القبائل الكنعانية. وفي عبارة اخرى نقرأ عن كون سكان فلسطين ابان دخول المحتلين العبريين هم العموريون». ويخاطب حزقيال (في سفر حزقيال الذي يعود تاريخ تدوينه الى حوالي القرن الخامس ق.م) اورشليم بقوله: ابوك اموري (عموري) وامك حثية، وذلك على اعتبار ان ملوك اورشليم كانوا من العموريين على ما جاء في التوراة حيث اعتبرت (ادوني صادق) اخر ملوك اورشليم، عندما هاجم يشوع المدينة، في جملة الملوك العموريين. «وهذا يدل دون شك على استمرار كون الاصطلاحين العموري والكنعاني ذاتي معنى ومدلول واحد في فلسطين حتى سنين متأخرة من العصر الكنعاني (حوالي ٥٠٠ ق.م) ومع ان الغالبية العظمى من سكان المدينة ظلت كنعانية حتى النهاية.[20]

وهكذا نجد ان مدينة اورشليم، بتاكيد جميع المصادر من اثارية وادبية وحتى توراتية، كانت مدينة كنعانية يبوسية ولم يعرف لها اسم قبل يبوس واورشليم الكنعانيين العربيين، ولا علاقة للعبريين (الاسرائيليين) بتاريخها الذي يمتد الى حوالي الفي سنة قبل دخول هؤلاء ارض كنعان بقيادة موسى (حوالي ١٣٠٠ ق.م) ومحاولاتهم المستمرة للاستيلاء على المدينة دون جدوى لحوالي ثلاثة قرون. لذلك فدعوى ان اسم اورشليم عبري الاصل دعوى باطلة لا تستند الى اي مصدر تاريخي بدليل ورود الكلمة في الكتابات المصرية والكنعانية قبل ظهور اللهجة العبرية والمدونات العبرية بما لا يقل عن الف عام.

□■□

اما اللغة التي كانت سائدة في كنعان فهي اللغة الكنعانية، وهي لهجة عربية (سامية) من فروع اللغة العربية السامية الاصلية لغة جزيرة العرب قبل ان تتفرق الى اللهجات المختلفة. وتعترف التوراة ان اللغة الكنعانية كانت هي اللغة السائدة في فلسطين وقت دخول جماعة موسى اليها (حوالي ١٣٠٠ ق.م) وطوال الفترات اللاحقة التي تواجدوا فيها في فلسطين. وقد اقتبس هؤلاء العبريون هذه اللغة (التي تطلق عليها التوراة شفة كنعان اي لسان كنعان) مثلما اقتبسوا جميع مظاهر الحضارة الكنعانية الاخرى حتى عبادات الكنعانيين الوثنية بتاكيد التوراة في الكثير من المواضع. ثم عندما اخذت اللغة الارامية بالانتشار في انحاء الشرق الادنى منذ اوائل الالف الاولى ق.م، تحولوا من الكنعانية الى الارامية اسوة باغلبية سكان البلاد فذابت الكنعانية في الارامية، مثلما تحول الاشوريون والكلدانيون تدريجيا الى الارامية خلال الالف الاولى حتى سادت كل الشرق الادنى وقت ظهور المسيحية.

وظلت الارامية لغة العبريين المسبيين في اشور ثم بابل حتى بعد ان طور كهنتهم اللهجة التي سميت في ما بعد بالعبرية، والتي اقتبسوها من الارامية والكنعانية القديمة، ودونوا بها التوراة ابتداء من القرن السادس ق.م.[21]

والراجح ان السبب في أخذ جماعة موسى أو العبريين بلغة وحضارة وحتى ديانة كنعان يعود الى كونهم جماعة بدائية تفتقر الى أدنى المقومات الحضارية كما نستنتج من الروايات التوراتية فيخاطب الرب موسى قائلا: «اني سأسوقك الى مدن عظيمة لم تبنها، وبيوت مملوءة كل خير لم تملأها، وآبار محفورة لم تحفرها، وكرم وزيتون لم تغرسها ... وأكلت وشبعت ...» (تثنية ٦/١٠ - ١٢)، فكان من الطبيعي أن تأخذ بحضارة الاقوام التي عاشت بينها.[22]

أما تسميتهم بالعبريين فيرجح أغلبية المؤرخين على أن الكلمة مأخوذة من صفة وردت في الكتابات القديمة لحضارات الشرق الادنى هي الخابيرو أو العبيرو للدلالة على جماعات لا تنتسب الى فئة معينة وتتصف بالتنقل والترحال، ولم يكونوا يحترفون حرفة معينة، فهم أحيانا جنود مرتزقة محترفون وأحيانا عمال عاديون وأحيانا عبيد مستخدمون. والصفة الوحيدة المشتركة بينهم انهم كانوا أجانب غرباء عن البلاد دون أصول معروفة أو جذور في الارض. وأنسب ما كان يطلق عليهم أنهم عصابات مغامرة وجنود تسعى وراء الرزق يظهرون في المراكز الحضرية غزاة للمدن غير المحصنة ويتجندون كمرتزقة في جيوش الدول القوية.[23] وكانت الصفة تطلق أيضا على البدو المترحلين ومن هنا جاء اطلاق صفة العبراني على ابراهيم الخليل والمقصود بها البدوي أو السائح أو المتجول، كما تؤكد الطبعة القديمة من قاموس الكتاب المقدس، وليس اليهودي كما صارت تستخدم في عصور متأخرة الآن اليهودية واليهود لم يظهروا الى الوجود الا بعد عصر ابراهيم بحوالي ١٣٠٠ سنة.[24] وهكذا فمصطلح العبراني أو العبري لا يدل على انتماء عرقي أو قومي وانما يدل على صفة اجتماعية.

وتصدق صفات العبيرو التي تذكرها المصادر القديمة على الذين اجتمعوا مقاتلين مع داود بحسب قول التوراة: «فذهب داود واجتمع اليه كل رجل متضايق وكل من كان عليه دين، وكل رجل مر النفس فكان عليهم رئيسا، وكان معه نحو أربعمائة رجل»، ومما يؤكد ترجيح المؤرخين ان العبريين هم العبيرو القدماء، ان سلوك الجماعات التي غزت كنعان بقيادة موسى كان سلوكا ينسجم مع مواصفات العبيرو في الوثائق الاثرية من أخذهم باسباب الحروب، ومناوأة السكان جميعا لهم، فعامة السكان لم تستقبلهم استقبالها للمهاجرين العاديين الراغبين في السكن والعيش، وانما استقبلتهم كجماعة غازية تخشى سطوتها وتدميرها وسلبها للارزاق والممتلكات.[25]

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فمن الواضح ان جماعة موسى ظلت طوال فترة وجودها في فلسطين تشكل أقلية بين سكان البلاد الاصليين مما حتم عليها التشبه بالاغلبية من السكان ذوي الحضارة المتطورة حتى في الفترة القصيرة التي تمكنت فيها من الاستيلاء على السلطة في أورشليم نتيجة الضعف السياسي الذي ساد فلسطين والشرق الأدنى عموما آنذاك.

□■□

وقبل الحديث عن صلة اليهود أو أسلافهم من العبريين بهذه المدينة التي حملت صفة القدسية قبل دخولهم اليها باكثر من الفي سنة، لا بد من الاشارة الى حقيقة أساسية بهذا الخصوص هي أن التوراة تبقى المصدر الوحيد للمعلومات عن فترة الاحتلال العبري لفلسطين والتي تبدأ بدخول جماعة موسى أرض كنعان في زمن افترض الباحثون وقوعه حوالي ١٣٠٠ ق.م. اذ أن حملة التنقيبات الاثارية الواسعة التي شهدتها فلسطين منذ القرن التاسع عشر والتي لا تزال جارية الى اليوم، فشلت في الخروج بأي دليل مباشر يدعم الروايات التي أوردتها التوراة. فالآثار والكتابات القديمة المكتشفة التي تعود الى تلك الفترة وما بعدها تخلو من أية اشارة الى خروج جماعة موسى من مصر ودخولهم الى أرض كنعان وحروبهم مع السكان لأجل ابادتهم وطردهم واحتلال أراضيهم مع أن هذه القصة اكتسبت أهمية محورية في تطور العبادة اليهودية (نسبة الى يهوه اله التوراة).[26] وتقول الدكتورة كنيون في ذلك: «اذا أدركنا ان مملكة قوية لم تتأسس حتى حوالي سنة ١٠٠٠ ق.م. (أي بعد حوالي ثلاثة قرون من دخول الجماعة الى أرض كنعان)، فان من الواضح ان عملية الانتشار والتنظيم لأجل التحول الى أمة كانت عملية بطيئة جدا. وقد تسجل الرواية التوراتية احداثا تتوزع على فترة طويلة نسبيا جمعت وحورت على أيدي مؤلفين لتترتب بشكل متسلسل يصعب التثبيت من صحته بالنظر الى محدودية الأدلة الآثارية. ولذلك فليس أمامنا سوى وصف مجرى الاحداث في مواقع مختلفة كما تبينها المكتشفات الآثارية في الوقت الذي يبقى الدور الذي لعبه العبريون في هذه الاحداث غير مؤكد لحد الآن».[27]

وعند متابعة روايات التوراة نجدها تشير الى أن الغزاة العبريين حاولوا السيطرة على أورشليم منذ عهد يشوع الذي تولى قيادتهم بعد موسى، لكن المدينة ظلت ممتنعة عنهم، فكانت حصينة ذات دفاعات قوية، اذ كشفت التنقيبات عن سور المدينة، كما ذكرنا، يعود تاريخه الى ما لا يقل عن ١٨٠٠ ق.م. كما اكتشف برج في زاوية السور يبرز الى الامام والخلف من خط السور يعود الى القرون ١٥ - ١٤ ق.م[28]

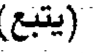
وبعد موت يشوع، بحسب الرواية التوراتية، يأتي عهد القضاة الذي استمر حوالي قرن كامل تقريبا واتسم بالاضطراب وتخللته نكسات كادت تهدد الموسويين بالفناء اذ قوى عليهم سكان البلاد من كنعانيين وفلستينيين. والفلستينيون أو - الفلسطينيون هم من الاقوام التي هاجرت واستوطنت أرض كنعان بحدود سنة ١٢٠٠ ق.م كما يعتقد أغلب الباحثين. ورغم الاختلاف في تحديد موطنهم الاصلي الذي يرجح انه من مناطق بحر ايجة، الا أن هناك اتفاقا على أنهم أخذوا بحضارة الكنعانيين وانصهروا فيها بعد فترة وجيزة من دخولهم البلاد. وكانت المدن الساحلية مثل غزة واشدود وعسقلان من أهم معاقلهم وسميت المناطق التي استوطنوها من كنعان في المصادر المصرية والآشورية فلستيا وبالستيا أو بالستيتا، ومن هذا الاسم اشتق هيرودوتس على ما يبدو اسم فلسطين فيما بعد والذي صار يطلق في وقت لاحق على كل البلاد.

ومن الجدير بالذكر ان التوراة تشير الى صمود سكان فلسطين أمام الغزو العبري فتؤكد مثلا أن الغزاة لم يتمكنوا من طرد سكان البلاد الاصليين «فسكنوا في وسط الكنعانيين والحثيين والاموريين (العموريين) والفرزيين والحيويين واليبوسيين، واتخذوا بناتهم لانفسهم نساء وأعطوا بناتهم لبنيهم وعبدوا الهتهم». (القضاة ٣: ٥ - ٦) وان «بني بنيامين لم يطردوا اليبوسيين سكان أورشليم فسكن اليبوسيون مع بني بنيامين في أورشليم الى هذا اليوم». (قض: ١ - ٢١). «وأما اليبوسيون الساكنون في أورشليم فلم يقدر بنو يهوذا على طردهم، فسكن اليبوسيون مع بني يهوذا في أورشليم الى هذا اليوم». (يشوع/١٥ - ٦٢). أما المقصود بعبارة الى هذا اليوم، فهو يوم تدوين الرواية الذي يعود الى حوالي القرن الخامس ق.م أي بعد الفترة المفترضة لوقوع الحدث بما لا يقل عن ستة أو سبعة قرون.

ويلي عهد القضاة عهد الملوك الذي تقول التوراة ان أولهم كان شاؤول ثم تلاه داود الذي تمكن أخيرا من احتلال أورشليم واتخذها عاصمة لحكمه «فالسيطرة على أورشليم كانت ضرورة أساسية من أجل السيطرة على البلاد ضمن سلطة موحدة».[29] وجعل داود من قلعة صهيون اليبوسية التي استولى عليها مقرا للسلطة الدينية والسياسية والعسكرية. لكنه ومملكته في أوج اتساعها لم تكن تشمل فلستيا أي السواحل التي كان يشغلها الفلستينيون، «فلم يدخل السهل الساحلي أبدا ضمن سيطرة الاسرائيليين».[30] وغير داود اسم المدينة كما ذكرنا الى (مدينة داود) و «يظهر ان داود لم يوسع أورشليم بل ظلت كما كانت في عهد اليبوسيين فلم يعثر المنقبون على أي أثر فيها يعود الى زمن داود في الاجزاء القديمة التي عثر عليها من المدينة. وأظهرت الحفريات ان المدينة القديمة كانت عند المنحدر الشرقي للحافة الشرقية حيث عين جيحون، وعينت الاسوار اليبوسية. أي ان أورشليم زمن اليبوسيين وداود وسليمان كانت عند منطقة أوفيل جنوب الحرم الشريف».

(يتبع)

القدس التاريخية ، اليبوسية والقدس القديمة



■ هوامش

(١) انيس فاخوري، القدس كنعانية باعتراف التوراة، جريدة الانوار ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٥.
(٢) Encyclopaedia Britannica, 1965 (Jerusalem).
(٣) نقلا عن محمد اديب العامري، القدس العربية، ١٩٧١، ص٦٥.
(٤) الدكتور حسن ظاظا، القدس مدينة الله ام مدينة داود، الاسكندرية ١٩٧٠ ص١٦.
(٥) انظر الدكتور سامي سعيد الاحمد، تاريخ فلسطين القديم، بغداد ١٩٧٩، ص ص٢٨، ٢٤٩.
(٦) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج٢، ص٢٤٣.
(٧) د. سامي سعيد الاحمد، المصدر السابق، ص ص١٨٣، ٢٤٦ - ٢٤٧.
(٨) د. حسن ظاظا، المصدر السابق، ص٩.
(٩) د. سامي سعيد الاحمد، المصدر السابق، ص١٠٤.
(١٠) John Gray, The Canaanites, London, 1964, P. 110.
(١١) انظر: د. احمد سوسة، مفصل العرب واليهود في التاريخ، بغداد ١٩٨١، ص ص٧١٩ - ٧٢٠.
(١٢) Gray, op. cit., p.69.
(١٣) د. احمد سوسة، المصدر السابق، ص٧١٦.
(١٤) Herodotus, The Histories, p. 166.
(١٥) د. حسن ظاظا، المصدر السابق، ص٨.
(١٦) K.M. Kenyon, Jerusalem, N.Y., 1967, pp. 24-25.
(١٧) Gray, op. cit., p.29.
(١٨) K.M. Kenyon, Archaeology in the Holy Land, N.Y., 1960, pp. 317-318, 241.
(١٩) W.F. Albrigth, Archaeology and the Religion of Israel Baltimore, 1942, p.68.
(٢٠) د. سامي سعيد الاحمد، المصدر السابق، ص١١٠ - ١١٢.
(٢١) انظر مثلا: د. حسن ظاظا، الساميون ولغاتهم، القاهرة ١٩٧١، د. احمد سوسة، اللغة العبرية وصلتها باليهودية، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية آذار - نيسان ١٩٧٧، د. سامي سعيد الاحمد، مدخل الى تاريخ اللغات الجزرية، منشورات اتحاد المؤرخين العرب، ١٩٨١.
(٢٢) انظر مثلا: غوستاف لوبون، اليهود في تاريخ الحضارات الاولى: هـ.ج ويلز معالم تاريخ الانسانية، بريستد، العصور القديمة.
(٢٣) kenyon, Archaeology in the Holy Land, op. cit., p. 183.
(٢٤) انظر د. احمد سوسة، مفصل العرب واليهود في التاريخ، المصدر السابق ص٤٩٤ وما يليها.
(٢٥) محمد اديب العامري، المصدر السابق، ص ص٤١-٤٢.
(٢٦) Kenyon, Archaeology, op. cit., pp. 207, 240. etc.
(٢٧) المصدر نفسه ص٢١١ - ٢١٢.
(٢٨) Kenyon, Jerusalem, op. cit., pp. 24-25.
(٢٩) Kenyon, Archaeology, op. cit., p. 240.
(٣٠) المصدر نفسه، ص ٢٢٤.

السلام آت من الشمال.. فهل تأتي الحرب من الجنوب؟

عون: أحبطت هذه الخطة الرهيبة

ما هي النقطة الثامنة التي يفترض بالجنرال الموافقة عليها؟

الرئيس سليم الحص يضع يده على قلبه في هذه الايام، عيناه تتجهان جنوبا، فالسلام أتى من الشمال، والسؤال الان: هل تأتي الحرب من الجنوب؟

ودائما كانت اسرائيل تتدخل في ربع الساعة الاخير، فهي تقول للاوروبيين الذين بحثوا معها الملف اللبناني انها هي الجهة الوحيدة التي لها مصلحة مباشرة في اقامة حكومة مركزية قوية في بيروت، لان اي تجزئة للارض اللبنانية تعني تحويل هذه الارض الى ترسانة لانهائية للفوضى. وهذا لا بد من ان ينعكس بصورة مباشرة على الامن الاسرائيلي.

لكن تل ابيب التي تقول انها مع الحكومة المركزية تقول ايضا ان على هذه الحكومة الا تكون «تابعة» لدمشق، لا بل تكاد تشترط ان تكون معادية لدمشق، والمشكلة انه بالامكان فرض حكومة من هذا النوع، وبالدبابات على الاقل، ولكن كيف يكون بالامكان «تشكيل» شعب من هذا النوع، فبين الخيار السوري والخيار الاسرائيلي، تقف الاكثرية مع الخيار السوري، ودون ان تقف الاقلية كليا، مع الخيار الاسرائيلي.

والاسرائيليون يقولون ان ما يجري حاليا في لبنان هو «تسوية سورية» بقناع عربي يتمثل في السيد الاخضر الابراهيمي، مندوب اللجنة الثلاثية، وهذه التسوية تعطي سوريا امتيازات معينة، قد يكون من بينها تحديد شخصية رئيس الجمهورية، وبالتالي شخصية رئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب، فكيف لا تعطى اسرائيل امتيازات مماثلة بحيث يقوم ذلك الكوندومينيوم (الحكم الثنائي) الضمني الذي يتكرس بالوجود السوري في الشمال والبقاع وبالوجود الاسرائيلي في الجنوب. لا بل ان يوري لوبراني «منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان» يعتقد ان توازنا اسرائيليا - سوريا فوق الارض اللبنانية يفترض، وبصورة بديهية، ان يقوم الاسرائيليون بـ«تعيين» رئيس الجمهورية المسيحي، على ان يقوم السوريون بـ«تعيين» رئيس الحكومة المسلم، وهكذا يتحول هذا البلد اوتوماتيكيا، الى خشبة للسلام بين سوريا واسرائيل بدلا من ان يكون بوابة الى الحرب.

□■□

والاسرائيليون ليسوا مستعدين للاقتناع بأن ما يجمع اللبنانيين بسوريا هو غير ما «يجمعهم» بالدولة اليهودية. فلوبراني يقول: «نحن وسوريا في وضع واحد تقريبا: المسلمون حاربونا والمسيحيون حاربوهم». ومنطلقات الحرب كانت ايديولوجية وتاريخية قبل ان تكون سياسية، وعلى هذا الاساس «ليأخذ السوريون المسلمين ونأخذ نحن المسيحيين». ومن الضروري ان تقوم جمهوريتان في لبنان احداهما اسلامية والاخرى مسيحية مع اعطاء الحكم الذاتي لبعض الاقليات.

ومع ان اللجنة الثلاثية العربية حصلت على ما يشبه الضمانات بأن حكومة اسحق شامير لن تتحرك في الوقت الحاضر، لتخريب عملية السلام، فان الرئيس الحص يتابع، بقلق، اي تطور ومهما كان محدودا في الجنوب، كما لو انه يقول للمعنيين: «نرجوكم الا تعطوا اسرائيل الذريعة لتدمير الخطوة الاولى»، وهو الذي يعلم ان بامكان الاسرائيليين اختراع مثل هذه الذريعة وبسهولة ساعة يشاءون.

وكان قد تردد في بيروت ان الاصوليين يخططون للقيام بعملية كبيرة ضد اهداف اسرائيلية وذلك بغية الضغط لاطلاق الشيخ عبدالكريم عبيد الذي اختطفه الاسرائيليون من بلدته الجنوبية جبشيت في الصيف الماضي، ويبدو ان اتصالات قد جرت لـ«تأجيل» هذه العملية التي من شأنها خلق مناخ معين في اسرائيل يتيح لشامير الاجهاز على المحاولات الخاصة بـ«اقامة» الدولة اللبنانية، وعلى المحاولات الخاصة بـ«اقامة» الدولة الفلسطينية.

وقناعة الرئيس الحص هي ان اقامة الدولة اللبنانية سيؤدي، حكما، الى اقامة الدولة الفلسطينية، اما ان تحل الواحدة محل الاخرى، فهذا ليس سوى دخول في الخطة الشيطانية التي تقول بالغاء الدولتين معا، على ان يتم الصلح، وعلى حساب اللبنانيين والفلسطينيين، مع «الدول الفاعلة» في المنطقة.

وهذه، في الاساس، نظرية هنري كيسنجر الذي يعتقد ان على اسرائيل عقد الصلح مع مصر وسوريا، فهما محورا الصراع، حتى اذا ما حدث ذلك تساقط لبنان وتساقط الاردن وتساقط الفلسطينيون. ولقد كان انتقاد كيسنجر شديدا لادارة الرئيس رونالد ريغن الذي حاول التسلل عبر الحلقات الضعيفة: لبنان ثم الاردن، واذ ذاك لا يعود امام السوريين سوى الاستسلام.

ولقد ابرم الصلح مع مصر، لكنه بقي السلام الناقص، وكما هو معلوم فقد مورست ضغوط داخلية وخارجية هائلة على دمشق كي تقتفي اثر القاهرة، لكن شخصية الرئيس حافظ الاسد كانت مختلفة جدا عن شخصية الرئيس انور السادات، فلا مجال للصلح المنفرد، كما انه لا مجال للصلح الا في ظروف متكافئة، من هنا كانت القناعة السورية بأن العرب الذين يواجهون «المماحكات» الاسرائيلية الخاصة بكيفية تشكيل الوفد الفلسطيني الى المفاوضات سيعودون اخيرا الى تبني موقف دمشق القائل بتأليف وفد عربي موحد الى المؤتمر الدولي.

والرئيس الحص يقول ان سوريا هي «خيارنا الوحيد»، فلا مجال قط للمفاضلة لان الامور محسومة من الاساس. وكم يتمنى لو انه يحصل، مثلما حصلت البلاد، على «هدنة شخصية»، فالسنة التي انقضت بعد انتهاء ولاية الرئيس امين الجميل، كانت حافلة بكل اشكال الحروب، ولم يكن عليه ان يحارب فقط العماد ميشال عون، وبسلاح وحيد هو المنطق، فالمشكلة لم تكن محصورة في الحكومة العسكرية بل كانت ايضا في الحكومة الاخرى التي تكونت داخل حكومته. والحقيقة ان اكثر من حكومة تكونت داخل حكومته، حتى انه في احدى اللحظات العصبية والعصيبة لم يتردد في القول لاحد الوسطاء: «انا وحدي الحكومة». وهذه العبارة بالذات كانت بمثابة العنوان الكبير للسياسة التي انتهجها والتي حالت، قدر الامكان، دون سيطرة الميليشيات على «المرافق» الاخيرة التي اعتبرت المظهر الاخير لوحدة الدولة في لبنان.

والرئيس الحص يعتقد، وهو المصيب في اعتقاده، ان مرحلة السلام هي اكثر حساسية ودقة من مرحلة الحرب، فأي نكسة تحصل لمهمة اللجنة الثلاثية ستؤدي الى «زوالنا جميعا»، وعلى هذا الاساس فهو يتوجه بقلب مفتوح الى امراء المارونية السياسية والعسكرية بألا تكون موافقتهم على النقاط السبع التي اعلنتها اللجنة تكتيكية، وذلك بانتظار الظروف التي لا بد من ان تتغير مع اقتراب «الحدث الدبلوماسي» المرتقب (اي المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية)، ففي رأي الرئيس الحص ان مصير المسيحيين يحدده المسلمون وان مصير المسلمين يحدده المسيحيون، وامام هذه المصلحة المشتركة، يفترض الخروج من اللعبة الخارجية والدخول في اللعبة الداخلية التي يفترض ان تتمحور حول نقطة اساسية: لبنان اولا واخيرا...

والرئيس الحص يتمنى ان تكون الاشهر الستة المنصرمة، وبكل مظاهر العنف التي شهدتها، امثولة تاريخية للمارونية السياسية التي راهنت دوما على الظلال الخارجية، فالقرن العشرون مختلف كليا عن القرن التاسع عشر، واذ بقي الفرنسيون في عرض البحر، اغلق الاميركيون سفارتهم في بيروت الشرقية، فالموارنة لم يعودوا الجالية الغربية الثمينة في الشرق، بل يجب ان يعترفوا، اخيرا بأنهم جزء من هذا الشرق لا «فرنسيوه» كما قال الملك لويس التاسع وكان يقتضي ان تكون «التجربة اليهودية» عام ١٩٨٢ (وما تلاه) هي الدرس الذي لا ينسى ابدا، ولكن كان على المارونية السياسية ان تعود، وبعد سبع سنوات تقريبا الى التجربة الخارجية ايضا.

والرئيس الحص يعرف ان هناك فعاليات تراهن على تبدل الظروف، وهذا ما جعله يقول للمطران خليل ابي نادر، كبير الاساقفة الموارنة في بيروت، انه اذا كان هناك من تبدل في الظروف فلن يكون لمصلحة الموارنة الذين عليهم ان يتجاوزوا كل الاوهام الصغيرة كي يعاد بناء لبنان الكبير.

والحقيقة انه يوجد بين الموارنة من يعتقد انه من الضروري ان تنتهي حرب المائة عام في الحال «لاننا قد نندثر بعد اقل من مائة عام اذا بقينا هكذا»، كما قال لنا



● ميشال عون

نائب ماروني، اما كيف تنتهي الحرب فبارساء أسس التكافؤ «لانني واثق من ان المسلمين اصبحوا لبنانيين اكثر منا».

الاخضر الابراهيمي قال لنا، وفي جلسة خاصة، ان النوايا هي اهم بكثير، من كل النصوص، فعندما تتوحد الارادة اللبنانية لا يعود بامكان اي قوة زعزعة الوضع اللبناني، لكن مندوب اللجنة الثلاثية بات على المام دقيق بالكثير من التفاصيل اللبنانية، وهو يعرف اي نمط من الرجال انتجته الحرب، فرجال الثورة تحولوا الى رجال الثروة، وربما كانت النصيحة التي يقدمها الابراهيمي هي: تمتعوا بثرواتكم على الاقل.

ويبدو انهم يفضلون تدمير ثروات الاخرين - والاخرين - اولا، وبعد ذلك تبدأ «الممارسة النرجسية للثروة».

□■□

العماد ميشال عون يقول انه انتصر، ولا يزال حقده كبيرا على الولايات المتحدة، رغم ان اتصالات من واشنطن جرت معه مباشرة، وهذا ما كشفه لـ«القبس» نائب مقرب منه، فرئيس الحكومة العسكرية يقول انه خاض تلك الحرب التي سيعرف اللبنانيون نتائجها الكبيرة في وقت لاحق. وفي اعتقاده فان الاميركيين كانوا يعتمدون على «ركود» الوضع اللبناني كي يبدأوا بالمساومات مع هذا الطرف او ذاك، ودائما على حساب الجغرافيا اللبنانية، وبالفعل فان ادارة الرئيس بوش حددت هذا الخريف موعدا لمحادثات يمكن وصفها بالمحادثات التنفيذية، لكن تفجير الوضع في لبنان ادى الى تعقيد الامور، وهذا ما اثار غيظ واشنطن التي كانت تنتظر اي ذريعة كي تعبر عن هذا الغيظ والى حد اقفال السفارة في بيروت.

ويقول العماد عون ان الازمة اللبنانية كانت قد اصيبت بالتعفن، ومع الرهان على ان يصل هذا التعفن الى «الروح اللبنانية»، لكن «انتفاضة اذار» جعلت جميع من يهمهم الامر يكتشفون ان الروح اللبنانية لا تزال في عنفوانها رغم ان الثمن كان باهظا للغاية. وهكذا بدأت الاطراف المختلفة تعيد النظر في حساباتها، حتى ان الاميركيين والاسرائيليين الذين كانوا يخططون لاقامة كانتون فلسطيني في لبنان، وبعد استقدام اكثر من ربع مليون فلسطيني اضافي، بدأوا يفكرون بنقل الفلسطينيين المقيمين في لبنان الى الاردن لاقامة دولة بديلة هناك.

ورئيس الحكومة العسكرية يعتقد انه احبط الصفقة «الرهيبة» التي كانت قد وصلت الى حدودها الاخيرة، فيما يقول الخصوم، انه يستعمل الكثير من الخيال لتغطية الفشل الذي مني به، فقد رفع شعار «التحرير» وضد سوريا بالذات دون ان يتوافر البديل الوطني، اي القوة التي تحظى بالقبول من مختلف الافرقاء اللبنانيين، ودون ان يقول السوريون انهم لا يريدون الانسحاب، فدائما كانوا يركزون على البقاء الموقت، ولو كانت لهم مصلحة في انهيار الدولة اللبنانية لما فعلوا ما فعلوه من اجل انتخاب رئيس للجمهورية، وكان ان العماد هو الذي عطل العملية فقط لانه لن يكون هو ذلك الرئيس.

وهؤلاء الخصوم يقولون ان النقاط السبع التي اطلقتها اللجنة الثلاثية هي بمثابة انهاء للمشروع الذي قاتل من اجله رئيس الحكومة العسكرية بالتنسيق مع قائد «القوات اللبنانية»، فلا بد من العلاقات المميزة مع سوريا، كما انه لا بد من الدولة اللبنانية الواحدة، وبعدما كان هناك من يلعب وراء الستار في المناطق الشرقية لبناء ظروف معينة تؤدي الى انشاء الجمهورية المسيحية التي ستكون ضد المسيحيين وبالدرجة الاولى.

وفي بيروت الغربية، قال لنا قيادي بارز ان العماد عون الذي وافق على النقاط السبع التي اعلنتها اللجنة الثلاثية، وذلك بعد مماطلة طويلة ومريرة، سيضطر للموافقة ايضا على النقطة الثامنة التي لم تعلن حتى الان، وهي تقضي بأن يخلي القصر الجمهوري للرئيس الذي يفترض ان ينتخبه مجلس النواب في اكتوبر، وان كان احد مستشاري العماد عون يعتقد ان اقرار الوثيقة الاصلاحية التي وضعتها اللجنة الثلاثية قد يستغرق اشهرا وربما سنوات لان هناك خلافات جوهرية حول بعض النقاط.

اذا حصل هذا فعلا يكون العماد عون قد وافق، في الحقيقة على الشق الامني في البنود السبعة، فيما ترك الشق السياسي لـ«الاقدار»، وبهذا يكون قد التزم الخط الاكثر تطرفا للمارونية السياسية الذي يرفض وبشكل قاطع التخلي عن الامتيازات التي منحتها الاعراف للطائفة المارونية.

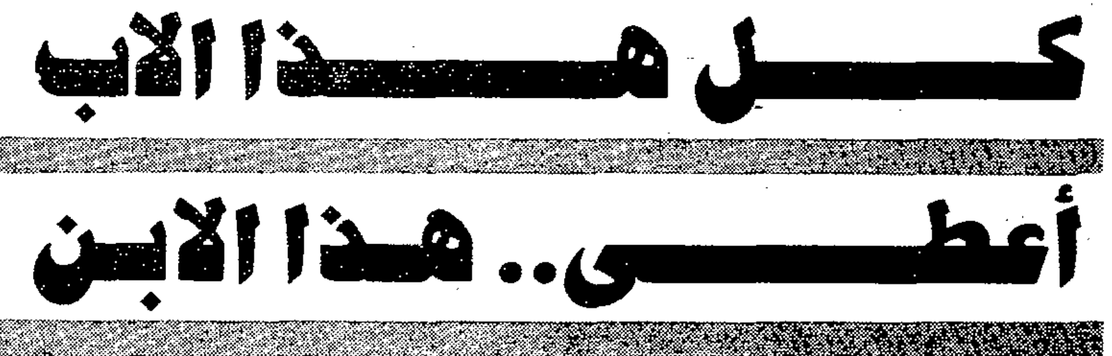
هنا يأتي التعليق من بيروت الغربية، فالوزير نبيه بري يقول ان كل شيء يتابع بدقة، حتى اذا ما تبين ان في الامر خدعة، فان «الجماعة» في بيروت الشرقية هم الذين سيدفعون ثمن هذه الخدعة، وسيكون باهظا جدا.

والواقع ان هناك اقتناعا لدى عدد من الفعاليات المارونية بأن التخلي عن بعض الامتيازات الان هو افضل من التخلي عن كل الامتيازات في وقت لاحق، فلا مجال لاقناع المسلمين بوقف مطالبتهم بالاصلاح السياسي بعد كل هذه الحرب الطويلة، كما انه لا مجال لتجريد الموارنة من تلك الامتيازات وقد دفعوا، للحفاظ عليها، عشرات الاف الضحايا. وفي هذه الحال، فان التوصل الى حل وسط، ووفق الوثيقة الاصلاحية التي وضعتها اللجنة الثلاثية، هو الطريق الامثل لعدم الارتطام مرة اخرى بالحائط الدموي.

وهذا لا ينفي وجود فعاليات اخرى في بيروت الشرقية تعتقد ان التخلي عن بعض الامتيازات يعني التخلي عنها كلها في «الجولة المقبلة». والنتيجة هي اندثار الطائفة المارونية التي اذا كانت قد استطاعت الحفاظ على شخصيتها الدينية والسياسية حتى الان، فهذا يعود الى الاطار السياسي الذي وضع للبنان والذي حال دون تذويب المسيحيين في المحيط الاسلامي الكبير.

«عندما يكون مفترضا بنا ازالة الركام الخارجي، لا يعود منطقيا الاحتفاظ بالركام الداخلي». هذا هو الكلام الذي يردده المعتدلون (وقد ازدادوا اعتدالا) في المناطق الشرقية. والمهم الا يزداد المتطرفون تطرفا. ولقد دقت ساعة الاختبار: وطن او ... لا وطن!

لكي نفهم الحقيقة.. يجب ان نقرأ التاريخ بعين محايدة



كل هذا الاب أعطى.. هذا الابن

هل حقا ان اللبناني عندما يكون نصف ارثوذكسي ونصف درزي يصبح .. مارونيا؟!

وهدفنا واضح: جبران تويني..

الاصح، الاصح: جبران غسان تويني..

من هو الاب؟ انه غسان تويني، صاحب جريدة «النهار»: الثقافة الديناميكية والمتوهجة، وربما الحيرة السياسية التي قد تكون انعكاسا فلسفيا للحيرة الاقليمية، فغسان تويني الذي ورث الجريدة عن ابيه جبران تويني والذي تخرج في جامعة هارفارد، بدأ عضوا بارزا في الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي اسسه انطون سعادة: هلال خصيب .. ووقفة عز تغير مجرى التاريخ.

ولكن كيف تستطيع النصوص الحزبية، ومهما كان مداها العقائدي، ان تحيط بتلك الشخصية شديدة التأثر بالديمقراطية الغربية والتي تملك امكانات هي اكبر بكثير من امكانات الشخصيات المجاورة.

ربما كانت فيه العقدة الارثوذكسية..

الارثوذكس هم اباء العرب، قبل ان يكون المسلمون اباءهم، وقبل ان يبحث الموارنة عن اباء اخرين، حتى اذا ما وجدوهم في غابات الارجوان تبين لهم، وبعد فوات الاوان، ان اباءهم هؤلاء اتوا من شبه الجزيرة العربية.

□■□

وكان غسان تويني يجد في نفسه اخر الغساسنة. الحيرة بعد «الحيرة». ولقد انتهى النعمان، فلماذا لا يكون ملك غساني، على الاقل امير غساني، على الاقل رئيس غساني للبنان.

وغسان تويني وضع يده على اكثر من رئيس جمهورية، لكنه لم يستطع ان يضع يده على رئاسة الجمهورية.

وانها عقدة الارثوذكس: وراء الرئيس، فوق الرئيس، مادامت الرئاسة لـ«اعدائنا» الموارنة فقط ويا لمأثر المجمع الخلقيدوني التي لم تعمر طويلا.

حبيب ابوشهلا وراء (او فوق) بشارة الخوري، شارل مالك وراء (او فوق) كميل شمعون، فؤاد بطرس وراء (او فوق) فؤاد شهاب، ايلي سالم وراء (او فوق) امين الجميل.

غسان تويني وراء او فوق او ضد هؤلاء جميعا. انه «الضد الارثوذكسي».

الكثيرون من كل الطوائف فتنوا به، فتنوا حتى باخطائه، وهو الذي يعرف ان المثالية المشرقية كانت، في الكثير من الاحيان، أسوأ انواع .. الواقعية!

الخطأ هو صلة الوصل بين الواقعية والمثالية. ولذلك قيل ان دوره كان واضحا في صياغة اتفاق ١٧ مايو ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل والذي لم ير النور (هل رأينا نحن النور؟)، وانه كان وراء حرب الجبل التي هزت عظام الموارنة وانه كان وراء زيارة الرئيس امين الجميل في اليوم الاخير من ولايته الى دمشق، وهو ما فتح الطريق امام ما حدث في ربع الساعة الاخير.

وما ادراكم ما حدث في ربع الساعة الاخير!

وقال البعض انه الارثوذكسي الذي يحطم الموارنة عن عمد (ولقد حطم هو وميشال ابوجودة الارثوذكسي الاخرى - وان كان مارونيا في بطاقة الهوية - ريمون اده من كثرة حبهما له).

وغسان تويني تسلم الوزارة اكثر من مرة. رجل من القرن العشرين في حكومة من القرن الثامن عشر. وكيف يستطيع رجل مثل سليمان فرنجية ان يتحمل رجلا مثل غسان تويني؟

وبحث عن مقعد ضاع منه في مجلس النواب. لكن بيروت لم تعد حديقة ارثوذكسية يقيم ال سرسق داخلها حيا هو بمثابة اعتراض لبناني على الثورة الفرنسية، وعاشت الملكة ماري انطوانيت.

اصبحت بيروت للموارنة، واصبح الموارنة يفرضون النائب الارثوذكسي في بيروت. وكيف يستطيع رئيس اللائحة الماروني ان يبقى هو الرئيس اذا كان غسان تويني على لائحته؟

وكان هناك شبه كبير بين غسان تويني وجان جاك سرفان شرايبر. الشبه الحقيقي كان مع هنري كيسنجر، من يقبل في هذا القرن الثامن عشر ان يكون هناك كيسنجر لبناني؟

□■□

كل هذا الاب اعطى كل هذا الابن: جبران تويني.

اخبرني وزير سابق انه كان مع زميل له في بلدة بيت مري حين عرجا على منزل غسان تويني الذي «استدعى» ابنه لاطلاع الوزيرين على تفكير الجيل الجديد.

وذهل الوزيران: هل هذا ابن غسان تويني الذي يتحدث هكذا؟

ثم هل هو ابن ناديا تويني، الشاعرة الرقيقة الممتلئة بلبنان، الدرزية المولد، فهي ابنة السفير والكاتب الراحل محمد علي حمادة وشقيقة الوزير السابق مروان حمادة. وقيل ان هذا التحول نحو «المارونية السياسية والعسكرية» على السواء، حصل بعد وفاة الام التي كانت ثروة القلب بالنسبة الى العائلة باسرها.

ولكن هناك من يؤكد بان هذا الاتجاه كان «قديما»، فجبران تويني بدا وكأنه التوأم الاعلامي لبشير الجميل، وكان مرشحا لتسلم وزارة الاعلام. ولقد ازداد حقدا وتطرفا بعد اغتيال بشير: انتهى الحلم السياسي ام انتهى الحلم الشخصي؟

ثم اقترب من سمير جعجع، واصبح عضوا في «الجبهة اللبنانية» وها هو ينشىء «حركة دعم التحرير» التي قامت بعمليتها الاولى عندما حاصرت السفارة الاميركية، وكان جبران على رأس المحاصرين، ولقد «نجح» في اغلاق السفارة (ويا للخسارة المارونية!) فيما يؤكد البعض ان تويني الابن كان يملك ما يكفي من «الحماس الايراني» للقبض على السفير الاميركي وسائر «بني قومه» والضغط من قلب السفارة بالذات على «قلب» البيت الابيض.

وقدم جبران تويني نفسه مسيحيا. والكثيرون يتمنون، لان غسان تويني ابوه ولان ناديا تويني امه ولانه كاتب بارع، ان يقدم نفسه .. لبنانيا.

ولاضاءة ما قلناه عن جبران تويني نعيد، في ما يلي، نشر افتتاحية له و«رد» جده السفير الراحل محمد علي حمادة عليه:

كتب جبران تويني تحت عنوان: «من مسيحي لبناني الى المسلمين اللبنانيين»:

اليوم يحتفل المسيحيون اللبنانيون بعيد الميلاد وفي قلوبهم، عوض الفرحة حرقة وخوف!

اليوم يحتفل مسيحيو لبنان بميلاد رمز المحبة، وقد كفروا بالمحبة!

اليوم يحتفل مسيحيو لبنان بولادة رمز الغفران، وقد شبعوا غفرانا وما عادوا يؤمنون!

اليوم يراجع مسيحيو لبنان حساباتهم وسط دائرة هلع على مصيرهم...

لقد تعلم المسيحيون ان شهوة السلطة خطيئة وان حب التملك نقيصة وان الفضيلة الكبرى هي الفقر والزهد والتقشف والتواضع والتضحية بالذات.

واذا بحرب لبنان وتطوراتها تعلمنا ان الخطيئة الكبرى هي الضعف، وان لا حياة الا للقوي، وان لا قيمة لحق الا اذا اثبته صاحبه بالقوة واذا اقتضى امر فبالارهاب والبطش.

يحتفل مسيحيو لبنان اليوم بعيد الميلاد وكلهم خوف على البلاد والمصير من ان يأتي عيد السنة المقبلة ولا يجدوا احدا هنا!

نعم، الى هذا الحد بلغ بنا الخوف.

ويحدثونك عن امتيازات الطوائف وطوائف الامتيازات..

يسمونها امتيازات وما هي، في الواقع سوى الحد الادنى من الضمانات الشرعية التي لا غنى عنها لا لاستمرار المسيحيين في لبنان فحسب بل لاستمرار تعايش جميع الطوائف في لبنان .. ولاستمرار لبنان.

□■□

واذا كانت حجة الذين يسمون الضمانات امتيازات ان الاكثرية السكانية في لبنان اصبحت اسلامية، فجواب المسيحيين ان هذه الحجة تزيد منطق المسيحيين المطالب بالضمانات عدلا وحقا!

فلولا هذا «الطغيان» المحيط بالمسيحيين لما كان خوفهم اصلا.

ولو اقتصر الخوف على «الطغيان» العددي لهان الامر ربما، الا ان نشوء الحركات الاسلامية الجديدة من خمينية الى توحيدية، جاء يلهب هواجس المسيحيين ويشعرهم بانهم مهددون اكثر من اي وقت مضى، خصوصا بوجود العامل الاسرائيلي الذي يستغل ويغذي كل نعرة مذهبية او عنصرية او طائفية.

واذا كانت حجة بعضهم ضد «الامتيازات»، ان هذه الامتيازات هي من مخلفات دولة الاستقلال، فجوابنا نحن اليوم، هو ان جيلنا قد ورث تركيبة الاستقلال ومعها هذه الحرب، فما ذنبه لكي يقاصص على جريمة لم يرتكبها!

وجيلنا اليوم الذي ورث دولة منهارة بل حروبا يحاول الخروج منها لبناء مجتمع ودولة ووطن، هذا الجيل يرفض ان يظل عائشا في الخوف!

يرفض ان يظل مشلولا بالسلبية!

لان الخوف يسبب العدوانية، والعدوانية تسبب الحروب. ولقد شبعنا حروبا الى الف سنة، فدعونا نوقف خطاب المحبة والتسامح ونبدأ خطاب الصراحة والاخلاص ومصلحة استمرار لبنان.

واستمرار لبنان رهن باستمرار التعايش المشترك سواء ضمن نظام لا مركزي موسع او ضمن اي صيغة اخرى.

والتعايش المشترك شرطه اطمئنان المسيحيين!

واطمئنان المسيحيين يكون في الضمانات!

والضمانات تتجسد في السلطة والحكم والدولة.

نعم، بهذه الصراحة، لان حالة لبنان لم تعد تتحمل اي شكل اخر من اشكال الكلام.

وعلى المسلمين ان يبرهنوا انهم متمسكون ببقاء لبنان.

وهذا البرهان يتجلى في ميثاق جديد يقوم هذه المرة لا على تجديد الضمانات التي سميت امتيازات وحسب، بل على تفهم الجو النفسي الذي يعيش فيه المسيحيون نتيجة تزايد التيارات الاسلامية ونتيجة الازمات المتولدة من هذه الحرب.

فهل يقوم المسلمون بتحقيق هذا الميثاق الجديد؟

نخاطب المسلمين اللبنانيين لان المسلمين اللبنانيين هم القادرون هذه المرة على انقاذ لبنان او فرطه.

قادرون لانه على موقفهم من طمأنة المسيحيين يتوقف كل شيء، اذا تفهم المسلمون مخاوف المسيحيين وتجاوبوا معهم نجا لبنان وبنينا معا دولة لن يكون سواها حاميا ومصدر ضمانات لاجيال الغد وخائفي المستقبل من اي طائفة كانت.

واذا لم يتفهموا انهار لبنان وتقسم، ولن يكون مسيحيون وحدهم، يومذاك، خاسرين بل سيكون مسلموه خاسرين كذلك لانهم سيذوبون في بحر مسلمي العالم العربي، حيث سيكتوون بنار امتيازات من نوع اخر لن يكون في وسعهم التذمر منها علنا!

.. فضلا عن خسارة الارض والتاريخ والذات!

□■□

الجد محمد علي حمادة وجه رسالة الى حفيده جبران تويني حول افتتاحياته في «النهار العربي والدولي» قال فيها:

«احب ان لا ينقضي العام، في سلسلة المحنة - الغباء، من دون ان اكتب اليك لنقوم معا، وجهرا، حصيلة جهدك في حقل الصحافة السياسية.

انت تعلم انني - وفيك بعض من لحمي ودمي - لا اخشى قول الحق ولو كان في تقديم الحق على الباطل، مخاطرة بالحياة وتعرض للاذى، وانني لا استبدل بالحقيقة شيئا في هذه الدنيا.

ان الحقيقة تستحق المجاهدة. ولكنها في الوقت ذاته، لا ترتضي الانتصار الا عن طريق العقل، ومحاكاته، ولذلك، لا يمكن ان تكون الحقيقة العوية تلقى في ساحة المعاندة والمزايدة، كالسلع التي قد تروج فترة من الزمن، الا ان مصيرها الى البوار والافلاس، لتنقلب وسيلة الى تغليب الشر على الخير. فانا وانت، واصحاب لنا من هنا وهناك نحاول التقاط الخيوط الرئيسية لحقيقة موقفنا، في هذه الدنيا. ولسنا، وطبيعي الا نكون قادرين، مجتمعين ومنفردين، على ان نمتلك الصواب كله، ولا محكومين بالوقوع في الخطأ كله. ذلك ان عوامل متنوعة تسيطر على توجيهنا في مسالك الحياة، روحا ومادة. ويبقى هذا الامر في طبيعة الواقع البشري، الا اذا داخلت اتجاهاتنا قصدا، تأثيرات يفرضها سوء نية، وانانية وغرض مغاير لجوهر القضايا.

لقد ايدك في ما تكتب اناس كثيرون، وهاجمك اناس كثيرون، وكنت، كل مرة، اتلقى بعض العتب او كثير النقد فاستعيد قراءة كتاباتك حتى لكأنني احمل جزءا من التبعة مما انت تقدمه وتعرضه على قرائك.

طبعا كنت اتمنى ان يصدر رجال اعلام - وانت منهم غدوت على قريب عهدك منه في الصفوف الاولى - عن متطلبات العقل المجرد، مع ان في هذا مثالية ليست في مستوى الانسان وليست مفروضة بالضرورة عليه.

لم تكن مناقشاتنا، لافكارك المطروحة على الصفحات الاولى من «النهار العربي والدولي»، تدور حول الشكل وان كان للشكل، في عرفي - ومن خلال تجربتي الطويلة للمكتوب من الافكار - أهمية عظمى في التعبير، وبلوغ ما يهدف اليه الكاتب من ترسيخ ارائه في اذهان الناس.

كنت الفت انتباهك الى ان مقاربة الشؤون اللبنانية لا تتم بالمتعارف من المواصفات التاريخية والفكرية والعقيدية، لاسباب لا تجهلها انت ولا المواطنون الذين يصفقون لحدة قلمك او يهاجمون قلمك. فلبنان في التاريخ اكثر من وطن - رتيب التفاعلات البشرية - منحصرة وظيفته في تجسيد اهله في كيان سياسي ذي اكتفاء محلي وحدود، يختبؤون وراءها - سعداء بما يكسبون حلالا ام حراما.

□■□

ولكي نفهم حقيقة لبنان، علينا ان نقرأ التاريخ الذي كتبه كل من زاوية خياله وتمناه. وقذفنا بصفحات مهزوزة من تاريخنا الى اجيالنا، وبخاصة الى شباب عهد الاستقلال. فمن كان ذا قناعة اكتفى بما صوروه له. ومن لم يكتف، اخذ يغرف من مختلف المصادر المتزمتة للتعرف على شخصية هذه الارض التي اسمها لبنان، فتعددت المشارب ونبتت في الرؤوس اعشاب الفرقة. من هنا نشأت التعددية، لا من الحقيقة التاريخية الخالصة، حتى بات اللبنانيون في حذر بل في خوف متبادل. فالغبن خوف والخوف غبن، والمجتمع كله تحول بفعل التشويه التاريخي، مذعورا الى نمط من الحياة غير المستقرة.

واعتقد بعضهم ان ميثاق عام ١٩٤٣ - غير الملموس ولا المحسوس اجتماعيا - اكتشف العلاج الشافي. لقد كان ذلك وهما. توافق القياديون على كيان الدولة، في مظاهره الادارية والاقتصادية والسياسية، وبقيت الدولة هذه دون قاعدة، دون جذور. بقي الوطن غائبا، ولم يضر غيابه اركان الدولة.

من هنا ان الدولة لا يمكن ان تستقر وان تتجذر اذا لم نعمل على خلق الوطن، ان نبدأ، على الاقل، العمل في هذا السبيل.

كيف نبدأ؟

بالوفاق الذي يتكلمون عليه. طبعا - ولكن للوفاق شروطا اهمها - الوسائل الديمقراطية - الروح الديمقراطية بكل ابعاد هذه العبارة. وحذار التفكير في الوسائل الاخرى. في القوة وغطرستها. انها تصنع الانظمة - انها لا تصنع الاوطان - فلا هي دائمة ولا الدول المصنوعة بالحديد والنار مستمرة - فمن انطلاقة الثورة الى انهيار النهاية.

نحن، في لبنان، ديمقراطيون، عضويا، مصيرا، فاذا انهدمت الديمقراطية انهدم لبنان او، على الاقل، عاش دوامة المحن.

ليس صحيحا ان لبنان عاش الديمقراطية قرونا طويلة ولم يزل عليها الى ان عصفت به رياح السبعينات العاتية.

ان الديمقراطية في لبنان مشروع، علينا ان ننحي عليه ونحنو لنخرجه نظاما نقيا من شوائب العائليات والعشائريات.

انني كلما قرأت تاريخ لبنان، من اقصى شماله الى اقصى جنوبه، ازداد يقيني اننا على رغم الادعاءات (البريئة احيانا) لم نخرج بعد الى مفهوم المجتمعات المنتظمة حضاريا في كيان قائم على المصالح المتمازجة لخدمة الانسان.

لقد تحيرنا في عشائرياتنا التي فقدت حتى مميزات قبلية التاريخ القديم. لقد فقدنا روح العلاقات القديمة القائمة على الاعراف التي كانت تحدد التعامل الايجابي والسلب بين الجماعات والافراد - ولم نخضع للشرائع الحديثة - حتى ولا للشرائع السماوية، فكانت المحنة الكبرى.

من خلال كلماتك الحادة، يبدو لي بعض اليأس من مصير لبنان، وقد يكون عنف افكارك اثرا من اثار اليأس الذي ينقلب خطرا شديدا ان هو تسلل الى نفوس الشباب.

ولكنني اعلم لانني اعرفك يا جبران واستشعر في نبضات قلمك نبضات من جبران الكبير وغسان الرائد وان اختلفت المنطلقات وتباينت الاشكال اعلن انك لن تيأس من مستقبلنا.

وليس لك، على كل حال، وانت في مقتبل العمر ان تكون نسخة عن احد، ولكن للجذور عمقا متمكنا فلا تقوى على اقتلاعها اعاصير عابرة.

□■□

عمر هذا الكلام ست سنوات، فهل توجه جبران تويني نحو الجذور ام انه اثر الاعاصير العابرة؟ قد يقول: انا مع الاعاصير، لكنها ليست عابرة، بل لا بد منها لاعادة تشكيل الوطن الذي يشبه الاعصار.

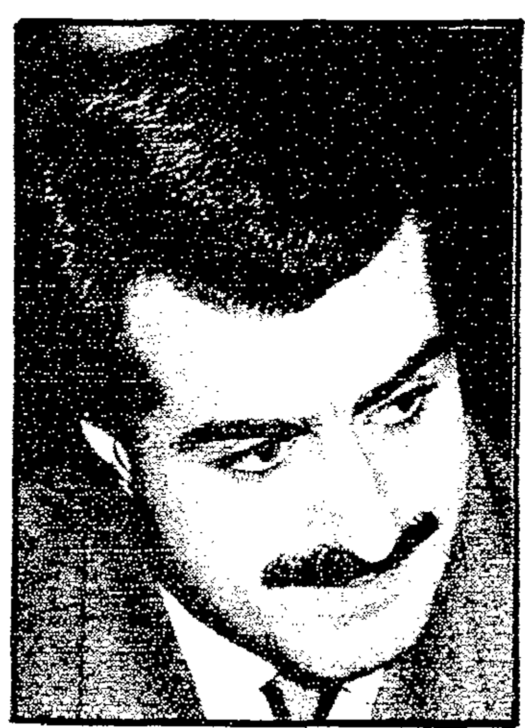
ولا نستطيع ان ننقل ما يكتبه الان. انه اكثر عنفا وتطرفا في «دعم التحرير» فلماذا لا يكون الابن سر ابيه.

يقول .. انه سر ابيه.

بيروت - القبس



● مروان حمادة

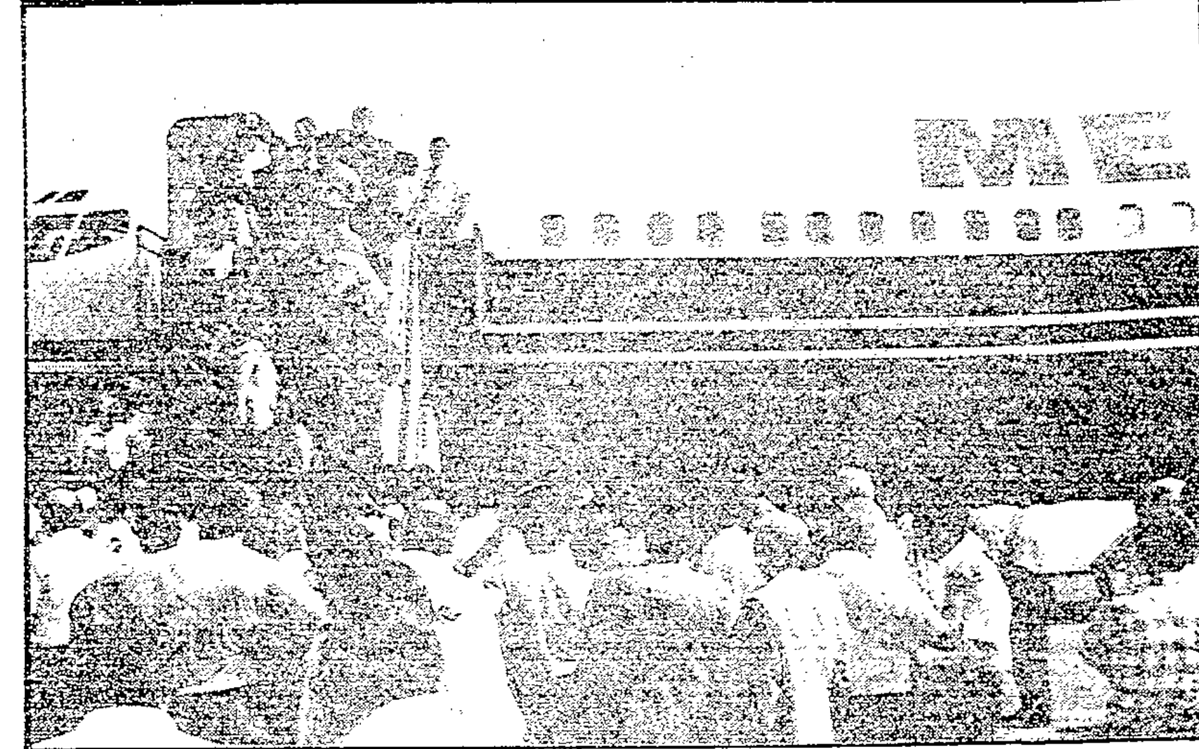


● جبران تويني

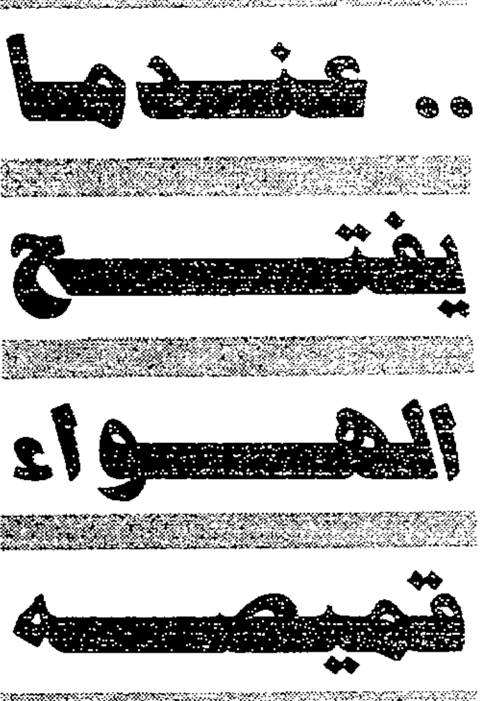
هكذا من الأصل

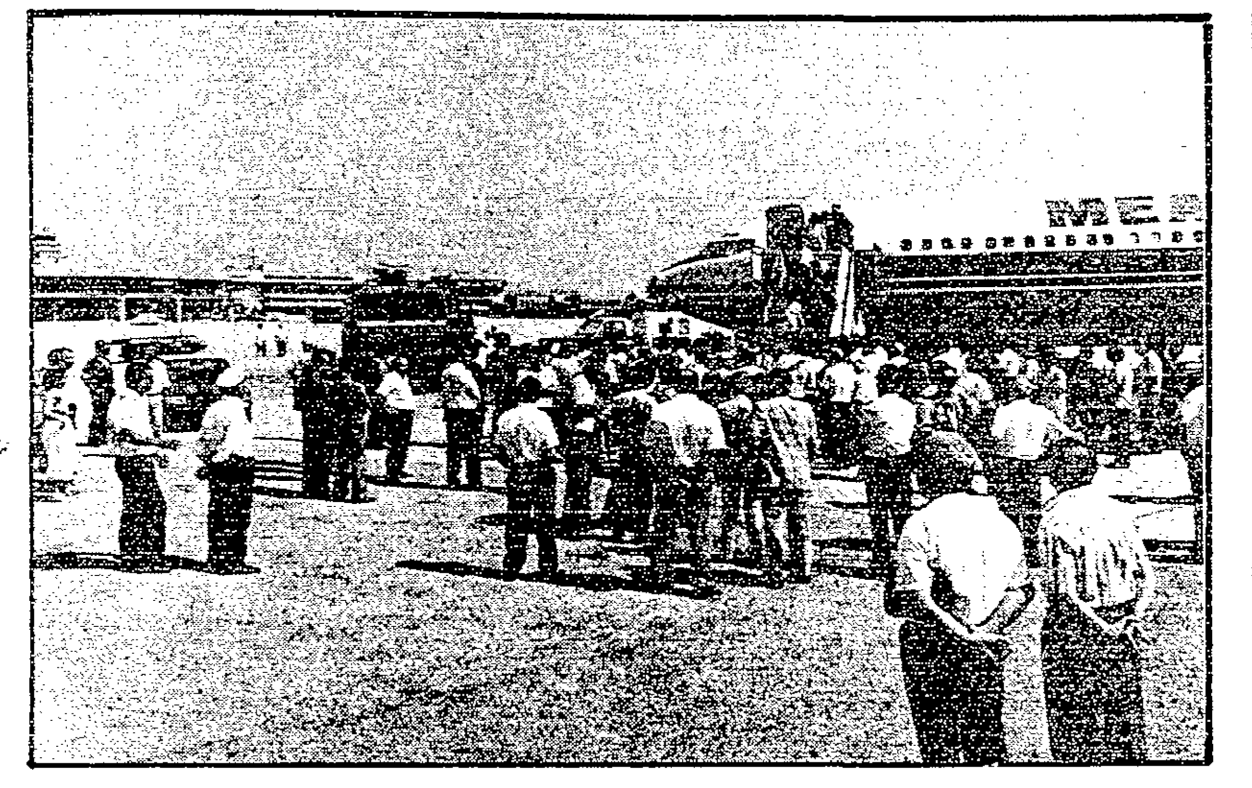
هكذا من الأصل

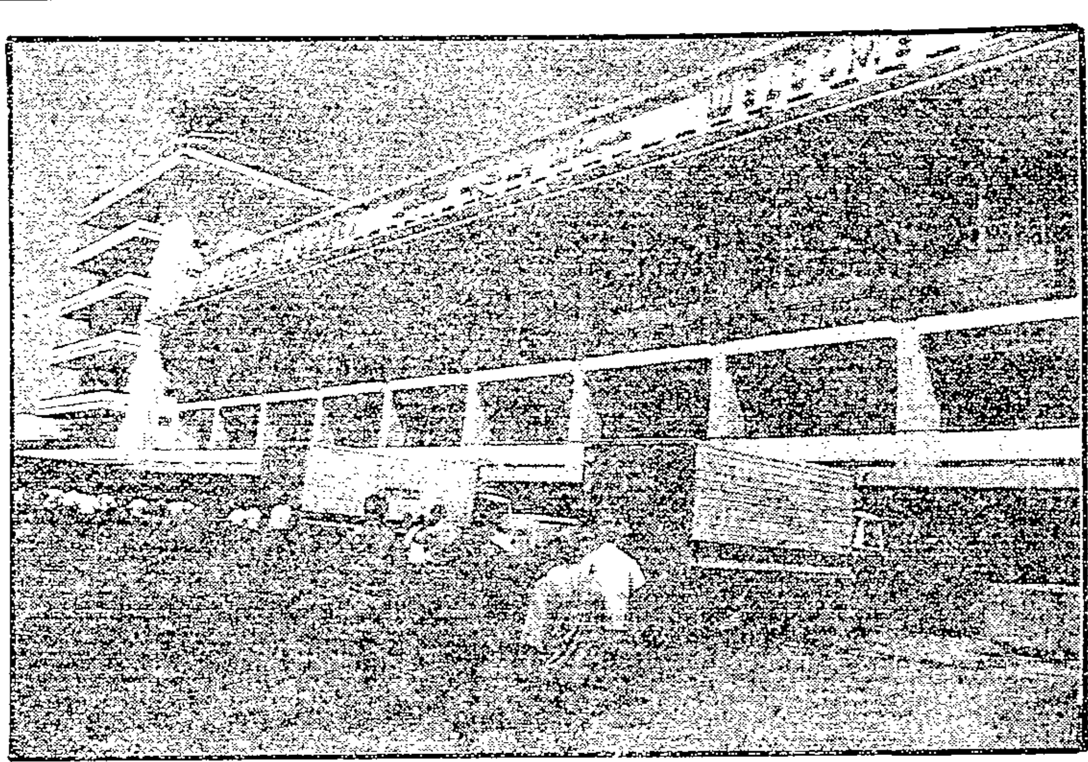
..وهبط طائر من بطن الحكايات في بيروت

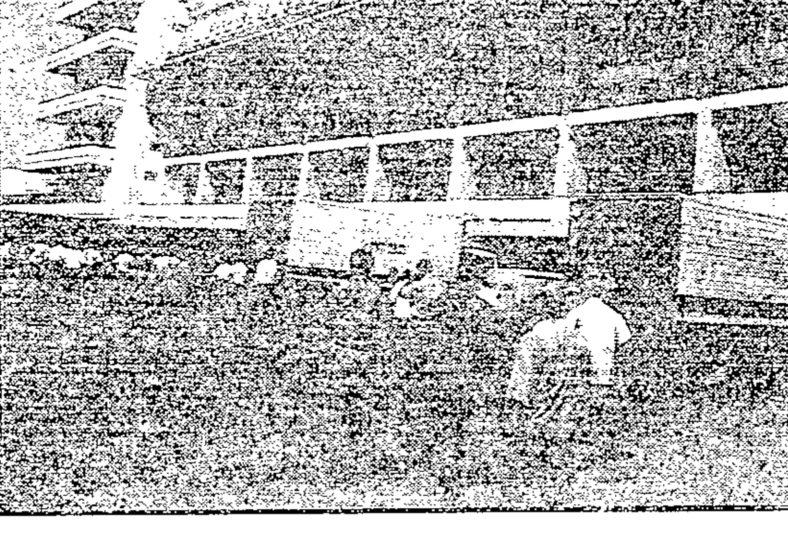


.. عندما يفتح الهواء قميصه









... وها ان هؤلاء يكتشفون فجاة انه يوجد، خارج الحكايات، طائر غريب يحمل في بطنه الناس ويأتي بهم الى الناس!

والا لماذا صفقوا وهزجوا بكل هذا الجنون للطائرة وهي تحلق في سماء بيروت، ثم وهي تحط في المطار. وكان الاستقفاء الطائر: من فضلكم اعطونا السلام.

كلنا نريد السلام، اي سلام... للخلاص من هذا الدمار العظيم، من هذا النفاق العظيم، ومن هذا المستقبل العظيم...

ستة اشهر والمطار مقفل. خلال هذه المدة كانت حدود لبنان هي حدود الجحيم، الان حدود لبنان هي حدود... القمر!

كان صيف العذاب معذبا. اما كيف كان اللبنانيون يدخلون وكيف كانوا يخرجون، فالله أعلم...

وعلى جواز السفر، كانت هناك صورة واحدة لكل الناس: شخص ثبت بالمسامير على صليب خشبي.

«وهذا ما قصد بذا بجوايز القابات ايها الاخوة شبه المواطنين».

وما اجمل ان تنتظر وراء الهواء اولئك الذين ما ان يفتح الهواء قميصه حتى يتدلوا منه الواحد تلو الاخر. واي طريقة اخرى هي دخول وحشي في القرن التاسع عشر...

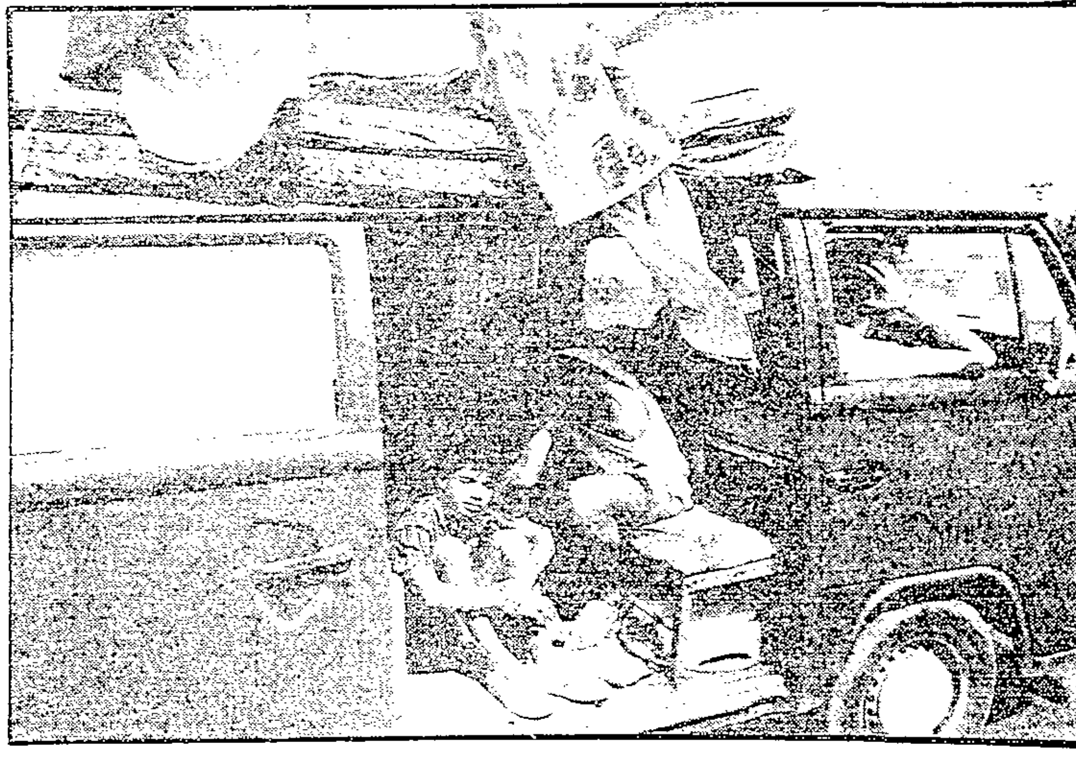
واللبنانيون الذين كانوا يهربون باتجاه القرن الحادي والعشرين، ولو على ظهر القصائد، وجدوا اليد الوحشية تمتد نحوهم في اللحظة الاخيرة: وحدها عربات الحطب تليق بكم. وعندما صعدوا الى عربات الحطب، عثروا على جثثهم الضائعة هناك.

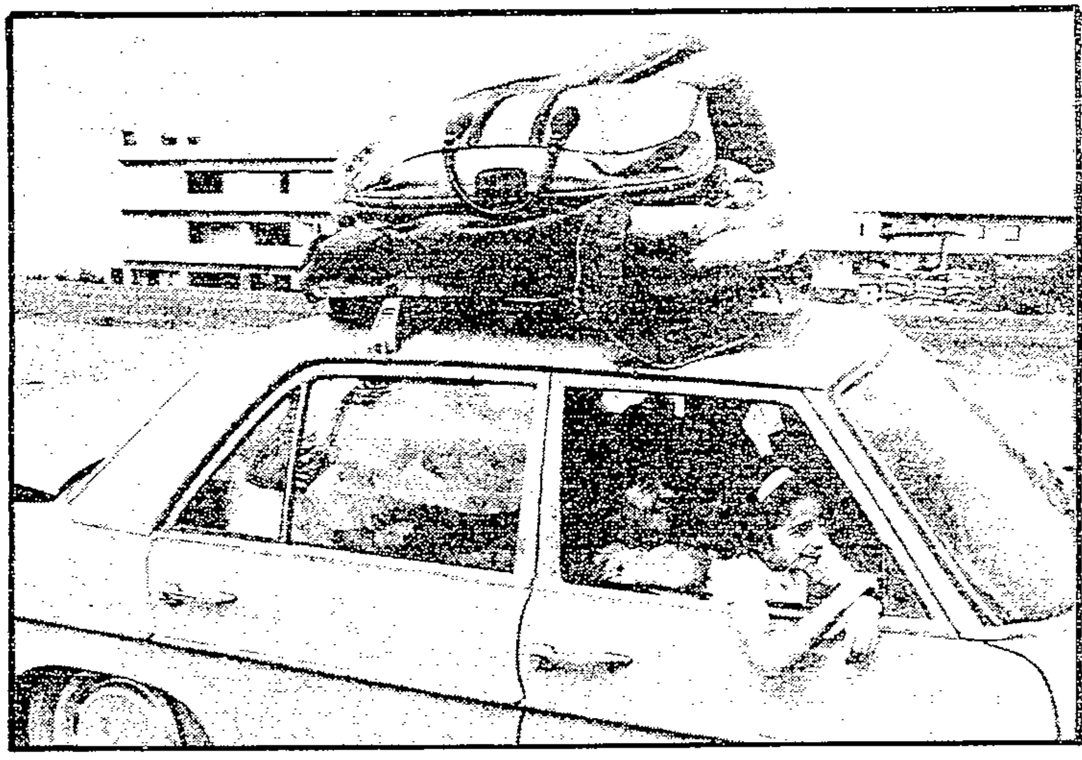
وادركوا، بعد فوات الاوان، ان جثثهم المحترقة تشبه الحطب المحترق. وكانت للحطب عينان قديمتان ويدان قديمتان وقلب قديم...

وعبثا حاولوا اقناع عربة الحطب بان تطير. ظلت مكانها وظلوا مكانهم، وأحدهم الذي كان ينتظر ان يفتح المطار ليطير الى الخليج، قال لي: كنت اشعر كما لو انني بئر مهجورة..

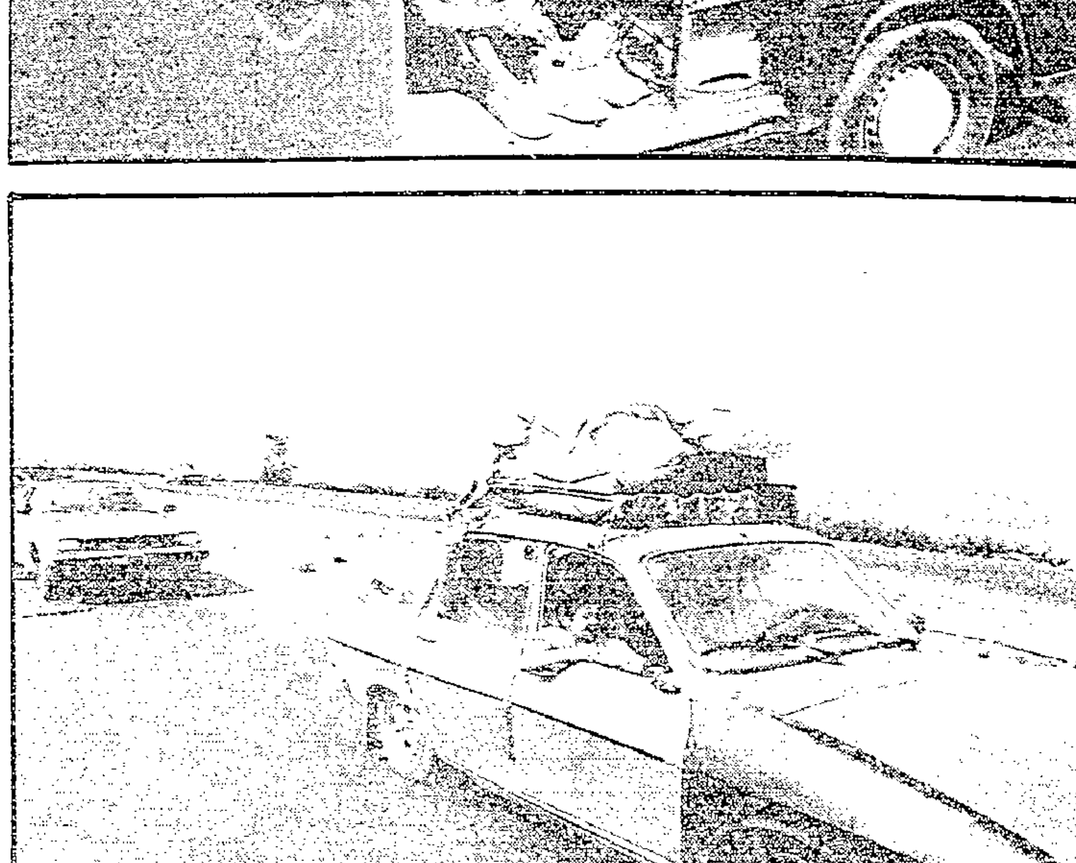
الان اصبح للبئر المهجورة جناحان، ولم يعد آخر النهار هو اخر العمر. وهبط طائر من خارج الحكايات في بيروت ثم طار. وطار الناس فرحا!

نحن... شعوب الذهاب والاياب !









عادوا...

سيرا على الاقدام، سيرا على الالام، سيرا على الهواء، لم يعرفوا لماذا ذهبوا، لماذا عادوا، ولماذا يذهبون ولماذا يعودون...

كلنا شعوب الذهاب والاياب!

وكاد صديقنا جاك بيرك يقول ان الشعوب العربية هي عبارة عن كثبان رملية «محشورة» بين الريح و... التاريخ.

ثم تحمل الريح التاريخ على ظهرها وتنتقل به من مكان الى مكان. ألم تشاهدوا نساءنا من ايام الاندلس، وهن يضعن «الصرر» على رؤوسهن. والصرة هي عبارة عن ثياب ملطخة بالتاريخ، وعن تاريخ ملطخ بالثياب؟...

والمرأة الاندلسية ظهرت فجاة، مع صرتها، في فلسطين، وظهرت في لبنان، وظهرت وظهرت... وعلى اجراس العودة ان تقرع!

الان، الان وليس غدا لاننا قد ندعى غدا الى المؤتمر الدولي كي نأكل الطعام الساخن، الاصح: كي يأكلنا... الطعام الساخن!

وماذا يقول العائدون؟

الذين يملكون المال استأجروا واستقروا. نوع من «الموت الموقت» في غرف موقتة، والذين لا يملكون المال اما انهم «اقتحموا» المدارس او انهم بنوا غرفا في الهواء. الهواء البعيد عن.. الهواء الاخر!

وقالوا: اشتقنا الى بيروت، فهذه هي المرة الاولى التي تضرب فيها المدينة بهذه البربرية...

وعادوا...

وجوههم بقيت وجوههم، البعض تكيفوا مع «الحال»، فهذه عطلة ريفية طويلة تعطينا اياها القنابل، وبدلا من ان تضع تلك المرأة كريستيان ديور على وجهها، وضعت السيد الياسمين، وقالت لنا: المدينة تضعنا دائما في الزوايا، اما في الريف فخيمتنا كانت الشمس.

ولكن ما ان فتحت بيروت عينيها حتى تراكض الجميع. اجل، البعض سيرا على الاقدام «... ولقد بقينا على قيد الحياة».

لا تسألوا كيف بقينا على قيد الحياة...

وعادوا...

الغرف التي بقيت غرفا فرحت ثم اعتذرت لان الغبار كان كبيرا ولان الملل كان كبيرا، ولان البكاء كان كبيرا.

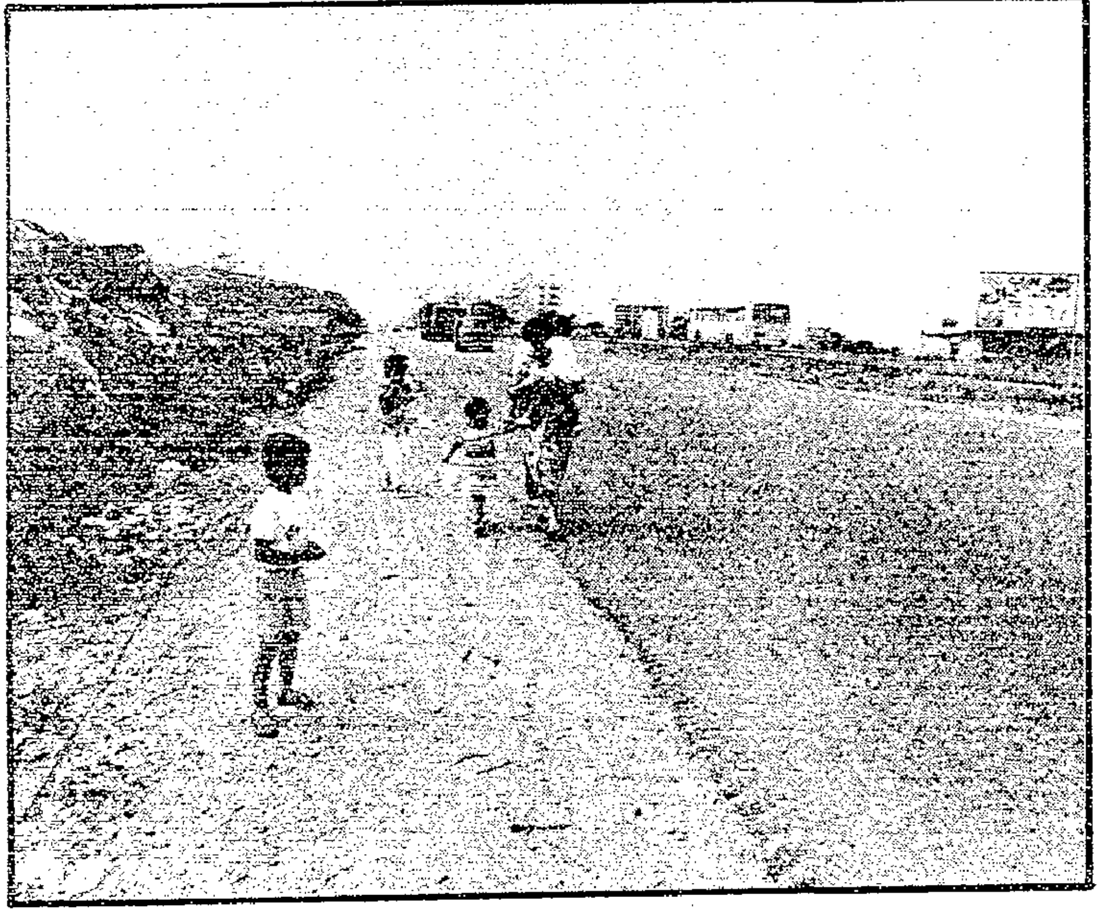
ومن الجنوب والبقاع والشمال... كانت اسطح السيارات هي العودة، عاد فراش الاسفنج، وقارورة الغاز، ومخدة القش.

يا جماعة... لقد مللنا من هذا التاريخ الذي هو القيلولة بين الاسفنج والقش! قيلولة الدم...

ونرجو ايها السيد الدم ان تنام طويلا، على الاقل كي يعود دمنا الذي ذهب...

... ولم يعد!

بيروت - القبس



الانتقال الصعب من اسرائيل الاولى.. الى الثانية

أميركا تتهم اسرائيل بتسويق السياسة السوفيتية في الشرق الاوسط

مفاجأة في المفاوضات الاميركية الفلسطينية: عرفات اخترق الموساد

هل وصل اسحق شامير الى تلك النقطة التي تجعله يعطي الامر التالي: اقتلوا ياسر عرفات؟!

الاميركيون انفسهم خائفون من حصول تطورات دراماتيكية في اسرائيل، فالتجاذب السياسي لم يعد يحدث ضمن الاطار الكلاسيكي المعهود، لا بل ان الحساسيات الشخصية تتداخل عشوائيا مع القناعات الايديولوجية، وهكذا نكون امام سياسات تنطوي على الكثير من الوحشية والابتذال.

وكان جورج بول قد قال لنا، وقبل اندلاع الانتفاضة بحوالي اربع سنوات ان على الاسرائيليين ان يتعاملوا بواقعية اكبر مع السياق السياسي للتاريخ، فاسرائيل الاولى اوشكت على الانتهاء (ويا للنبوءة!)، وعليهم ان يعرفوا كيف يبنون اسرائيل الثانية التي لن تكون، في حال من الاحوال، بقوة اسرائيل الاولى (روحيا وسياسيا وعسكريا). وما يحدث الان هو المرحلة الانتقالية بين اسرائيل الاولى واسرائيل الثانية..

ولعل الاوروبيين هم الاكثر قدرة على التعامل مع هذه الحالة الدقيقة، فهم يتخوفون من ان لا يحصل الانتقال، بشكل طبيعي ـ وفي خط مستقيم ـ من اسرائيل الاولى الى اسرائيل الثانية، بل قد تقوم اسرائيل الثانية الى جانب اسرائيل الاولى. ولا شيء ابدا يمنع تكرار التجربة التي حصلت لدى موت الملك سليمان، وحين انقسمت المملكة اليهودية الى مملكتين: مملكة اسرائيل ومملكة يهوذا..

وربما كانت العلاقات الثقافية المباشرة هي التي تجعل الاوروبيين يرون الامور بصورة افضل، اي الصورة الاسوأ بالنسبة الى الاسرائيليين الذين نظر المتطرفون منهم بالكثير من التشاؤم الى حريق الكرمل. وثمة يهودية عجوز لا تزال تقيم في بيروت قالت، وبعد ان شاهدت ألسنة اللهب ترتفع في سماء الكرمل، ان اسرائيل مقبلة على كارثة كبرى، ثم سألت باستغراب: «ولكن لماذا لم يبادر الحاخامات الى اقامة الصلوات؟». الصلوات لاطفاء الحرائق. ولا تلبث ان تستدرك: «لا اعتقد ان بامكان الحاخامات ان يفعلوا شيئا، فالكارثة اقتربت كثيرا».

□■□

ويقول دبلوماسي عربي ان دبلوماسيا اميركيا قال له بالحرف الواحد: «ان هناك شعورا واضحا في واشنطن باننا فقدنا كل تأثير في اسرائيل، فالمجتمع السياسي هناك مفتت بصورة دراماتيكية، ونحن لا نستبعد ابدا ان تقع تطورات سلبية في المدى القريب».

ولم يقل اسحق رابين مثل هذا الكلام للرئيس حسني مبارك، وان كان مقتنعا تماما بحساسية الوضع كما حاول ان يلعب دور الرجل الثالث، بل قال ان من الافضل لاية عملية سلام حقيقية ان تستقطب معظم الاتجاهات السياسية في اسرائيل. وكان الاميركيون قد قالوا ان اسحق شامير بدأ يتراجع الـ.. الامام. وفجأة توقف عن هذا «التراجع الايجابي»، فارييل شارون يقف وراءه مباشرة، وهو ينتظر اية «هفوة» كي يقوم بانقلاب داخل الليكود. اما في القاهرة فيقولون ان الليكود يتغير، ولقد بدأت تظهر بعض العلامات التي تشير الى ان حصول «بلبلة بناءة» داخل التكتل، فثمة كثيرون اهتموا بالنقاط العشر التي اطلقها الرئيس حسني مبارك، ومع ذلك فان الذي توجه الى العاصمة المصرية هو اسحق رابين الذي يريد ازاحة شمعون بيريز فيما تطابقت التصريحات الصادرة عن اركان الليكود، حتى ان موشي ارينز الذي طالما نظر اليه على انه رجل اميركا في تل ابيب، وعلى ان وضعه الاكاديمي قد يجعله اكثر قابلية للانفكاك عن الضغوط اللاهوتية، بدا اكثر تركيزا في رفضه للنقاط المصرية.

انهم جميعا يخافون من ارييل شارون، ومع ذلك فمازالوا يعتقدون، في القاهرة، ان رياح الواقعية تهب بقوة على التكتل الذي تتفاعل فيه الاتجاهات المختلفة بحدة في الوقت الحاضر، حتى ان شامير نفسه بات مقتنعا بضرورة الاندفاع الدبلوماسي، ولكن يفترض، اولا، تنظيف الغرفة الداخلية التي لا تزال مليئة بالاشباح.

والطريف ان تسمع من دبلوماسي مصري قوله انه اصبح اكثر تفاؤلا الان لان الولايات المتحدة شعرت بان تاثيرها على اسرائيل بات محدودا جدا، فاحد الاسباب الرئيسية لفشل الدبلوماسية الاميركية هو اقتناع الادارة بانها تستطيع دفع الامور في اسرائيل وبالاتجاه الذي تريده، وهكذا ظل الاميركيون يتخبطون في الاوهام، ويتخبط معهم العرب، اما الان، فالاميركيون يقفون امام الحقيقة، وعليهم تبديل لهجتهم.

ولكن الى اي مدى يستطيع الاميركيون تغيير لهجتهم؟ بكل بساطة، يمكنهم ان يقولوا لاسرائيل انها اصبحت مسؤولة عن عودة الاتحاد السوفيتي للتسلل الى الشرق الاوسط. وكان سيمحا دينتز قال، عندما كان سفيرا في واشنطن (وهو الان عضو في الكنيست عن حزب العمل) كلاما يمكن ان نفهم منه ان اسرائيل هي ضرورة اميركية بقدر ما هي ضرورة توراتية، لافتا الى الدور الذي قامت به في «منع السوفيت من السيطرة على الشرق الاوسط». الان يشعر الاميركيون ان الاسرائيليين، وحدهم، لا العرب (ولا السوريين) هم الذين يعملون على تسويق السياسة السوفيتية في المنطقة.

مثل هذا الكلام دأب حاكم عربي على ترداده امام الاميركيين الذين يلتقيهم، مؤكدا بان التصلب الاسرائيلي هو الذي يحمل اطرافا عربية، وبتأثير القنوط على الاقل، على الاندفاع باتجاه موسكو، حتى ان جمال عبدالناصر نفسه لم يتوجه الى موسكو الا بعدما راح جون فوستر دالاس يعامله بالطريقة نفسها التي يعامل بها تشان كاي تشك.

ولم يعد الاسرائيليون هم الذين يدافعون عن المصالح الاميركية في الشرق الاوسط، هذا فضلا عن ان السوفيت فقدوا حيويتهم العقائدية، حتى ولو كانت الحيوية الخادعة، وبالتالي فقدوا قدرتهم على التأثير. وبطبيعة الحال، لا يستطيع الاميركيون بناء تصوراتهم المستقبلية على هذه القناعات، فالسوفيت يملكون قوة عسكرية هائلة وهم يصرون على ان يكون لهم نفوذ واسع في الشرق الاوسط. هذا فضلا عن اعتقاد العديد من الاميركيين ان ميخائيل غورباتشيف قد لا يستمر طويلا في السلطة، وفي هذه الحال يقتضي الحفاظ على «خط الشكوك» في السياسة الاميركية.

□■□

ومن هذه النقطة بالذات ينبغي الضغط على اسرائيل حتى تتعاون بصورة افضل مع الجهود الدبلوماسية التي اذا ما وصلت الى الطريق المسدود هذه المرة ايضا، تصبح المنطقة امام كل الاحتمالات. ولن يكون هذا، بالطبع، بالتهديد بخفض المساعدات المالية السنوية والتي بات واضحا انها تمثل التغطية الفعالة لاقتصاد اسرائيلي مترنح، وانما بوضع تل ابيب داخل الصورة الحقيقية للتجاذب الاستراتيجي في المنطقة. ولن يقول الاسرائيليون، وفي مواجهة الضغط الاميركي، ان من الافضل لهم الانتقال الى «المعسكر الاشتراكي»، وكما قال بذلك منذ سنتين تقريبا استاذ اسرائيل للتاريخ، عندما رأى ان مستقبل اسرائيل هو في روسيا التي تعرف كيف تحافظ على تعهداتها، لا في الولايات المتحدة التي تتراقص فيها المواقف بسبب طبيعة النظام الديمقراطي القائم هناك.

لكن الثابت الان ان اللوبي اليهودي يضغط الان، وبقوة، من وراء الستار كي لا تحدث اية فجوة في الموقف الاميركي. وهذا اللوبي الذي يجد دائما من يتجاوب معه بقوة داخل الادارة، يعتقد ان العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل اخذت ذلك المنحى العضوي الذي لا يمكن العودة عنه، حتى اذا ما لحق اي ضعف باحدى هاتين الدولتين انسحب الضعف، تلقائيا، على الدولة الاخرى.

واركان هذا اللوبي يقولون ان التصلب العربي غالبا ما كان يبحث عن التغطية في موسكو، اما الان، فان غورباتشيف نفسه يبحث عن التغطية في واشنطن، وهذا ما اكده رسميون سوفيت بصورة او باخرى، اي انه لا خوف ابدا من حصول «تمازج» عربي ـ سوفيتي يكون من شانه تهديد المصالح الاميركية التي ستكون مهددة



اسحق شامير

مستقبليا، وبشكل خطير، اذ اضطرت اسرائيل الى الانكماش السياسي والعسكري على السواء.

واللوبي اليهودي لا يشارك بعض رجال الادارة تخوفهم من الخطر الاصولي في المنطقة، فالدول العربية تبدي حزما شديدا في التعامل مع هذه الظاهرة التي لا يمكن وصفها بالعملية التاريخية، بل انها مجرد اورام موضعية يمكن استئصالها بالامكانات المحلية المحدودة. والى ذلك، فان ايران التي تعتبر البؤرة الرئيسية لذلك الخطر بدأت تتجه نحو الانفتاح على الخارج، وبعدما ادى الانغلاق العقائدي الى تحطيم بنيتها العسكرية والاقتصادية على السواء، فيما تبدو البنية السياسية عرضة لكل الاحتمالات.

المشكلة توجد الان في واشنطن التي لا تزال تطلب من الفلسطينيين ان يتراجعوا ايضا. لكن ياسر عرفات قال للرئيس حسني مبارك، وبالحرف الواحد ـ وهذا ما نقله الى القبس دبلوماسي عربي كبير ـ ان الخطوة التنازلية الوحيدة التي يمكن ان يلجأ اليها هي الاستقالة من رئاسة دولة فلسطين. وكان واضحا ان الزعيم الفلسطيني يقصد ان خط التنازل قد توقف عند النقطة الراهنة ليبدأ، من الان وصاعدا، الخط التصاعدي.

والاميركيون يعرفون هذا، وهم يخافون فعلا من ان يعود الفلسطينيون الى التصعيد الدبلوماسي. ويبقى عليهم ان يتوجهوا نحو تل ابيب التي وصفها سفير اميركي في احدى العواصم العربية بانها تحولت الى.. متاهة سياسية.

لا احد عرف اي يقف اسحق شامير، ولا اين يقف اسحق رابين، ولا اين يقف ارييل شارون، ناهيك عن شمعون بيريز وموشي ارينز ودان شومرون، فالصورة تبدو شديدة التعقيد في اسرائيل. والذين شاهدوا حريق الكرمل قالوا ان حريقا مماثلا يحدث داخل الغرفة السياسية الاسرائيلية، ودون ان يتمكن احد من اطفائه.

وهذه هي ازمة اسرائيل في الوقت الحاضر والتي تنعكس على العملية الدبلوماسية برمتها. ولكن هناك دائما في واشنطن، كما في القاهرة، من يجد ذلك الباب السري الذي يقود الى عمق الحريق. اما الحجة التي يعتمد عليها هؤلاء، فهي ان هناك قناعة واضحة لدى العديد من رجال الدولة في اسرائيل بان استمرار الوضع على ما هو عليه لا بد من ان يقود الى نتائج كارثية، فبيريز، وكذلك اسحق نافون، مقتنعان تماما بان حدوث صدام داخلي ليس بالامر المستبعد ابدا، لا بل ان مؤشرات كثيرة تجعل الخوف كبيرا من اي تطور في هذا الاتجاه، خصوصا بعد اقدام المتطرفين على تكديس السلاح وبشكل مثير، فهم لم يعودوا يكتفون بالبنادق الرشاشة، بل انهم باتوا يمتلكون قاذفات الصواريخ فضلا عن الرشاشات الثقيلة، فيما تنتشر معلومات حول الخلايا العديدة التي اقاموها داخل الجيش والتي تتحرك فور ان تعطى لها الاوامر بذلك.

□■□

الحرب الاهلية تبدو في الافق القريب وتثير الذعر في مختلف الاوساط الاسرائيلية التي تبحث عن البديل. هل هي الحرب الخارجية؟

الواقع ان هناك عوائق داخلية وخارجية كثيرة تحول دون حصول مثل هذه الحرب، فالمجابهة مع سوريا ستكون مكلفة للغاية، ودون ان يكون واضحا شكل الحرب ما دامت الاراضي الاضافية تتحول الى مشكلات اضافية، كما ان المجابهة مع الاردن «وقد تكون ضرورية بعد التطورات الخطيرة» ترتطم باللاءات الاميركية الحادة، حتى ان هناك مصادر عربية موثوقة نقلت عن مسؤول اميركي قوله ان بلاده لن تتردد في التدخل عسكريا لمساعدة الاردن اذا ما تعرض للخطر ومن اي جهة كانت.

تبقى الجبهة اللبنانية التي لا يصطدم اختراقها باللاءات الاميركية، كما ان كلفة هذا الاختراق محدودة اذا بقي خارج اطار الصدام المباشر مع السوريين. لكن المشكلة ان اي عملية عسكرية في لبنان لن تأتي بنتائج ايجابية على الاطلاق، بل على العكس من ذلك فانها قد تؤدي الى تعقيد الوضع داخل اسرائيل. ومع ذلك، فان الهروب الى الخارج لا يزال الاحتمال الكبير، وبعدما وصلت التوترات السياسية الى الحد الذي ينذر بالعواقب الخطيرة.

الرجال الذين يحيطون باسحق شامير يعتقدون ان الخروج من المأزق الراهن يمكن ان يحدث اما بقتل ارييل شارون او بقتل ياسر عرفات..

شارون يمثل الان الظل الحديدي الذي ينتظر سقوط شامير في كل لحظة، وان كان هناك من يقول ان وزير الصناعة والتجارة يملك دماغا «تنفيذيا»، لكنه يفتقد القدرة على التخطيط، اي ان سياساته غالبا ما تكون وليدة اللحظة الاخيرة. وفي كل الاحوال، فانه الرجل الذي «يشل» رئيس الحكومة الاسرائيلية، ودون ان يتجرأ هذا الاخير على اقالته رغم تبادل الاهانات، واكثر من مرة، بينهما.

وعرفات يلعب..

لم يعد يلعب على الخشبة الاوروبية، ثم الاميركية، بل انه انتقل للعب على الخشبة الاسرائيلية. وما قام به حتى الان ساهم، وبشكل رئيسي، في بلوغ الوضع السياسي الاسرائيلي الحد الذي بلغه، وهو لا يزال يضغط في هذا الاتجاه.

عرفات اقترب كثيرا من الخط الاحمر، فقد كان ممنوعا عليه ان يتجاوز في هجومه العسكري على اسرائيل نقطة معينة، والان يجب ان يمنع من ان يتجاوز في هجومه الدبلوماسي نقطة معينة. ولكن يبدو انه تجاوزها فعلا. من هنا كانت ضرورة التعامل معه بالطريقة المناسبة.

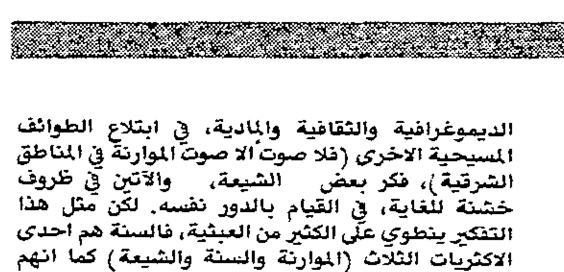
ورجال شامير يقترحون عليه ان يعطي التعليمات الى ادارة «الموساد» بالتخلص من الزعيم الفلسطيني الذي يملك معلومات تقول ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي يعاني، بدوره، من ازدواجية الولاء، لا بل ومن تعدد الولاءات، فالسياسة في اسرائيل لا تتمحور الان حول قطبين هما اسحق شامير وشمعون بيريز، بل انها تتمحور حول سلسلة من الاقطاب.

ولا تعرف الى اي مدى تستطيع ان تصدق ما قاله لنا مراسل فرنسي من ان هناك قناعة في اسرائيل بان عرفات تمكن من اختراق «الموساد»، فالاسرائيليون تعاطوا، بذهول، مع تلك المعلومات التي كان عرفات يضعها قيد التداول، بين الحين والاخر، والتي كانت محصورة داخل مبنى الموساد، وان كان هناك من يقول ان الزعيم الفلسطيني يحصل على المعلومات الحساسة من اجهزة الاستخبارات في دول اوروبية بموجب اتفاقات «سرية» لتبادل مثل هذه المعلومات.

ونترك شامير عند اكثر من من منعطف..

مكتوفو الايدي.. مكتوفو الارجل.. ومكتوفو اللسان ايضا

لبنان مفتوح لكل الاحتمالات



هل يصلح الاصلاح السياسي الاسلام السياسي في لبنان؟

عندما تتوقف فوهات المدافع عن العمل، تعاود افواه الناس «عملها المعتاد». وفي افواه الناس الكثير الذي يمكن قوله والكثير الذي لا يمكن قوله. والمفروض فينا نحن ان نقول ما لا يمكن قوله..

ووراء الحرب الاسلامية ـ المسيحية المعلنة (ولا نتجاوز الحقيقة في هذا التعبير) تحدث، بصمت كبير، وبخداع كبير، الحرب الاسلامية ـ الاسلامية. من يأخذ اكثر من الموارنة. والمهم، بل والاخطر.. من يأخذ اكثر من الوطن؟

الواقع ان معظم الذين يدعون الى الاصلاح السياسي، أي الى توازن الصلاحيات بين الرئاسات الثلاث (رئاسة الجمهورية، ورئاسة الحكومة، ورئاسة مجلس النواب)، لا علاقة لهم بالاصلاح، فهم يعرفون بالنزعة الفردية الهائلة. انهم الآلهة الصغار الذين لا يمكن ان ينطقوا الا بالحق، اما اعضاء مكاتبهم السياسية فيفترض فيهم ان يكونوا مكتوفي الايدي ومكتوفي الارجل ومكتوفي اللسان. واحد هؤلاء الاعضاء وهذا مفكر بارز، قال لي «والله.. انني اطلع على مواقف حزبي من الصحف».

المسلمون، وقبل الحرب، كانوا يخضعون، في اكثريتهم الساحقة، للاقطاع السياسي، فحتى يستطيع احدهم ان يعين مديرا عاما او شرطيا او عامل تنظيفات، كان ينبغي عليه ان يعفر جبينه، وجبين افراد عائلته (الاحياء والموتى) على عتبة الزعيم الذي يفترض فيه ان يشبه سمكة القرش وقد وضعت الطربوش العثماني على رأسها.

□■□

ولكي يحافظ الزعيم على أوحديته، يفترض ان يختار موظفي الفئات العليا في طائفته من الشخصيات المهلهلة، اما اصحاب الكفاءات والذين قد يأخذون بعض البريق من امام الزعيم، فيفترض ان يبقوا على الهامش. وهكذا، ومن اجل زعامة الزعيم، قد تجد ان مجازا في الادب العربي عين مديرا عاما للاقتصاد، ودون ان تدري ما هي الصلة بين ابي الطيب المتنبي وميلتون فريدمان مثلا، اما الدكتور في الاقتصاد فقد يجد، وبعد طول عناء، وظيفة متواضعة في دائرة مكافحة الغش، هذا اذا لم يعين ناظرا في احدى المدارس.

كل هذا من اجل زعامة الزعيم. وهكذا كان يبنى الجانب الاسلامي من الدولة: مدراء عامون «مخلخعون» لا مكان لهم الا وراء الزعماء الذين كانوا، بدورهم، اتباعا للامبراطورية المارونية التي لم تكن تعترف الا بشكل محدود، بموارنة الاطراف الذين كان البعض يطلق عليهم تسمية «مسلمي الموارنة».

الحرب انهت العديد من الزعامات التقليدية الاسلامية، والاخرى، انها ادت الى وضعها داخل الثلاجة، لتبرز زعامات جديدة، وعلى وقع الاحذية الثقيلة، ودائما تحت شعار التغيير، لكن الذي حدث هو تغيير في الوجوه فقط، فعقدة «الزعيم الاوحد» انتقلت اوتوماتيكيا، الى القيادات الجديدة التي اعادت تصرفاتها النازية في بعض الاحيان، حتى ضد ابناء الطائفة، الى «الظروف الصعبة والدقيقة»، فدائما هناك «مرحلة خطرة» تتطلب مثل هؤلاء «الرجال الخطرين» ويكبر الخطر..

الاقطاع الحزبي حل محل الاقطاع السياسي، فلا مكان في الدولة لغير الحزبيين. والحزب في لبنان هو حزب الطائفة وليس حزب الوطن. ولكل طائفة حزبها الوحيد الذي لا تؤثر في فاعليته الشظايا الحزبية الاخرى التي تنمو على الهامش. وهكذا يفترض بموظفي الفئات العليا ان يكونوا صدى لـ«الزعيم الاوحد»: مكتوفي الايدي، ومكتوفي الارجل، ومكتوفي اللسان.

وفي هذا الاطار، يتم البحث في (او عن) الاصلاح السياسي في لبنان!

والحقيقة انه على الجانب المسيحي ايضا تحدث الميكانيكية نفسها. ولكن مع فارق نوعي واضح، فالزعيم المسيحي (وهو الزعيم الاوحد ايضا) لا يستطيع الا ان يستقطب العناصر المميزة في الادارة، اما لان المسيحيين كانوا يسبقون المسلمين في المستوى الثقافي او لانهم دخلوا الادارة من اوسع ابوابها ابان الانتداب الفرنسي فتكون لديهم تراث اداري، هذا، مع الاعتراف هنا بان المسلمين في لبنان كانوا دائما اقرب الى الافكار الفضفاضة، منهم الى الافكار المركزة، ربما بفعل الظروف التاريخية التي لم يعشها مسلمو لبنان وحسب، بل مسلمو المنطقة العربية، فالاقليات التي مارست مختلف المهن كما مارست الادارة توارثت القدرة على التركيز وعلى رفع مستوى الاداء، خلافا للمسلمين الذين توارثوا «القيم الغامضة» و«الظروف الغامضة».

وفي لبنان، يمكن ان نلاحظ بسهولة ان العائلات المسيحية التي اخذت اسمها عن المهن (مثل حداد، وتجار، واسكاف، وجزار، ونحاس، وملاط وبستاني...) هي اكثر بكثير من العائلات الاسلامية، فاذا ما اخذنا بعين الاعتبار «المنحى التقني» الذي اخذه العصر لاتضح الفارق بين تركيب «المجتمع الاسلامي» وتركيب «المجتمع المسيحي» في لبنان.

ولكن، مما لا شك فيه ان المسلمين «تغيروا»، فقد دخلوا في المجالات التقنية على اختلافها، وهناك عشرات الآلاف من الطلبة المسلمين الذين يتابعون دراساتهم في جامعات عالمية. وهؤلاء يجدون انفسهم، وعندمايعودون، امام المستنقعات الحزبية، من هنا كان الاتجاه الكبير نحو تطوير القطاع الخاص، ولتترك الدولة التي هي مستودع «للكائنات الحزبية» تحت تصرف القرن التاسع عشر.

ولا بد من الاشارة، هنا، الى انه توجد دائما تلك القيادات الحزبية التي تبحث او لا تستطيع الا ان تبحث عن العناصر الافضل. لكن هذا لا يؤثر في الاتجاه العام. وفي بعض الدول لا تستطيع ان تكون «كائنا بشريا» الا اذا كنت حزبيا. ولكن من الصعب، ان لم يكن مستحيلا، ان تكون انسانا في مثل هذه الحال.

□■□

ولا يعرف المسلم في لبنان كيف سيطبق الاصلاح في لبنان، لكنه يعرف، بالتأكيد، ان ثمة قيادات اسلامية كثيرة غير صالحة لهذا العصر ولا يصلح معها الاصلاح، ولكن هل يمكن للعقول الثقيلة ان تقاوم الاحذية الثقيلة؟.

ومشكلة المسلمين ليست في الزعيم الاوحد وحسب...

المسلمون السنة الذين اعطاهم الميثاق الوطني منصب رئاسة الحكومة يعتبرون انفسهم خاسرين في اي تركيبة سياسية جديدة، فهم يعترفون بان الموارنة لم يكونوا يتركون للطوائف الاخرى سوى الفتات. والقسم الاكبر من هذا الفتات كان يأخذه السنة الذين يمكن تقسيمهم الى «سنتين»: سنة المدن وسنة الريف، فسنة المدن لم يكونوا يشعرون بالحرمان الشديد (رغم وجود جيوب كبيرة لا تزال حتى الآن تعيش في القاع الاجتماعي)، اذ ان رؤساء الحكومات كانوا دائما من ابناء المدن (باستثناء مرة واحدة تسلم فيها الامير خالد شهاب، وهو من حاصبيا في جنوب لبنان، هذا المنصب) وكانوا «يحشرون» ناخبيهم في الادارات والبلديات. هذا فضلا عن ان سنة المدن، وحيث تتمركز الثروات، اتجهوا نحو التجارة ونحو المهن، وهو ما جعلهم لا يأبهون كثيرا للعمل في القطاع العام. ولا شك ان وجودهم في مدن مرفئية قد ساعد على بروز فاعليات اقتصادية مهمة بينهم، فالسنة هم اكبر طائفة في بيروت (يتمثلون بخمسة نواب، فيما يتمثل الموارنة بنائب واحد، والارثوذكس بنائبين، والشيعة بنائب واحد)، وهم ايضا اصحاب الاكثرية الساحقة في مدينة طرابلس (يتمثلون باربعة نواب، وهناك نائب واحد للارثوذكس). اما صيدا، وهي ثانية المدن الكبرى فتضم اغلبية سنية ساحقة (تتمثل بنائب واحد).

حال سنة الارياف مختلفة، وهم ينتشرون بشكل رئيسي في منطقة عكار في شمال لبنان (ويتمثلون باربعة نواب مقابل ثلاثة في البقاع واثنين من جبل لبنان)، وواحد في الجنوب. ولقد واجهوا طويلا اوضاعا معيشية واجتماعية متردية الى ان بدأت الجهود الفردية، وخلال السنوات الاخيرة، تطلق مؤشرات متناثرة للازدهار.

بعض السنة يعتبرون انهم كانوا، وحتى انحلال الدولة، الفريق الثاني (وان من الدرجة الثانية) في السلطة. والواقع، كما يقول لنا رجل دين سني كبير، ان «الفجوة كانت كبيرة بيننا»، فرئاسة الحكومة كانت عبارة عن «كرسي هزاز» مقابل «كرسي ثابت» يتمثل في رئاسة الجمهورية. صحيح ان الدستور يفرض توقيع رئيس الحكومة الى جانب توقيع رئيس الجمهورية في كل المراسيم او القوانين التي تصدر (باستثناء مرسوم تشكيل الحكومة او اقالتها)، لكن الاوضاع السياسية العامة كانت تعطي رئيس الجمهورية صلاحية «التحكم» برئيس الحكومة، فاكثرية النواب هم «نواب الرئيس» لا نواب الشعب، وكان بامكان رئيس الجمهورية تعبئتهم ساعة يشاء لشن هجوم ضد الحكومة التي سرعان ما «تتساقط» ليتم تكليف شخصية اكثر «تبعية» لرئيس الجمهورية.

ولا شك ان هناك قيادات سنية كسرت «الاوضاع السياسية العامة». ولكن كان عليها اما ان تستقيل بقوة، كما هو حال الرئيس صائب سلام، او ان تقاطع رئيس الجمهورية بقوة كما هو حال الرئيسين رشيد كرامي وسليم الحص.

□■□

الشيعة هم المشكلة..

وكما قام الموارنة، معتمدين على الفاعلية الديموغرافية والثقافية والمادية، في ابتلاع الطوائف المسيحية الاخرى (فلا صوت الا صوت الموارنة في المناطق الشرقية)، فكر بعض الشيعة، والآتين في ظروف خشنة للغاية، في القيام بالدور نفسه. لكن مثل هذا التفكير ينطوي على الكثير من العبثية، فالسنة هم احدى الاكثريات الثلاث (الموارنة والسنة والشيعة) كما انهم سادة المدن، وان كان قد تم اختراق بيروت من قبل الشيعة بشكل واسع، كما ظهرت الضاحية الشيعية بكثافتها الديموغرافية الكبيرة. وبالاضافة الى ذلك، ورغم بعض الظلال الآنية، فان التيار الغالب في الطائفة التي تعاني من الضياع العميق ومن التمزق العميق (شأنها شأن الطائفة المارونية) يعتقد ان السنة والشيعة الذين باتت تربطهم علاقات عائلية واسعة جدا، يمثلون خطا دينيا ووطنيا واحدا!.

الميثاق الوطني اعطى الشيعة منصب رئاسة مجلس النواب. انه الكرسي الهزاز الاخر الذي يفترض ان «يملأ» سنويا، ولان النواب هم «نواب الرئيس»، فأي رئيس للمجلس يجب ان يكون ظلا للرئيس الماروني الذي يتحكم، والحالة هذه، بآلية التشريع. ومع ذلك، فقد حدثت بعض حالات «التمرد» واحداها قادها الرئيس كامل الاسعد الذي وقف في وجه التجديد للرئيس فؤاد شهاب. وبالطبع لا يمكن القول ان الشيعة انتصروا في هذه المعركة على الموارنة، فالقاعدة الشيعية كانت بعيدة عما يجري، لا بل انها كانت اقرب الى الرئيس شهاب الذي بدأ يزرع اصحاب الكفاءات الشيعية في ادارات الدولة. هذا فضلا عن ان قادة الموارنة جميعهم كانوا ضد التجديد.

حالة «التمرد» الاخرى والاكثر دويا تلك التي مثلها الرئيس حسين الحسيني الذي قال اهل القانون انه رئيس مجلس النواب الوحيد الذي مارس صلاحياته فعلا، وهو ما اثار الاضطراب في القصر الجمهوري، حيث مقر الامبراطورية المارونية، باعتبار ان البرلمان لم يكن اكثر من «قناة تشريعية» للقصر. وعندما ظهر الرئيس الحسيني بدا مجلس النواب الذي يضم اكثرية مسيحية (٥٤ نائبا من اصل ٩٩ بينهم ٣٠ مارونيا) وكأنه مؤسسة مناهضة لرئاسة الجمهورية، فيما قال لنا الرئيس الحسيني: «انا، بكل بساطة، أمارس صلاحياتي كما اصر على ان يمارس زملائي النواب صلاحياتهم».

ومع ان منصب رئيس مجلس النواب حساس لانه يتحكم بحركة القوانين كما يتحكم بالموازنة، فان الشيعة يريدون الاكثر: هل يأخذون من الموارنة ام يأخذون من السنة؟

والمشكلة مع الموارنة قائمة من الاساس، فما هي الضمانات بأن لا تنشأ المشكلة مع السنة؟

ولا مجال لتغطية المخاوف السنية والمطامح الشيعية، وان كانوا هنا وهناك يقولون لنا: المهم اولا ان يتنازل الموارنة ولكل حادث حديث...

□■□

الدروز يخافون من المعادلات العددية في لبنان. ولهذا فان رهانهم الكبير يتركز على المعادلة الجغرافية التي تتداخل مع المعادلة التاريخية، فهم سادة الجبل الذي يضع يده على المحافظات الاربع الاخرى. ومن هذا الموقع يفرضون شروطهم...

ثم يقولون ان كل طائفة تتحدد بدورها لا بـ«كميتها». والدور الدرزي كان كبيرا دائما في الجبل الذي هو نواة لبنان، وان كان الموارنة يقولون ان الدروز هم اقلية في الجبل ايضا اذ ان لهم خمسة نواب فقط مقابل ٢٥ نائبا ينتمون الى طوائف اخرى بينهم ١٧ مارونيا.

والدروز الذين يفاخر الواحد منهم بلقب «شيخ» يطالبون باحداث مجلس للشيوخ تتمثل فيه الطوائف بالتساوي، ودون اخذ العامل الديموغرافي بالاعتبار، على ان تسند رئاسة هذا المجلس الى «شيخ درزي».

وهنا يخشى الشيعة من ان تقتطع من رئيس مجلس النواب تلك الصلاحيات التي تعطى لرئيس مجلس الشيوخ. هذا فضلا عن قيام ازدواجية في السلطة التشريعية. وفي هذا الحال يأخذ الدروز من الشيعة بدلا من ان يأخذوا من الموارنة. والشيعة يصرون على المزيد فكيف يقبلون بما هو اقل، حتى ان هناك من يؤكد ان نبيه بري الذي يطالب بالغاء الطائفية السياسية وبالمداورة في رئاسة الجمهورية يتطلع الى منصب رئيس الجمهورية، والا فالى منصب النائب الاول لرئيس الجمهورية او نائب رئيس الجمهورية للشؤون السياسية.

وللرئيس شارل حلو رأي مثير في هذا الخصوص: «يا اعزاءنا الموارنة اذا اردتم الاحتفاظ بحقوكم ـ والمقصود... بامتيازاتكم ـ فاعلنوا تنازلكم عنها...».

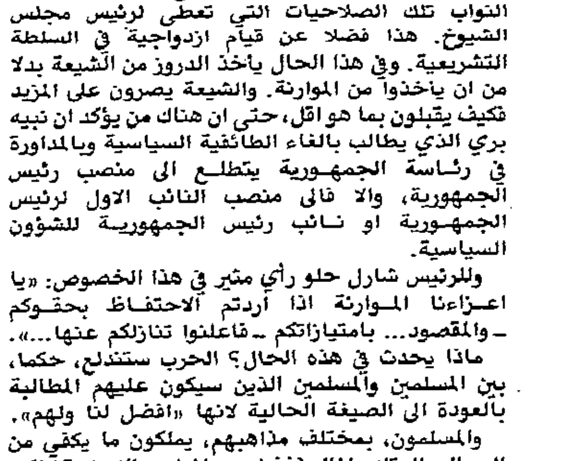
ماذا يحدث في هذه الحال؟ الحرب ستندلع، حكما، بين المسلمين والمسلمين الذين سيكون عليهم المطالبة بالعودة الى الصيغة الحالية لانها «افضل لنا ولهم».

والمسلمون، بمختلف مذاهبهم، يملكون ما يكفي من الرجال والعتاد والمال (فضلا عن المراجع الاجنبية) لكي يخوضوا حرب المائة عام بين بعضهم البعض اذا ما انتهت حرب المائة عام بينهم وبين المسيحيين.

شخصية اسلامية كبيرة قالت لنا: «استطيع ان اؤكد لك باننا لن نستفيد ابدا من هذه الحرب، حتى اننا لن نملك الفرصة للاعتذار من موتانا».

وعاش.. الزعيم الاوحد!

بيروت ـ القبس



صائب سلام



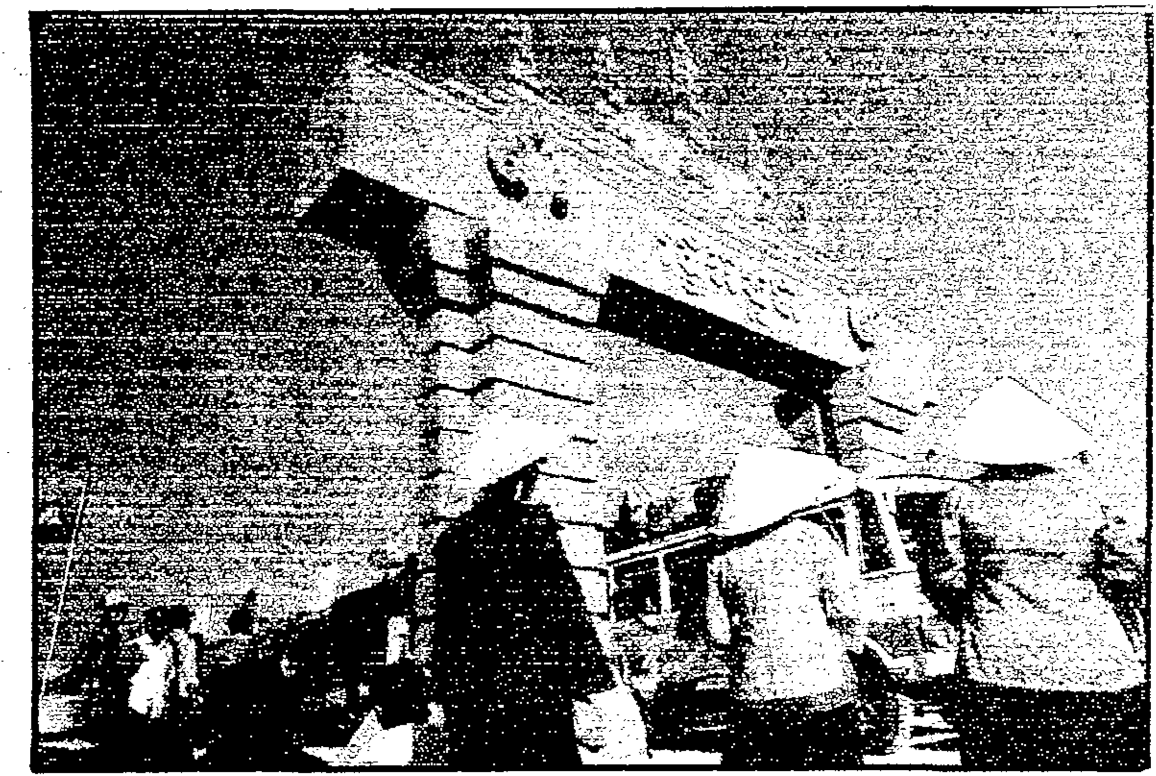
رشيد كرامي



سليم الحص

الكلمات تغير معناها ... في كمبوديا

فيتنام تغطي الفيل بزهرة اللوتس













متى يكون الانسحاب.. لا انسحابا؟

نوضح السؤال فنقول: كم جنديا فيتناميا من الجنود الموجودين في كمبوديا استبدل زيه العسكري الفيتنامي بزي كمبودي، ونزع القبعة التي تحمل شارة النجمة الصفراء على الارضية الحمراء واختفى في الادغال الكمبودية وغابات مزارع الارز، ليحارب الى جانب الكمبوديين ضد الخمير الحمر؟

الحكومة الفيتنامية تقول انها سحبت كل قواتها، ولم تخلف وراءها الا جيشا كمبوديا جرى تدريبه بسرعة كبيرة لمواجهة عصابات الخمير الحمر الذين ابادوا سدس سكان كمبوديا عندما سيطروا على السلطة في البلاد في السبعينات.. اما الخمير الحمر، فانهم يقولون ان عشرات الالاف من الجنود الفيتناميين ما زالوا في كمبوديا، وقد استبدلوا زيهم الفيتنامي بزي كمبودي.

رئيس الوزراء الكمبودي هون سين وجه نداء الى سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار بايفاد بعثة لتقصي الحقائق «لازالة الشكوك التي تساور بعض الفئات» وناشده مطالبة الدول المعنية بوقف تزويد الخمير الحمر بالاسلحة .. مما يعني الاعتراف بأن الانسحاب جرى بالتمام والكمال..

المسؤولون في الدول المجاورة يقولون «اذا بقيت قوات فيتنامية في كمبوديا فان الحقيقة ستظهر قريبا اذ ان فيتنام لا تستطيع ان تغطي الفيل بزهرة اللوتس» وتقدر الصين التي تدعم الخمير الحمر عدد القوات الفيتنامية المتخلفة بحوالي ٥٠ الف جندي.. بينما تتراوح التقديرات الاخرى، ومن بينها التقديرات الصينية، بين ٣٠ ـ ١٠٠ الف جندي.

وتأمل فيتنام من قرارها بالانسحاب تحويل الصراع من «كيفية طرد القوات الفيتنامية من كمبوديا» الى «كيفية منع الخمير الحمر من العودة الى الحكم» اما الدول الغربية التي تدعم العصابات غير الشيوعية المناوئة للحكم التي يتزعمها نوردوم سيهانوك، وبالتالي الخمير الحمر بزعامة بول بوت بشكل غير مباشر، فانها ستستمر في دعم هذه الفئات لاجبار هون سين، صديق فيتنام على السماح للفئات الاخرى، بما في ذلك الخمير الحمر بالمشاركة في السلطة.

وجه في الاحداث

محمد حسني مبارك

قال في اول مقابلة اجراها مع صحيفة اسرائيلية «معاريف»: «سأسير على نهج السادات وسأنفذ جميع التزاماته بحذافيرها». ومع ذلك قارنوه بعبد الناصر عندما ظهرت اصداء «الناصرية» في خطاب الرئاسة حيث استشهد بفقرة «نحمي ولا نهدد، نصون ولا نبدد» ذلك الخطاب التاريخي الذي القي امام مجلس الشعب واثار حفيظة اساتذة اللغة العربية الذين قالوا للصحف:

«انه لامر فوق العادة ان تصدر مثل هذه اللغة (البليغة) عن طيار سابق».

ولد في مركز شبين الكوم بجمهورية مصر العربية عام ١٩٢٨م والتحق عام ١٩٤٧ بالكلية الحربية التي تخرج منها في فبراير عام ١٩٤٩. وفي عام ١٩٥٠م تخرج من الكلية الجوية ليتولى فيها مناصب عديدة اخرها قائدا للقوات الجوية في ابريل ١٩٧٢م ليصبح بعد اقل من شهر من ذلك التاريخ نائبا لوزير الحربية ثم نائبا لرئيس الجمهورية «السادات» الذي شهد بعد اضطراب الوضع السياسي والامني اغتياله في حادث المنصة عام ١٩٨١م ليعلن بعدها الناطق الرسمي انتخاب محمد حسني مبارك لرئاسة جمهورية مصر العربية بنسبة ٩٧,١٢ بالمائة.

بريشة وقلم: علي الجاسم

عربة البضائع في القطارات تحول خط سيرها

الأيدي الخفية في ايطاليا تنشط في الصيف

في نهاية اشهر الصيف، عندما يؤذن الموسم السياحي بالافول، يعكف لصوص ايطاليا على عد الاسلاب التي غنموها في ذلك الموسم الذي يعتبرونه من اهم فصول السنة، وقد تضخمت جيوب بعضهم، وامتلأت خزائن البعض الاخر بالمال.

والصيف هو موسم الذروة بالنسبة للصوص، فهو لا يترك لهم وقتا ليستمتعوا باجازات مثل ضحاياهم ولذلك فانهم يقضونه في عمل دائب، فالقطارات تزدحم بركاب غافلين عن جيوبهم وامتعتهم، والمناطق الاثرية تعج بسياح مبهورين بعجائب روما القديمة، بحيث انهم لا يشعرون بالايدي التي تعبث في محافظهم، وعدد كبير من شقق العاصمة فرغت من اصحابها الذين تدفقوا على الشواطىء هربا من القيظ، وباتت ترحب بزوار الليل.

ويمتاز اللصوص الايطاليون بالابتكار والتجديد مثل مواطنيهم الشرفاء الذين تظهر مواهبهم في مجالات مشروعة.

وفي شهر مايو الماضي اكتشف سياح من المانيا الغربية فقدان جميع امتعتهم عند وصولهم الى محطة القطار بروما، وتبين فيما بعد ان اللصوص فصلوا عربة الامتعة من قطار ميونيخ ـ روما السريع بعد اجتيازه ممر برينر بمسافة قصيرة.

وفي حادث اخر استيقظ ٤٧ راكبا ثريا في قطار باريس ـ البندقية السريع ليجدوا مجوهراتهم وحاجياتهم الثمينة قد اختفت. واكتشفوا فيما بعد ان اللصوص قاموا باطلاق غاز مخدر من خلال فتحات التكييف في قمراتهم عند اجتياز القطار ممر سيمبلون ففقد الركاب الوعي وفاز السارقون بصيد ثمين.

وحتى دون استخدام التخدير، فان حوادث السطو على القطارات ليلا شائعة.

وقالت روث كولر (من المانيا الغربية) انها في شهر اغسطس الماضي استيقظت في الساعة الرابعة صباحا لتجد رجلا في قمرتها بالقطار. فلما رأته اعتذر وقال انه اخطأ المكان. وفي الصباح اكتشف نصف ركاب العربة انهم راحوا ضحية عملية سرقة جماعية. ويبدو ان اللصوص جردوهم من امتعتهم وغادروا القطار في اول محطة.

وقال متحدث باسم البوليس في محطة القطار بروما «سرقات القطارات وخصوصا اثناء الليل واثناء توقفها في المحطات ارتفعت بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥٪ خلال العام الماضي بالرغم من تكثيف جهودنا».

وحتى بعد وصول السائح بسلام الى احدى المدن الايطالية يجب عليه الحذر من ركاب الدراجات النارية الذين يخطفون الحقائب، ومن اطفال الغجر الذين يشنون هجوما على الضحية طلبا للمساعدة بينما يسرع طفل اخر بنشلها باصابع خفيفة مدربة.

والاجانب عادة هم ضحايا هذا النوع من السرقة لان الايطاليين يتجنبون الاقتراب من الغجر.

□ ■ □

ولصوص المنازل هم الخطر الرئيسي الذي يؤرق الايطاليين عند مغادرتهم بيوتهم لقضاء اجازة على الشاطىء او في منتجع.

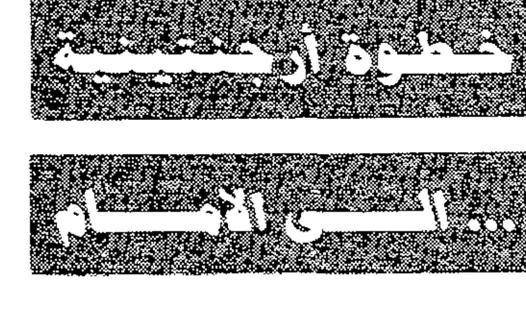
وتنصح رابطة المستهلكين الايطاليين اصحاب المنازل المسافرين في اجازة ان يتركوا ورقة نقدية من فئة ١٠٠,٠٠٠ ليرة (٧٠ دولارا) في مكان ظاهر بأمل ان تلفت نظر اللصوص وتبعدهم عن السطو على المنزل.

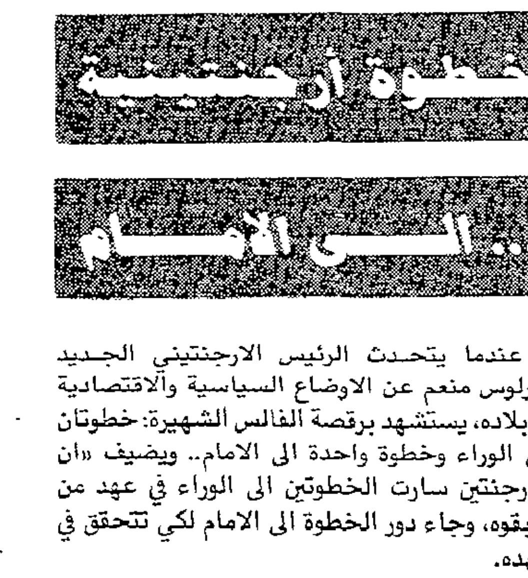
وسرقة السيارات ميدان اخر يصول ويجول فيه لصوص ايطاليا.

وتقول ارقام لشرطة روما ان معدل سطو اللصوص على السيارات خلال السبعة اشهر الاولى من هذا العام وصل الى سيارة كل سبع دقائق ونصف الدقيقة، ومعدل سرقات السيارة كلها، والهرب بها، سيارة واحدة كل ١٥ دقيقة.

ولذلك فليس من المستغرب ان يكون الايطاليون روادا في ابتكار اجهزة انذار للسيارات او تخصيص اماكن سرية في السيارة لتركيب الراديو او المسجل لا يستطيع اللصوص الوصول اليها.

ولا تلوح في الافق اية بادرة بانخفاض حوادث السرقة في ايطاليا ومعظمها يرتكبه جيش متزايد من مدمني المخدرات.





خطوة أرجنتينية ... الى الامام





عندما يتحدث الرئيس الارجنتيني الجديد كارلوس منعم عن الاوضاع السياسية والاقتصادية في بلاده، يستشهد برقصة الفالس الشهيرة: خطوتان الى الوراء وخطوة واحدة الى الامام.. ويضيف «ان الارجنتين سارت الخطوتين الى الوراء في عهد من سبقوه، وجاء دور الخطوة الى الامام لكي تتحقق في عهده.

وفي احتفال الموسيقى الذي جرى في بيونس ايريس مؤخرا.. رقص كارلوس منعم الفالس مع النجمة الارجنتينية بيبا بيدار التي قالت ان خطوات الرئيس الجديد «متقنة.. وخصوصا الخطوات الى الامام» وبعد الفالس، رقص الزامبا، وهي رقصة ارجنتينية فولكلورية.

قضايا صغيرة

● واشنطن

قبل ايام، نشرت احدى المجلات الاميركية رسما كاريكاتيريا يمثل فأرا يقف الى جانب بركة السباحة، ويقول: صباح الخير يا سيدة «ب»، هل تمانعين بأن انضم اليك.. فتصرخ السيدة «ب» من الرعب. والمقصود بالسيدة «ب» بالطبع، سيدة اميركا الاولى، زوجة الرئيس الاميركي جورج بوش.

وظن الناس ان الكاريكاتير مجرد شطحة من شطحات خيال رسامه غاري ترودو، الى ان تسربت اخبار من البيت الابيض تشير الى ان القصة تستند الى اساس واقعي، ففي الاسبوع الماضي، لاحظت السيدة بوش، عندما كانت تسبح في بركة السباحة في البيت الابيض، وجود فأر في البركة، فصرخت جزعة، وخرجت من البركة على الفور.. واستنفرت حراسها الشخصيين الذين تحركوا لنجدتها.

وتروي باربرا بوش هذه القصة لاصدقائها، باعتبارها من غرائب حياتها الجديدة في البيت الابيض.

ويقول مساعدو الرئيس الاميركي ان البيت الابيض موبوء باعشاش الحشرات، والهوام، وخصوصا الجناح الجنوبي منه، ولكن لم يحدث ان فكر احدها باستخدام بركة السباحة في البيت الابيض من قبل.

● موسكو

خلال الاسابيع المقبلة سيستعيد الاتحاد السوفيتي ما يزيد عن ٤٠٠ صندوق من وثائق قنصليات روسيا القيصرية في الولايات المتحدة، كانت اميركا قد صادرتها بعد نشوب الثورة البلشفية عام ١٩١٧ وحفظتها في الارشيف الوطني الاميركي.. وفي مقابل ذلك، ستتلقى السلطات السوفيتية ولاول مرة عشرات الالاف من الطلبات، من مواطنين اميركيين من اصل روسي يرغبون في الحصول على شهادات ميلاد او زواج لهم.. وهذه الصفقة ستحقق بعض المكاسب للسوفيت، اذ انهم سيتقاضون رسما يعادل ٣٠ دولارا عن كل وثيقة يتم استخراجها.

● وارسـو :

يعتزم وزير خارجية بولندا الجديد كريزيستوف سكوبنسكي، وهو غير شيوعي، استبدال معظم سفراء بولندا في الخارج (٦٦ سفيرا كلهم اعضاء في الحزب الشيوعي البولندي)، واول اجراء اتخذه وزير الخارجية الجديد، بعد تسلمه مسؤوليات الوزارة هو انه منع الاجتماعات الحزبية اثناء ساعات العمل، مما اثار حفيظة الشيوعيين ضده.

● نيويورك :

بوريس يالتشين، الذي اثار عاصفة حوله في الاتحاد السوفيتي، بتحديه لغورباتشيف، لم يسجل نجاحا مماثلا في الولايات المتحدة، اثناء زيارته لها في الشهر الماضي، ولم يتمكن من استمالة المسؤولين الاميركيين الذين قابلهم الى جانبه، ويقول هؤلاء: «ان يالتشين يثرثر كثيرا، وينافق الى حد كبير، وكان ثقيل الظل في الحاحه الشديد على مقابلة الرئيس الاميركي ووزير خارجيته جيمس بيكر».. وبالاضافة الى ذلك، فان يالتشين اطلق احكاما عشوائية وغير منطقية حول حتمية انهيار الاقتصاد السوفيتي وسقوط صديقه السابق غورباتشيف.. وقد وصفه احد المسؤولين الاميركيين بالرعونة والحمق.. اما الرئيس الاميركي جورج بوش، فقد تعمد استقباله في جناح المساعدين، وليس في المكتب البيضاوي في البيت الابيض.. وقد علق بعد المقابلة بقوله «انه ليس ناعما مثل غورباتشيف».

● تل ابيب

في خط مواز للوفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، هنالك وفاق آخر بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي الذي قطع علاقاته مع الدولة الصهيونية عام ١٩٦٧.. وقبل اسبوعين وقع الجانبان على صفقة تجارية قيمتها ١٠٠ مليون دولار تحصل اسرائيل بموجبها على النفط من الاتحاد السوفيتي في مقابل تزويد السوفيت بالالات والفواكه، والخضار، والدجاج، وبموجب هذه الصفقة سيقوم فريق من الخبراء الزراعيين الاسرائيليين بتدريب الفلاحين السوفيت على الاساليب الزراعية الحديثة.

● باريس :

اعلن عالم الاحياء البريطاني مايكل دانتون انه اذا كان البحث عن «الحلقة المفقودة» في ارتقاء الكائنات الحية لم يسفر عن اي نتيجة حتى الان، فذلك لان هذه الحلقات لم توجد اصلا.. خلافا لما تقوله نظرية النشوء والارتقاء الشهيرة التي وضعها تشارلز داروين.. وقال دانتون (ان داروين وقع ضحية مفارقة.. فقد طرح قبل ما يزيد عن القرن نظرية تخالف الافكار الموروثة عن الجنس البشري، وعلى مر السنين تحولت نظريته الى عقيدة صار ينظر الى من يعارضها على انه ضد التطور) واضاف «ان نظرية داروين غير كافية لاعطاء تفسير شامل لارتقاء الكائنات الحية».

● الفولغا الوسطى

قرر مجموعة من العلماء السوفيت اقتفاء اثر اول قافلة دبلوماسية عربية مرت بمناطق الفولغا الوسطى الروسية عام ٩٢١ ميلادية. وكانت البعثة الدبلوماسية التابعة للدولة العباسية قد انطلقت من بغداد برئاسة عالم الجغرافيا احمد بن فضلان متوجهة الى مملكة بولغار بالفولغا الوسطى.. وقد دون ابن فضلان مشاهداته عن المناطق التي مر بها، وألف كتابا عن عادات وتقاليد وثقافات شعوب الفولغا انذاك.

وذكرت صحيفة سوتس اندوستريا السوفيتية ان فريق العلماء السوفيت سيسلك نفس الطريق الذي سلكته البعثة العربية، من حدود تركمانيا السوفيتية الى مدينة قازان على نهر الفولغا، بخرائط وضعها احمد بن فضلان.

● طوكيـو :

ادى الترفع المتزايد عن العمل اليدوي في اوساط العمال اليابانيين الى اتجاه الشركات لشراء «الانسان الآلي» واجهزة اخرى.. للقيام بالاعمال اليدوية.. باعتبار ان هذه الالات لا تعرف التعالي، ولا تشكو من الاعمال الوضيعة.

وجاء في تقرير اصدره بنك اليابان في اغسطس الماضي «ان الصناعة التي توصف بانها الساحر الذي يقف وراء الاعجوبة الاقتصادية اليابانية تواجه الان نقصا في الايدي العاملة لم تعرفه البلاد منذ عام ١٩٧٤.. خصوصا وان الشباب بدأوا يبتعدون عن المصانع وخطوط التجميع التي تفوق فيها اهاليهم» وقال مارك كوينسكي، المحلل في احدى المؤسسات الكبرى «اذا لم يرغب الياباني من ان تتسخ يديه، فان الشركات ستضطر الى شراء اجهزة الروبوت والالات الاخرى».